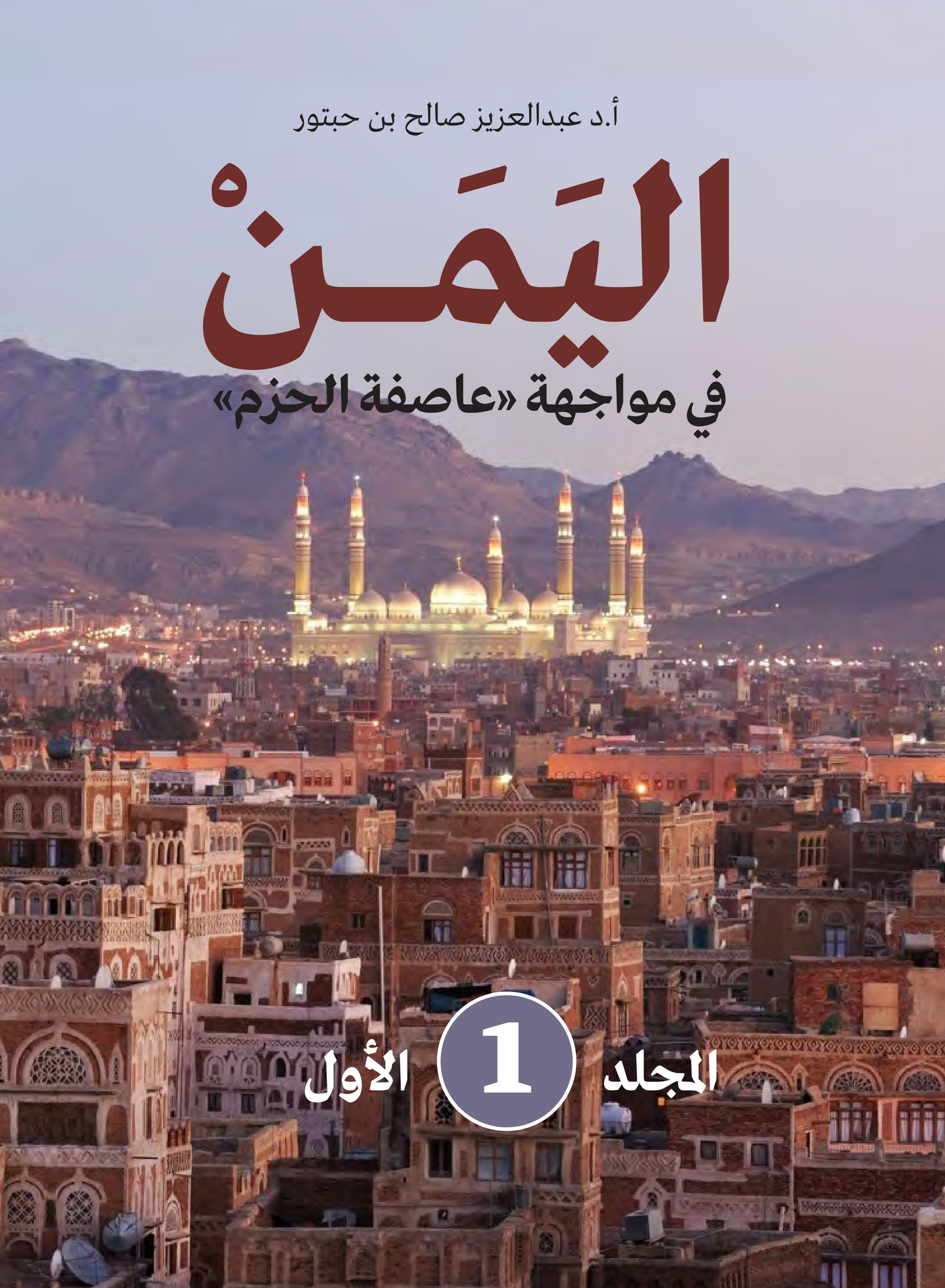

أ.د عبدالعزيز صالح بن حبتور
اليَمَـنْ
في مواجهة «عاصفة الحزم»
المجلد 1 الأول

أ.د عبدالعزيز صالح بن حبتور

اليَمَنْ في مواجهة «عاصفة الحزم»

المجلد الأول

الطبعة الثانية / أغسطس ٢٠١٧م
رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء: (٦٠٣/ ٢٠١٧م)

إعداد:
جمال حسن السفياني
صلاح منصور بن حبتور
الفضل يحيى العليي

تصوير فوتوغرافي :
عادل سعيد المقطري

تصحيح لغوي :
يحيى السدمي

ساعد في الإخراج :
محمد السنفي

إخراج وتصميم :
أمين منصور

طُبع هذا الكتاب برعاية كريمة
من مجموعة الحاج علي محمد
الحباري التجارية والصناعية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ)

صدق الله العظيم .. سورة الرعد – الآية ١٧

تقديم

«بن حبتور».. نقاء السريرة



بقلم الأستاذ :
صالح علي الصماد
رئيس المجلس السياسي الأعلى

صفاء النفس ونقاء السريرة غالباً ما نجدها لدى الأكاديميين والمثقفين الذين أفنوا جل حياتهم في التحصيل العلمي والاستزادة منه من خلال البحث المتواصل عن مناهل المعرفة المختلفة.. خدمة لأمتهم وشعوبهم، حيث نلاحظهم وصلوا إلى مراحل متقدمة في قراءة الأحداث وسبر أغوارها وتحليلها سلباً وإيجاباً في ضوء الثوابت الوطنية الأساسية في حياة الشعوب والأمم.. مدركين الخصوصيات الثقافية والاجتماعية... الخ، التي ينفرد بها ذاك الشعب أو ذاك عن أقرانه عن بقية الشعوب الأخرى.

في هذا السياق الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور -رئيس وزراء حكومة الانقاذ الوطني- يعتبر من الشخصيات الوطنية البارزة على مستوى الوطن اليمني، نجده يقف شامخاً مع الحق وضد الظلم والطغيان مع الوطن اليمني الموحد الأرض والإنسان.. تقلد الكثير من المناصب في إدارة الدولة وعلى الرغم من كل ذلك ظل منهج البحث العلمي والتأليف والتوثيق يلازمه خلال مراحل حياته العلمية والعملية، وقد اصدر العديد من الكتب أبرزها الكتاب الذي بين أيديكم «اليمن في مواجهة عاصفة الحزم»، وهو من الكتب البارزة والمهمة التي تناولت جوانب العدوان

> «بن حبتور».. يعتبر من الشخصيات الوطنية البارزة على مستوى الوطن العربي، نجده يقف شامخًا مع الحق وضد الظلم والطغيان ومع الوطن اليمني الموحد الأرض والإنسان



الـذي تعيشـه بلادنـا منـذ ٢٦ مـارس ٢٠١٥م وإلى يومنـا هـذا، وهـو كتـاب توثيقـي وسـياسي عايـش مـن خلالـه الكاتـب واقـع العـدوان الغاشـم مبينـاً مـدى خطورتـه عـلى اليمـن الأرض والإنسـان، وماهـي أهدافـه الحقيقيـة، وقـد احتـوى الكتـاب عـلى أربعـة أبـواب:

الباب الأول:

خصصـه لمدينـة عـدن الجميلـة أسـيرة اليـوم للاسـتعمار العـربي الإمـاراتي السـعودي بـكل أسـف والـذي أتـاح للجماعـات الإرهابيـة التحكـم في مقاليـد الحيـاة بعـدن المدينـة السـاحرة موقعهـا الجغـرافي المتميـز وأهلهـا المثقفـين المحبـين لـكل أبنـاء الوطـن اليمنـي والتـي يسـكنها ويعمـل بهـا الكثـير مـن المواطنـين مـن مختلـف محافظـات الجمهوريـة، حيـث تعايـش بهـا الجميـع عـلى اختـلاف مذاهبهـم ونحلهـم ومناطقهـم بـروح الأخـوة والتسـامح الإسـلامية الجامعـة وبهـذه الـروح تطـورت عـدن.. لكـن الأطـماع الاسـتعمارية في إيقـاف تطـور هـذه المدينـة وجعلها أسـيرة للفـوضى والجماعـات الإرهابيـة وتوقيـف الحيـاة التجاريـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة، والقضـاء عـلى ميناء عـدن التجـاري التاريخـي الـذي كان منتظـراً لتلـك الفرصة عـلى أبنـاء عـدن في الالتفـاف حـول القيـادات الوطنيـة ونبـذ هـذه الجماعـات الإرهابيـة المتشـددة والتـي تعتـبر نفسـها وصيـة عـلى حيـاة النـاس وسـلوكهم.. وتناسـوا قـول الله تعـالى: «ادع إلى سـبيل ربـك بالحكمـة والموعظـة الحسـنة وجادلهـم بالتـي هـي أحسـن إن ربـك هـو أعلـم بمـن ضـل عـن سـبيله وهـو أعلـم بالمهتديـن»(١٢٥).. صـدق الله العظيـم.. سـورة النحـل .

> الأطماع الاستعمارية في إيقاف تطور هذه المدينة وجعلها أسيرة للفوضى والجماعات الإرهابية وتوقيف الحياة التجارية والاقتصادية والاجتماعية.

سـفكت الدمـاء، تعرضـوا للأقليـات التـي لهـا سـنوات طويلـة متعايشـة مـع أبنـاء عـدن مثـل: الإسـماعيليين

وسعيهم الخبيث لتهجير أبناء المحافظات الشمالية الذين عملوا مع إخوانهم في النضال لطرد المستعمر البريطاني وساهموا في نهضة عدن التجارية العلمية، فاليمن يجب أن يظل موحداً ولن ينهض إلا موحداً.. لأن الانفصال والتشرذم يجعل اليمن عرضة للتدخلات الأجنبية وتوقف التنمية وهذا ما حدث اليوم..

عدن لها أكثر من سنة ونصف تحت وطأة الاستعمار.. ماذا قدم الاستعمار العربي بجماعاته المتشددة الإرهابية غير القتل والدمار والتدخل في حياة الناس، أين المشاريع، أين خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، أين الأمن والأمان، إلى أين وصلت خدمات التعليم والصحة؟ كل ذلك أصبح في خبر كان، فأغلب المواطنين غادروا مدينة عدن واتجهوا إلى بقية المحافظات التي تنعم بالأمن والاستقرار النسبيين في زمن الحرب والعدوان.

لن أطيل في تقديمي للكتاب لأتيح للقارئ فرصة التصفح لمحتويات الكتاب وسأتناول بقية الأبواب باختصار..

الباب الثاني:

فقد خصصه الدكتور لجامعة عدن العريقة وما قدمته للوطن من كفاءات علمية ساهمت في تطوير الحياة السياسية والاقتصادية والمجالات الأخرى، ناهيك عن دورها الريادي العلمي التنويري على مدى نصف قرن من الزمان في النهضة الفكرية والاجتماعية والثقافية.

الباب الثالث:

الذي أنصف به الدكتور شخصيات وطنية وأكاديمية يمنية بالحديث عنها وتسليط الضوء على أدوارهم

> ماذا قدم الاستعمار العربي بجماعاته المتشددة الإرهابية غير القتل والدمار والتدخل في حياة الناس، أين المشاريع، أين خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، أين الأمن والأمان؟



السياسية والاقتصادية وتقديمها للجيل الجديد ليعرف بعض المعلومات عن حياة هؤلاء الرواد الذين سبقونا ونهضوا باليمن..

الباب الرابع:

احتوى مجموعة خطابات وحوارات تنويرية بقلم المؤلف، تناولت معالجات عملية لمشاكل اليمن من وجهة نظر علمية تخصصية والتنبيه للأخطار المحدقة بها وأهمية أن تبقى اليمن موحدة بنظام سياسي مستقر وبحكم محلي واسع الصلاحيات، وأن تسخر الثروة الموجودة في اليمن الواحد بتنمية الجمهورية اليمنية، وأن إنطلاقة اليمن الحديث كانت عندما اتحد اليمنيون في عام ١٩٩٠م معلنين للعالم أجمع أنه لا مكان في اليمن للمشاريع الصغيرة، فاليمن يظل شامخاً بوحدته..

الجزء الأخير من الباب الرابع للكتاب تناول فيه المؤلف العدوان السعودي الأمريكي وحجم الدمار الذي لحق باليمن بالأرقام والصور والإحصائيات، وهو توثيق ممتاز وجهد يشكر عليه كأول أكاديمي وسياسي يتناول العدوان على اليمن من جوانبه المختلفة.. وأنني أوصي الشعب اليمني الأصيل من مواطنين وطلبة الجامعات والمثقفين والسياسيين على امتداد اليمن بأن يقرأ الكتاب بتمعن، وأرجو أن يتم توزيعه خارجياً وأن يخصص له موقع في الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ليسهل تصفحه أمام الجميع وخصوصاً المنظمات الدولية والسفارات ليطلع المجتمع الدولي على حجم الدمار الذي لحق باليمن من جميع النواحي ليقفوا مع الحق وقضيتنا العادلة وإيفاق هذه الحرب الهمجية الشعواء لتقديم التعويضات المناسبة بعدالة وبإشراف دولي.

أما ما لحق بالإنسان فهو لا يعوض،فنحتسب ثوابه عند الله،وضريبته قدمها الإنسان اليمني للدفاع عن وطنه الغالي اليمن ضد الأطماع الخارجية، ستتجاوز وستقاضى دول العدوان كمجرمي حرب وسيجبرون لدفع التعويضات، وستنطلق اليمن في ميدان البناء والتنمية مرفوعة الرأس مستقلة من الهيمنة السعودية الأمريكية.

مع تمنياتي للجميع الاستفادة من هذا الكتاب الغني بالمعلومات للتوجه الوطني الصادق الذي يدعو للألفة والمحبة والوحدة وينبذ الفرقة والشتات ويفضح زيف العدوان...

مُقَدِّمَة

الطبعة الثانية



أ.د : **عبد العزيز صالح بن حبتور**
رئيس مجلس الوزراء

سرني مشهد كتاب (اليمن في مواجهة عاصفة الحزم) في جزئيه الأول والثاني حينما عُرض علي من قبل الفنيين الذين اجتهدوا ليل نهار لإنجاز هذه المهمة الشاقة، وخصوصاً بعد أن تم الانتهاء منه طباعياً وفنياً في زمن قياسي وفي أثناء زمن العدوان، لكي يتسق معنى ومحتوى الكتاب الصادر في ظل العدوان السعودي وشركائه، كي تخترق حروفه وكلماته أنقاض المُدن والقرى المُدمّرة جراء العدوان، وتحتفي بنشوة الانتصار عبر أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً، وتضيء دروب ومسارات اليمن العظيم إلى النصر عبر تلك الشلالات الجارفة من دماء اليمانيين الطاهرة.



الكتاب الصادر في ظلال العدوان السعودي وشركائهم .. تخترق حروفه وكلماته أنقاض المدن والقرى المدمرة جراء العدوان، وتحتفي بنشوة الانتصار عبر أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً

وللتنويه هنا فحسب، فإن الكتابة لهذين الجزأين من صفحاته وفصوله وأبوابه، لم تكن من باب الكتابة من مخزون الترف الفكري أو الثقافي عموماً، لا لا، بل كان نتاجاً لتدفق مشاعر الغضب والخوف معاً والغيرة والحنق لما يتعرض له الوطن العظيم من اعتداء واحتلال سافر ومباشر لأجزاء غالية منه، من قبل جحافل تحالف عدوان مكون من

١٧ حكومة مُعتدية، تقودهم بأموالها كل من المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية المُتحدة (فاحشتي الثراء المالي)، وبقية دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان؛ حيث انهالت على أرض اليمن كل أنواع أسلحة طائراتها من (الأباتشي و التورنادو و الـ F15 و F16)، وبوارجها الحربية في البحر الأحمر وخليج عدن، واجتياحها بدبابات وناقلات الجند من (الهامفي والابرامز) وغيرها من أسلحة الدمار، ومن هنا كان الحرف وكانت الكلمة بالنسبة لي هي السلاح الرديف والمؤازر والداعم لرصاصات البندقية في جبهات المواجهة والشرف، وهو إسهام مني كأضعف وأقل واجب وهو أضعف الإيمان أمام ما يقدمه أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبية والمتطوعون من أبناء القبائل اليمنية في جبهات القتال لصد ودحر العدو الغاشم .

تناولنا في متن الكتاب المحطات التاريخية العدائية التي تبنتها الأُسرة السعودية الحاكمة على اليمن مُنذ الحرب الأولى في عام ١٩٣١م ضد الإمام يحيى آل حميد الدين إمام اليمن، وحرب السعودية الثانية و احتلال المملكة السعودية لمدينة الحديدة و لمينائها الحيوي عام ١٩٣٤م.

وحرب السعودية الثالثة على اليمن كانت بُعيد ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م، حينما ناصبت العداء للثورة والثوار من اليوم الأول لاندلاعها، ودعمت فلول النظام الإمامي ،واستمرت الحرب من عام ١٩٦٢م حتى عام ١٩٧٠م بُعيد المصالحة الوطنية بين الجمهوريين والملكيين في عام ١٩٧٠م.

الحرب الرابعة للسعودية على اليمن الجنوبي كانت في عام ١٩٦٩م، حينما اعتدت على منطقة الوديعة وشرورة واحتلت أجزاء واسعة منها .

استمرت السعودية في دعم وتجنيد اليمنيين الجنوبيين (كمرتزقة)، للأسف ضد النظام اليساري (التوتاليتاري) في جنوب الوطن اليمني، أي طيلة فترة حكم تنظيم الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني مُنذ ١٩٦٧م وحتى



عـام ١٩٧٦م، ولم تتوقـف عـن دعـم المناوئـين للحكـم في اليمـن الجنـوبي إلاّ بعـد حـدوث الاعـتراف الدبلومـاسي السـعودي عـام ١٩٧٦م، ولكنهـا احتفظـت بهـؤلاء المناوئـين (الجنوبيـين) وحولـت معسـكراتهم إلى شـمال السـعودية في منطقتـي تبـوك وحائـل .

الحـرب السـعودية الخامسـة ضـد اليمـن كانـت في عـام ١٩٩٤م حينـما سـاندت دول مجلـس التعـاون الخليجـي باسـتثناء (إمـارة قطـر) قيـادة الحـزب الاشـتراكي اليمنـي في قـرار الانفصـال، ومحاولـة إعـادة الوضـع إلى زمـن التشـطير مـا قبـل عـام ١٩٩٠م.

بعـد هزيمـة مـشروع الانفصـال في ٠٧/ ٠٧/ ١٩٩٤م ظلـت المملكـة السـعودية ومشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة تحتفـظ بخلاياهـا النائمـة مـن السياسـيين والأمنيـين والعسـكريين مـن العنـاصر القياديـة البـارزة في الحـزب الاشـتراكي وتوفـر لهـم المـلاذ الآمـن، وقدمـت لهـم الدعـم المـادي والسـياسي واللوجسـتي طيلـة تلـك الفـترة، كـما هـي عادتهـا وطريقتهـا في الحفـاظ عـلى عناصرهـا وعملائهـا مـن شـيوخ القبائـل اليمنيـة والقـادة العسـكريين والأمنيـين النافذيـن الذيـن عملـوا بشـكل مـزدوج بـين المؤسسـات والدوائـر الحكوميـة اليمنيـة و (المكتـب الخـاص)

في المملكـة السـعودية، وهـؤلاء تـم إماطـة اللثـام عـن هويتهـم المزدوجـة في العـام ٢٠١١م، حينـما ظهـرت قوائـم استـلامهم رواتـب ثابتـة مقابـل ارتزاقهـم وعمالتهم، وهـم مـن أشـعلوا الفتنـة اليمنيـة (الكـبرى)، وكانـت هـي المقدمـة الطبيعيـة لهـذه الحـرب العدوانيـة التـي لازلنـا نعيـش فصولهـا إلى لحظـة كتابـة محتويـات كتابنـا هـذا .

الحـرب السادسـة للسـعودية وحليفاتهـا مـن دول مجلـس التعـاون العـدواني عـلى اليمـن باسـتثناء سـلطنة عُـمان، هـذه المـرة، ولازال المواطـن اليمنـي يكتـوي بلظـى نيرانهـا حتـى هـذه اللحظـة، فالعـدوان بـدأ في ٢٦ مـارس ٢٠١٥م، وممتـد عـلى مسـاحة كل الوطـن، واسـتمر عامـين وشـهرين ويزيـد ولازال حتـى لحظـة كتابـة هـذه الأسـطر، في حـرب هـي الأولى في المنطقـة مـن حيـث:

- **تأسيس حلف معاد لليمن مُكوّن من ١٧ دولة.**
- **اعتماد مبدأ الحصار الجوي والبحري والبري.**
- **شـن حـرب اقتصاديـة مؤلمـة شـملت نقـل وظائـف البنـك المركـزي وقطـع رواتـب موظفـي جهـاز الدولـة لأكثـر مـن تسـعة أشـهر.**
- **شـنت حـرب جرثوميـة قـذرة، وظهـر ذلـك في انتشـار مـرض الكولـيرا القاتـل في عمـوم الجمهوريـة.**
- **اعتمـدت عـلى شـن حـرب دبلوماسـية، بخلـق اعتمادهـم عـلى وهـم تنفيـذ القانـون الـدولي.**
- **إغـلاق الفضـاء والمجـال لنقـل الحقائـق مـن خـلال التزييـف الإعلامـي مـن خـلال وسـائل إعلامهـم وشراء إعـلام بعـض الوسـائل الإعلاميـة العربيـة والأجنبيـة.**

*** تـم شراء مواقـف وقـرارات كلٍ مـن جامعـة الـدول العربيـة للأسـف، ومنظمـة العـالم الإسـلامي، ومجلـس الأمـن الـدولي.**

كل هـؤلاء اشـتركوا لإضاعـة وإهـدار دم الشـعب اليمنـي كـما فعـل مشركـو قبائـل قُرَيْش في محاولتهـم لإهـدار دم رسـول الله عليـه الصـلاة والسـلام في بدايـة الدعـوة للديـن الإسـلامي الحنيـف بـين (قبائـل الأَعْـرَاب) أي بـين الأمـم كلهـا.

جوهر الحرب على اليمن تتلخص في الآتي:

أولا: دول مجلـس التعـاون الخليجـي هـي جـزء مـن المـشروع الاسـتعماري الأوروبي الغـربي تحت قيـادة الولايات المتحـدة الأمريكيـة United States of America.

ثانيـاً: هـذه الـدول وإن تباينـت في جزئيـات مصالحهـا، إلاّ أنهـا واحـدة، وهـي حينـما قـررت إرسـال أول طائـرة حربيـة إلى أجـواء صنعـاء فإنهـا تريـد أن تقـول بـأن لا صـوت يعلـو فـوق صـوت مصالحهـم في الجزيـرة العربيـة.

ثالثـاً: الموقـع الاسـتراتيجي والثـروات الطبيعيـة والثـروات البشريـة والتاريـخ الزاخـر بالمنجـزات العملاقـة للشـعب اليمنـي، هـي عوامـل تدفـع بالسياسـيين مـن الأسرة الحاكمـة مـن آل سـعود وشركائهـم إلى تجييـش كل طاقاتهـم مـن أجـل إخضـاع اليمـن وجعلهـا مجـرد حديقـة خلفيـة للتنزه فحسـب، ولهـذا فإننـا نقـول، إذا لم تضبـط العلاقـة بـين الجـيران (الأشـقاء)، سـيظل هاجـس الشـك والخـوف متبـادلا بـين الجميـع، ولـن تكفـي حـربٍ ولا أكثـر منهـا في ترويـض ظاهـرة الطمع والأنانيـة والهيمنـة بـين الجـيران.

أُنجـزت طباعـة هـذا الكتـاب في جزئيـه الأول والثـاني، مـع ترجمـة محكمـة باللغـة الانجليزيـة بمسـاعدة مجموعـة الحـاج عـلي محمـد الجبـاري المعروفـين بالـبر والإحسـان وتحديـد الموقـف الصلـب في القضايـا الوطنيـة، فجزاهـم الله عنـا خـير الجـزاء وجعلـه الله في ميـزان حسـناتهم في الدنيـا والآخـرة، وقـد بـادروا مشـكورين

بطباعة العمل إسهاما منهم في إيصال محتوى ومضمون الكتاب إلى أبعد مدى في العالم، كي يعرف العالم مدى فداحة الجريمة التي عاشها المواطن اليمني ومازال يعيشها من جراء هذا العدوان، والله أعلم منا جميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

صنعاء في ٠٥ يونيو ٢٠١٧م

مُقَدِّمَة

الطبعة الأولى

غمرتني السعادة وأنا أتصفح الكتاب الذي كتب على مدار أيام الحرب،إذ بدأنا كتابة أحرفه الأولى من رحلة هذا السفر ونحن في استضافة الصديق العزيز العميد/ غازي بن احمد علي محسن الأحول المصعبي وإخوانه وأهله الكرام في منزله العامر في مدينة عدن والمعمورة بقيم العز والكرم والوطنية الغامرة، كنا والأصدقاء الذين يتواردون إلى منزله باستمرار نناقش معاً خطورة هذا العدوان الذي أتى على جزء هام من مقدرات الشعب اليمني، وتأثيره المستقبلي على العلاقات مع الإخوة الأشقاء في جزيرة العرب، خصوصاً أنه يفتقر لأدنى معايير المسببات لقيامه من الأساس.

ولأن الكتابة لديَّ عبارة عن هاجس يصاحبني في حالة شعورية خاصة، تضطرم الكلمات والمعاني في العقل والمشاعر وبالتالي تجد لها سياقات وأجواء تتحول إلى عاصفة ذهنية وجدانية تنتج طقوس الاسترسال في تحويل الأفكار إلى حروف وكلمات وموضوعات، وهل هناك أعظم من الكتابة عن الإنسان الصابر في الوطن اليمني العظيم.

أ.د : عبد العزيز صالح بن حبتور
رئيس مجلس الوزراء



الكتابة لديَّ عبارة عن هاجس يصاحبني في حالة شعورية خاصة، تضطرم الكلمات والمعاني في العقل والمشاعر وبالتالي تجد لها سياقات وأجواء تتحول إلى عاصفة ذهنية وجدانية

تواصلت الكتابة لمحتوى هذا الكتاب الذي بين أيدينا في عدد من المدن اليمنية التي وفرت لنا الملاذ الآمن للعيش والتنفس بالكتابة الحرة بعد أن وصلت جحافل المحتلين الجدد من أشقائنا «الأعراب» واندمجت بالمجموعات الإرهابية والعصابات في عدن، وحينما اشتد الخطر الأمني علينا انتقلت إلى مدينة صنعاء، مدينة الإنسان الحالم العاشق للحياة الحرة الكريمة، تنفست الصعداء وواصلت هاجس التعبير عن الأفكار بالقلم والحرف مجازاً «أصبحت الكتابة اليوم بأجهزة الحاسوب المحمول والآيباد ipad والآيفون iphone وأجهزة الاتصال»، كتبت عن المعاناة اليومية التي عاشها ويعيشها المواطن اليمني جراء العدوان والحصار، تناولت من زوايا عدة حياة اليمني القاطن في صنعاء من مختلف مدن اليمن،هذه المدينة المتسمة بالروح الإنسانية الفياضة التي احتضنت اليمني القادم من شبوة وحضرموت وصعده وحجه وتعز ويافع وذمار وأبين والبيضاء والضالع وإب وعدن والحديدة، ومن كل قرى ومدن اليمن العظيم دون أن تميز بين أحد من أبناءها هذه مدينة عظيمة يعيش فيها اليمني مرفوع الهامة، وعزيز الكرامة، وهي الحاضنة الدافئة لكل إبداع التنوع الاجتماعي الثقافي والإنساني. ما أروعك يا صنعاء وأنتِ تقاومين الأعداء بكبرياء التاريخ وجلال هيبة اليمن وعظمة الإنسان اليمني الذي احتمى بأسوار عشقك الخالد للحياة وتدثر بسماء حريتك اللامتناهية، وتمكن بأوتاد جبالك الراسية، نعم إنه الإنسان اليمني الذي حكت وسردت كتب التاريخ وأساطيره في تطويع الإنسان اليمني للطبيعة القاسية، ووشم جدار التاريخ بقصص وروايات تطلعه للحرية منذ ميلاد التاريخ، ويعمدها في هذه اللحظات بإنجازه ملحمة الصمود الأسطوري الحالي.

في أجواء تباشير مطلع كل يوم جديد أبدأ بتحسس حروف «الآيباد» وابدأ بالتعبير عن حالة الهاجس الذي نازعني عمق نومي حول فكرة ما، هي من مكونات هذا الكتاب،وفي غالب الأحيان كنت أكتب وصوت طائرات العدوان بأنواعها (f16 – التورنادو) وهي تمزق هدوء صباح صنعاء من حولي وتزيد عليه بإطلاق حمم نيران صواريخها الفتاكة وبشكل شبه يومي ويستمر حال الغارات الجوية إلى لحظة سماع معلمة أو معلم طلاب المدارس



المجاورة لنا بحي الأصبحي جنوب مدينة صنعاء أسمعهم و هم يرتبون طلاب المدارس في الطابور الصباحي، وحينما يبدؤون بإنشاد النشيد الوطني اليومي لليمن العظيم.

رددي أيتها الدنيا نشيدي
ردديه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد
وإمنحيه حللاً من ضوء عيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
وحدتي..وحدتي..
يا نشيداً رائعاً يملؤ نفسي
أنت عهد عالق في كل ذمة
رايتي.. رايتي..
يا نسيجاً حكته من كل شمس
أخلدي خافقة في كل قمة
أمتي.. أمتي..
اِمنحيني البأس يا مصدر بأسي

واذخريني لك يا أكرم أمة
عشت إيماني وحبي أمميا
ومسيري فوق دربي عربيا
وسيبقى نبض قلبي يمنيا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

كيف نتصور نوع الكتابة في لحظات متضادة من تحدي لغة الحياة من خلال سماع أصوات الطالبات والطلاب، ونذير لحظات الموت جراء أمواج الغارات للطائرات المغيرة، فالكتابة في الغالب هي لحظة استدرار الأفكار في زمن الصمت والهدوء، لأنها بيئة طبيعية لتوالد الأفكار والتعبير عنها بالحروف والكلمات.

لقد عاش اليمنيون عاماً من الألم المتواصل، غابت الكهرباء في معظم المدن اليمنية، عدا اليسير منها يحصلون على كهرباء متقطعة، ولا مياه، ولا وقود، ولا دواء، ولا غذاء كافٍ، وتقلصت فرص العمل إلى مستويات تساوي الصفر، وهاجر ما يربو على ثلاثة ملايين إنسان من مقر سكنهم إلى أمكنة جديدة طلبًا للاحتماء من لظى صواريخ العدوان ومن لهيب المعارك الداخلية، وظاهرة الهجرة الداخلية لليمني تجد لها ما يبررها:

أولاً: اليمني يعشق وطنه برغم ضيم وجور الفرقاء من أبنائها المتصارعين على السلطة.

ثانياً: يدرك الغالبية العظمى من اليمنيين بأن الهروب والهجرة إلى الخارج ضرره أعظم من فوائده، وقد شاهدوا من على شاشات التلفاز معاناة أشقائهم العراقيين، السوريين، الفلسطينيين، الليبيين، والصوماليين، ولذلك فضل الغالبية من أهلنا البقاء في هجرة داخلية، «وعز القبيلي بلاده» كما يقول المثل اليمني.

ثالثًا: جيران اليمن «دول مجلس التعاون الخليجي»، يستطيعون إشعال الفتن

والحروب ولا يقبلون أي لاجئ في بلدانهم ويضعون السياج الممغنطة والمكهربة لمنع دخول اليمنيين وغيرهم، فتجد السعوديين يقلدون العدو الصهيوني الإسرائيلي في وضع السياج وكذا يتشبهون بالولايات المتحدة الأمريكية في وضع الأسوار والحواجز.

ولذلك تجد اليمانيين في هذه الحرب الغادرة كيفوا ووطّنوا ذواتهم وأسرهم مع هذه الحالة الاستثنائية الصعبة من زمن الحرب.

في كل العالم وفي أزمنة الحروب عند سماع أصوات جهاز الإنذار بقرب غارة جوية أو قدوم صاروخ من بلد العدوان تجد الناس يهرعون إلى الملاجئ للاحتماء من أذى الهجوم، لكن العجيب في اليمن أنه لم تشيد مثل هذه الملاجئ،وحينما تسأل أحدهم يقول لك: ما حاجتنا لمثل هذه الملاجئ واليمن ليس لها أعداء من الخارج!!! وعوضاً عن ذلك ماذا يفعل المواطنون وفي أثناء تحليق الطائرات المغيرة على مدنهم وبعد ارتطام أول صاروخ، تجدهم يعتلون اسطح المنازل والعمارات ليشاهدوا أين مكان حدوث الانفجار والبعض يهرع لتقديم واجب الإسعافات الأولية، وكل ذلك يحدث بشكل تلقائي وبشكل يومي تقريباً.

لم تتوقف الممارسة اليومية للحياة الطبيعية للمواطنين، البائعين المتجولين وأصحاب المهن والحرف والأسواق والجامعات والمدارس، وفي فترة شح الوقود وانعدامه، انتهز عدد من المواطنين الفرصة لتأمين الوقود بالسوق السوداء وأمنت احتياجات المواطنين من هذه السلعة الثمينة بوضع صهاريج وتوانك الوقود على قارعة الطرق الرئيسة والفرعية والبعض حمل ووضع فوق السيارات أجهزة توزيع وبيع المشتقات النفطية وتحمل على ظهور سيارات «الدينات والهايلوكسات» وغيرها.

وهكذا فرضت في معظم المدن اليمنية غير الخاضعة للاحتلال لغة الحياة بكل جبروتها وناموسها على منطق الاستسلام أو اللجوء إلى طريق الانحراف

والجريمـة بسـبب الشـح والحاجـة، ولم يحـدث ذلـك ليقظـة أجهـزة الأمـن مـن ناحيـة ويقظـة الوعـي الجمعـي للمواطنـين مـن ناحيـة أخـرى.

أتمنـى مـن كل قلبـي أن ينـال هـذا الاجتهـاد في الكتابـة في زمـن الحـرب اهتـمام القـراء والباحثـين، وأن تصلنـي أيـة ملحوظـات تطويريـة نقديـة عـبر البريـد الإلكـتروني للـدار أو عـلى بريـدي الشـخصي.

وهنـا أسـجل تقديـري للـدور الهـام للإعـلام في أيـة معركـة تـدار بـين الفرقـاء باختـلاف نـوع وهـدف المعركـة، وكنـت أؤمن بـأن رسـالة الكلمـة مهمـة في معركتنا اليـوم ضـد الجـبروت والطغيـان المفـروض عـلى اليمـن وعزمـت أن أقـاوم الظلـم والعـدوان بالـرأي الموثـق مـن عـلى منابـر الإعـلام في الداخـل، والخـارج، وهنـا أود أن أسـجل جزيـل العرفـان والشـكر والامتنـان لمـن يسـتحقونه ذلـك التقديـر لمسـاعدتي عـلى نـشر مقـالاتي شـبه الأسـبوعية وأحاديثـي الحواريـة وتصريحـاتي الإعلاميـة كـي أصـل إلى القـراء والمتابعـين للشـأن اليمنـي والمتضامنـين مـع اليمـن العظيـم طيلـة زمـن العـدوان وهنـا أشـكر كل مـن سـاعد في إنجـاز وطباعـة هـذا العمـل الـذي بـين أيدينـا وأخـص بالذكـر:

- الأسـتاذ/ عـارف عـوض الـزوكا العتيقـي العولقـي- الأمـين العـام للمؤتمـر الشـعبي العـام- وزيـر الشـباب والرياضـة الأسـبق.

- اللـواء/ حسـين ناجـي خـيران -رئيـس هيئـة الأركان العامـة والقائـم بأعـمال وزيـر الدفـاع.

- العميد / يحيى محمد المهدي- مدير دائرة التوجيه المعنوي - وزارة الدفاع.

- الأخ/ الفضل يحيى محمد العليي - سكرتير رئيس الوزراء للعلاقات العامة.

- الأخ/ جمال حسن محمد السفياني - السكرتير الإعلامي لرئيس الوزراء.

كـما يسرني أن اشـكر الإعلاميـين الذيـن كان لهـم دور هـام في معركـة الدفـاع عـن اليمـن وأبرزهـم:

- الشيخ الفاضل/ أمين الناصري -رئيس مجلس إدارة مجموعة الناصري للتجارة والاستثمار ورئيس مؤسسة الأمناء الخيرية.

- الإعلامي/ عبدالله محمد علي العديني «أبوأيمن» رحمة الله عليه.

- الصحفي/ نجيب الكبودي - المحرر بصحيفة الأمناء وموقعها الإلكتروني، وموقعي حياة عدن ونيوز لايف.

- الأستاذ/ فتحي بن لزرق صاحب ورئيس تحرير عدن الغد.

- الصحفي/ جمال عوض شنيتر صاحب ورئيس تحرير عدن الحدث، مراسل صحيفة وموقع إيلاف الإلكترونية اللندنية.

- الإعلامي الأستاذ/ محمد أنعم رئيس تحرير صحيفة الميثاق، لسان حال المؤتمر الشعبي العام.

- الإعلامي/ توفيق عثمان الشرعبي، مدير التحرير لصحيفة الميثاق.

- الأستاذ/ عبدالله الحضرمي، رئيس التحرير لصحيفة اليمن اليوم اليومية.

- الأستاذ/ محمد المنصور -رئيس مجلس الإدارة لمؤسسة الثورة ورئيس التحرير.

- الإعلامي العربي الكبير/ عبدالباري عطوان -صاحب ورئيس تحرير موقع رأي اليوم اللندنية.

- الإعلامي/ يحيى السدمي مراسل صحيفة السياسة الكويتية.

- الإعلامي/ ابراهيم السراجي رئيس تحرير موقع المراسل نت.

- الإعلامي/ محمد منصور- قناة اليمن اليوم.

- الإعلامي/ احمد الكبسي -قناة اليمن اليوم.

- الصحفي/ احمد حسن العقربي.

- الإعلامية/ جميلة جميل غانم «رحمة الله عليها- قناة عدن الفضائية.

- الأخ/ طه بن طه احمد الأزرقي.

- المصور/ عادل سعيد عثمان المقطري.

لهم ولكل الإعلاميين المحبين لنقل الكلمة الحرة للناس أجمعين كل الاحترام والتقدير.

«وفوق كل ذي علم عليم».

صنعاء: ديسمبر ٢٠١٦م


1
الباب الأول
موضوعات تحليلية أثناء الحرب
الفصل الأول: موضوعات سياسية عن مدينة عدن
الفصل الثاني: تحليل الواقع السياسي
الفصل الثالث: موضوعات سياسية حول الحوار في جنيف والكويت
2
الباب الثاني
جامعة عدن في زمن الحرب والعدوان
الفصل الأول: الذكرى الـ45 لتأسيس جامعة عدن - 2015م
الفصل الثاني: جامعة عدن
التصنيف العالمي QS
3
الباب الثالث
المراثي للشخصيات
الأكاديمية
الشخصيات
4
الباب الرابع
حوارات وخطابات وتصريحات صحفية في زمن حرب العدوان
الفصل الأول: الحوارات
الفصل الثاني: خطابات
صحفية
ملحق صور ضحايا مجازر العدوان
مُحتويات الكِتاب


1
الباب الأول
موضوعات تحليلية
أثناء الحـرب


1
الباب الأول
موضوعات تحليلية
أثنـاء الحـرب

2

الباب الثاني

جامعة عدن في زمن الحرب والعدوان





3

الباب الثالث

المراثي للشخصيات الأكاديمية والعامة





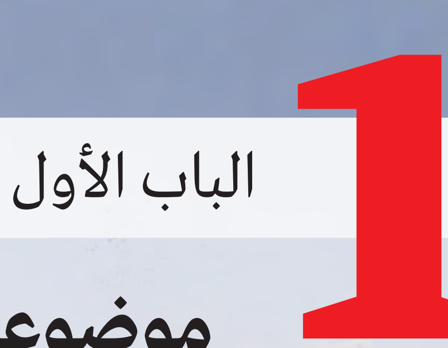
4

الباب الرابع

حوارات و خطابات وتصريحات صحفية







الباب الأول

موضوعات تحليلية أثنــاء الحــرب

الفصل الأول:

موضوعات سياسية عن مدينة عدن

الفصل الثاني:

تحليل الواقع السياسي

الفصل الثالث:

موضوعات سياسية حول الحوار في جنيف والكويت



الباب الأول: موضوعات تحليلية أثناء الحرب

الفصل الأول:

موضوعات سياسية عن مدينة عدن



محافظ عدن يوجه نداء للمواطنين في المدينة

وجه الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن، مساء اليوم الأربعاء نداءًا إلى أهالي وأبناء ومواطني مدينة عدن بشأن الأوضاع الحساسة والصعبة التي تشهدها المدينة.



دنيا الوطن

الرئيسية | ارسل خبرا | شؤون فلسطينية | آراء | عربي | رياضة | منوعات | دنيا الجاليات | لايف ستايل

محافظ عدن يوجه نداء للمواطنين في المدينة

تاريخ النشر: 2015-03-26

رام الله - دنيا الوطن

وجه الدكتور/عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن، مساء اليوم الأربعاء نداءاً إلى أهالي وأبناء ومواطني مدينة عدن بشأن الأوضاع الحساسة والصعبة التي تشهدها المدينة.

وقال الأخ/محافظ محافظة عدن في ندائه: "إلى أهلنا وأبنائنا ومواطنينا... في مدينة عدن، إنني أقدر الظرف الحساس والاستثنائي الذي يمر به المواطن في هذه اللحظة، الذي يتملكه الخوف على أمنه واستقراره وعلى السكينة العامة والخاصة، وعلى مؤسسات الدولة التي تقدم له الخدمات... وأنا أجد مبرر لهذا القلق والخوف، ولهذا فأنا أو... عدن التي لم أغادرها ولن أغادرها، وأعتبر ذلك مسئولية أخلاقية، أن أكون

وقـال الأخ/ محافـظ محافظة عدن في ندائـه: «إلى أهلنـا وأبنائنا ومواطنينـا..، في مدينـة عـدن، إننـي أقدر الظرف الحسـاس والاسـتثنائي الـذي يمر بـه المواطـن في هذه اللحظـة، الذي يتملكـه الخـوف عـلى أمنـه واسـتقراره وعـلى السـكينة العامـة والخاصـة، وعـلى مؤسسـات الدولـة التي تقـدم له الخدمـات..، وأنـا أجـد مبرراً لهـذا القلق والخـوف، ولهذا فأنـا أوجـه هـذا النداء مـن مدينـة عـدن التـي لم أغادرها ولـن أغادرهـا، وأعـدُّ ذلك مسـئولية أخلاقيـة، أن أكون موجـوداً بـين المواطـنين والمسـئولين في المدينة.»

أنا أوجه هذا النداء من مدينة عدن التي لم أغادرها ولن أغادرها، وأعدُّ ذلك مسئولية أخلاقية، أن أكون موجوداً بين المواطنين والمسئولين في المدينة

وأضـاف بالقـول: «لقـد تواصلـت مـع المسئولين ووجهتهم صبـاح هـذا اليـوم الأربعـاء في لقـاء اسـتثنائي مـع أعضـاء السـلطة المحليـة ومـدراء المديريـات ومـدراء الأمـن وأقسـام الشرطـة وعـدد مـن أعضـاء كتلـة عـدن بمجلـس النـواب، وكان التوجيـه لهـم واضحـاً أن نهتـم جميعـا كمسـئولين بالمواطـن وأمنـه..، وتأمـين حياتـه مـن أي اعتـداءات من كل القـوى الخارجـة عـن القانـون، ولأننـي بقيـت هنـا في هـذه المدينـة اسـتمريت وواصلـت الاتصـالات والتوجيهـات لمـا أكدنـا عليـه خـلال الفـترات الماضيـة ...



وعليـه أوجـه ندائـي: بان نقـف جميعاً سـداً منيعـاً ضد الأعـمال الفوضويـة والخارجة عـن القانون وإيقـاف البلاطجـة الناهبـين وتفعيل أجهـزة الأمن».

وأهـاب بـكل العقـلاء مـن المواطنـين في المدينـة أن يسـاهموا معـه في تطبيـع الأوضاع واسـتقرارها والحفـاظ عـلى ممتلكات المواطنين وعلى المؤسسـات الحكوميـة والخاصة .

وأختتـم نـداءه بالقول: «نسـأل الله التوفيق لنا جميعـاً في هذه المحنة بأقـل التكاليف ... إن أمـن وطمأنينـة وسـكينة المواطنـين في عـدن هو جـزء أصيل مـن ثقافة هـذه المدينة العريقـة، وعلينـا جميعا الحفـاظ عليها، مسـئولين ومواطنين، سـلطة، ومعارضة» ...

والله ولي التوفيق

نشـر بتاريخ: ٢٦/ ٠٣/ ٢٠١٦م

www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/03/26/686170.html
www.almashhad-alyemeni.com/news49309.html
www.shahedayan.net/news-850/
www.rasd24.net/newsothersources.aspx?id=3112939
www.adenlife.net/news29467.html
www.adenghad.net/news/156134/

السلطة المحلية في نداءها الثاني تهيب بخطباء المساجد التأكيد على حرمة أعمال السلب والنهب في مدينة عدن

وجهت السلطة المحلية بمحافظة عدن اليوم الجمعة (٢٧ مارس ٢٠١٥م)، نداءًا عاجلاً إلى المواطنين والشباب من أبناء عدن بشأن ما يجري حالياً في المدينة، ويعد هذا النداء الثاني الذي يوجه خلال يومين من السلطة المحلية بعدن، وفيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء عاجل من السلطة المحلية بمحافظة عدن إلى كل المواطنين في المدينة وإلى الشباب الغيورين على مصلحة مدينتهم وأمنها واستقرارها المسلحين بالوعي والعزيمة للذود عن مصالح ومؤسسات الدولة ومصالح الشعب العامة والخاصة..، ونوجه هذا النداء الثاني لأهل عدن وأبنائنا والمواطنين في المدينة استشعارا منا بالمسئولية تجاه هذه المدينة المدنية العريقة، وبعد أن رأينا أن هناك مجاميع بدأت تنتشر تحت مسميات مختلفة ظاهرها حماية عدن وباطنها نهب وسلب مؤسسات الدولة والأملاك الخاصة والعامة، وإقلاق السكينة العامة.



نهيب بعلماء الدين وخطباء المساجد أن يضطلعوا بمسئوليتهم الدينية وان ينبهوا إلى المخاطر التي تستهدف هذه المدينة، و أن يبثوا في خطبة الجمعة نهار هذا اليوم (٢٧ مارس ٢٠١٥م)، روح الطمأنينة بين أوساط المواطنين ويؤكدوا على تحريم أعمال السلب والنهب والسرقة للمصالح العامة والخاصة

وعليه فإننا نهيب بعلماء الدين وخطباء المساجد أن يضطلعوا بمسئوليتهم الدينية وان ينبهوا إلى المخاطر التي تستهدف هذه المدينة، و أن يبثوا في خطبة الجمعة نهار هذا اليوم (٢٧ مارس ٢٠١٥م)، روح الطمأنينة بين أوساط المواطنين ويؤكدوا على تحريم أعمال السلب والنهب والسرقة للمصالح العامة والخاصة..، وتوضيح أن تلك الأفعال المشينة حرامٌ شرعاً ولا تعود إلا بالوبال والإثم على مرتكبيها.

> **"نذكر أن هناك من يريد أن يزرع الفتنة بين المواطنين وبين هذه المكونات من الشرطة الأمنية، من القوى الحاقدة على هذه المدينة ومن أفراد لهم ارتباطات مع جهات مختلفة لا تخدم مدينة عدن ولا أمنها ولا استقرارها**

كما نهيب بالشباب في اللجان الشعبية تحديداً أن يحترسوا..، و أن يقوموا بواجبهم في منع أعمال النهب والسرقة لأنها تضر بسمعة الأفكار والقيم التي يحملونها، وبالذات في هذه المدينة المسالمة وأهلها المدنيين المسالمين والصابرين الطيبين.

إننا نوجه نداءنا إلى الجميع بأن يتعاملوا مع شرطة النجدة «شرطة الدوريات وأمن الطرق»، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، وكلها أجهزة حمائية مدنية تقوم بواجبها الوطني وموجودة أصلاً لحراسة المؤسسات وحراسة الشوارع وحماية السكينة العامة..، أن يتعاملوا معهم كأصدقاء وليس كأعداء كونهم يقومون بعمل وطني كبير وليس لديهم خصومة مع أي جهة.

ونود أن نذكر أن هناك من يريد أن يزرع الفتنة بين المواطنين وبين هذه المكونات من الشرطة الأمنية، من القوى الحاقدة على هذه المدينة ومن أفراد لهم ارتباطات مع جهات مختلفة لا تخدم مدينة عدن ولا أمنها ولا استقرارها.

إن شرطة النجدة «شرطة الدوريات و أمن الطرق»، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، منذ بدء الأزمة وهي تحرس المؤسسات بشرف واحترام..، وعليه فإننا نهيب باللجان الشعبية أن تلتف حولها وأن تسندها لأنه إذا انهارت مؤسسات الدولة في عدن ستنهار المدينة برمتها وسندخل في فوضى عارمة وسيخسر كل المواطنين، والشباب كل مظاهر المدنية في عدن.

نشر بتاريخ: ٢٧/ ٠٣/ ٢٠١٦م
www.adenghad.net/news/156340
www.facebook.com/ADENALGHAD.NET/ posts/862962883746559

عدن.. جنون القتل بالسحل

دخل عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن شَهره التاسع قبل أيام، وحمل معه العديد من المظاهر والشواهد هي الأغرب والأقبح في تاريخ مدينة عدن ولا أقول في اليمن كلها. أشرق يوم الأربعاء الموافق/ ٢٥/ ١١/ ٢٠١٥م على خبر صادم ومرعب شاهده الرأي العام المحلي بمدينة عدن ومعه العالم أجمع ..



adenlife.net حياة عدن

وهو خبر اغتيال أحد الشباب اليافعين في مدينة عدن بطريقة بشعة، إذ تم اقتياد الشاب/ أحمد محمد أحمد المجلد والتحقيق معه وتنفيذ حكم (إعدامهم له) ومن ثم ربط جثمانه الطاهر بسيارة (فارهة بنية اللون) وسحله عبر الشارع العام أمام مرأى ومشهد المواطنين من أرقى حي بمدينة عدن وهو ضاحية التواهي مروراً بجولة حجيف والمعلا وحتى حي الثورة (القلوعة).

ولم يكتفِ المجرمون بهذا الفعل غير الإنساني إلى هنا بل قاموا بإحراق ما تبقى من جثمانه النحيل الطاهر، هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أقسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل انه نتاج مرضٍ موغِل في النفس غرسه منظرو ومروجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعوه في أرواح حيوانات أدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً.

- كنت أتساءل من هو المذنب الحقيقي في هذه الجريمة الشنعاء ؟
- هل هي طبيعة متأصلة لدى البعض من البشر؟

هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أقسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل انه نتاج مرضٍ موغِل في النفس غرسه منظرو ومروجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعوه في أرواح حيوانات أدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً

أو هـل هـي صفـة متوارثة لديهم عـبر الخارطـة الوراثيـة (DNA) جيلاً بعد جيل ؟

- أم أن منفـذ هـذه الجريمـة هـو الآخـر ضحيـة هـذا الواقع المدمر مـن التربية المشـوهة والتعبئـة الخاطئة ؟
- هـل مـن كان يقـوم بالتحريـض اليومـي طيلـة سـنوات خلـت هو مـن زرع بـذور الكراهيـة والحقـد والتطـرف في قلـوب وعقـول منفذي هـذه الجريمة غير المسـبوقة بعـدن ؟ ..

نحـن في مدينـة عـدن الجريحـة أمام مشـهدٍ متكـررٍ للقتل شـبه اليومـي ولكنا هنـا أمام عمـل بربـري متوحـش في التفنـن بقتـل الضحيـة البريئـة، وأكـرر التسـاؤل في كيفيـة تفسـير هـذه الظاهـرة المخيفـة وفي كيفيـة كبـح جماحهـا كـي لا تتكـرر هـذه الظاهـرة المفزعـة غـير الإنسـانية عـلى الإطـلاق؟ أي الظاهـرة المتكررة للقتـل بدم بـارد لمن هو مختلـف في اللـون والفكـر والجهـة واللهجـة والمذهـب والعِـرق وحتـى في الرأي.

أي بشـاعة مزلزلة للوجدان والمشـاعر حينما نشـاهد على شـبكات التواصل الاجتماعي والمواقـع الالكترونيـة مثل هـذه المشـاهد المرعبة في مدينـة وُصفت في مراجـع التاريخ بأنهـا كانـت مدينة للتآخي والتعايش والسـلام، وفجـأة يظهر علينا هذا المشـهد وكأننا في إحـدى أفـلام الرعب الهوليـودي، أليس من حقنـا كمواطنـين متشـبثين بـالأرض والهويـة، ولنـا حكايـة رومانسـية مـع هـذه المدينـة أن نُشـهر التسـاؤلات الجـادة والحـادة في وجه من يتولى قيـادة المدينة الآن بالاستفسـارات الآتية:

> ”أكرر التساؤل في كيفية تفسير هذه الظاهرة المخيفة وفي كيفية كبح جماحها كي لا تتكرر.. هذه الظاهرة المفزعة غير الإنسانية على الإطلاق؟ القتل بدم بارد لمن هو مختلف في اللون والفكر والجهة واللهجة والمذهب والعِرق وحتى في الرأي

السؤال الأول:

أيـن هي السـلطة المحليـة بعدن وأيـن أجهزتها المتعـددة المدججـة بالأسـلحة الحديثـة مـن حـوادث تكـرار الجرائـم شـبه اليوميـة ؟

السؤال الثاني:

ألم تقولـوا للعـالم كلـه ولمواطنيكـم إنكـم قـد حررتـم مدينـة عـدن من قـوات الجيش اليمنـي وأنصـار الله واستبدلتم بها قـوات لحفـظ (الأمـن والأمـان) مـن كل بقـاع الأرض مـن كولومبيـا وباكسـتان والصومـال والسـودان وأرتيريـا، ومـصر والأردن وبقيـة حلـف الأعـراب غـير المقـدس، أيـن هـم مما حـدث ويحـدث في عـدن ؟

السؤال الثالث:

الم تأتـوا بخـبراء مـن تركيـا وربـما مـن إحـدى الـدول المعاديـة للأمـة بهـدف تفكيك الخلايـا النائمـة للإرهابيـين التـي تحـاول زعزعـة الأمـن والاسـتقرار بعـدن ؟

السؤال الرابع:

أيـن هـي الأحزاب «الإسـلامية» العقائديـة التي تردد علينـا مـن كل منابرها الحديث النبـوي الشريـف للرسـول / محمـد صـلى الله عليه وسـلم ((لأن تُهـدم الكعبـة حجراً حجـراً أهـون عـلى الله من أن يُـراق دم امرئ مسـلم)) ..

السؤال الخامس:

أيـن هـي الأقـلام الحـرة كـي تجابـه ذلـك الغـول الجاثـم عـلى عـدن الحامـل لجرثومة (الحقـد والكراهيـة والإرهـاب) .

السؤال السادس:

لمـاذا تنـزوي النخبـة المثقفـة مـن أبنـاء عـدن واليمـن مـن كل المشـارب الثقافيـة تجـاه الأعـمال الإجرامية شـبه اليومية من نهب للمؤسسـات الحكوميـة والممتلكات الخاصة للمواطنـين بدعـاوى غـير قانونيـة ولا أخلاقيـة واسـتمرار مسلسـل الاختطافـات والقتـل وآخرهـا سـحل وحـرق الشـاب/ أحمـد محمـد أحمـد المجلد.

السؤال السابع:

على ماذا يراهن السياسيون في عدن لإطالة أمد الحرب والعدوان ؟ ألم يدركوا بعد !!! أن إطالة أمد هذه الحرب في اليمن لن تجلب لنا سوى تمكين تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيتين من التوسع والتغول والتغلغل في النسيج الاجتماعي العدني و ربما في بقية المدن اليمنية .

لقد نبهنا مراراً في مناسبات عدة بأن أي تكتيك سياسي وأمني مع تلك القوى الإرهابية يعد خطـأً استراتيجياً قاتلاً و لن يأتي إلا بنتيجة مدمرة لليمن في قادم الأيام .

من حق المواطنين في كل المدن والقرى والعُزل أن يجددوا التساؤلات لكم المرة تلو الألف لكي لا تتمادوا في غيكم وحربكم وقتالكم من أجل السلطة لا غير وهم أي المواطنين لا ينشدون في هذه اللحظات سوى الأمن والسلام، وتطالبوا معهم بإيقاف الحرب العدوانية القذرة على اليمن، لكي تقف المأساة هنا، أما باستمرار الحرب والعدوان فستغذي كل الظواهر المفزعة التي كان العدوان المصدر الرئيس لها.

نسأل الله العلي القدير أن يتولى كل الضحايا الشهداء الرحمة والمغفرة وأن يتقبلهم مع الأنبياء والصديقين في جناته الواسعة وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون ولأسرة الشهيد/ أحمد محمد أحمد المجلد عزاؤنا وتضامننا المخلص والاقتصاص العادل من المجرمين ووفقاً للقانون وشرع الله .

والله من وراء القصد،،،

مقال نشر بتاريخ: ٢٨/ ١١/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/art28628.html
www.sahafah24.com/show336799.html

الإسماعيليون يُهجَّرون من عدن .. !!

ظلت مدينة عدن لقرون عدة من الزمان واحة للتعايش والتآخي الإنساني بين كل الطوائف والمذاهب والملل والنحل والديانات والأعراق، مُنذ تعاقب وتوالي الدول اليمنية التي بسطت نفوذها على أجزاء واسعة من اليمن بما فيها مدينة عدن.

أتذكر منذ فترة دراستنا في هذه المدينة الوادعة عدن وبالذات في حي كريتر وشارع البهرة وشارع الشيخ عبدالله وحافة القطيع و بقية شوارعها العتيقة وأحيائها التراثية الدافئة، وموقع كليتنا العتيدة بشارع الملكة أروى بنت أحمد (جهة العقبة) ومشهد التنوع الإنساني في هذا الحي الجميل هو المشهد الطاغي الذي انطبع في ذاكرتنا حتى لحظة كتابة هذه السطور، ولم أجهد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة أحياناً، أسئلة ترمي سهام الشك إلى (الآخر) إلى ذلك المختلف عنا في اللون والشكل والملبس والمذهب وحتى الديانة، لكنني كنت على يقين فطري لطالما خلق الله الناس بهذا التنوع في الشكل والمعتقد إذاً على الجميع التسليم بمبدأ الاختلاف وقبوله.



لم أجهد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة أحياناً، أسئلة ترمي سهام الشك إلى (الآخر) إلى ذلك المختلف عنا في اللون والشكل والملبس والمذهب وحتى الديانة

أليست الحكمة الإلهية أقوى الأدلة والبراهين في خلق الكون وتنوع البشر الذين خلقهم الخالق لعبادته، إنها حكاية سردية طويلة عمرها عمر الإنسان منذ خلق الله أب البشرية جمعاء آدم عليه السلام و إلى آخر جيل من البشرية يخلفهم الله على الأرض وإلى أن يرثها ومن عليها، وهي جدلية الفلسفة اللانهائية الطوباوية منها أو الجدلية

التي ركزت على مضمون وجوهر الإنسان كمخلوق اصطفاه الله ليعمر الكرة الأرضية ويبنيها.

التنوع الإنساني في مدينة عدن ليست ظاهره خاصة بها وحدها بل إن كل المدن الساحلية التي اشتهرت بالموانئ والاتصال بالعالم الخارجي كميناء المخا والمكلا والحديدة وجده ومسقط ودبي...الخ. لكن الاستثناء لعدن إنها مدينة حافظت على هذا التنوع لقرون متواصلة وازدهارها أكثر من مراحل انحطاطها واتصالها بالعالم الخارجي لم ينقطع لأسباب يقع في تميزها الذاتي.

فالمدينة مخزن لكل هذا الإرث الثقافي والديني لقرون ممتدة من حقب عدة وليس كما يزعُم بعض الكتبة إنها من زمن الحماية الاستعمارية فحسب، فالمؤرخون الثقات بينوا بجلاء أن تعايش الديانات السماوية والأرضية كانت إحدى صفات مدينة عدن، وآثار وشواهد المدينة تبرز ذلك بوضوح كاف.

فالطائفة الإسماعيلية المسلمة الكريمة بتفريعاتها المتنوعة هم ليس حالة طارئة أو مهاجرين جدد وفدوا إلى عدن بل إن جذورهم ممتدة كجزء أصيل من تاريخ الدين الإسلامي كله، جزء من تاريخ تطور الإسلام وتناقضاته الاجتهادية بصوابها وخطأها وليس هنا مجال لمجادلةٍ فكرية في تاريخنا اليمني والإسلامي عموماً، بل نحن بصدد الإشارة إلى واقعة وحدث ما يتعرض له جزء مهم وأصيل من سكان عدن الأصليين وهم أقلية محترمة شريفة عاشت وانصهرت في بوتقة الحياة الاجتماعية والثقافية والتجارية والإنسانية بالمدينة وهم بالمناسبة مسجلون بالآلاف، إننا بطبيعة الحال أمام ما حدث ويحدث لجزء من أهلنا بعدن ندين بأشد العبارات الأعمال الإرهابية المتطرفة النزقة الموجهة ضد الطائفة الأقلية الإسماعيلية المسلمة ونعدّها عملاً فوضوياً غير أخلاقي ولا إنساني ولا يستند إلى مرجعية إسلامية صحيحة، قال الله في محكم كتابه الكريم :

(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) صدق الله العظيم .. سورة الكافرون - الآية ٦ ..

لكننا صادفنا في التاريخ الإسلامي والإنساني ظواهر شاذة عابرة كهذا الذي يحدث في مدينة عدن الجريحة. ويرجع جذور تاريخ وجود مذهب جماعة الإسماعليين في عدن إلى بدء تأسيس الدولة الصُليحية ما بين (١٠٤٧-١١٣٨م) وعاصمتها مدينة

جبلـه في م/ إب وبعدهـا انتقلـت عاصمتهـا إلى صنعـاء وكانـت السـيدة أروى بنـت أحمـد الصليحـي، إحدى أبـرز ملوكهـا وتميز عصرهـا بالحكمـة والاسـتقرار والتطور في مختلـف الصُعـد وكانـت مدينـة عـدن إحـدى أهـم مدنهـا المزدهـرة ولهـا حكايات أسـطورية معهـا، إذاً مدينـة عـدن وكل اليمـن عاشـت هـذا التنـوع والاختـلاف في المذاهـب والاجتهاد.

ومـن قـراءة عابـرة لأحـداث مـرت في التاريـخ الحديـث لمدينـة عـدن نجـد أنهـا ليسـت حادثـة جديـدة وكل حـوادث التهجـير القـسري والطوعـي لهـا أسـباب وجـذور «سياسـية» بحتـه لكنهـا أحـداث مُدانـة ويتذكـر القـارئ اللبيـب الأحـداث الآتيـة :

١. حكايـة تهجـير أتباع الطائفـة الدينيـة اليهوديـة في نهاية عقـد الأربعينات من القـرن العشريـن، وتهجيرهـم تحت شـعار بسـاط الريـح ولعلـم الأجيـال الجديـدة كان اليهـود منتشريـن في اليمـن كلها مـن صعده وعمـران وصنعاء شـمالاً إلى عـدن جنوبـاً مـروراً بيافـع وحبـان و دوعـن وغيرهـا مـن المـدن ا ليمنية .

٢. حينـما رحـل آخر جنـدي بريطاني من عدن رحلـت قبله كل الأُسر المسـيحية أجنبيـة أو عربيـة أو حتـى اليمنيين كأفراد، ولم يتركوا سـوى كنائـسٍ ومعابد خاوية على عروشـها.

٣. في زمـن التشـطير أي الدولـة الوطنيـة اليمنيـة الجنوبيـة غـادرت أسر وعائـلات السـلاطين والمشـائخ وعلـماء الديـن والطبقـة المخمليـة المثقفـة ورجـال المـال والأعـمال مـن كل المذاهـب والأسر خوفـاً مـن ظاهـرة التصفيـات الجسـدية التـي طالـت العديـد ممـن بقـي بعـدن واليمـن الجنـوبي آنـذاك (التاريـخ المسـكوت عنـه حتـى الآن).

٤. في الفـترة مـن ١٩٦٧ – ١٩٨٦م تـم تهجير قـسري واختيـاري لمئات الآلاف مـن المواطنـين بسـبب ونتاج الصراعـات السياسـية الدموية في إطـار أجنحة التنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة والحـزب الاشـتراكي اليمنـي كوريـث للحركـة الوطنيـة اليمنيـة بـما فيها تهجـير مواطنيه، وكانـت ثالثـة الأثافي كما

يقول العرب كانت كارثة ومأساة ١٣ يناير ١٩٨٦م.

٥. بعد الوحدة اليمنية وبالذات بعد حرب صيف ١٩٩٤م هاجرت العديد من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وأسرهم والمئات من أسر المواطنين.

هذا النزيف الإنساني الحاد الذي أصاب اليمن كلها ومدينة عدن على وجه التحديد كان سببًا مباشرًا في خسارة الأرض للإنسان وفقدان هذا التراكم الإنساني الطبيعي بما فيه زاد المعرفة والثقافة والتقاليد وحتى الأخلاقيات للأسف، مما مهد الأرضية الخصبة لظهور جيل جديد قابل للتطويع من قبل حاملي (بيارق) التطرف السياسي والديني.

إن ما تعرض ويتعرض له أهلنا من طائفة الإسماعيلية المسلمة أكانوا بُهرة أو خُوجة أمر مشين والسكوت عنه جريمة أخلاقية بشعة يتحملها جميع من هم يمثلون السلطة على الأرض والمثقفون القابعون في غُرف نومهم المظلمة والأدباء والمفكرون الصامتون وكذلك الإعلاميون الذين يريدون ويزبدون في أمور وقضايا هي أقل أهمية من الناحية الإنسانية والأخلاقية من قضية التهجير التي تعد واحدة من جرائم العصر.

إن الدفاع عن هذه الطائفة أصبح فرض عين وواجبًا أخلاقيًا ومسئولية مشتركة على كل الفرقاء السياسيين والمثقفين وحملة مشاعل (الفكر والتنوير) والأقلام الحرة وقبلها ذوي العقول والقلوب الحُرة، ولا يمكن لذي لُب أن يتوانى في الإسهام عن فكرة الدفاع عن الإنسان وجلال هيبته المستمدة من جلال خالقه الله عز وجل، علينا أن لا نمرر سلسلة الجرائم أو نعتاد على التعايش مع مشاهدها، لأن نار هؤلاء المفتنين المتطرفين لن تتوقف أمام حاجز بذاته ولن يتورعوا في استباحة دماء الناس بدءاً بالتفخيخ والتفجير وفصل الرأس عن الجسد والسحل والحرق والقنص والتنكيل وآخر فصولها السوداء التهجير، وما نقوم به ليس دفاعاً عنهم فحسب، بل هو دفاع عن مستقبل أجيالنا وتعايشهم المشترك في مدينة آمنة خالية من التطرف والغلو، هي مدينة عدن، مدينة كل من عاش وعمل بها وخدم أهلها وهذا حال كل مدن العالم تقريباً .

لكن دعوني أقترب من جوهر المشكلة ومحورها في هذا السياق الآتي:

فاليمن غارق في حرب داخلية معقدة وحرب عدوانية وحشية مستمرة لعشرة أشهر، وأساس ومصدر هذه الحرب هو (سياسي بحت) تفجر بين فرقاء العمل السياسي اليمني، لكن الأعداء الخارجيين وظفوه لمصالحهم وشنوا هذه الحرب العدوانية المستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور • ما هو الملمح العام لوصف مرتكز اللحظة الحرجة الحالية ؟ :

"اليمن غارق في حرب داخلية معقدة وحرب عدوانية وحشية مستمرة لعشرة أشهر وأساس ومصدر هذه الحرب هو (سياسي بحت) تفجر بين فرقاء العمل السياسي اليمني، لكن الأعداء الخارجيين وظفوه لمصالحهم وشنوا هذه الحرب العدوانية المستمرة

أولاً: من خلال المطالعة الجادة لرأي الخبراء الاستراتيجيين في الشأن الحربي بأن الحرب قد وصلت إلى نقطة التعادل والتوازن و ماعدا ذلك فهي تفاصيل فحسب .

ثانياً: من القاعدة الأولى في القراءة المتأنية لرأي الخبراء الاستراتيجيين فإن الحرب في اليمن مرشحة للاستمرار لسنوات ولن يكون بها غالب أو مغلوب إلا إذا حدث طارئ يتساوى مع حدوث المعجزات .

ثالثاً: لاشك في أن العامل الخارجي هو المستفيد الأول والأخير من ديمومة الحرب واشتعالها لأسباب جيو-إستراتيجية واقتصادية .

رابعاً: تنظيما داعش والقاعدة الإرهابيون ويضاف لهم تجار الحروب بالداخل والخارج هم المستفيدون من استمرار هذه الحرب، وقد شاهدنا ذلك من خلال سيطرة كبيرة على مدينة عدن وسيطرة شبه كلية على مناطق الحوطة بتبن لحج وزنجبار وضواحيها في أبين وخلال اليومين الماضيين أعلن تنظيم القاعدة الإرهابي عن إعادة سيطرته على مدينة عزان بشبوة مرة جديدة، وأما حضرموت فقد تم السيطرة عليها من قبل القاعدة منذ أشهر عدة، إن أي حديث تبريري تجاه الوضع الأمني في هذه المناطق آنفة الذكر ما هو إلا ضحك على الذقون وأحاديث مجتهدين مراهقين

بالسياسة ولن يقدم ولن يؤخر أي أمر سوى المزيد من إهدار الوقت والدماء والأرواح .

خامساً: على جميع القوى السياسية أن تتحرر من وهم السيطرة على اليمن بقوة السلاح الداخلي أو الاستقواء بالعدو الخارجي لأن تفكيراً من هذا النوع سيغذي نهج الحرب لدى تجار الحروب.

سادساً: إن الحل السياسي وحده بين شركاء العمل الوطني هو الحل الوحيد الذي سبق نجاعته في حل كل أزمات اليمن وحتى في العالم .

سابعاً: تقع على كل القوى السياسية الوطنية المجابهة للعدوان وبالذات (المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله) وبقية القوى الوطنية مسئولية التنسيق العالي على مختلف الصُعد أكان بالجبهات السياسية أو الإعلامية والإدارية أو العسكرية وهذا من شأنه أن يعزز التلاحم والصمود لمواجهة صلف العدوان .

إن البحث في جوهر الموضوعات والتعمق في تفاصيلها (الشيطاني) أفضل ألف مرة من الأحاديث الإعلامية الدعائية المضللة أو الاستكانة إلى كسل العقل وانتظار الحلول الجاهزة من أناس قريبين من السلطة مكانهم جيش الغوغاء الدهماء، والإنصات للضمير خير من الاستماع إلى الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .

إننا نكرر التضامن والتآزر مع أهلنا ومواطنينا من طائفة الإسماعيليين في عدن على أساس دستوري قانوني والأهم منه هو تضامنا الإنساني البحت على القاعدة الحياتية العامة أن الدين لله والوطن للجميع ومن قرح يقرح .

والله من وراء القصد،،،

مقال نشر بتاريخ: ٠٤/ ٠٢/ ٢٠١٦م
www.almethaq.net/news/news-45062.htm
www.adenlife.net/art28691.html
www.sahafah24.net/show404832.html
www.rasd24.net/newssource.aspx?id=7065631
www.barakish.net/news02.aspx?cat=12&sub=14&id=383453
www.rsd24.net/newssource.aspx?id=7065967

عدن والمعادلة الأمنية المُرعبة

تحولت مدينة عدن بعد ان اجتاحها الغُزاة من دول العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية و أصبحت ساحة مفرغة من النظام والقانون.

وأضحت ملعباً فسيحاً لتصفية الحسابات والأحقاد المتراكمة بين الخصوم الأعداء منذ عقود من الزمان كإرث مقيت مُرَحَّل من زمن التنظيم السياسي للجبهة القومية و وريثها الوحيد الحزب الإشتراكي اليمني سيء السمعة، إذ أَخذت الأحداث منحى درامياً مُفزعاً ومُرعبًا خَرَج عن سيطرة كل الأطراف المتناحرة في مدينة عدن وضواحيها.

حياةعدن adenlife.net

نتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن البسيط في عدن و حوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روجوا لها إعلامياً ودلسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم إلى عدن على ظهور (دبابات الهامفي و الإبرامز والهامر)

إذ لم نعد نسمع أية أخبار قادمة من عدن سوى ما يتصل منها بالإغتيالات المميتة، أو محاولة الاغتيالات الفاشلة، أو الإختطافات للأكاديميين والشخصيات العامة، أو التفجيرات المُرعبة وغيرها من المآسي التي تتوالد بشكل يومي في ظل غياب شبه كلي لأجهزة الأمن ومؤسساتها العديدة، وغياب كلي لقوات ما يسمى دول التحالف العربي التي جاءت (لتحرير عدن وإظهارها كأنموذج عصري قادم يشبه إلى حدٍ كبير مدينة دبي أو المنامة أو الدوحة أو طنجة، ونتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن البسيط في عدن و حوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روجوا لها إعلامياً ودلسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم إلى عدن على ظهور (دبابات الهامفي و الإبرامز والهامر).

لكـن فجـأة اسـتيقظ المواطـن البسـيط الطيـب عـلى هـول الصدمـة المُرعبـة بـأن كل هـذه الوعـود المعروضـة لـه بسـخاء قـد تبخَـرت بـل تحولـت إلى نكتـة وتنـدْر لـدى المواطـن العـدني الـذي ردد تسـاؤلاته حـول مـا حدث ويحـدث وتحولـت كل الوعود إلى كابـوس طويـل من كل هـذه التفجـيرات والإقتتـال والخطف والتهديـد والتهجير والإغتيـالات بالجملـة وكان آخـر هذا المسلسـل الدامـي الحزين استشـهاد الصديقين العزيزيـن اللـواء/ عبدربـه حسـين الإسرائيـلي والعميـد/ جعبـل علـوي أمـراس وفضيلـة الشـيخ/ عبدالرحمـن العـدني رحمـة الله عليهـم وأسـكنهم الفـردوس الأعلى كشـهداء أبـرار وألهـم أهلهم وذويهـم وأصدقاءهـم و مريديهـم الصبر والسـلوان، إنا لله و إنـا إليـه راجعـون، قال تعـالى: **(وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتـاً بَلْ أَحْيَـاءٌ عِنْـدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُـونَ) صـدق الله العظيـم – سـورة آل عمـران – الآيَـة ١٦٩ .**

تعالـوا لنفتش معاً عن الأسـباب الموضوعيـة التي أدت إلى حدوث هـذا الفراغ الأمني المخيـف بالمدينـة وضواحيهـا و مـا نتج عنـه من مترتبـات متوالية في حـدوث كل تلك الجرائـم لمدينتنـا المسـالمة عدن ومواطنيهـا الضعفاء الذيـن تجرعوا ويلات زمـن ما بعد « التحريـر» لمدينتهـم ويشـعرون الآن بأسـيٍ وحزن عميقـين وهم يرنـون إلى مدينتهم وهـي تغـرق تدريجيـاً في دوامـة عنـف لا نهائيـة وبالنتيجـة النهائيـة تبخـرت معها كل الأحـلام والتنبؤات التي رسـموها في مخيلتهم لمسـتقبلهم ومسـتقبل أجيالهـم القادمة:

> **حينما ساقني القدر لترأس اللجنة الأمنية بمدينة عدن كررت مراراً تحفظي واعتراضي من وجود هذا اللفيف غير المتجانس من المسلحين والأخطر هم مسـلحو تنظيمي القاعدة و داعش ولكن البعض من الزملاء باللجنة الأمنية كان يتبرم من طرحنا لمثل هذه الاعتراضات**

أولاً : علينـا الاعـتراف جميعـاً بـأن الأزمـة السياسـية التـي نشـأت بداياتهـا الأولى في العـام٢٠١١م وحتـى هـذه اللحظة في العـام ٢٠١٦م هـي أزمـة سياسـية بحتـة ولـن تُحـل إلا بالعـودة للعمليـة السياسـية الجـادة عـلى طـاولة الحـوار وان أوهـام الحـل سـتأتي بواسـطة القـوة العسـكرية والأمنيـة هـي تجربـة أظهـرت الحـرب العدوانيـة الممتـدة لأكثـر مـن ٣٣٣ يومـاً فشـلها الذريـع، وليـس هنـاك خيـار آخـر للحـل سـوى العـودة للحـوار وإيقـاف

العـدوان ورفـع الحصـار الجائـر عـلى اليمـن.

ثانياً : الحـرب منـذ بدايتهـا أوقعـت طـرفي النـزاع المسلح في مصيـدة التكتيـكات المُميتـة وهـي أخطـاء قاتلـة بحسـب الخـبراء والمحللين الاسـتراتيجيين :

> **نشرت قناة آل BBC البريطانية بتاريخ ٢٢ فبراير٢٠١٦م في أحد تقاريرها من إحدى جبهات المواجهة القتالية في م/ تعز وبالصوت والصورة باشتراك مقاتلي تنظيم القاعدة وربما مقاتلي داعش في القتال مع جيش التحالف العدواني على اليمن**

١) حينـما جـرت الاسـتعدادات والتحضـيرات مـن قبـل السـلطة المحليـة بعـدن لمواجهـة ومنازلـة أنصـار الله ولجانـه الشـعبية القادمـة إلى عـدن عـن طريـق محافظـة تعـز تـم تشـكيل جبهـة عريضـة سُـميت حينهـا (بجبهـة المقـاومة) ضمـت القـوى الآتيـة: اللجـان الشـعبية القادمـة مـن م/ أبـين، ومجاميـع الحـراك الجنـوبي المسـلح، وبقايـا الجنـود مـن وحـدات الجيـش والأمـن وهـم بأعـداد محـدودة، وتنظيـم القاعـدة و داعـش والسـلفيين وتشـكيلات شـباب الاخـوان المسـلمين (تجمـع الإصـلاح اليمنـي) والمجاميـع المسـلحة غـير المُهيكلـة في أُطـر وتجمعـات منظمـه.

٢) وحينما سـاقني القدر لـترأس اللجنة الأمنيـة بمدينة عدن كـررت مراراً تحفظـي واعتراضي مـن وجود هذا اللفيـف غير المتجانس من المسـلحين والأخطـر هـم مسـلحو تنظيمـي القاعـدة و داعش ولكـن البعض من الزمـلاء باللجنـة الأمنيـة كان يتـبرم من طرحنـا لمثل هـذه الاعتراضات بحجـة أننـي أضخم من حجـم الصورة وسـجلت هذا المـوقـف للتاريخ ومـع بـدء العـدوان تغير المـوقـف كلياً كـون الوطن كلـه يتعرض لحرب عدوانيـة شـاملة . وللتذكـير فإن وسـائل إعـلام دول العـدوان وحلفائه بالداخـل يكـررون القـول عـلى مـدار السـاعة بأن مـن يقاتـل بالجبهات

هم المقاومة الشعبية والجيش الوطني فحسب، وأن هناك خلايا نائمة صغيرة يحركها عفاش والحوثي تعمل على إقلاق الأمن والسكينة، ولأن حبل الكذب قصير فقد نشرت قناة آل BBC البريطانية بتاريخ ٢٢ فبراير٢٠١٦م في أحد تقاريرها من إحدى جبهات المواجهة القتالية في م/ تعز وبالصوت والصورة باشتراك مقاتلي تنظيم القاعدة وربما مقاتلي داعش في القتال مع جيش التحالف العدواني على اليمن، وأوردت هذا الخبر للتدليل على حجم المغالطة الإعلامية الهائلة للقنوات الفضائية لدول العدوان (كالجزيرة والعربية والعربية الحدث ومشتقاتها من القنوات الممولة بالمال الخليجي المسموم)، وهناك فريق من «المتعلمين» لا يصدقون أية معلومة إلا من مصادر إعلامية غربية كونها مصادر محايدة ولذلك أوردنا المعلومة لهؤلاء ومن على شاكلتهم .

٣) كل المجاميع المسلحة المؤتلفة والمتحالفة مع الجيوش العربية بقيادة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية هي تقاتل تحت رايات وأعلام متناقضة بعداء واضح ولكلٍ أجندته الخاصة لما بعد انتهاء المواجهات الحربية ولا يجمعهم جامع سوى مقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية كما أسلفنا ولهذا هم موحدون في جبهات محددة ومتصارعون بعدوانية في ساحة عدن و مناطق مديريات تُبن وبناء على سبيل المثال وبالتالي ستظل جذوة الصراع الحربي القادم مشتعلة ومتوهجة .

٤) استمرار الوضع الأمني بعدن على هذا النحو المأزوم و انتشار المقاتلين المتشددين في أحيائها قد يُعطي مبرراً لبعض الدول الكبرى الطامعة في تجديد احتلالها لعدن والسيطرة على المناطق المجاورة لها وهذا بدوره سيستدعي كل المتشددين باليمن والدول المجاورة من مقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش للحضور والتواجد لقتال الغُرباء، وستتحول عدن إلى (قندهار) جديدة في اليمن .

٥) ارتكب قادة أنصار الله خطأ كبيراً حينما قرروا مرافقة الجيش اليمني عسكرياً في نزوله إلى عدد من المحافظات الجنوبية لتأمين أمنها وبالذات مدينة عدن دون مراعاة للجوانب اللوجستية والفراغات الجغرافية والحاضن السياسي والإجتماعي.

ثالثاً: كل الحلول الترقيعية في شكل قرارات «رأسية» من القصر الجمهوري بالمعاشيق أو من المقر المؤقت بالرياض أو من قبل اللجنة «الثورية» بصنعاء هي مضيعة للوقت واليمن سيغرق في دوامة لا حدود لها والقضية الوطنية اليمنية تحتاج تنازلات مؤلمة من كل الأطراف وإلى جرأة وشجاعة وإقدام من قبل كل الأطراف السياسية الشريكة في الوطن، تخيلوا ان أهم ثلاث مدن يمنية وتمثل رمزية استثنائية لليمن العظيم تعيش حالة رعب في كل ساعة من ساعات نهارها الطويل ولياليها الموحشة المخضبة بالدماء الزكية والأرواح الطاهرة تتعرض لهذا الألم والخوف المستمر وهي:

- العاصمة صنعاء يعيش أبناؤها رعب قصف طيران العدوان من «الأشقاء» الأعراب بقيادة السعودية.

- العاصمة التجارية الاقتصادية والثقافية عدن تعيش احلك لحظات أزمنتها السوداء تحت لهيب نيران العصابات الإجرامية و القاعدة وداعش ويُنشر فيها الرعب والجزع كما تُنثر حبات رمل (الغوبة) في بعض أحيائها.

- مدينة المكلا مدينة السحر والبحر ترزح مُنذ عشرة أشهر تقريباً تحت سيطرة تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب وترتكب باسم ديننا الإسلامي الحنيف أبشع الجرائم بحق المواطنين العُزَّل، و لا يعني قولنا هذا إن بقية المدن اليمنية تنعم بالأمن والإستقرار ٠

وأمام هذا المشهد الدرامي المرعِب يتوجب على قيادات فرقاء العمل السياسي

في اليمـن أن يتنازلـوا مـن أجـل اليمـن و أن يتمثلـوا قـول النبـي محمـد ﷺ في حديثـه الطاهـر الشريـف «أتاكـم أهـل اليمـن، هـم أرق أفئـدة وألـين قلوبـاً، الإيـمان يـمان والحكمـة يمانيـة» .

والله من وراء القصـد،،،

مقـال نشـر بتاريخ: ٠٢/ ٠٣/ ٢٠١٦م
www.adenlife.net/art28717.html
www.newssum.net/show.php?id=42882
www.rsd24.net/newsothersources.aspx?id=7144648

من يحكم عدن .. ؟!!

إنـه أمـر محـزن وخطـير في ذات الوقـت أن يضـع المواطـن العــادي في عدن مثـل هذه التسـاؤلات، المحـيرة ويزيد عليها شـكوكه المتزايدة على مسـتقبل مدينته .

يتواصـل معـي العديد مـن العامة مـن المواطنـين والأصدقاء والزمـلاء ورفـاق رحلـة الحيـاة الطويلة نسـبياً والممتـدة مُنذ منتصـف السـبعينات وحتـى لحظـة كتابـة هـذه الأسـطر ليضعـوا أمامي سـؤالاً ملحــاً:

مـن يديـر عدن ؟؟؟، في هـذا الزمن الأغبر الذي تمـر به مدينة عـدن ذات التقاليـد العريقـة في الإدارة المدنيـة والقضائية منذ زمـن الاسـتعمار البريطاني الذي خلّـف لنا تركة مؤسسـية في معظـم مجـالات الحياة المتصلة بتسـيير حياة المواطـن في المدينة عـلى أسـسٍ وقواعـدٍ إجرائيـةٍ قانونيـة واسـتمرت التجربـة بذلـك القـدر المتاح بشـكلٍ مقبـولٍ في الدولة الوطنيـة ما بعد الاسـتقلال لجنـوب اليمـن واسـتمر بشـكل مقبـول في دولة الوحـدة اليمنيـة المباركـة حتـى لحظة انطـلاق العـدوان على اليمـن وما سُـمي (بتحريـر) عدن.



من يدير عدن ؟؟؟، في هذا الزمن الأغبر الذي تمر به مدينة عدن ذات التقاليد العريقة في الإدارة المدنية والقضائية منذ زمن الاستعمار البريطاني الذي خلّف لنا تركة مؤسسية في معظم مجالات الحياة المتصلة بتسيير حياة المواطن في المدينة على أسسٍ وقواعدٍ إجرائيةٍ قانونية

ماذا يحدث الآن في عدن ؟

بعيـداً عـن حديـث الكيد السـياسي أو قـذف التهـم الجاهزة في وجـه الخصـوم السياسـيين أو الـرد عـلى بعـض الكتابات السـاذجة التـي تبحـث عـن الحـل في فضـاء أوهـام مخيلتهـم العَدَميّـة أو تلـك الأصـوات التـي تحـاول أن تزيـن الواقـع القبيـح الـذي يـزداد ترديـاً وقُبحاً في كل سـاعة من سـاعات عـدن الثقيلـة عـلى حيـاة العامـة مـن المواطنـين في مدينتـا الجميلـة والمنهكـة بهـم وبسياسـاتهم وعقلياتهم الرعنـاء التي

أوصلت اليمن وعدن إلى ما نحن فيه، لن نجادل هؤلاء بل علينا أن نستعرض عدداً من الأمثلة والوقائع في الجوانب الإدارية الإجرائية التي تمس حياة المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل هذه الملهاة التي صنعها الأنانيون من السياسيين .

و إليكم نماذج منتقاة من تلك التصرفات غير المفهومة لدى قطاع واسع من مواطني عدن:

١. تم تعيين عدد من مدراء عموم المديريات ومديري عدد من أقسام الشرطة ومكاتب التربية دون العودة للجهات المختصة بالمحافظة، في كلٍ من البريقا ومدينة الشعب و المنصورة والمعلا .

٢. تم إصدار عدد من القرارات غير القانونية لرؤساء مجموعات مسلحة ومتشددة للانضمام إلى قوام الأمن العام «الشرطة بعدن» وتم ترقيتهم إلى رُتب عسكرية كضباط .

٣. تم إخراج أُسرة من مسكنها بقرار من «المجلس الشرعي الإسلامي» بمديرية المنصورة والحجة جاهزة بأنه ساكن غير شرعي و من زمن «ج ي د ش» .

٤. تم الاستدعاء بمذكرة مكتوبة لعددٍ من مدراء العموم بعدن امام المجلس الشرعي الإسلامي بإحدى المديريات بهدف التحقيق معهم.

٥. قيام عدد من المسلحين الذين ينتمون إلى إحدى الفصائل المسلحة بالمطالبة بفصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب بجامعة عدن كما تم احتجاز و اختطاف البروفيسور/ صالح مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن لساعات وأُفرج عنه بوساطة اجتماعية .

٦. تم توجيه مذكرة كتابية إلى أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي نائب رئيس جامعة عدن من قبل إحدى الفصائل العسكرية المسلحة تطالبه بصرف رسوم الطلاب و اية إيرادات مالية على محدوديتها لهذه الجماعة المسلحة بحجة الحماية التي تقوم بها للجامعة .

٧. مُورس ضغط هائل على الجامعة للخروج عن سياساتها ونظمها الأكاديمية

في مجالات عِده وكان آخرها حشر وقبول طلاب بكليات القمة بالجامعة خارج اللوائح والنظم، ولم يكن بمقدور القائم بأعمال رئيس الجامعة أ٠د/ حسين عبدالرحمن باسلامة أن يعمل شيئاً بوصفه أستاذ فلسفة وإعلام مُسالماً لا يملك سوى القلم ليصد هذه الموجة العارمة من قبل مراكز النفوذ العسكري والقبلي ويقول في قرارة نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، (وما سيبي) إلى أن يعود النظام والقانون ؟؟؟ .

٨. ولا نريد هنا أن نزيد الطين بلة في استعراض الجرائم المدنية في قضايا البسط على الاراضي والممتلكات الخاصة والعامة وردم الشواطئ والاستيلاء غير القانوني على عقارات المواطنين بحجج غير أخلاقية، ولا أظن أن عاقلاً في عدن لم يسمع بقصة البسط و الاستيلاء على منزل الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الإشتراكي اليمني من قبل مجموعة مسلحة تدعي ملكيتها للعقار، وهنا يتساءل المواطن اليمني تساؤلاً مشروعاً موجهاً لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني وقواعده المنتشرين في عدن وتعز والرياض وصنعاء أو حتى في عاصمة الضباب لندن، أين هم من هذه الجريمة الأخلاقية بحق فتاح مؤسس حزبهم ؟ .

٩. كونهم شركاء مع دول العدوان في (تحرير عدن) وتدمير اليمن يجب أن لا يسكتوا على نهب منزل مُعلمهم الأول الذي علمهم ابجديات الفكر الاشتراكي اليساري ذات النكهة اليمنية، ألا يكفي أنهم صمتوا على جرائم العدوان على أهلهم باليمن كلها، أو أن سكوتهم على الجرائم المُرتكبة بحق الشعب اليمني برر لهم السكوت عن نهب منزل رفيقهم؟! .

١٠. هذه نماذج من التجاوزات غير المقبولة شرعاً وقانوناً التي تحدث الآن وحتى لحظة كتابة هذه السطور في مدينة عدن مدينة التعايش والسلام .

١١. بهذا الاستعراض السريع لجملة التحديات التي تواجه أمن واستقرار عدن وضواحيها ينتصب سؤال يتوقف عليه مستقبل هذا الجيل والأجيال اللاحقة !!! .

- هل نبقى في مربع تبادل التهم بين الأطراف المتناحرة بعدن

للبحث عن الجاني؟

ما يحدث في عدن هو من ترتيبات خبيثة للخلايا النائمة للعفاشيين وحلفائهم الحوثيين .

هذا اليوم هو يوم الجمعة المباركة لجميع المسلمين بتاريخ ٤ مارس ٢٠١٦م حدث فصل مروع جديد من مسلسل الإجرام الدامي في عدن وهو الاعتداء الخسيس على دار المسنين العجزة في حي الشهيد عبدالقوي ضاحية الشيخ عثمان / عدن، ذهب ضحيتها قرابة ١٦ شهيداً من نزلاء دار المسنين والممرضات المشرفات عليهم، نعم الجرائم تتكرر يومياً تقريباً ويردد الناس السؤال الممل: **من المسؤول عن حماية عدن وحماية مواطنيها ؟** .

ستمر الساعات والأيام وستتكرر الجرائم وسيكرر الناس جميعاً ذات السؤال وهكذا ستتحول عدن إلى ساحة للقتل والتصفيات الرهيبة وسنكرر تلك الأسطوانة المشروخة، يا ليت عملنا وفعلنا وتركنا ٠ إذا المطلوب شيء آخر ومختلف تتموضع مفاتيحه السياسية في كل من صنعاء والرياض وعدن وبتنازل كبير من أطراف الصراع الاقليمي والوطني والاقتراب بواقعية للبحث في أسس جديدة للشراكة الوطنية مع إيقاف العدوان وفك الحصار وتدارك الوقت من الجميع .

لنتأمل المشهد الدموي الجاري في سوريا الشقيقة التي بدأ صراع فرقائها المسلحين قبل خمسة أعوام وبعد كل هذا الخراب وتهجير وموت مواطنيها وتدمير مدنها ومخزونها الحضاري الإنساني، وبعد التفاهم غير المُعلن تفاصيله بين كل من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، عاد الفرقاء المتخاصمونً الآن للحل السياسي لكن بعد خسارة لن تعوض للشعب السوري وخسارة سياسية وأخلاقية ودينية للسعودية وتركيا والإمارات المتحدة وقطر الذين ذهبوا إلى هناك بقضهم وقضيضهم بهدف سلب إرادة سوريا الحرة ومصادرة قرارها المقاوم فلم يفلحوا، وعلى اليمانيين ان يتعلموا من الدرس السوري جيداً .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٠٦/ ٠٣/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=401091

الوهابية لا تقبل التعايش مع الآخر

و كمثال: قتل المسنين والراهبات بعدن


رأي اليوم
صحيفة عربية مستقلة
افتتاحية راي اليوم | اخبار خاصة | احدث الأخبار | تحقيقات خاصة
صحف عربية وعالمية | صحف عبرية | اقتصاد | اهل الفن | تقارير | ثقافة
MARCH 14, 2016
الوهابية لا تقبل التعايش مع الآخر ومجزرة المسنين في عدن الدليل
أ.د عبدالعزيز صالح بن حبتور
كان يوم جمعةٍ حزينة ومرعبة لعدن ، ففي الساعة الثامنة صباحاً بتاريخ 4مارس 2016م ، قام نفَر من القتلة المجرمين يمتطون صهوة طاقمهم العسكري او المدني لا فرق ، بدون ارقام ، ويلبسون الزيّ العسكري ، ويغلفون وجوههم بأقنعة سوداء بهدف إخفاء ملامح إجرامهم ، (وهذه

كانت جمعةٍ حزينة ومرعبة لعدن، ففي الساعة الثامنة صباحاً بتاريخ ٤ مارس ٢٠١٦م، قام نَفَر من القتلة المجرمين يمتطون صهوة «طقمهم» العسكري أو المدني لا فرق، بدون أرقام، ويلبسون الزِّي العسكري، ويغلفون وجوههم بأقنعة سوداء بهدف إخفاء ملامح إجرامهم، (هذه أصبحت عادة مألوفة في عدن ما بعد الاحتلال)

وما إن وصلوا إلى بوابة دار المسنين حتى جمعوا الحراسات المدنية، وقاموا بتوثيق أياديهم إلى الخلف، وبعدها نفذوا الجريمة فيهم بإطلاق رصاصات مميتة بالرأس مباشرة، وبعدها دخلوا يتجولون بأسلحتهم ووحشيتهم إلى قاعات وغرف النُزلاء المسنين ليقتلوهم الواحد تلو الآخر بدماء باردة، ويقتنصون المشرفات وهن أربع راهبات من جنسيات هنديه وروانديه وكينية من الكنيسة الكاثوليكية التابعين لجمعية الراهبة العالمية الأم/ تيريزا ذائعة الصيت والشهرة، (رحمة الله عليها)، وكانت حصيلة المجزرة في ذلك اليوم المشؤوم ١٦ شهيداً رحمة الله عليهم جميعاً.

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً ويزيد، تركهم أقاربهم وأسرهم وحتى بعض أبنائهم العاقين في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الانسانية والأخلاقية والدينية

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً ويزيد، تركهم أقاربهم وأسرهم وحتى بعض أبنائهم العاقين في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الانسانية والأخلاقية والدينية، نبذوهم إلى هذا المبنى المنعزل نسبياً للهروب من أعباء رعايتهم و الاهتمام بهم بعد أن أفنى معظم هؤلاء المسنين كل حياتهم في خدمة وتربية أقاربهم وأبنائهم، وهذه الجريمة البربرية كشفت للجميع عن جزءٍ من خلل تربوي وأخلاقي

وديني علق بجزء من الناس الذين تجردوا من إنسانيتهم تجاه أسرهم وذويهم.

غادر المسنون منازل وشقق أقاربهم ليحتضنهم دار المسنين بحي الشهيد عبدالقوي – ضاحية الشيخ عُثْمَان – مدينة عدن لتأمين وطن ومأوى لهم بديلاً عن قسوة سلوك هؤلاء (الأقارب) الذين انتفت عنهم الصفة الرحيمة للإنسان السوي، وفي دار المسنين استقبلهم ملائكة الرحمة (الممرضات الأجنبيات) ليعتنوا بهذه الشريحة من المواطنين اليمنيين من كل الجوانب بدءاً ببرنامج صباحي مُبكر كالاستيقاظ والتنظيف لهم ؛ لأن البعض لم يَعُد قادراً حتى لقضاء حاجته بدورات المياه لكبر سنهم وضعف صحتهم، وتحضير وجبة الإفطار وبعدها يتواصل البرنامج اليومي إلى المساء وهكذا هو برنامجهم المُعتاد الذي يعد من أفضل البرامج المُعدة لهؤلاء المِسنين المتعبين من حطام السنين الماضية وهم الذين جنحت بهم سفينة الحياة إلى هذا الشاطئ الآمن بعد ان عز على ذوي القُربى في ان يؤمنوا لهم ذلك والمأوى.

إنها مفارقةٍ مذهله وتحتاج منا جميعاً للتأمل والتبصر، فحينما يتخلى عنك أقاربك وأحبابك في سن الشيخوخة وتتلقفك أيادي رحيمة من غير جنسك ولا مذهبك ولا دينك، يتلقفوك حطاماً متشظياً من جور الحياة وقسوة ناسها، وهم أُناسُ لا يتكلمون لُغتك ولا يعرفون عاداتك ولا سلوكك الفردي أو الجماعي ولم يزوروا بلدك قط قبل أن تكلفهم كنيستهم انطلاقاً من الروح الإنسانية المتسامية عن العرق أو اللون أو الدين، وهذا هو جوهر الأديان السماوية كلها التي بعث بها الله عزّ وجَل إلى الإنسان من سابع سماه.

ولم نعرف بعد خيوط الجريمة و مجرميها بعد أكثر من أسبوع من حدوثها ولا أظن أننا سنعرفها قريباً، لأن (السلطة الشرعية) بعدن ليست مهتمة كثيراً بالجريمة وضحاياها إلا في وسائل الإعلام وتصريحاتهم الجوفاء، أما المسنون والضحايا فليسوا أولوية مهمة في برنامجها اليومي لعدم مقدرتها أصلاً على فعل الكثير في هذا الشأن، وستتغاضى عنها كما غضت الطرف عن جرائم سابقة الحدوث في عدن الجريحة، والأمثلة لا عد ولا حصر لها، بل ان عدن أصبحت اليوم أخطر مدينة بالعالم في عدد ونوع الجرائم المرتكبة فيها، بين الفرقاء من الرفاق حملة السلاح (المقاومة) وهم كُثر من جهة وبين الجرائم المُرتكبة من قبل تنظيمي القاعدة و داعش الإرهابيتين (وهم الجزء الرئيس من المقاومة) .

> **ان الفكر الوهابي الغازي يتعارض مع الطبيعة اليمنية التسامحية ومذاهبها الإسلامية المعروفة بتعايشها لقرون خَلْت**

إن هذه الحادثة وغيرها تشير إلى الكم الهائل لسموم الفتاوي الدينية المتعصبة المتطرفة التي من خلالها حصدت أرواح المسلمين وغيرهم وتحاول عبثاً تدمير قيم و مبادئ العيش المشترك في اليمن وعدن على وجه التحديد، وبواسطة هذه الفتاوي المتطرفة تم تهجير العديد من سكان عدن بوصفهم إسماعيليين شيعة، وفي عدن تم إحراق كنائس / سانت جوزيف – البادري بحي كريتر، وكنيسة حافون الكاثوليكية بالمعلا، وكنيستي سانت انتوني بضاحية التواهي، وتم تدمير أضرحة أولياء الله الصالحين مثال ضريح الولي الصالح الحبيب / محمد بن علوي الشاطري رحمة الله عليه بحي المعلا وتدمير مسجد الخوجه بحي القطيع بضاحية كريتر وتكررت المحاولات لهدم عدد من الأضرحة والمساجد الشهيرة ولولا تماسك أهلنا بعدن الذين وقفوا سداً منيعاً لمنع حدوث المزيد من التدمير والهدم والحرق للمعالم في المدينة، ولولاهم لكان جزء من معالم المدينة أصبح في خبر كان.

وفي محافظة لحج تم هدم وتدمير أحد أقدم المعالم الإسلامية «يقدر المؤرخون عمره بـ ٨٠٠ عام» وهو المزار الشهير للعالم الجليل / سفيان بن عبدالله رحمة الله عليه، إذ تم نبش قبره وتدمير مبانيه مع قبته وتسويتها بالأرض، كما تم تدمير قبر الحبيب والعالم الجليل / عمر بن أحمد السقاف رحمة الله عليه بقرية الوهط بلحج والذي يعود لقرون ماضيه.

إذاً المطلوب كان ومازال قتل روح عدن واليمن المليئة بشواهد التعايش الإثني والديني والمذهبي على مر التاريخ ويراد لها أن تغادر مربع التسامح والتعايش إلى مربع التطرف والغلو، وتدل القرائن على أن ما يحدث إنما هو من فعل تأثير تصدير لأفكار وفتاوى دينية مُتطرفة بموازاة الريال العربي القادم من دول الجوار، ففكر المذهب الوهابي إن جاز لنا تسميته بمذهب والقادم من عمق الصحراء المتصحر والجامح لاجتثاث أي مذهب أو رأي مخالف لهم، والنموذج الحصري لتطبيقاتها العملية هو تنظيما القاعدة و داعش ومشتقاتها الدموية.

ان الفكـر الوهـابي الغازي يتعارض مع الطبيعة اليمنية التسـامحية ومذاهبها الإسـلامية المعروفـة بتعايشـها لقـرون خَلْت كالشـافعية ونهجهـا الصـوفي المتسـامح، الزيدية كما يطلـق عليه علـماء السـنة ذاتهم بأنـه المذهـب الخامس، والمذهب الإسـماعيلي الشـيعي الـذي انصرف كلياً عـن جدل السياسـة والحكم وتفرغ للأنشـطة التجاريـة والثقافية، وهـذه هـي اليمـن من زمـن الملكة بلقيس إلى زمـن اليمن الواحـد تتنـوع وتتماهى مع عشـقها للتعايش في كل الأزمنـة والعصور .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقـال نشـر بتاريخ: ١٤/٠٣/٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=406242



رأي اليوم
صحيفة عربية مستقلة
raialyoum

افتتاحية راي اليوم | اخبار خاصة | أحدث الأخبار | تحقيقات خاصة
صحف عربية وعالمية | صحف عبرية | اقتصاد | اهل الفن | تقارير

هذه هي حقيقة الاوضاع في عدن واقولها من داخلها ومن دائرة القرار

أ.د عبدالعزيز صالح بن حبتور

منذ الغزو الهمجي التي قامت به دول حلف العدوان على اليمن ب
المملكة العربية السعودية لم نشاهد في عدن والمحافظات الجنوبي
المزيد من المعاناة والأعمال الإرهابية المُرعبة وبقيت مدينة

هذه هي حقيقة الاوضاع في عدن

وأقولها من داخلها ومن دائرة القرار

منذ الغزو الهمجي الذي قامت به دول حلف العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية لم نشاهد في عدن والمحافظات الجنوبية سوى المزيد من المعاناة والأعمال الإرهابية المُرعبة وبقيت مدينة عدن مُنذ الاحتلال المباشر في يوليو ٢٠١٥م مدينة يحكمها ويديرها (الأشباح)، إذ لا يكاد يمر يوم إلا بحدوث أكثر من جريمة بشعة لم تألفها عدن المسالمة .

سبق لي أن كتبت عدداً من المقالات في هذا المضمار وسبق و أن نبهت بحكم موقعي في قيادة السلطة المحلية بعدن آنذاك إلى أن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن بعد انتهاء جولة الصراع العسكري بين الفرقاء السياسيين الذين امتشقوا السلاح لحل خلافاتهم السياسية التي عجزوا كسياسيين في أن ينهوا الأزمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن في مطلع فبراير العام ٢٠١١م في أحداث ما سُمي آنذاك بالربيع العبري أو العربي سيان، وما تلاه من تسويات عبر المبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة التي حُددت بفترة عامين فحسب، وما تلا ذلك من اجتهادات نرجسية في تفسير بنود المبادرة الخليجية لكي تخدم المُستفيدين من وجود الأزمة منذ بداياتها وأرادوها مقننة عبر بنودها التي نسي بعضهم أن الساحة اليمنية تَعج بالمتخاصمين الذين يستدعون الماضي بكل مآسيه لتوظيفه في لحظة

> أن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن بعد انتهاء جولة الصراع العسكري بين الفرقاء السياسيين الذين امتشقوا السلاح لحل خلافاتهم السياسية التي عجزوا كسياسيين في أن ينهوا الأزمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن في مطلع فبراير العام ٢٠١١م

المواجهـة بـين الفرقـاء.

ولهـذا ننصـح بعـدم تكـرار خــطأ لَيْ عُنـق الحقيقة مـرة أخـرى في وضع أيـة مقاربات لحـل جـذور الأزمـة التـي أوصلـت اليمـن إلى مـا هي عليـه، ووضـع تصنيفـات غير موفقـة بتوظيـف مفـردات قد جرتنـا مُنذ البدايـة إلى ما نحـن عليه من تبعـات ومآسي العـدوان الخارجـي الوحشي عـلى اليمن .

ومـن مُعطـى المعايشـة اليوميـة في عـدن قبـل اشـتعال الفتنـة الكـبرى عـلى مسـتوى اليمـن تـم تحشـيد كل الطاقـات بـين فريقـي الـصراع في اليمـن، فكل طـرف من طرفي المعادلـة قد اسـتدعى كل قواه السياسـية والاجتماعيـة وحتى العسـكرية والأمنية وبدأ بالتحضـير الجماهـيري والدعائـي للتعبـير عـن توجهـه المسـتقبلي وكل فريـق أصـاب وأخطـأ في كل تكتيكاتـه لمـا قبـل المنازلـة العسـكرية في أجـزاء واسـعة وعديـدة مـن اليمـن، دعونـا نقترب مـن مكـوني الفريقين لتسـهيل الاسـتنتاج المـراد الوصـول إليه مـن هـذا التحليل :

الفريق الأول :

يتكون من القوى السياسية الآتية :

أحـزاب اللقـاء المشـترك وهـم التجمـع اليمنـي للإصـلاح « الإخـوان المسـلمين»، الحـزب النـاصري الوحـدوي، الحـزب الإشـتراكي اليمنـي، وحـزب الحـق و أحـد أحـزاب البعـث، وهـذا المشـترك من الأحـزاب اسـتطاع ان يضـم اليه أحزابـاً صغيرة نشـأت بعـد الأزمـة مبـاشره عـلى المسـتوى الوطنـي وكـذا بضـم عـددٍ مـن فصائـل متعـددة مـن الحـراك السـلمي الجنوبي ذات النكهة الاشـتراكية كــون معظـم قيادات الحـراك الجنـوبي هم امـا اشـتراكيون مازالـوا منظمين تنظيمـياً للحزب الاشـتراكي أو أنهـم قيـادات سـابقة بالحزب.

وفي أثنـاء التحضـير للحرب وسـعوا من تحالفاتهم العسـكرية والأمنية لتشـمل الحراك الجنوبي المسـلح ومقاتلي الأحزاب السـلفية ومقاتلي تنظيم القاعـدة وداعش، بالإضافة إلى مَـن تبقـى من وحـدات الجيش والأمـن عـلى محدوديتهـا العدديـة والتجهيزية لأن

المعسكرات قد نُهبت بأسلحتها الثقيلة والخفيفة من كل هذه القوى المتناقضة أصلاً.

> **كل فريق أصاب وأخطأ في كل تكتيكاته لما قبل المنازلة العسكرية في أجزاء واسعة وعديدة من اليمن**

الفريق الثاني :



يتكون من أنصار الله (الحوثيين) بجناحيهم السياسي والعسكري بقيادة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي، وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح وحلفائه من الأحزاب الوطنية الأخرى، يضاف اليهم قواهم الاجتماعية والقبلية ووحدات عسكرية كاملة وقادة وأفراد من مؤسسات الجيش والأمن الوطنيين الذي تعرضوا طيلة السنوات الماضية ما بعد الأزمة السياسية إلى إهانة الشرف العسكري اليمني المتكررة من قبل قيادات الإخوان المسلمين والرئيس التوافقي/ عبدربه منصور هادي من جراء سياسات التدمير المبرمج لتمزيق وهيكلة وتصفية المؤسسة العسكرية اليمنية الوطنية وقياداته العسكرية المُحترفة والمُؤهلة علمياً.

ومع بدء المعارك وقع طرفا النزاع العسكري والسياسي في خطأين قاتلين هما:

أولاً : نزول مقاتلي أنصار الله واللجان الشعبية إلى جانب وحدات الجيش والأمن إلى مدينة عدن وعدد من المحافظات الجنوبية، ولكنهم استدركوا في لحظة ما ذلك الخطأ وانسحبوا منها أو أُجبروا على الاندحار العسكري كما يَزعم خصومهم بالداخل والخارج.



ثانياً : إن استدعاء قوات الدول الأجنبية بقيادة المملكة العربية السعودية للاعتداء على اليمن من قبل القيادة (الرسمية) في اليمن، بل والتنسيق المستمر مع تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين كان عملاً قاتلاً لهذا الفريق من الناحية الأخلاقية، إذ مازال هذا الفريق يقاتل بشكل موحد في جبهات المواجهة ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية في كلٍ من تعز ومأرب والجوف وميدي، علماً بأن هذا الفريق ينكر حدوث مثل هذا التنسيق المشترك إلى ان جاء التقرير التلفزيوني من قناة ال BBC الذي بُث في ٢٢فبراير ٢٠١٦م وفضح ذلك التنسيق بينهم .

ومن خلال مشاهدة بانوراما الأحداث والحرب الدائرة رحاها في اليمن وهذا العدوان البربري غير المسبوق الذي ذهب ضحيته آلاف الشهداء والجرحى وتدمير البنية التحتية لليمن الفقير، وفي ذات المشهد يُلاحظ المُراقب، ذلك الصمود الأسطوري الذي يجترحه الشعب اليمني بجيشه ولجانه الشعبية المدافع ببسالة عن حياض الوطن وسيادته ووحدته .

فاليمن ودول الجوار لمجلس التعاون الخليجي لن ترى الأمن والسلام إلا باتباع خارطة طريق واقعية مُفضية إلى توطين الأمن والاستقرار في اليمن على النحو

الآتي:

أولاً : اتخاذ قرار شُجاع بإيقاف العدوان و إنهاء حالة الحصار غير الإنساني المفروض على اليمن، والإفراج عن الأسرى من كلا الطرفين، وللعلم أنه وبعد قرابة العام من عدوان بربري وحشي لم تُحقق دول التحالف شيئاً يذكر مما أعلنته من أهداف عسكرية وسياسية منذ الأسبوع الأول و إلى الشهر الثاني عشر، وتذكير المنظمة الدولية النائمة (الأمم المتحدة) بمسؤولياتها الاخلاقية تجاه المجازر التي يتعرض لها المواطنون العزل من ا ليمنيين .

ثانياً : الدخول في حوار سياسي مباشر وجاد بين الخصوم والفرقاء السياسيين اليمنيين، والتركيز على قضية الشراكة السياسية الوطنية لإدارة شؤون الحكم والدولة وتضمين الحل السياسي القادم القضية الجنوبية كونها محوراً مهماً في الأزمة اليمنية برمتها.

ثالثاً: يشمل الحوار غير المباشر بين اليمن والسعودية والتفكير الجدي بين طرفين يتشاركان في الجغرافيا والتاريخ، وكون مناطق حدود التماس الآن تشهد قتالاً ضارياً بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وبين الجيش السعودي ومن جلبتهم من مجاميع مسلحة بمالها الغزير كي يدافعوا عن حدودها.

رابعاً: التفكير بشكل جدي في التزام أخلاقي لإعادة إعمار ما دمرته الحرب من قبل المُعتدين.

خامساً: إحدى أهم ما تفضي اليه نتائج أي حوار سياسي هي المصالحة الوطنية الشاملة باستثناء القوى الإرهابية التي لا تحمل أي مشروع سياسي لليمن القادم، مع وضع ضمانات ملزمة وحقيقية بعدم تكرار المأساة التي تعرض لها اليمنيون في هذه الحرب البشعة .

وما يتصل بمدينة عدن والمحافظات الجنوبية التي أصبحت في مُعظمها تحت

سيطرة الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية وتُدار بالفوضى غير الخلاقة وتُقَاد هذه المناطق للمجهول، وللتذكير فحسب للقارئ اللبيب، حينما يتم التهديد العسكري المباشر للمواقع (الرمزية السيادية) للدولة كالمقر المؤقت للحكومة في فندق القصر بحي إنماء بضاحية المنصورة بعدن أو المقرات الرئاسية بجبل معاشيق بضاحية كريتر عدن أو التهديد المستمر للمسؤولين بالمحافظة المكلفين بأمن المواطن في المدينة، ماذا نتوقع منهم بعد ذلك ؟ .

إن مَن لم يستطع حماية مقراته ومواقعه (السيادية) لن يستطيع مُطلقاً تأمين الحماية للمواطنين، ومن ينتظر منهم شيئاً آخر فكأنما ينتظر من السرابِ ماءٍ .

عدن واليمن لن يفيدها أية حلول ترقيعية ولا صناعة أوهام النصر أو الاحتماء لفريق محدد بظلال القوة الخارجية، لا على الإطلاق فعلينا ان نثوب إلى رُشدنا .

إن الأزمة الحالية في اليمن ليست أزمة أمنية ولا دينية ولا مذهبية، بل هي أزمة سياسية بامتياز و إن أي خروج عن هذه القاعدة ماهي إلا مضيعة للوقت و إهدار لأرواح ودماء اليمنيين من كلا الطرفين، و مزيداً من إذكاء روح الكراهية بين اليمنيين من جهة و محيطهم العربي من جهة في الجزيرة العربية من جهة اخرى واستمرار الحرب يجعل شراراتها ولهيبها تقترب من عواصم عربية كالرياض وأبوظبي والدوحة وهذا السيناريو محتمل حدوثه و تحبذه الدوائر الاستخبارية في الدول التي بشرتنا ذات يوم بالفوضى الخلاقة و مصلحة الكيان الصهيوني .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٠٩/٠٣/٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=403498

عدن اليوم... وضريبة النوم في حُضن الشيطان

مُعظم الأخبار التي تتوارد من مدينة عدن في هذه الأيام ليست مفرحة ولا تبشر بالخير لمدينتا الوادعة، وتزيد من معاناة أهلنا وأحبابنا في حياتهم اليومية، وان حاول المستفيدون من الوضع تزيين وتجميل الصورة لما يحدث في عدن بعد أن تم احتلالها بشكل مباشر من قبل القوات الغازية المُعتدية مُنذ مُنتصف يوليو ٢٠١٥م.

ولمزيد من الإيضاح بعد أن دنست القوات السعودية والإماراتية أرضنا الطاهرة في الجزء الجنوبي من الوطن وبالذات تدنيسها لعدن الحبيبة، لم تر هذه المدينة سوى الموت والخراب والرعب والدمار.

وكي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المرة والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية والتي أصبحت عدن مسرحاً مفتوحاً لها، وهي على النحو الآتي:



كي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المرة والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية

أولاً: أمثلة من جرائم الاغتيالات :

- اغتيال العلامة / الحبيب / أبوبكر بن علي السقاف و ابنه وهو معتمرٌ في صومعته الروحية، جامع الوهط م/ لحج في شهر رمضان الماضي، وأوردنا ذكره لأنه عالم جليل مُحترم خدم العلم والدين الوسطي المُعتدل طيلة حياته رحمة الله عليه .
- اغتيال الشيخ/ علي عُثْمَان إمام مسجد الطريقة الجيلانية بضاحية كريتر/ عدن برصاصات غادرة وهو خارج من مسجده العامر بروحانية الدين الإسلامي بتوجهه الصوفي المُعتدل .

- اغتيـال الشـاب/ أمجلد العـوذلي ذي الــ ٢٠ عاماً وسُـحل جثمانه في شـوارع عـدن بـدءًا من ضاحيـة التواهـي مـروراً إلى المعـلا ومن ثـم القلوعة .
- اغتـال غـادر وخسـيس للعديـد مـن ضبـاط الجيـش والأمـن طيلة الفـترة ما قبـل وبعـد الاحتلال وسُـجلوا بالعشرات ضـد قاتل مجرم مجهـول، والمُخيف والمحـزن انهـا سُـفكت دماء هؤلاء الشـهداء بـروح اللـون المناطقـي المقيت ٠
- اغتيـال القـاضي / محسـن علـوان رئيـس محكمـة الإرهـاب بعـدن في وضح النهـار في شـارع التسـعين بضاحيـة المنصـورة وأربعـة مـن مرافقيـه .
- اغتيـال الشـيخ/ محمـود السـعدي رجـل الأعـمال وعضـو المجلـس المحـلي لمحافظـة عـدن ونهـب سـيارته .
- اغتيال الشيخ/ مازن العقربي وأحد مرافقيه .
- اغتيـال اللـواء/ جعفـر محمـد سـعد محافـظ عـدن الأسـبق ومرافقيـه ونهـب منزلـه في ضاحيـة التواهـي .
- اغتيـال عدد من الأشـخاص المنتمـين لطائفة الإسـماعيليين ونهـب ممتلكاتهم بعـدن ومن ثَـم تم تهجيرهـم إلى خـارج المدينة .
- اغتيـال العميـد/ عبدربـه حسـين الإسرائيلي ورفيقـه العميـد/ جعبل علوي أمـراس أمـام منزلهـا في حي المـدارة بضاحيـة الشـيخ عُثْمَان مدينـة عدن .
- اغتيـال المسـنين والمُسـنات والراهبـات المُشرفـات عـلى دار المسـنين وعـدد الشـهداء بلـغ ١٧ شـهيدةٍ وشـهيد واختطـاف القـس الهنـدي المقيـم في الدار والمـشرف الإداري عـلى الراهبـات ودار المسـنين .
- اغتيال الشيخ و رجل الأعمال/ محمد التميمي في المنصورة بعدن .
- اغتيـال العقيد/ سـالم ملقـاط – مدير شرطـة التواهي في جولـة كالتكس وفي وضـح النهار .
- اغتيـال القـاضي/ عباس العقربي أمـين سر المحكمة الجزائيـة بعدن في ضاحية مدينة الشعب .
- اغتيال الشيخ السلفي/ سمحان عبدالعزيز الراوي بضاحية البريقا .

- اغتيال الأستاذ/ إبراهيم علي هيثم عضو الهيئة العليا لمكافحة الفساد بالجمهورية في حي إنماء بضاحية المنصورة ٠
- اغتيال الشيخ/ عبدالرحمن مرعي العدني بمنطقة الفيوش بالقرب من عدن .
- اغتيال الشاعر/ ناصر صالح المرفدي بضاحية المنصورة بعدن ٠
- اغتيال الأستاذ/ أحمد صالح الحيدري رئيس نادي شباب المنصورة الرياضي الاجتماعي والأمين العام لمديرية المنصورة والمنتخب شعبياً ونجله الأصغر، بضاحية المنصورة.
- اغتيال عدد من الأشخاص بواسطة قطع رؤوسهم وتركها على جثامينهم أو على قارعة الطريق في كل من ضاحية دار سعد ومدينة الحوطة.
- آخر الاغتيالات الوحشية ما تعرض له الشهيد الشاب / أحمد عمر باطويل ذي ال ١٧ ربيعاً بواسطة فتوى التكفير والخروج عن الدين الإسلامي وشتم الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل المجموعات التكفيرية الإرهابية.
- ولازالت قائمة أسماء ضحايا الاغتيالات طولية، أوردنا الأسماء السالفة للتذكير فحسب.

أمثلة لأهم حوادث الاختطافات والمداهمات المُعلنة :

- الاستدعاء والتحفظ والتحقيق مع الأخوين اللواء/ حسين محمد بن عرب واللواء/ أحمد سيف المَحرمي اليافعي وتم الاحتجاز من قبل ما (يسمى بقوات التحالف) واستمر ذلك الاحتجاز لأكثر من أسبوع، علماً بان الأول يشغل (وزير الداخلية والثاني قائد المنطقة العسكرية الرابعة) .
- تم اختطاف البروفيسور / صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن، من الكلية لجهة مجهولة ولساعات ومن ثم تم الإفراج عنه بوساطة اجتماعية.
- تم اختطاف البروفيسور / عبدالرحمن عبده الصبري عضو هيئة التدريس بجامعة عدن ونائب رئيس جامعة تعز والقائم بأعمال رئيس الجامعة،

واستمر الاختطاف لليلة كاملة بعدها نهبوا سيارته وهواتفه ووثائقه.

- تم اختطاف رجل الأعمال العدني / محمد سليم محمد من أمام متجره في حي المعلا بعدن.
- تم مداهمة الآلاف من المنازل تحت مبررات عدة منها وجود الخلايا النائمة والإرهاب والمجموعات المسلحة، لكن المتتبع يلاحظ أنها تصفية حسابات من قبل قوى وحركات ومجموعات خارجة عن القانون، ولدواعي النهب والسلب والترويع والاستملاك (منزل الرفيق / عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي مثالاً صارخاً).
- اقتحام ونهب المحتويات الثمينة لمسكن اللواء/ محمد جميع الخضر باهميل وكيل جهاز الأمن القومي في حي الدرين ضاحية المنصورة، واختطاف اثنين من أبناءه وابن أحد أقاربه وأخذهم إلى جهة مجهولة وحتى كتابة هذه الأسطر، وحينما عبر عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية من أبناء محافظة شبوة ببيان استنكار وشجب للحادث لم يُستجاب لهم وتم الرد عليهم ببرود من (قيادات عدن الحالية) بأنهم لا يعرفون شيئًا عن الحادث ولم يوجهوا بالاقتحام ولا بخطف أبناء أل باهميل !!! .
- اقتحام ونهب منزل الأخ/ أوسان مهدي صالح الكازمي في حي ريمي ضاحية المنصورة، من قبل قوة أمنية تابعة لأمن عدن .

وإذا ما استرسلت في الكتابة فلن أتوقف لكثرة الانتهاكات والتجاوزات والجرائم.

التفجيرات بالعبوات الموقوتة الناسفة :

فهذه حكاية لا نهاية لها، فقد شاهد العالم بأسره التفجير الانتحاري لمقر الحكومة بعدن والمفترض أن يكون أكثر الأمكنة احترازاً وأمناً لكنه فُجر، وحادث تفجير المحافظ ومرافقيه وتلتها سلسلة من التفجيرات المتتالية في كل أحياء عدن والذي راح ضحيته المئات من الأبرياء من سكان المدينة، وآخر هذه التفجيرات كان يوم أمس في ضاحية التواهي بالقرب من منزل الأخ / شلال علي شائع وهي ليست المرة الأولى، وهو الشخص المكلف بحماية أمن المواطن بعدن، لم يسلم هو الآخر من التهديد الإرهابي فكيف سيحمي الآخرين ؟؟؟ .

تسعة أشهر من غياب مظاهر الدولة :

خلال تسعة أشهر ويزيد تعيش محافظة عدن وضواحيها حالة من الفوضى العارمة في كل مناحي الحياة والسبب هو انهيار كامل لأجهزة الدولة في هذا الجزء العزيز من اليمن.

> **هذه حكاية لا نهاية لها، فقد شاهد العالم بأسره التفجير الانتحاري لمقر الحكومة بعدن والمفترض أن يكون أكثر الأمكنة احترازاً وأمناً لكنه فُجر**

واليكم بعض مظاهر ذلك الغياب المُخيف :

أولاً : لم تستطع القوات الأجنبية المُرابطة بعدن ولا القوى المحلية المتحالفة معها من تأمين المقرات السيادية لها، إذ تم الاعتداء على المكاتب الرئاسية في كل من معاشيق والتواهي وفندق القصر، وآخرها ما تعرضت له هضبة المعاشيق من إطلاق قذائف الهاون عليها قبل أيام.

ثانياً : لم تُفعّل الأجهزة القضائية والضبطية في المدينة لانعدام الأمن.

ثالثاً : تعدد الجهات والجماعات المسلحة التي تمتلك كل أنواع الأسلحة، وهي ما تسمى بجماعات المقاومة، وبالتالي يصعب تحديد الجهة التي ترتكب الجرائم شبه اليومية •

رابعاً : تغلغل الجماعات الإرهابية في الأحياء الشعبية، بعد أن حصلت على حق المشاركة في المقاومة المسلحة للجيش اليمني واللجان الشعبية وتمدد زمن شهر العسل بين كل من (السلطة الشرعية وقوى التحالف والحراك المُسلح والتنظيمات المتطرفة الإرهابية في علاقة غير شرعية أشبه بما يُعرف بالاسترخاء في أحضان الشيطان) .

خامساً: حينما غزت و اجتاحت دول حلف العدوان لمدينة عدن، ظن المواطن في هذه المدينة أن تتحول عدن إلى (دبي جديدة)، لكن المواطن العدني يسأل اليوم باستغراب ودهشة، أين مطار عدن الدولي؟ .. و لماذا هو مُغلق حتى الآن؟ .. و أين بقية الخدمات في المدينة المنكوبة؟ .. الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، الصحة، التعليم والنظافة ..... إلخ .

سادساً: الفريق الذي سُلمت له إدارة مدينة عدن ليسوا سوى قادة مليشيات

مُحاربه وسجلهم الشخصي الجنائي فيه الكثير من نقاط الضعف والتي تحتاج منهم إلى تنظيف وتصحيح، والتخلي عن روح المناطقية المقيتة التي أغرقت جنوب اليمن في وحل الصراعات الخطيرة مُنذ الاستقلال الوطني وحتى اللحظة، لأن طبيعة عدن مُحصنة بمَدَنيتها وثقافتها، وطبيعة عدن لا تنسجم مع السلوك والفكر المناطقي القروي الضيق، وأين أبناء عدن الذين يتم إقصاؤهم من المواقع القيادية بشكل فاضح ؟ .

سابعاً : ليس بالفهلوة وحدها، ولا بصور السيلفي، ولا اللعب في الشوارع مع الأولاد، ولا بشرب الليمون في البوفيهات العامة، تُحل مُعضلة الاستقرار المدني والأمني في عدن، بل إن الحل السياسي الوطني لعموم اليمن بانتهاء وإيقاف العدوان يستطيع المواطن حينها أن يتنفس الصُعداء.

ما أوردنا أعلاه ما هو إلا النزر اليسير من تردي الأوضاع المعيشية والنفسية والأمنية في مدينة عدن، وقد كررنا مراراً بان الحل لكل هذه التحديات التي تجابه عدن، هو في الحوار والحل السياسي، وهو تحد يتحمله جميع الشركاء في الوطن، و ربما بتفاؤل حَذر قد تبشرنا الأيام القادمة ومن دولة الكويت تحديداً بحلول جذرية لمستقبل أجيالنا في الأيام القادمة، في وطن يمني جمهوري وحدوي اتحادي يستظل فيه اليمنيون في دولة النظام والقانون وبشراكة متكافئة بين أطياف الشعب اليمني الصابر والصامد والمقاوم.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر في جريدة الميثاق ..
عدد ١٨٠٨ – بتاريخ: ٠٢/ ٠٥/ ٢٠١٦م

ماذا يحدث الآن في عدن ؟

لكي نفهم الخبرية بلهجة أهلنا في لبنان (قامت السلطات العسكرية والأمنية والإدارية في عدن بترحيل ٨٤٢ مواطناً يمنياً شمالياً إلى محافظة تعز، وهي ليست المرة الأولى التي تقوم بها السلطات بعدن بمضايقة المواطنين وترحيلهم إلى خارج حدود عدن ولحج) انتهت الخبرية، لكن..

شيء مُرعب ومُخيف ومُذهل ما يحدث الآن في عدن !!!، نكاد لا نصدق الصورة التي تظهر أمامنا في شاشات اليوتيوب والانستجرام والفيس بوك والصحف الورقية وغيرها من وسائط الشبكة العنكبوتية، ونحن نشاهد أطقمًا عسكرية تَدّعي أنها تتبع لأجهزة أمنية وعسكرية في مدينة عدن ترافق سيارات مدنية (باصات وهايلوكسات) محملة بمواطنين يمنيين بسطاء ليتم ترحيلهم من عدن إلى محافظة تعز و إلى بقية المحافظات اليمنية الأخرى، والمبرر الذي يسوقه من إصدار القرار أن هؤلاء أبناء الشمال لا يحملون بطاقات هوية أو إثبات شخصية ..



نحن أمام قرار غير قانوني ولا أنساني ولا ديني ولا أخلاقي، بل إننا أمام مشهد عُنصري خطير تقوم به السلطات المحلية المدنية والعسكرية والأمنية في عدن

وإن صح هذا الخبر الصادم فنحن أمام قرار غير قانوني ولا إنساني ولا ديني ولا أخلاقي، بل إننا أمام مشهد عُنصري خطير تقوم به السلطات المحلية المدنية والعسكرية والأمنية في عدن، كون القافلة البشرية والموكب العسكري المصاحب لها تحركت من أمام مبنى حكومي يرفرف عليه علم الدولة الشطرية البائدة التي كان يقودها الحزب الاشتراكي اليمني ذات يوم ..

ولا أظن أن المنفذ البسيط الذي نفذ مُهمة الترحيل يدرك المخاطر القانونية الجسيمة المُترتبة على جرمٍ كهذا والتي



تذكرنا بترحيل اليهود والإسماعيليين وبقية اليمنيين المُخالفين بالرأي والمذهب وحتى المنطقة من عدن في سالف الأزمان، وهو تاريخ بطبيعة الحال ليس ببعيد، ولأن ذاكرة صُنَّاع الأزمات في بلادنا معدومة فهم يكررون الخطيئة كل عقد أو بضعة سنوات دون وعي أو بصيرة.

وأما هذا الحدث الجلل نضع عدداً من التساؤلات على جهات عدة في بلادنا:

- ما هو موقف الحكومة (الشرعية) في الرياض مما يحدث في عدن ؟
- ما هو موقف الوفد المفاوض عنها في دولة الكويت وكيف سيبررون هذا الفعل الخطير أمام الرأي العام اليمني والعربي والإنساني، أو أنهم سيكررون ذات الموقف المُخزي في تبرير الإنزال الأمريكي بقاعدة العند ؟
- ما هو موقف الإدارة الأمريكية الآن من جريمة إنسانية خطيرة تحدث بالقرب من مرابضهم

»إن الصمت على ما يحدث يُعد مشاركة ضمنية لكل ما يحدث في عدن والجنوب اليمني كله ومنها قضية التهجير القسري المَقيت لباعة الخضار والفواكه والباعة المتجولين وعمال البناء

بقاعـدة العنـد اللحجيـة وهـي لا تبعد عن عدن سـوى ٢٣ كم ويسـتطيعون إيقـاف هـذا القبـح المشـوه للإنسـان مـن الناحيـة المعنويـة ؟

- والسـؤال الأكثـر وضوحـاً، هـل يسـتطيع (أمـن) عـدن والجيـش (الوطني) أن يتخـذوا قـراراً عُنصريـاً بعيـداً عـن رضى ومُباركـة دول العـدوان المحتلة للجـزء الجنـوبي الغـالي مـن اليمن مُنـذ يوليـو ٢٠١٥م ؟
- أين علماء الدين وحملة الفكر والأقلام الحرة لمجابهة هذه الفتنة الخطيرة ؟
- أيـن هـي الشـخصيات السياسـية المُعتقـة والحراكية على وجـه الخصوص من فعـل عُنصري فاضـح كهذا ؟

اليـوم السـكوت عـما يحـدث في عـدن لا يتفـق مـع مقولـة (**إذا كان الـكلام مـن فضـة فالسـكوت مـن ذهـب**) بـل إن الصمت عـلى ما يحـدث يُعد مشـاركة ضمنيـة لكل ما يحـدث في عـدن والجنـوب اليمنـي كلـه ومنهـا قضيـة التهجير القسـري المَقيـت لباعة الخضـار والفواكـه والباعـة المتجولـين وعـمال البناء ..

إن مـا يحـدث في عـدن مـن انعـدام للأمـن، والاغتيـالات للمسـئولين العسـكريين والأمنيـين وهـي حـوادث شـبه يوميـة وتُقيـد ضـد مجهـول، وتعثـر تقديـم خدمـات الكهربـاء، الميـاه، الـدواء لأهلنـا بعـدن الجريحـة، ومـا شـاهدناه مـن ترحيـل مقـزز لإنسـانية اليمنيـين، وانهيـار كلي لمؤسسـات الدولـة وأركانهـا هـي مـن إفـرازات الاحتـلال السـعودي الإمـاراتي المُبـاشر لعـدن الآن، و الحمـد لله دخلـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة و بريطانيـا «العُظمـى» عـلى خط المحتلـين الجدد لجنـوب اليمن ..

ليـس هنـاك حـل ناجـع للقضيـة اليمنيـة الداخليـة سـوى مبـدأ الحـوار الـذي انطلق قِطـاره في دولـة الكويـت الشـقيقة وندعـو الله العـلي القديـر أن ينجـح، أمـا مـا عـداه فلكـم أن تتذكـروا مصـير كل الغُـزاة الأجانـب مـن الأحبـاش والفـرس والعثمانيـين والبرتغاليـين والبريطانيـين فقـد هُزمـوا ولا عـزاء في هزيمـة المحتلـين الجـدد .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقـال نشـر بجريدة اليمن اليوم – عدد ١٣٦٧ – تاريخ: ٢٠١٦/٠٥/٠٩م
www.raialyoum.com/?p=436518

عدن اجْتَاحها المتطرفون ؟

أرعبني كغيري من اليمنين والعرب وبقية خلق الله مشهد التهجير القسري لمواطنين يمنيين من مدينة عدن وعدد من المحافظات اليمنية الجنوبية وترحيلهم إلى محافظة تعز العز، وأظهرت الصورة بوضوح ذلك المشهد القبيح والعنصري المَقيت.

ولم يقتصر التهجير العُنصري حتى هذه اللحظات على باعة الخضار وعمال البناء البسطاء بل تعداهم إلى فئة رجال الأعمال الكبار والمتوسطين وحتى من أصحاب المحلات الصغيرة، و وصل التعسف والإهانة إلى المهندسين والأطباء وغيرهم، وبلغ الحال مَبلغه الآن إلى البدء بالبسط والاقتحام والنهب لمنازل المواطنين الكُثر.

ولم يَسلم من هذا الأذى حتى الرموز الوطنية والحزبية الكبيرة، على سبيل المثال لا الحصر تم اجتياح مسكن الشهيد / جار الله عمر الكهالي القيادي البارز في الحزب الاشتراكي اليمني وقبلها السطو على منزل الشهيد / عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى والشهيد / عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني وإلى الأساتذة في جامعة عدن ومنهم البروفيسور / عبدالولي هزاع مقبل الأستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية وآخرين، وهنا أسجل تضامني الشخصي والرسمي مع كل هؤلاء الكوكبة العلمية الكريمة التي تعرضت لضيم هؤلاء الغوغاء الذين ينفذون أجندة المحتلين الجدد لبلادنا.



قد نبهنا مبكراً من أن فكرا كهذا سينتج عنه لا محالة سلوك شاذ عن قيمنا وثقافتنا اليمنية الأصيلة، وسيدمر نسيجنا الاجتماعي برمته

يعرف العديد من المتابعين للشأن العام في عدن وفي الأوساط المُثقفة موقفنا المُعلن الصريح تجاه الفكر

المناطقي الشوفيني والسلوك الشاذ الناتج عنه، وقد نبهنا مبكراً من أن فكرا كهذا سينتج عنه لا محالة سلوك شاذ عن قيمنا وثقافتنا اليمنية الأصيلة، وسيدمر نسيجنا الاجتماعي برمته، وبالذات في عدن التي اتصفت بالتعايش والسلام لقرون خلت، ونبّهنا مراراً في قاعات المحاضرات ومن على القنوات التلفزيونية وعلى صفحات الجرائد بأن التساهل والتماهي والتعاطف مع هذا الفكر والسلوك سيهدم المبنى على رؤوس قاطنيه، واليوم نحن نجني ثمار سكوت وصمت البعض وتماهي البعض الآخر والتناغم مع مفردات العوام التي طالما رددوها بُغية المكايدة وحتى التنفيس من زاوية التعبير السلبي عن حالة القائل، إن مجرد التماهي في ترديد مفردات موجهة خبيثة تعود بنتائجها بعد حين ويكون تأثيرها على النسيج الاجتماعي كارثياً ومدمراً.

لنتذكر معاً تلك المفردات (الفكاهية) المسمومة التي لا زال العوام من الناس يرددونها حتى هذه اللحظة، والتي هندسها ووجه بوصلة موجتها الخبيثة مُهندسو الفتن والحروب، تذكروا معي ترديد مصطلحات :

- الدحابشه
- عرب ٤٨
- الجبالية
- مقولة دم الجنوبي على الجنوبي حرام
- المُحتلين من الشماليين
- الغُزاة
- الخلايا النائمة للحوثيين والعفاشيين الخ

من المفردات الناضحة بسموم (الفتنة والحقد والكراهية) كل هذه المفردات المسمومة عَبَرَ عليها البسطاء جرياً كجسر للمرور على أشلاء بسطاء آخرين وجميعهم يمنيون.

ولكي لا ننسى بأن هناك مفردات مشابهة أنتجها (فاسدو السياسة) في جنوب اليمن في الزمن الماضي في مراحل عدة للتراشق بها ولتصفية الحسابات السياسية والجهوية بين فرقاء وأعداء العمل السياسي المُشترك آنذاك ومنها مصطلحات (اليمين الرجعي واليسار الانتهازي ومخلفات الاستعمار والطغمة والزمرة والسقالبة وغيرها من المفردات النتنة)، بهذه وغيرها من المفردات تم تعبيد

الطريـق لعبـور جحافـل القتلة مـن البسـطاء لتنفيذ أقبـح الجرائم بحق بسـطاء آخرين مـن أبنـاء شـعبنا اليمنـي الصابر.

إذاً مفـردات اليـوم الدالـة عـلى خُبـث ومكـر صُناعهـا لهـا مرجعيـة تراثيـة حاقـدة، كُتبـت بالأمـس في الغُـرف المُظلمـة، ويتـم تداولهـا مـن العامـة بعفويـة واسـعة، وفي هذا الأسـبوع المشـؤوم نجنـي كمواطنـين النتائـج الخطيرة وهـو التطهـير العرقي غير المسبوق في عدن، وسـتكتب عنـه صفحات التاريخ بحروف مكسـوة بالخـزي والعار لمـن وجـه ونفذ هـذا العمـل المنـافي لقيـم الإنسـان وثقافـة اليمانيين.

ليـس هـذا التطهـير والتهجـير سـوى مقدمـة طبيعية لتصرفـات رعنـاء قادمة (نسـأل الله اللطـف منهـا)، قـد تكـون قاصمـة الظهـر عـلى مُرتكبيهـا بطبيعـة الحـال، لأننا في عـدن نـبرأ من فعل مُشـين كهـذا، لأنهـا جريمة أخلاقيـة وإنسـانية لا يتحملها إنسـان بالـغ راشـد عاقل سـوي، ومنفذها لا محالة سـيخضع للقانـون اليمنـي أو الدولي طال الزمـن أم قَـصر، وجريمـة كجريمة التطهـير العرقـي والمناطقي لم ولن تسـقط بالتقادم وسـتنال الذيـن أصـدروا القـرار ومُنفذيه بـإذن الله تعالى.

كلما بُلغت بشـكل رسـمي أو شـخصي من الجهـات ذات العلاقة في عـدن عن حوادث الاختطـاف والقتـل والانتهاك غير الإنسـانية للمواطنين والتوقيـف والتهجير، تنتعش لـدي الذاكـرة الحافظـة للأحـداث النازية في ألمانيـا ولأحاديـث أسـاتذتنا ومُعلمينا في بلـد الدراسـة حول جرائم النازيـة، إذ كانوا يشرحـون لنا أثناء زياراتنا إلى معسـكرات الحجـز والاعتقـال للنازيين البرابـرة الألمانية في كل مـن مدن برلين، وكولـن، وفايمار، وهايـدل بـيرج و لايبزج و العديد من معسـكرات الاعتقـال النازية.

أتمنـى أن تكـون تقديـراتي غير مُحقـة وذاكـرتي مُخطئة وإننـي ذهبت في خـوفي على عدن وأهلهـا الكـرام إلى أقـصى مـدى في التشـبيه بـين حالتـين تجتمعـان في قيـم التحريـض المناطقـي والعنـصري ولكنهـما تفترقـان في اختـلاف الثقافـات والتجـارب والإرث الحضـاري .

- **ما يحدث الآن في عدن بمثابة جرس إنذار داهم ؟**
- **أم هو الخطر الحقيقي المُحدق الذي أوصلنا إليه المتطرفون ؟**

الإجابـة المنطقيـة هـي في مقاومـة هـذا الفكر والسـلوك والممارسـة الدنيئـة للعُنصريين بـكل السـبل والطرائق بما فيهـا موقف الحـرف والكلمـة المُقاومة لهم، وإيقـاظ الوعي

لـدى الشـباب بخطـورة مـا جـاء بـه المحتلـون الأجانـب والعـرب والمُرتزقـة من كل الأجنـاس بمـن فيهـم المُرتزقـة اليمنيين من مخاطـر التمـزق الاجتماعي والإنسـاني.

أدعـو الله العـلي القديـر أن يَهْـدِي مـن أصدر قـرارا عبثيـا كهـذا ليوقفه حـالاً، ويمنع مـن حـدوث المزيد مـن تعميق جـرح الألم لدى قطاعات واسـعة من الشـعب اليمني، وأن تمنـع قـوات الاحتلال الجديدة المُسـيطرة الآن عـلى أجزاء هامة مـن جنوب اليمن المزيـد مـن وقـوع الجرائـم، لان (حَمْـل ديـن الـدم بطبيعتـه ثقيل) كـما يقـول القبيلي في بلادنـا ولـن تَقْوَى السـنين عـلى نسـيانه مهما طالـت الأزمان.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقـال نشـر بجريدة اليمن اليوم – عـدد ١٣٧٢ – تاريخ: ١٤/ ٠٥/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=439437

تضامنًا مع آل باهميل

تريثنا قرابة أسبوع ويزيد على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المُخْتَلِفةِ بشأن قضية اقتحام مجموعات عسكرية كبيرة تابعة لجهة غير معلومة كما يردد (المسؤولون) الأمنيون في العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليمنية / عدن، لمنزل اللواء / محمد جميع الخضر باهميل في منتصف ليل ٢٦ إبريل ٢٠١٦م.

وتم في هذا الاقتحام نهب جزء من محتويات المسكن من أجهزة إلكترونية وحُلي ووثائق وخلافه، وتم أسر و اقتياد عدد من أولاده وأقاربه من آل باهُميل وإيداعهم في السجن وإبقائهم عُهدة إلى أجل غير مُسمى، وحتى التوجيه الرئاسي الغامض الذي وجه بالإفراج عنهم لم يشفع للشباب المخطوفين (المحبوسين) في شيء، ولازالوا حتى لحظة صدور البيان هذا وهم رهن الاختطاف.



تصرف كهذا يذكرنا بزمن الاستعمار البريطاني البغيض لجنوب الوطن الذي تعامل بقسوة مُفرطه مع بعض المسجونين من مناضلي جبهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل، ما أشبه الليلة بالبارحة

إن تصرفًا كهذا يذكرنا بزمن الاستعمار البريطاني البغيض لجنوب الوطن الذي تعامل بقسوة مُفرطة مع بعض المسجونين من مناضلي جبهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل، ما أشبه الليلة بالبارحة، والفارق أن البريطانيين يخشون الله والقانون حينما يقدمون على خطوة كهذه، بينما المستعمرون الجدد وأذنابهم المحليون لم يعد يخافون الله ولا لوم الناس، بعد أن داسوا (القانون) بجنازير دباباتهم لمدينة عدن بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها، أي انهم مُحتلون بدائيون وهمج، قادمون إلى عدن بعقلية بداوة الصحراء المتوحشة ورعونة التربية الجبلية لهم.

إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قبل الغُزاة (الأعراب) الجدد وأعوانهم من المُرتزقة اليمنيين هو فعل فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشّتعل قريباً جداً، بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عامًا ونيف .

إن أُسرة آل باهميل كانت ولا زالت تقدم طابورًا من المناضلين والشهداء في سبيل تثبيت مبادئ وقيم الثورة اليمنية المباركة وللدولة اليمنية الواحدة، وهنا السبب الجوهري للممارسات الحاقدة على الأسرة وأبنائها، ولهذا نجدد التحذير لمن يلعبون بالنار ومن خلف الحدود الذين يعتمدون على أفراد مأجورين وعملاء سيحاسبهم القانون اليمني حينما تضع الحرب أوزارها ولن يسكت أبناء عدن الغيورون، ولا الشرفاء من أبناء اليمن العظيم أن تُنتهك حرمات وقُدسية أية أسرة يمنية مهما كانت خلفيتها الاجتماعية، فكيف والأمر بلغ ذروته في الاستخفاف باقتحام أسرة يمنية مناضلة كبيرة قدمت قوافل المناضلين والشهداء من أجل اليمن العظيم.

إنني وباسم العديد من الشرائح الاجتماعية العدنية المُخْتَلفةِ والفئات المُثَقَّفة في عدن وعموم اليمن نسجل تضامننا الكامل مع قبيلة آل باهُميل النسي الشبواني، وندين في ذات الوقت العمل الوحشي الترويعي للعائلات الكريمة في منزلهم المُقتحم وندين اختطاف شبابهم واقتيادهم إلى سجون ومخافر الاحتلال وأعوانهم من المُرتزقة المأجورين، ونطالب بموقف صريح من الرأي المحلى والعربي والدولي بمطالبة هؤلاء المستعمرين الجدد لعدن والمحافظات الغالية من اليمن أن يُوقفوا هذا التعسف والاقتحامات الليلية لمنازل المواطنين وترويع الآمنين من النساء والأطفال والشيوخ، وهي لُعبة قديمة مارسها المُحتلون السابقون ولكن الشعب اليمني قد لفظهم وأستأصلهم من التربة اليمنية الطاهرة لأن اليمن مقبرة الغُزاة .

إن مقاومة هذه الحالات والسلوكيات الشاذة أصبح فريضة عين واجبة على كل إنسان قادر على أداء فريضته، اللهم اني بلغت اللهم فاشهد.

والله من وراء القصد، ،،

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم
عدد ١٣٦٢ – تاريخ: ٠٣/ ٠٥/ ٢٠١٦م

عدن والمسؤولية الأخلاقية والقانونية لدول الإحتلال

أصبحت المعيشة في مدينة عدن في هذه الأيام جحيمًا في جحيم وأن المقام فيها لا يُطاق، ولو لا عشق أبناءها لمدينتهم الجميلة عدن، مما جعلهم يتحملون كل هذه المشاق والمعاناة لكانوا قد غادروها مُنذ أشهر خلت، وسكّان عدن في أغلبهم يعشقون حياة الاستقرار والبقاء في أحيائهم السكنية (حوافيهم) وعلى ضفاف بحارهم وسواحلها الساحرة، ذلك ما جعلهم يتحملون كل هذا الألم بصمت وصبر كبيرين.

وقد عانوا الأمرين من ضنك الحياة وشظف عيشها منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي، وحينما قرر (الرفاق القدامى) القيام بتطبيق إجراءاتهم (الثورية الصبيانية) من تأميم ومصادرة لحقوق الغير (أي النهب الجماعي بالقانون الثوري) ومنع النشاط التجاري الحر والخروج في مسيرات جماهيرية غوغائية تطالب بتحرير المرأة وبحرق الشياذر وتخفيض الرواتب ومنع السفر... الخ من الإجراءات القمعية البوليسية لمصادرة حق المواطن اليمني الجنوبي من حق التعبير الحر والسفر وحتى حقه في الحياة (بالتأكيد تتذكرون معي زوار الفجر)، نعم كل هذه الإجراءات القاسية عاشها المواطن العدني البسيط، وتحمل تبعاتها على أمل أن يعيش بحرية وكرامة في قادم الأيام، ولا أشك بان عاقلًا وطبيعيًا ممن عاش مرحلة السبعينات لا يتذكر كل تلك المعاناة والخوف والرعب، وسميت تلك الفترة بمرحلة التوجه «الاشتراكي» وهي ما أطلق عليها في القاموس السياسي (بالنظام التوتاليتاري) أي النظام الشمولي غير القانوني.



الإجراءات القمعية البوليسية لمصادرة حق المواطن اليمني الجنوبي من حق التعبير الحر والسفر وحتى حقه في الحياة (بالتأكيد تتذكرون معي زوار الفجر)

و حينما نذكر ذلك الفعل القبيح والممارسات الإرهابية والذي أصبح جزءًا من الماضي، لا نعني به التلذذ بذكر الجراح أو جلد للذات كوننا جميعاً جزءًا من تلك المرحلة البائسة، لكن مهمتنا هي تذكير بعضنا لأن البعض منا قد تناسى أو نسي تلك المرحلة أو لا يريد أن يتذكرها، ولهذا وللأسف تطل علينا برأسها بين الفينة والأخرى ومن جديد ولكن بشعارات وعبارات هي أكثر بؤساً وفقراً وضحالة، وكأن الزمن توقف لدى هؤلاء البعض ويحاول إعادة إنتاج المهزلة من جديد .

مدينة عدن تعاني الآن من إجراءات تعسفية صادرة من (حكامها) الجدد القادمين على ظهور دبابات وناقلات الجُند السعودي الإماراتي وبغطاء أمريكي، هؤلاء شكلوا وسيشكلون صدمة قادمة لعدن ولليمن عموماً، لأن تجربتهم في إدارة المؤسسات متواضعة وفي مضمار السياسة محدودة ويحملون أخلاقيات الميلشيا غير المنضبطة، وإدارة مدينة ومجتمع إنساني مدني لمدينة كعدن وضواحيها تحتاج لكل هذه المهارات الإدارية والحَنَكة السياسية، ولذلك اصطدموا بخشونة بالواقع الموضوعي، وظلوا يراوحون في أمكنتهم لا يقدمون أي حلول للمدينة سوى الشعارات التي لا تسمن ولا تُغني من جوع .

ولأن حجم التحدي بعد دخول المحتلين الجدد لعدن والمحافظات الجنوبية كبير جداً، كان الأحرى بالمستشارين العُقلاء أن يقدموا لهم النصح الصادق في ترتيب الأولويات في المهام لمدينة كبيرة حساسة انهارت فيها كل مؤسسات الدولة ولم تبق سوى الهياكل الخاوية وكان ذلك بسبب الحرب والنهب والاستباحة، وطالما والحال كذلك على مُتَّخِذ القرار أن يوفر الحد المقبول من الخدمات الإنسانية لسكان عدن، كخدمات الكهرباء التي بسبب انطفاءها المتكرر يتأذى المواطنون، المياه، الصرف الصحي، النظافة، الصحة وتأمين أمن المواطن وسلامة ممتلكاته، ويتم التركيز على توفيرها عبر إلزام سلطة الاحتلال الجديدة بموجب قوانين الاستعمار بشقيه القديم والجديد والصادرة من هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية العديدة التابعة لها .

أما القفز في الهواء للبحث عن حلول وهمية لإلهاء الرأي العام المحلي والدولي فهي مجرد أكذوبة لم تمر حتى للحظات على المواطن الصابر في عدن، وعلى سبيل المثال لهذه الإجراءات المعوجة ومن هذه الإجراءات المتخذة، ترحيل المواطنين اليمنيين من عدن إلى خارجها والتي أُعتبرت بمثابة (قرار العار) لمن أصدره ونفذه بتلك الطرق المُهينة لإنسانية اليمني وستتحول لوصمة عار أسود لكل

منتسبي الحراك بشقيه السلمي والمسلح بالإضافة لبقية القوى المتعاونة مع سلطة الاحتلال، لان عملاً كهذا لم يقدم عليه سوى المستعمرين البريطانيين في منتصف الستينات من القرن الماضي حينما تم تهجير المواطنين اليمنيين الشماليين من عدن إلى خارجها بحجة أنهم مخالفون لشروط الإقامة بمستعمرة عدن من ناحية، و لأنهم من ناحية أخرى شاركوا في مظاهرات جماهيرية داعمة ومشجعة لجبهة التحرير والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل.

إذاً أنتم اليوم تقومون بذلك الدور المُخزي الذي قامت به سلطات بريطانيا الاستعمارية في ذلك الزمان، وللتذكير إن حكاية التهجير العرقي و المناطقي قامت به الدولة الصهيونية في إسرائيل ضد أهلنا الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين، ومثال آخر نتذكر أن الدولة النازية في ألمانيا قامت بتهجير مُعظم الأقوام من غير العرق «الآري» وأبعدتهم من أماكن سُكناهم من (برلين و لايبزج و هايدل بيرج و فرانكفورت) ومن غيرها من المدن الألمانية واقتادتهم إلى معسكرات النفي والشتات وبعدها توالت فصول المأساة الكونية وعَرف الجميع بقية الحكايات التراجيدية في ألمانيا .

وللتذكير بموضوع الإرهاب والإرهابيين التي تضرب أهلنا وأبناءنا في كل من معسكر رأس عباس بعدن والمكلا ووادي حضرموت وأخيراً في يوم الاثنين بتاريخ ٢٣ مايو ٢٠١٦م، بحدوث الصدمة المروعة لقتل أبنائنا المجندين من أبناء عدن في خورمكسر ومعسكر بدر في حادث إجرامي مُخيف راح ضحيته قرابة ٤٣ شهيدًا، وأكثر من ٦٠ جريحًا، وتبنته عصابات داعش الإرهابية.

وبدلاً من البحث الجاد عن وكر هؤلاء الجُناه الإرهابيين يتم الهروب إلى الأمام من قبل سلطات عدن ويتم إتهام قائد المعسكر العميد/ الصبيحي بأنه مُقصّر أو متواطئ مع المجرمين، لا بل الأسواء من ذلك ذهبتم بهستيريا إلى المطاعم وأسواق السمك والخضار والفواكه بالأحياء والحوافي وبعض المحلات التجارية للبحث عن ضحية مُفترضة، وقلتم بأنهم خلايا نائمة (كجدار قصير) للقفز عليه، ولإخفاء العجز التام لسلطات الاحتلال والمتعاونين معه، وقمتم بترحيل المواطنين اليمنيين البسطاء في شاحنات كبيرة وقذفتم بهم إلى خارج عدن، ولعمري إن ما تقومون به يعد عيبًا فاضحًا ويُندى له جبين أحرار اليمن كلها ويتحمل مسؤوليته الأخلاقية الحكومة (الشرعية) القابعة في أجنحة فنادق الرياض وكل القيادات التي تماطل في إيجاد حل للقضايا الوطنية الكبيرة لليمن، وهم المنتشرون في فنادق

إسطنبول، الرياض، القاهرة، أبوظبي، الكويت وعمّان ٠ وللمزيد من إنعاش الذاكرة بالتذكير بأن هؤلاء الإرهابيين المجرمين الذين نفذوا وينفذون عمليات الاغتيالات والتفجيرات كانوا جزءًا أساسيًا من « المقاومة» التي قاتلتم معاً ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية وتحت راية (شكراً سلمان، وعيال زايد وأل ثاني) .

وكثيرة هي إخفاقات السلطة المحلية ليس أسوأها هو منع بيع وتعاطي القات في هذه الظروف (مع أني شخصياً لا أتعاطاه) لكن الموضوع هو في التضييق الحاد على المواطن في عدن، والغريب حينما نُتابع العديد من التبريرات السطحية من ناشطين يفترض بهم الكياسة والنباهة في مثل هذه الحالة الاجتماعية بالذات، أما غيرهم من العوام لا لوم عليهم في ما يقولونه، في تبرير قرار غير مدروس ولا مفهوم، لان ظاهرة القات هي ظاهرة اجتماعية متجذرةٍ في المجتمع اليمني، وهي ليست مسألة هينة أو مجرد نزوة اتخاذ قرار ارتجالي لمسؤولين لا يعرفون أبحديات القيادة، ولو اني شخصياً أتمنى من كل قلبي اقتلاع هذه الشجرة الخبيثة من ذاكرة ووجدان وحياة اليمنيين جميعاً، لكن الأمر يتجاوز حدود التمني وهلوسة مُتخذي القرارات الارتجالية .

إذاً يا سادة يا كرام فان ترتيب الأولويات في عدن سيخفف معاناة الألم على أهلنا وهو بمثابة مسكّن هام ولكنه مؤقت، أما الحل الحقيقي والجذري لليمن هو :

أولاً: في إيقاف العدوان ورفع الحصار .

ثانياً : في اتخاذ خطوة جريئة في الحل السياسي بمشاركة وطنية في إدارة وحكم البلاد والذي يبعدنا عن وصاية وجبروت الغُرباء، بشقيها الأجنبي والعربي .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر في: جريدة اليمن اليوم - عدد ١٣٨٦ - تاريخ ٢٩/ ٠٥/ ٢٠١٦م
جريدة الثورة - عدد ١٨٨١٩ - تاريخ ٢٩/ ٠٥/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=447874
www.yemenipress.net/archives/44591
www.sampress.net/portal/news-17302.htm
www.almasirah.net/48197-2
www.althawranews.net/archives/403582

عدن ... تصطلي بصيف حارق
بكرم من (دولة أولاد زايد)

حينـما شـاهد العديـد مـن أبنـاء عـدن الأكارم الإنـزال البحـري (الجـارف) لمدينتهـم مـن قبـل جحافل دولة أولاد الشـيخ زايـد آل نهيـان ويصاحبهم غطاء جـوي عدواني للحلـف العربي بقيـادة السـعودية ومصاحبة لهم أرتـال مدججة مـن عسـاكر الجنجويـد السـودانيين ومرتزقـة مـن مُعظـم دول العـالم منضوين تحـت عبـاءة الشركـة الأمنيـة الأمريكيـة (بلاكووتـرز)، وعصابـات الإرهـاب مـن تنظيمـي داعـش والقاعـدة المحمولـين بحـراً من تركيـا إلى شـواطئ عدن، كل هـؤلاء هبطـوا كأسراب الجـراد في شـواطئ عـدن .

وبعـد أن شـاهد كل هذا الإنـزال، كان أمـل الموطن العدني بأنهـا بدايـة جديدة للسـلام والاسـتقرار، بل سـتغدو محطة انطـلاق في الاتجـاه الصحيح صـوب البناء والتنميـة ونهاية لكل متاعبـه المتكررة.



المتفائلين الحالمين بلا حدود من بين أبناء المدينة فكانوا قد حلّقوا في فضاء أحلام اليقظة كما يقولون، كيف لا والقادم المحتل الجديد هم من دولة أولاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

لَقَـد كان إنزال القـوات الغازية في النصف الثـاني من يوليو ٢٠١٥م، وكان البسـطاء في لحظتهـا من أهـل عدن الحالمين والتواقـين للعيـش الكريم، بـأن أقصى أحلامهـم وأمانيهم أن يعيشـوا في سـلام دائم، اسـتقرار الأمن، حماية ممتلكاتهم وحياتهـم، تأمـين الخدمـات الحياتيـة اليوميـة الروتينيـة من الكهربـاء، الميـاه و تنظيف أحيائـه و (حوافيـه) من قمامات المتحاربـين، وتأمـين مـدارس أبنائهـم وبناتهـم بالإضافـة لتأمـين مقعـد في جامعتهـم، وتأمـين المشـتقات النفطيـة بأنواعهـا .... الخ، هـذه كانت أقصى أمانيهـم وأحلامهم .

أمـا المتفائلـين الحالمـين بـلا حـدود مـن بـين أبنـاء المدينة فكانـوا قـد حلّقـوا في فضـاء أحـلام اليقظـة كـما يقولـون، كيـف لا والقـادم المحتـل الجديـد هـم مـن دولـة أولاد

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاملين معهم ذكر طيب السمعة الرفيعة لوالدهم المرحوم الشيخ زايد رحمة الله عليه، هؤلاء النفر تفاءلوا كثيراً بأن تُنقل نُسخ مشابهة من الإمارات المتحدة إلى مدينتهم عدن، لقد حَلموا ببناء نسخة من برج العرب في حي (خورمكسر)، ونسخ مولات دُبي بحي (المعلا) و(الشيخ عثمان) و (المنصورة)، وتظهر أبراج أبوظبي الشاهقة في (التواهي) و (كريتر)، و تُشاد الفنادق الفارهة الباذخة لدولة المشيخات العروبية الصحراوية في كل شارع من شوارع عدن، وهذا أمر ممكن الحدوث في تصورهم وأحلامهم لتأثير بهرجة الإعلام الكاذب الذي سُلِّط من قنوات دول العدوان وطُبِّل له طويلاً طابور من المرتزقة والمتفعين في الوطن .

ولكن ماذا حدث لكل هذه الأحلام والآمال ما بعد العدوان و الاحتلال !!!

ولماذا يكافأ أبناء مدينة عدن بهذا العبث المخيف ؟ .

لمحاولة الإجابة على تلك التساؤلات القلقة والمحرجة، علينا أن نعود للمعطيات التي أضحت متاحة للجميع ولكل ذي لُب وعقل، أما التهريج وترديد التبريرات الساذجة والبليدة فقد سئم منها المواطن في عدن:

أولا : لم يعد من مشاهد عاقل واحد، و أكررها عاقل واحد في مدينة عدن وضواحيها لم يشاهد ويعايش بألم وحسرة ذلك القتل المجاني المروع الذي اجتاح عدن وضواحيها كالطاعون بسبب التكتيك القاتل للاحتضان والتزاوج غير الشرعي لعصابات الإرهاب مع «المقاومة والسلطة الشرعية» القادمة مع جحافل قوات الاحتلال، وكانت التفجيرات بالمفخخات الانتحارية كمثال مُرعب والذي راح ضحيتها المئات من أبناء عدن البسطاء وكوادرها العسكرية والأمنية المؤهلة .

ثانياً : كانت عدن تاريخياً مسرحاً مفتوحاً للتصفيات الجسدية بين المتصارعين من أجنحة الجبهة القومية والتحرير وو ريثها (الشرعي) الحزب الاشتراكي اليمني طيلة زمن الحكم الشمولي ولم تستقر الأوضاع الأمنية والحياتية في الشطر الجنوبي من اليمن إلا بقوة الحديد و النار التي مارستها ما سُمي بزوار الفجر آنذاك والتي أذلّت الجميع من سكان

اليمن الديمقراطية آنذاك والجميع خضع لجبروت الأجهزة البوليسية المُرعبة، ولكن بعد إعلان الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م توقف ذلك العبث وتردد على مسامعنا أن الوحدة جبت ما قبلها ودخلنا في مرحلة التسامح والتصالح الحقيقي إلى أن حضر الشيطان من جديد في العام ٢٠١١م فيما سُمِّي بأكذوبة (الربيع العربي) وتداعياتها الدراماتيكية، و أخطرها ما يحدث اليوم في زمن العدوان، إذا بدأ الشيطان يعود من جديد يُنفِّذ أجندته في إعادة إحياء فتن التصفيات الجسدية من جديد في عدن وضواحيها، وكانت مأساة الاغتيالات بالجملة في كل أحياء عدن تقريباً شاهداً على دموية وإجرام مُنفذيها .

ثالثاً : حضر الغُزاة الجدد وأحضروا معهم الحركات المتشددة والمتطرفة العديدة ومنهم المجموعات المتدثرة بعباءات دينية زائفة وكانت تجليات أفعالهم القبيحة هو اختطاف وقتل وتهجير العديد من اليمنيين من عدن ومنهم الطائفة الإسماعيلية، واغتيال الشهيد الشاب/ محمد عمر باطويل، و تكرار الضغط على جامعة عدن بفصل الدراسة بين الطالبات والطلاب، و اغتيال الشيوخ و رموز الطائفة السنية المعتدلة ومن رموز المدرسة الصوفية الكريمة في جوامع ومساجد عدن، إن هذه العصابات عاثت وتعيث بعبث مُخطَّط وبإشراف مباشر من قوى الاحتلال .

رابعاً: مع قدوم الغُزاة انتشرت ظاهرة السطو والنهب والسرقات على الممتلكات الخاصة والعامة في عدن، وهناك كشف طويل بهذه الجرائم حتى لحظة كتابة هذا المقال، وبطبيعة الحال فإن كل هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم طال زمن الاحتلال أم قَصُر .

خامساً : مع بدء الاجتياح لعدن تم تعميم فوضى الإدارة أي إدارة وإصدار القرارات الإدارية والأمنية والعسكرية

> **”أيعقل أن دول الخليج برمتها والمتخمة بالمال لا تستطيع أن توفر خدمة الماء والكهرباء والنظافة لعدن ؟؟؟ . ما السر في ذلك ؟، أهو الاستعلاء و التكبر وحده ولسان حال الغُزاة من الخليجيين يقول من هؤلاء اليمنيين العدانية ؟**

في مدينة عدن وضواحيها لأن الأشخاص الذين كلفوا (بتسيير أمور عدن)، لم يصلوا بعد إلى مستوى تاريخ وثقافة إدارة المُدن .

سادساً : انهيار شبه كلي للخدمات العامة في عدن كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وخدمات الصحة والتعليم وأمن حياة المواطن وبقية الخدمات الحكومية العادية، إن انهيارها بهذا الشكل الدراماتيكي المخيف والتسبب في إيذاء وتعذيب المواطن اليمني في عدن والمناطق المجاورة لها يبدو أن وراء الأكمة ما وراءها !!!، وفي الآونة الأخيرة تم الإعلان في عدد من وسائل الإعلام بأن هناك (قرض مالي كبير) تم إبرامه بين دولة الاحتلال وهي الإمارات المتحدة والحكومة (الشرعية بالرياض)، وخبر كهذا شكّل صدمة هائلة لدى المواطن العدني الذي انتظر تنفيذ (خطة دعم سلمان) على غرار (خطة مارشال Marshal Plan) في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، علماً بأن المواطن العدني وُعِد مراراً و قبل حلول فصل الصيف القائض بأن يأتوا بسفينة عائمة لتزويده بالطاقة الكهربائية ريثما تُبنى المحطات الكهربائية الإستراتيجية بعدن من قبل الخليجيين !!!، ويفاجأ بان تكرار انقطاع الكهرباء يصل في هذا الجحيم من الحر القاتل إلى ست ساعات وتغلق المستشفيات، و يُرحّل المرضى إلى منازلهم لعجز المستشفيات عن إيوائهم لأسباب شتى، أليست كل هذه الفضائح تكشف زيف الوجوه العارية من أبسط الأخلاق والقيم، و أن ضجيجهم باتجاه تأمين حياة كريمة للمواطن العدني مجرد أكذوبة سمجة تافهة يرددها أطفال عدن عن ذلك (التحرير) المزعوم !!! .

لكن حينما نتمعن في خبرية عابرة كما يقول أهلنا بلبنان بأن (إمبراطورية مدينة دبي بأبراجها الشاهقة ومولاتها العصرية وببهرجتها الإعلامية، لا تتوفر فيها حتى الآن الشبكة الكلية للصرف الصحي كما هو حال بعض مدن دول الخليج كلها)، علماً بأن مدينة عدن قد حُظيت بهذه الخدمة مُنذ العشرينيات من القرن الماضي، أليس في هذه «الخبرية» ما يسترعي انتباه أهلنا في عَدَن بأن فاقد الشيء لا يعطيه، حتى و إن طبّل لهم المطبِّلون في تزيين صورة المحتل القبيحة..!!! .

سابعاً : عدن مدينة عصرية منظمة في كل شيء تقريباً وقدرات أبنائها الإدارية

على إدارتها أمر متاح وبديهي لتراكم الخبرة لديهم، وهذه المدينة كانت ذات يوم مصدر معيشة وحياة لعدد من مدن الخليج العربي كله، وسبقتها في كل الخدمات، وعدد سكانها يقارب النصف مليون نسمة ويزيدون قليلاً، إذاً ماهي الحكمة في تركها وحيدة تنازع كل هذه القوى الشريرة بمفردها ؟!، ولماذا يحرم أهلها من الخدمات الطبيعية والتي كانت موجودة إلى لحظة غزوها بالعام الماضي ؟! .

دعونا نفتش معاً عن سلوك مندوبي ما يسمى (ألوية الحزام الأمني) والسلطة المحلية المتواطئة مع (دولة أولاد زائد) في عدن، لقد ارتكبوا الخطايا التي لا تُغتفر في استباحة منازل الآلاف من الأسر العدنية ليلاً ونهاراً واختطاف أبنائها ورميهم في غياهب السجون والمعتقلات الخاصة السرية، وتعذيبهم ومن ثمّ رمي جثامينهم الطاهرة في ثلاجات الموتى بالمشافي بعدن أو على قارعة الطرق.

أن من يقوم بعمل بربري كهذا ليس في وارد أن يقدم الخدمات المجانية لعدن وأهلها الكرام في قادم الأيام، بل إن سلوكهم المتوحش هذا يشابه إلى حدٍ كبير لسلوك وعنجهية العدو الصهيوني تجاه أهلنا بفلسطين المحتلة وممارساته لا تقل وحشية عما تقترفه العصابات الإسرائيلية في القرى والمدن والبلدات الفلسطينية، ولهذا طالما وقد أماطوا اللثام عن سلوكهم الحقيقي كممثلي دولة أولاد زايد تجاه أهلنا الأحرار بعدن، إذاً فهم غير معنيين وغير آبهين بما يقال عنهم وعن تصرفاتهم المنافية للقيم والأخلاق وليسوا في وارد أن يقدموا أي خير لعدن ولا لأهلها الكرام.

أيعقل أن دول الخليج برمتها والمتخمة بالمال لا تستطيع أن توفر خدمة الماء والكهرباء والنظافة لعدن ؟؟؟ . ما السر في ذلك ؟، أهو الاستعلاء و التكبر وحده ولسان حال الغُزاة من الخليجيين يقول من هؤلاء اليمنيون العدانية ؟ الذين لا يستحقون بنظرهم لهذه الخدمات التي كانت متاحة لهم قبل أن يعرف الإماراتيون الكهرباء بعقود من الزمان أو للإيغال في إذلالهم، والله أعلم .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر في: جريدة اليمن اليوم – عدد ١٤٠٦ – تاريخ: ٢٠١٦/٠٦/٢١م
جريدة الثورة – عدد ١٨٨٤٤ – تاريخ: ٢٠١٦/٠٦/٢٣م
www.raialyoum.com/?p=447874

عدن ... و الذكرى السنوية الأولى لاحتلالها

غـادرت مدينـة عدن قبل عـام تقريبـاً في أثناء بدء الاجتياح الغاشـم لهـا من قبل قـوات المملكـة السـعودية والإمـارات العربيـة وفيلـق الجنجويـد من السـودان والشركـة الأمنيـة الأمريكيـة (بـلاك ووتر)، اسـتطاعت هَـذِه الجحافـل المُعتدية النـزول إلى أرضنـا الطاهرة بعد انسـحاب الجيـش اليمني واللجان الشـعبية منها لعـدم التكافـؤ عـلى أرض الميـدان مـن ناحيـة ولتجنيـب عـدن و أهلهـا الكـرام المزيـد من المعانـاة والدمـار والقتل .

لكـن ماذا حدث لعـدن والمدن المجاورة بعـد هذا الاحتلال المبـاشر، دعونـا نـسرد بالوقائـع عـلى الأرض قصـة المعانـاة التراجيديـة للمواطـن اليمنـي في جنوب الوطـن على النحو الآتي :



مُنذ اللحظة الأولى لتدنيس مدينة عدن، أحضر الغُزاة معهم أطنانًا من أعلام دول الاحتلال وصور قادته و وزعوها على مرتزقتهم وأذنابهم وعلى المغرر بهم من البسطاء

أولاً : مُنـذ اللحظـة الأولى لتدنيـس مدينة عـدن، أحضر الغُـزاة معهـم أطنانًـا مـن أعـلام دول الاحتـلال وصـور قادتـه و وزعوها عـلى مرتزقتهـم وأذنابهم وعـلى المغرر بهـم مـن البسـطاء، يرفعـون الأعلام والصـور ويهتفون (مرحباً سـلمان، مرحبـاً خليفة، مرحبـاً تميـم آل ثـاني ....الـخ)، كان مشـهد تلـك المجاميـع المسـعورة والبريئـة في آن، حاملـة رايات دول العـدوان مشـهدًا حزينًـا لـكل أحـرار اليمن، أحسسـنا جميعـاً بحسرة غائـرة في النفس لذلـك المشـهد المُخـزي، حتـى أن الكاتـب السـعودي/ جمال الخاشـقجي قـال في إحـدى تغريداتـه مزهواً متفاخـراً بالمشـهد (ليـت الرئيس سـالمين والرئيس عبدالفتـاح، والشـهيد/ عـلي عنـتر أحيـاء يرزقون للتمتـع بمنظـر شـعبهم وهـم يرفعـون فـوق

هاماتهم أعلام وصور قادة دول الخليج العربي في ساحات عدن، وهم الذين زرعوا فكرة العداء التاريخي بين اليمن الجنوبية وأشقائهم العربان في الجزيرة والخليج)، وأحضروا بالإضافة للأعلام والصور عددًا من البواخر العملاقة لتنقل لعدن أطنانًا من أنواع طلاء الأملشن، ليقوموا بطلاء المدارس والمعاهد ورفع صور الشيخ خليفة بن زايد وأعلام مشيخة الإمارات على واجهات مدارس عدن .

ثانياً : حضرت كل هذه الجحافل ومعها أحدث الآليات العسكرية من دبابات ومدافع ومختلف أنواع الأسلحة، وتم تسليح كل المجموعات التي أُسميت بـ (بالمقاومة)، ومنها المقاومون من تنظيمي القاعدة وداعش التي حُظيت بتسليح نوعي من قبل القوات الغازية، هذه المجموعات الإرهابية خزنت كل ما سُلم لها في عدن وحتى إلى القرى التي ينحدر منها هؤلاء الإرهابيون ومنها مناطق في يافع وأبين، بحسب معلومات موثقة قدمها الباحث الأكاديمي الإماراتي الدكتور/ خالد القاسمي الذي هدد تلك المجاميع المسلحة بأن كل آلية مقدمة من دولة الإمارات المتحدة والسعودية وتم نهبها أو سرقتها بأنها ستضرب، فان لديها رقمًا ترميزيًا مبرمجًا مع الأقمار الاصطناعية ولهذا ستُدمر من طائرات التحالف، إذاً تم تكديس الأسلحة الحديثة بالإضافة إلى ما نُهب من المعسكرات في عدن وضواحيها، ويأتي السذج يتساءلون كيف تجري التفجيرات الإرهابية بهذه القسوة والوحشية، لكن الأصل في فهم واستيعاب طبيعة مهمة العدوان وأجندته التخريبية في اليمن .

ثالثاً : مُنذ اللحظات الأولى لقدوم الغُزاة إلى عدن بدأت تتسع عملية الاغتيالات للكوادر من منتسبي الأمن والقوات المسلحة والشخصيات الاجتماعية، وانتشرت ظاهرة الاختطافات والتعذيب والقتل والسحل في الشوارع دون رادع من أحد .

رابعاً : انتشرت ظاهرة التطرف المذهبي والديني وأصبحت تعم كل الأحياء تقريباً، ويتضرر منها معظم فئات المجتمع في المدينة وضواحيها مثال :

- قتل ونهب وتهجير الطائفة الكريمة من أبناء عدن الإسماعيليين
- اغتيال الراهبات المسيحيات في دار المسنين بالشيخ عثمان
- اغتيال الشاب محمد عمر باطويل
- اغتيال إمام الطائفة الجيلانية الصوفية الشيخ/ علي عثمان
- اغتيال الشيخ العلامة/ عبدالرحمن بن مرعي العدني بالفيوش بلحج
- اغتيال الشيخ السلفي/ ياسر الحمومي بمدينة جعار بأبين
- تهديم وحرق الكنائس بعدن
- أضرحة أولياء الله الصالحين في عدن ولحج وحضرموت

و قائمة الإدانات تطول .

خامساً: انهيار كلي لمقومات إدارة مؤسسات الدولة في عدن والمناطق المجاورة، لا توجد أجهزة شرطة أمنية ضبطية ولم تفعل أجهزة مؤسسات القضاء، ولا الإدارات والأجهزة الحكومية، وانهيار كبير في الخدمات الصحية والتربوية، و ظلت المليشيات والعصابات والجماعات الإرهابية هي المتسيدة للمشهد برمته، مما نتج عن هذا الوضع انتشار واسع للجريمة الجنائية والسياسية وكمثال (نهب ممتلكات المواطنين ونهب مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، نهب الأراضي والمساحات المخصصة كمتنفسات وحدائق للمدينة .

سادساً: طُغيان القرارات الارتجالية غير القانونية وغير السوية لتعميم الفوضى وكمثال: اتخاذ قرار منع دخول القات إلى عدن وما نتج عنه من زيادة معاناة المنتجين والبائعين والدلالين وحتى المستهلكين، تحطيم المحلات المؤقتة وأكشاك الباعة الفقراء وحرمان المواطن الفقير من التسوق من هذا الصنف من التجارة الاستهلاكية السهلة والرخيصة، وقرارات

منع دخول اليمنيين الشماليين عبر مدينة الضالع وكرش بحجة إبعادهم من عدن ولا يسمح لهم بالدخول إلا بترخيص مسبق للعمل وكأنهم في دولة أخرى، وقيام أفراد مسلحين ينتمون إلى الأمن العام والخاص بعدن ولحج بطرد وترحيل اليمنيين بصورة غير أخلاقية ولا إنسانية، وهؤلاء الجنود المدججين بسلاحي الكراهية والتجهيزات العسكرية الإماراتية بمسمى قوات (الحزام الأمني) ومن ممارساتها غير الإنسانية ولا القانونية قيامهم بالمداهمات والاعتقالات والسجن دون حسيب أو رقيب في ممارسة قذرة هدفها إذلال المواطنين فاقت في حدتها ممارسات العدو الصهيوني ضد أهلنا بفلسطين .

سابعاً : الجميع يعرف صيف عدن وضواحيها الحارق، ولكن المستعمرين الجدد لا يأبهون لمعاناة المواطن العدني، فبدلاً من أن يوفروا الكهرباء والمياه ويهتمون بالصرف الصحي ونظافة المدينة، أغرقوها بالكم الهائل من الفوضى غير الخلاقة، وحرمان المواطن من أبسط الخدمات، أيعقل أن دولة كمشيخة الإمارات أو السعودية أو قطر لا يستطيعون تأمين الكهرباء لمدينة واحدة هي عدن ؟، نترك الإجابة لغيرنا .

ولو أضفنا أن الموظفين بدون استثناء في كل الجهاز الإداري ينتظرون المرتب الشهري أن يأتيهم من العاصمة صنعاء في الوقت أن الحكومة (الشرعية) تمتنع من تحويل الإيرادات المالية القانونية إلى البنك المركزي بصنعاء، ويتم تقاسمه بين الأحباب من الوزراء والمحافظين والوكلاء وهلّم جرّا، لكن نصيب المواطن العدني هي المعاناة والضنك ليس إلا، أفلا تعقلون !!!.

> **ستتناقل كل هذه الحكايات الأجيال، جيلًا بعد جيل بمرارة لا حدود لها، وستوثق كُتب التاريخ وسجلاته في أبرز صفحاته تلك الشخوص والدُمى التي عاونت المحتلين لاحتلال عدن**

هذه هي مجرد عناوين فحسب لقصص وحكايات حزينة، وأحداث مأساوية تَعَرَّض لها المواطن اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية، وبطبيعة

الحال ستتناقل كل هذه الحكايات الأجيال، جيلًا بعد جيل بمرارة لا حدود لها، وستوثق كُتب التاريخ وسجلاته في أبرز صفحاته تلك الشخوص والدُمى التي عاونت المحتلين لاحتلال عدن، وستلعن الأرض والأجيال كل الأفراد والشخصيات والجماعات والأحزاب التي وفرت لدول العدوان التبرير الإعلامي واللوجستي لهذا الاحتلال الغاشم، ولا أظن أن تغفر الجماهير اليمنية لهم خيانتهم و تواطؤهم مع الأعداء المُحتلين مهما ارتفع صوت وضجيج إعلامهم وإعلام حلفائهم من المحتلين، وستُفتح السجلات القضائية لكل هؤلاء، أكانت في إصدار أحكامها القضائية أو الوضعية أو السماوية أو بعيون وقلوب كل المتضررين من هذا الاحتلال البغيض وزبانيته، وستبقى عدن واليمن شامخة أبيه ومقبرة للغزاة .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر في جريدة الثورة - عدد ١٨٨٥٤ - تاريخ: ٠٣/ ٠٧/ ٢٠١٦م
www.almrasel.net/?p=4474



الفصل الثاني:

تحليل الواقع السياسي



11 فبراير الحزين و «كلٌّ يُغني على ليلاه»

عـاش اليمانيـون ونخبهـم السياسـية مثـل هـذا اليـوم قبل خمسـة أعوام بشـكل مُختلـف والجميـع شـارك في صنـع (الحـادي عـشر مـن فبرايـر)، فمنهـم مـن خـرج وتظاهـر بالسـاحات العامـة مـن مُختلـف المشـارب الثقافية والسياسـية، ومنهـم مـن راقـب المشـهد بتوجس وحـذر ويهمـس في ذاتـه ليقول أهـذه فعلاً ثـورة؟ أم تمـرد أم عصيـان، والغالبيـة مـن المواطنـين تسـمّروا في أماكنهم وعلى أرائكهـم ومفارشـهم يَرقبـون المشـهد بخوف من الحـدث والاندفاع المشـحون بالعواطـف .

مَـن سـينكر أن مشـهداً كهـذا لم يكـن يُفرح ويُرعـب الناس في آن واحـد، وخاصـة وهـي موجـة شـعبية عارمـة موجهة عـن بُعـد واكتسـحت عـدداً مـن الـدول العربيـة كمـصر أم العروبـة، وسـوريا قلعـة الصمـود القومـي، وتونـس الخضراء المتصفة بالاسـتقرار النسـبي، وليبيا الثائـرة الهادرة واليمـن السـعيد المسـاند للقضايـا العربيـة..



اجتياح هذه البلدان المستقرة «نسبياً» بخروج المئات بل الآلاف وحتى الملايين بشعارات شبه موحدة وكأنها هناك مركز موحد يقوم بتوجيه كل هذه الهستيريا الشعبية

إن اجتيـاح هـذه البلـدان المسـتقرة «نسـبياً» بخـروج المئات بـل الآلاف وحتـى الملايين بشـعارات شـبه موحـدة وكأنها هنـاك مركـز موحد يقوم بتوجيه كل هذه الهسـتيريا الشـعبية الممتـدة في أقطـار عدد مـن البلـدان العربية.

ومـع تسـارع الأحداث وسـقوط ثلاثـة رؤسـاء دول عربية في غضـون أسـابيع محـدودة وسـقوط حكوماتهـا بأجهزتهـا الضبطيـة والأمنيـة وحتـى التشريعيـة ولم نعـد نسـمع غـير هديـر أصـوات المحتجـين والغاضبـين في شـوارع القاهـرة وتونـس ودمشـق وطرابلـس وبغـداد وحتـى المنامـة، ازداد



لهيب تغذية المشاعر والآمال لدى عدد من الشرائح اليمنية وبالذات الشباب الذي تاق وحلم كل واحدٍ منهم بمستقبله الشخصي والمهني والحياتي ومشروعه السياسي الفردي والجماعي (وكلٌّ يغني على ليلاه).

لنقترب من مشهد الحدث في اليمن أكثر ونوصّف خروج الجماعات والأحزاب وحتى الطوائف إلى الساحات وقد عُرف ما سُمي يومها بتجمع شارع الستين وضم الفئات والأحزاب الآتية :

- وهم (الشباب المستقل، الناشطات والنشطاء المستقلون، شيوخ القبائل وأتباعهم، والحراك الجنوبي السلمي، والحوثيون «أنصار الله»، وأحزاب اللقاء المشترك، تجمع الإخوان المسلمون الإصلاح، الحزب الاشتراكي، الحزب الناصري الوحدوي، حزب الحق، الجنود المنشقون من الجيش بقيادة اللواء/ علي محسن الأحمر) وكلٌّ يُغني على ليلاه.
- يقابله تكتل سياسي بساحة السبعين وميدان التحرير بالعاصمة صنعاء وضم :

❖ حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه من الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، وتكتلات شبابية وعدد من منظمات المجتمع المدني وتحالف عدد من القبائل وكان حاضراً في المشهد بمؤسساته الرسمية كلها.

هذان التكتلان شبه المتعادلين شكلا توازن رعب ضامناً للبحث عن حلٍ سياسي وسط بين الفرقاء اليمنيين.

لكن دعونا نقرأ معاً في أوراق ووثائق الأهداف المعلنة والخفية لكل حزب

ومجموعة ساهمت في هذا الحراك الشعبي العام أو التمرد أو الثورة على مستوى الوطن.

أولاً: قطاع واسع من الشباب والناشطين ومنظمات المجتمع المدني وهنا بدا للجميع دون استثناء أنهم يبحثون عن أفق جديد ومستقبل يفجرون فيه طاقاتهم ومواهبهم لصنع غدٍ أجمل، وخرجوا مع (ثوار فبراير) لتحقيق حلمهم المأمول.

ثانياً: الحراك الجنوبي السلمي وغيره وهم شِيع وفرق مختلفة ومتناحرة بحثت عن هوية جديدة غير يمنية وسعت طلائعها بشتى الطرق إلى استعادة دولتهم المنتهية والشريكة في صنع دولة الوحدة اليمنية وكان الخروج مع (ثوار فبراير) مناسبة لتحقيق هدفهم المعلن وهو الانفصال.

ثالثاً: حركة أنصار الله (جماعة الحوثي) وهي جماعة قاتلت النظام السابق لست حروب متتالية في م/ صعدة على إثرها أُستُشهد قائدها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي وكان الخلاف بينها وبين الدولة أنها جماعة تنادي بمظلومية آل البيت وبقية الفئات الاجتماعية اليمنية المظلومة منذ ثورة ٢٦ سبتمبر وبقيت على الهامش السياسي والاجتماعي وأُهملت مصالحها لعقود من الزمان وهم أشبه بحاضنة لجزء مهم من أتباع المذهب السياسي الزيدي ولكنهم بنظر النظام كانوا متمردين، وهم أيضاً خرجوا مع (ثوار فبراير).

رابعاً: التجمع اليمني للإصلاح « الإخوان المسلمون فرع الجزيرة واليمن»، هذا الحزب هو أكبر أحزاب المعارضة اليمنية تنظيماً وعدداً ويمتلك علاقات وثيقة مع حكومة المملكة العربية السعودية ودولة قطر ووفروا له المال والدعم اللوجستي المتنوع، وكان شريكاً مهماً في صنع الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م وكان شريكاً في حرب تثبيتها عام ١٩٩٤م، وشريكاً في الحكومات المتعاقبة بعد الوحدة، وفي الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٦م فشل مرشحه للرئاسة في السباق الرئاسي الذي حاز الرئيس السابق / علي عبدالله صالح بشرف الحصول على ثقة الشعب اليمني بنسبة تتجاوز ٧٥٪ من أصوات الناخبين اليمنيين، وخرج في فبراير عام ٢٠١١م ليقود وينظم الفوضى الخلاقة مع (ثوار فبراير).

خامساً: الحزب الاشتراكي اليمني هو الشريك الثاني في إنجاز دولة الوحدة اليمنية المباركة بتاريخ ٢٢مايو١٩٩٠م ولكنه سرعان ما تراجع عنها بقرار متطرف يهدف لفصل الجنوب اليمني عن الجمهورية اليمنية، وصدر القرار عبر أمينه العام الرفيق/ علي سالم البيض وبقرار بالإجماع من قبل المكتب السياسي للحزب وبضغط من جماعة «الحل والعقد» في قيادة الحزب آنذاك، فأعلنوا قرار الانفصال في ٢١مايو ١٩٩٤م.

ساهم الحزب في تأسيس تجمع وتكتل اللقاء المشترك للعمل كمعارضة رسمية في اليمن طيلة الفترة الماضية إلى أن جاءت عاصفة ٢٠١١م وخرج الاشتراكيون مع (ثوار فبراير).

سادساً: التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري هو احد الأحزاب القومية العربية اليسارية باليمن، تعرض الحزب في تاريخه السياسي إلى التنكيل والمطاردة لمواقفه المناهضة للتنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكم وإجراءاته في جنوب الوطن في سبعينيات القرن الماضي، وفي شمال الوطن تم اعتقال ومحاكمة العديد من قياداته وإعدام أمينه العام وعدد من قياداته لقيامهم بمحاولة انقلابية فاشلة للاستيلاء على السلطة في العام ١٩٧٩م، كان ضمن مؤسسي تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، ومع هبوب عاصفة المظاهرات والتمردات في العام ٢٠١١م خرج الناصريون مع (ثوار فبراير).

سابعاً: انشقت وحدات من الجيش والأمن بقيادة اللواء / علي محسن الأحمر وعدد من السياسيين والبرلمانيين وانضمت عدد من الأحزاب الصغيرة المتواجدة بساحة جامعة صنعاء إلى (ثوار فبراير).

في الجهة المقابلة وقف المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره بثبات كالجبال الرواسي مع انه قد خسر ونزف العديد من عناصره

> **"وقف المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره بثبات كالجبال الرواسي مع انه قد خسر ونزف العديد من عناصره القيادية والمتوسطة**

القيادية والمتوسطة، وعبَّر لاحقاً عن حالة المؤتمر الشعبي العام وموقفه وموقعه قائده وزعيمه/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر في أكثر من مناسبة وقال بأن حزب المؤتمر (تطَهَّر) من عناصره الفاسدة وأصبح قوياً أكثر من ذي قبل ويستطيع أن يخوض معترك مسؤولية المعارضة باقتدار كما قاد الوطن لأكثر من ٣٣ عاماً في البناء والتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إعادة القراءة للمشهد منذ لحظة انطلاقة المظاهرات من ميدان التحرير بالقاهرة:

- شَكلت الاعتصامات الشبابية والكهولية في الساحات ملاذاً آمناً وحاضنة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة كتنظيم القاعدة وعصابات الاتجار بالمخدرات وحتى الأسلحة باعتبار هذه الساحات محمية بنظام أمني يقوده شباب من تنظيم الإخوان المسلمين والمتعاونين معهم.

- طُبخت فيها أكثر المؤامرات إجرامية واتخذت لها مسميات كلها مستعارة من الصحف السيارة كمسمى جمعة الكرامة، و«هولوكوست» تعز أي المحرقة التي لم يُثبت من الواقعة شيء سوى التزوير، وموقعة كنتاكي بتقاطع شارع الزبيري بصنعاء وكانت الطامة الكبرى هي طبخة مؤامرة تفجير مسجد دار الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الموافق ٣يونيو٢٠١١م وكان المخطط الإجرامي هو إبادة قيادة الدولة برمتها لتكتمل حلقة (ثورتهم) للانقضاض على الدولة بمجملها.

والقارئ اللبيب قد عَرف بقية الحكاية وأصبحت معروفة منذ انطلاقة المبادرة الخليجية بآليتها المزمنة لعامين بالوفاء والتمام والحوار الوطني الشامل والالتفاف على نتائجه وقيام وسقوط حكومة التوافق السياسي إلى أن تم التوقيع على اتفاق السلم والشراكة وما بعده إلى صبيحة يوم ٢٥مارس٢٠١٥م حينما شن تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بتواطؤ دولي وصمت عالمي مخيف، وها نحن في الشهر الحادي عشر للعدوان والحصار على الشعب اليمني المسالم مازال متواصلاً.

وفي الأثناء تشكلت قوتان سياسيتان على أرض الواقع نتاج كل ما سلف ذكره :

القوة الأولى: هـي أحـزاب وجماعـات الإخـوان المسـلمين «تجمـع الإصـلاح»، والاشـتراكيون، والناصريـون، والعسـكريون المنشـقون، وقطاعـات مـن الشـباب، والعنـاصر المتسـاقطة مـن المؤتمـر الشـعبي العـام، إذ شـكلوا حلفاً سياسـياً وعسـكرياً مع الرئيس/ عبدربـه منصور هادي لجلـب المرتزقـة والجيـوش الغازيـة للعـدوان عـلى اليمـن وحصـاره وتبريـر جرائمـه، وهـؤلاء هـم (ثـوار فبرايـر٢٠١١م).

القـوة الثانيـة: المؤتمـر الشـعبي العـام وجماعـة الحوثيـين «أنصـار الله» وبقيـة القـوى الوطنيـة والشـعب اليمنـي والجيـش واللجـان الشـعبية والحاضنـة الشـعبية الاجتماعيـة مـن الشـباب ومنظـمات المجتمع المدني، شـكلوا حلفـاً منيعـاً لمقــاومة العـدوان العـربي بقيـادة السـعودية.

إذاً مـا الغرابـة لـو كل واحـدٍ احتفـل بهذه المناسـبة عـلى طريقته ووفق هـواه (كلٌّ يغني عـلى ليلاه).

- فالمؤتمـر الشـعبي العـام تخلـص كـما يقول مـن عبء حمـل (العفـش الزائد) وغـير المفيـد مـن على كاهـل حزبـه الكبير.
- أنصـار الله أصبحـوا يمسـكون بيدهـم السـلطة الإداريـة الفعليـة بصنعـاء وبالدولـة عمومـاً.

> للتذكير دائماً بأن مستوى حياة المواطن اليمني على كل الصعد في مطلع فبراير ٢٠١١م هو أفضل حالاً من معيشته اليوم في فبراير ٢٠١٦م.. والحاذق منكم يستفسر من جاره .

- التجمـع الإخـواني يسـتثمر أموالـه في تركيـا وقطـر وبعـض الـدول الأوروبيـة واسـتمر شريـكاً في السـلطة وان كان مسـاحتها قمـة هَضبـة معاشـيق بمدينـة كريـتر .
- الاشـتراكيون فرحـون وفخـورون بـأن أمـين عـام حزبهـم السـابق يـؤدي اليمـين الدسـتورية في مدينـة الرياض كسـفير لدى بريطانيـا العظمى، وهي الدولـة التي قاتلها

مناضلو وشهداء الجبهة القومية وووريثها الحصري الحزب الاشتراكي من أجل الاستقلال الوطني.

- الناصريون لأول مرة في تاريخهم يتبوأ أمين عام حزبهم السابق حقيبة وزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية بحدود هَضبة المعاشيق وفنادق دول الخليج.
- الحراك الجنوبي المسلح رغم تناقضاته الحادة سُلمت له مقاليد السلطة في محافظتي عدن ولحج وأجزاء من الضالع.
- كتلة الشباب والشابات (الثوار) كوفئوا مقابل ثورتهم بجائزة نوبل «للسلام» وقياداتهم عُينوا سفراء ووزراء ونواب وزراء.
- حتى تنظيمي القاعدة و داعش الإرهابيين يحتفلون هذا اليوم بالثورة ويشكرون من أعماق قلوبهم (ثوار فبراير)، لأنهم كانوا قبل نحو خمسة أعوام ملاحقين ومطاردين من قبل النظام السابق، أما اليوم فهم أصحاب جاه وسلطان ويحكمون محافظات كبيرة وأجزاء مهمة من اليمن .

والخلاصة :

وللتذكير دائماً بأن مستوى حياة المواطن اليمني على كل الصعد في مطلع فبراير ٢٠١١م هو أفضل حالاً من معيشته اليوم في فبراير ٢٠١٦م.. والحاذق منكم يستفسر من جاره .

كلمة أخيرة للمغرمين بفكرة الثورات بأنها المخلص لآلام الشعوب هي فكرة تحتاج إلى مراجعة وتصويب، فالفرنسيون بعد قرابة عشر سنوات من ثورتهم تحت شعار (أخوة، مساواة، عدالة) اختطف الإمبراطور/ نابليون بونابرت السلطة وحولها من ملكيةٍ إقطاعية إلى إمبراطوريةٍ ديكتاتورية وانتظروا قرابة ٢٠٠ عام من ثورتهم حتى استقامت أمورهم بالتدريج، وشعوب الاتحاد السوفيتي الاشتراكية انتظروا ٧٠ عاماً كي يلغوا إجراءات ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة

فلاديمير إلتش أوليانوف لينين وبدؤوا البناء من أول وجديد، والشعب الصيني انتظر أربعين عاماً حتى تعدلت أحواله بالتخلي عن فكر الثوريين الرومانسيين من رفاق ماو تسي تونج وجيله القديم، والأمثلة من التاريخ لا عد ولا حصر لها للقادة النجباء فحسب .

إن أية ثورة بالعالم لا يقودها مفكرون مشهود لهم بعمق تجليات نظرتهم للواقع مع استشراف جاد للمستقبل وسطروا نظرياتهم لمعالجة مثل لحظة الانقلاب أو الميلاد الثوري هي ثورات فاشلة، والتوصيف الطبيعي لمثل هذه الحالات هي صراع على السلطة لا غير و إن (مكيجناها) وحسَّناها بالعبارات والشعارات المُبهرة، لأن الواقع وحده هو الحكم والفيصل .

وعلينا جميعاً النظر بواقعية لكل مجريات الأحداث ونعفي أنفسنا من انتقاد وتجريح بعضنا البعض في احتفائنا من عدمه ليوم عابر في حياتنا وحياة العديد من الأمم، واتركوا الجميع يُغني ويتغنى كلٌّ على ليلاه.

والله من وراء القصد، ،،

مقال نشر بتاريخ: ١٩/ ٠٢/ ٢٠١٦م
www.almethaq.net/news/news-45197.htm

333 يوم عدوان وهل القضية تستحق الثمن؟

شَـنت دول التحالـف بقيـادة المملكـة العربيـة السـعودية عدوانهـا البربـري على اليمـن قبـل ثلاثمائـة وثلاثـة وثلاثـين يومـاً وصبـت أكثـر مـن مائـة ألـف غارة جويـة ناهيكـم عـن الضربـات المميتـة مـن منصـات صواريخهـا ومدفعيتهـا الغاشـمة مـن البحـر والـبر.

يضـاف إليها حصـارا خانقـا قاتلا مَنعت عـلى المواطنين الـدواء والوقـود بأنواعهـا وحتـى الأغذيـة إلا مـا يتـم السـماح بـه عـبر مفتـشي دول العـدوان في عـرض البحر والمنافـذ البرية.

هـذا عـدوان وحـشي لا مثيـل لـه مُنـذ انتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة عـلى الإطـلاق، عـدوان تقـوم بـه أغنـى الـدول اقتصاديـاً وأقواها تسـليحاً ضد شـعب فقير جارٍ لهـم وبغطاء سـياسي فاضح «من قبل الشرعيـة الدولية»، وبتعتيـم إعلامـي إقليمي (إسـلامي وعربي) لا سـابق له في التاريـخ الإنسـاني كلـه، إنهـا فضيحة أخلاقيـة مدوية تُنقـش في جبـين تاريـخ كل هـؤلاء المعتديـن والمتواطئين والصامتـين عـلى ذبح اليمـن مـن الوريـد إلى الوريد.



هذا عدوان وحشي لا مثيل له مُنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على الإطلاق، عدوان تقوم به أغنى الدول اقتصادياً وأقواها تسليحاً ضد شعب فقير جارٍ لهم وبغطاء سياسي فاضح «من قبل الشرعية الدولية»

تعالـوا نأخذ عينة مـن نتائج جرائم العـدوان وهي أرقام في جانبهـا تأثـير مسـتقبلي عـلى حيـاة المواطـن مـن المهرة شرقـاً وحتـى الحديـدة غربـاً ومن صعـده شـمالاً وحتى سـواحل عـدن أبـين جنوبـاً، لـن نسترسـل في حجـم الدمار التـي تعرضت له المـدارس، الجامعـات، المعاهد، الموانـئ، الجسـور، والمـزارع، والآبـار، المـدن والآثـار

التاريخية، المساجد، المتاحف، المؤسسات الحكومية، المساكن العامة والشخصية، والمنشآت الرياضية وحتى مزارع الكتاكيت والدواجن بأنواعها...الخ.

لكنني في هذه العُجالة سأركز على لمحة من التقرير الذي قدمه السيد/ ستيفن أوبراين معاون الأمين العام للأمم المتحدة حول المأساة الإنسانية لليمنيين جراء العدوان والمقدم إلى دورة مجلس الأمن الدولي الأخير وكذا على التقارير الموثقة الصادرة عن الغرفة التجارية بالعاصمة صنعاء حول المؤسسات الاقتصادية المنتجة التي تعمدت دول العدوان في تدميرها وإنهائها وما سيترتب على ذلك من آثار معيشية قادمة على حياة المواطن وتظهر الأرقام المفزعة الآتي :

- تدمير أكثر من ١٩٦ مصنعاً
- تدمير أكثر من ٧ صوامع للغلال
- تدمير أكثر من ٥٤٦ مخزناً للأغذية
- تدمير أكثر من ٣٦٥ سوقاً تجارياً
- تدمير أكثر من ١٢٣ منشأة سياحية
- تدمير أكثر من ٢٤٠ محطة وقود

وكغيري من القراء والمهتمين والمتابعين لمثل هذه البيانات والمعلومات تتبادر إلى ذهني مجموعة من التساؤلات الملحة الآتية :

١. هل هذه المنشآت هي أهداف عسكرية وتغذي الصناعات الحربية للجيش اليمني واللجان الشعبية لتطيل أمد الحرب ؟.

٢. هل هذه المنشآت هي ملك شخصي للرئيس السابق/ علي عبدالله صالح وللمؤتمر الشعبي العام أو للسيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وجماعة أنصار الله ؟.

٣. هل هذه المصانع ملك شخصي للقيادات العسكرية والأمنية التي تقود العمليات القتالية والمقاتلين في جبهات القتال في الخوبه ونجران وجيزان جنوب المملكة العربية السعودية أو بجبهات حضرموت ولحج وشبوة وذوباب وباب المندب ومأرب باليمن ؟.

٤. هـل بتدمـير هـذه الأهـداف الاقتصاديـة سـيتضرر منهـا العـدو التاريخـي للأمـة العربيـة وهـي دويلـة إسرائيـل؟.

٥. هـل سـتتضرر الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة «الشـيعية» بوصفها عدوهم المُفـترض من كل هـذا العـدوان والتدمير لمقـدرات اليمنيين؟.

رحـم الله فقيـد الأمـة العربيـة المفكـر الكبـير/ محمـد حسـنين هيـكل الـذي قـال في آخـر تجلياتـه الإعلاميـة (إن السـعودية تدمـر اليمـن)، وسأسـتعير إجابـة لهـم قالتهـا السـيدة/ مادلـين أولبرايـت وزيـرة خارجيـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة السـابقة (وهـي سياسـية أمريكيـة متصهينـة) حينما سُـئلت عـن الآثار المدمـرة إنسـانياً لحصار الأمريكيـين والبريطانيـين عـلى الشـعب العراقي الشـقيق في تسـعينات القـرن الماضي وراح ضحيتهـا أكثـر مـن مليـون ونصف طفـل عراقـي، وقالـت في إجابتها الشـهيرة (إن القضيـة تسـتحق الثمـن !!!) .

وأنـا بـدوري أُعيـد الإجابـة كتسـاؤل لقـادة دول العـدوان في «الشـقيقة» الجـارة السـعودية ومـصر العروبـة وإمـارات آل نهيـان والأردن الهاشـمية والسـودان المجـزأ جـراء سياسـات الإخوان المسـلمين المقيتـة وبقية الـدول الشريكة والضالعـة في إهدار دمـاء وأرواح اليمنيـين ومقدراتهـم.

- **هـل عدوانكـم على اليمنيين يسـتحق كل هذا الوحشـية المفرطـة وهل القضية تستحق الثمن؟**

- **ومـاذا عسـى أن يكتب التاريـخ في أنصـع صفحاته تجاه عدوانكم على شـعب الإيـمان والحكمة الصابر المسـالم ؟ .**

أنتـم تريـدون من جـراء عدوانكم هذا أن تحولوا الشـعب اليمني كل الشـعب إلى مجرد قـوم عاطلـين عن العمـل ينتظرون مـن دول مجلس العـدوان الخليجي العـربي في نهاية كل شـهر مـن أشـهر الدهر مصروفاً شـهرياً هو عبـارة عن :

(سـلةٍ غذائيةٍ شـهرية لـكل أسرة تحوي على عدد مـن علب الفاصوليـا والفول والدقيق وخلافـه)، وتتمنـون أن يقيد هذا الشـعب ضمن قوائم وسـجلات اللاجئين مسـلوبي

الإرادة وينتظرون عون المنظمات الدولية وغيرهم، وتريدون تعطيل عقول وإنسانية الشعب اليمني، وهدف آخر أصبح معلناً بأن تغرقوا كل الأسواق المحلية ببضائع مصانعكم وتحولوا الإنسان اليمني إلى مجرد إنسان مستهلك غير منتج، ضعيف، تابع ومهزوم في قادم الأيام.

إن من يرسمون لكم هذه السيناريوهات المضللة إنما يغالطونكم ولا يعرفون تاريخ هذا الشعب الحر الأبي الذي صنع مجداً بالتاريخ تعرفونه جيداً ويصنع اليوم ملحمة أسطورية بالتصدي لعدوانكم الغاشم وغير المسبوق وفي ذات اللحظة يكيف ذاته للمقاومة الطويلة لأعوام.

وهمسة صادقة نجددها لليمنيين الذين تفاهموا وتضامنوا ودعموا العدوان على وطنهم وشعبهم عليهم تكرار الاستماع إلى ضمائرهم ووجدانهم الأخلاقي والديني لكي يعودوا إلى رشدهم، لأن العدو لن يحترمهم في قادم الأيام وسيعدّهم في أكثر الحالات أنهم مرتزقة متسولين للمال القذر ليس إلا، واليمن يتسع للجميع، وعز القبيلي بلاده كما يقول اليمانيون .

والله من وراء القصد، ،،

مقال نشر بتاريخ: ٢٣/ ٠٢/ ٢٠١٦م
www.sahafah.net/show2289416.html
www.adenlife.net/art28713.html
www.almethaq.net/news/news-45230.htm

تحية لآبي مالك الشبواني

ربما من غير المألوف أن تتم الإشادة والكتابة عن شخصية وطنية عامة وهو مازال حياً يرزق ويعيش فينا، يحيا بكل طاقته الحيوية، وعنفوان ذهنه، وأحاسيسه المرهفة التي عبر بها مؤخراً بمرثية حزينة بقصيدة معبرة عن شقيقه الأكبر/ الفقيد عوض مساعد حسين المرزقي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان، وأنا واحدٍ منهم .

لأن الفقيد تعود صداقتي به مُنذ كُنت طالباً يافعاً في مدرسة نصاب الإعدادية وهنا أدعو الله العزيز القدير أن يتغمده بواسع رحمته و إنا لله وإنا إليه راجعون.

أما مناسبة الكتابة المستحقة عن صديقي الوفي/ أحمد مساعد حسين «أبي مالك» هو الآخر قد تطول السيرة حوله لو تركنا العنان للقلم وللأفكار أن تسبح في فضاء شاسع ورحب، وهي مساحة مشواره الطويل والثري في النضال والعمل والاجتهاد، كي نسجل مآثره وعثراته، فهو رجل صال في قلب التاريخ بهمة الرجال وشجاعة الأبطال وتواضع الإنسان البدوي الأصيل .



هو رجل صال في قلب التاريخ بهمة الرجال وشجاعة الأبطال وتواضع الإنسان البدوي الأصيل

و في عجالة رمزية عابرة سنسرد بعضٍ سيرته المبسطة المعقدة :

- ينتمي هذا البطل لأسرة مكافحة لم تسعفها قدراتها وإمكاناتها المادية من إرساله إلى رحاب المدارس التي كان يرتادها أبناء النخبة من حكام المشيخات والسلطنات إبان حقبة الاستعمار البريطاني.

- لكنه تعلم في إحدى كتاتيب المنطقة وامتلك ناصية الكتابة والقراءة بشكل جيد.
- التحق كغيره من أبناء الفقراء في بلادنا في صفوف قوات الأمن العام للحصول على فرصة عمل ليس إلا لإعالة أسرته الفقيرة .
- التحق مبكراً ضمن طلائع الجبهة القومية عضواً في إحدى الخلايا السرية لتحرير جنوب اليمن المحتل من قبل الاستعمار البريطاني .
- بعد الاستقلال الوطني الناجز تدرج في السُلم الحزبي والوظيفي، بدءًا من عضو خلية حزبية إلى انتخابه لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية وبعدها عضو باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومكتبها السياسي .
- وحينما انتقل قسراً لشمال الوطن نشط في صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام إلى أن أصبح عضواً باللجنة العامة وفي هذه المسيرة المعقدة الطويلة تقلد العديد من المهام الإدارية والسياسية في شطري اليمن قُبيل وبعد الوحدة اليمنية .
- تخللت مسيرته السياسية الطويلة محطات كان للتأهيل دورٌ في بناء قدراته الذاتية في المدارس والمعاهد الحزبية في عدن وبرلين و بوتسدام وموسكو وكان بطبيعة الحال تأهيلاً موجهاً في سياق الفكرة المسموح بها في أي نظام شمولي مر في التاريخ الإنساني.

> **كان أحد أبرز اللاعبين السياسيين في الحوارات السياسية بين قيادتي شطري الوطن التي مهدت ليوم الوحدة، إذ كان شريكاً فاعلاً في معظم الوفود وفي اللقاءات المعلنة والسرية**

- كان أحد أبرز اللاعبين السياسيين في الحوارات السياسية بين قيادتي شطري الوطن التي مهدت ليوم الوحدة، إذ كان شريكاً فاعلاً في معظم الوفود وفي اللقاءات المعلنة والسرية.

- وبحسب المقربين الثُقات من حوله فقد امتلك خاصيتين في أثناء مسيرته المهنية هي الشجاعة والسياسة، إذ إنه من السياسيين القلائل الذين لا يقطعون شعرة معاوية في الغالب، فحاله يقول (إن شدوا الخيط أرخيت و إن أرخوا شددت) و هذا هو المبدأ البراجماتي في السياسة وتطبيقاتها العملية منذ ما يقارب أربعة عشر قرناً من الزمان وحتى يومنا هذا لمن (يفقهون)، ولكنه أيضاً يعمل وفق حكم الآية الكريمة:

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)صدق الله العظيم .. سورة آل عمران – الآية ١٥٩ ..

أي الجمع الخلاق بين اللين والشدة في اتخاذ القرار .

- حصل على العديد من الأوسمة والميداليات عن أدواره البطولية في مجالات عدة و كان آخرها الدفاع عن قضية الوحدة اليمنية في العام ١٩٩٤م .

- عرفته عن قُرب في منتصف الثمانينات من القرن الماضي حينما كُنت معيداً ومسئول أول في الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن آنذاك وكان هو يشغل منصب رئيس جهاز الرقابة الشعبية التابع لمجلس الوزراء وبحكم اللقاءات العامة والخاصة استخلصت بل قرأت فيه المزايا الإنسانية الآتية:

أولاً: كان صادقاً وجاداً وحازماً مع كل رفاقه وأصدقائه وحريصاً على تقديم العديد من الخدمات لهم وبالذات للشباب الطامح القادمين من الريف اليمني ومن أي محافظة كانت ويردد مقولته المشهورة أنا سفير البدو الرُحل في هذا المنصب، وأتذكر إشادته الدائمة بالشباب الذين حققوا إنجازاً ملموساً في عالم الصحافة والإعلام وفي أي من مجالات الحياة المتعددة، وأبرز مثالين هما الفقيد/ عادل لعسم والفقيد/ صالح الصائلي رحمة الله عليهما، وزاد بالإشادة لعدد من الشباب الأحياء الذي تنكر البعض له فيما بعد وهذه حكاية أُخرى لسيرة الإنسان على مر العصور .

ثانياً: كان عطوفاً بفئة الفقراء من الناس وبحسب علمي كان يقدم لهم المساعدات الممكنة من دخله الخاص .

ثالثاً: كان و مازال مولعاً وشغوفاً بقراءة الكتب التاريخية والسياسية وبالذات ما يتصل منها بالشأن اليمني ولديه مراجعات ومطالعات تقويمية للعديد من الأحداث والوقائع التي مرت بها اليمن بشطريها وفي زمن الوحدة إلى الأحداث الدامية الحالية المؤلمة .

رابعاً: يظل صديقي أبو مالك إنساناً رائعاً في هذا الزمان له إيجابيات وسلبيات الإنسان الطبيعي في هذه الحياة، يُحب ويكره، يأمن ويخاف، يحزن ويفرح، ولكنه يظل بن مساعد بن حسين العولقي الذي ملأ الدنيا عملاً وضجيجا والآخرين كانوا وسيظلون ساكنين سكون الجماد.

كلمة أخيرة أود الإشارة إليها، أن الناعقين المهزومين الذين نسمع أصوات فحيحهم بين فينة وأخرى تتسرب إلينا من بين الشقوق وتتخفى خلسة خلف جُدر صماء لن يغيروا من تاريخ وحضور وفعل رفيقي / أحمد مساعد حسين أبي مالك متعه الله بالصحة وطول العمر وحتى وان بدا للبعض ابتعاده عن المشهد العام فإنه حاضر بثقل تاريخه وأفكاره ورجاله .

والله من وراء القصد، ،،

مقال نشر بتاريخ: ١٠/ ٠١/ ٢٠١٦م
www.yemenline.com/news/301931
www.adenlife.net/art28667.html
www.almethaq.net/news/news-44882.htm

اليمن .. من بذخ التاريخ إلى ثبات بالحاضر ..

أول من كسا الكعبة ملك يمني وحكمته أقوى امرأتين في التاريخ .. و يقاوم أغنى تحالف في العالم

الكتابة حول سرديات التاريخ الموثق والمحكي لها أساطيرها وحكاياتها وقصصها العديدة، وما من شك بان هناك تباينًا واضحًا في قراءتها و الاتعاظ من دروسها، وتتعدد بطبيعة الحال حولها القراءات و الاستخلاصات.

لكن هناك إجماع بين المؤرخين الثقات والمثقفين ذوي الباع الطويل في الشأن الثقافي العالمي، بأن الحضارات والديانات الموثقة بالنقوش والكلام المنزل من عند الله أصبح الجدل الخلافي فيها محدوداً، وأنها أصبحت من مسلمات الفكر والتراث الإنساني، أما محاولة استنطاق التاريخ مرة أخرى، ما هي إلا ترف ثقافي، أو لَغو عديم الفائدة العلمية.



إن الإشارات لمراجع التاريخ للأمم هي من بديهيات تثبيت الحق لأصحابه، ومرجع مهم لرصد سلوك الأمم والأقوام التي عبرت في مجرى رحلة الحياة السرمدية

واليمن بكل معطيات حضاراته أصبحت إحدى هذه المسلمات لأنه تاريخ موثق ومكتوب بالنقوش السبئية والحميرية وأكدتها الرسالات السماوية بحروف من نور لا لَبْس فيها ولا جدال، وآخر هذه الرسالات ما ورد في كتابنا المقدس القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

إن الإشارات لمراجع التاريخ للأمم هي من بديهيات تثبيت الحق لأصحابه، ومرجع مهم لرصد سلوك الأمم والأقوام التي عبرت في مجرى رحلة الحياة السرمدية، وهذا أمر تذكرته جيداً، حينما كنت طالباً أثناء مرحلة الدراسات العليا في جمهورية ألمانيا الاتحادية، إذ كان الأساتذة والمشرفون على مجموعتنا حريصين كل الحرص على مرافقتنا لزيارة المعالم التاريخية للقبائل الجرمانة وزيارة المتاحف والقلاع

القديمة لتثبيت الدرس الأول وهي مرجعية الأمة الألمانية بتاريخها الإنساني، مع انهم لم يحظوا كثيراً بما حظينا به نحن اليمنيين من ترف لافت بذلك الكم من الشواهد التاريخية، من زمن تجاوز ٣٥٠٠ عام هي بداية الحضارة اليمنية الموثقة .

وحينما يكون التاريخ شاهدًا على الأمة أيًا كانت هذه الأمة، سنجد الإجابات الموضوعية يترجمها فعل الحاضر، وتستتبعه النتائج الإيجابية لأجيالها المتعاقبة، ولكي لا يكون حديثي عائماً دون إسناد مُثبت بوقائع وشواهد من كنوز تاريخنا القديم، سأورد سبعة شواهد فحسب، مع أنني لو تركت للقلم حريته للكتابة في هذا المضمار الخصب لما توقف وقد يصبح عبئاً ثقيلاً على القارئ اللبيب.

ما هي المعطيات السبعة التي أوجزنا بها تاريخ اليمن:

أولاً: كسا الكعبة المشرفة أحد التبابعة اليمانيين (أحد ملوكها)، أي انه أول ملك في التاريخ الإنساني يقوم بهذا الفعل المُشرف هو يمني، كما خُصِّص لليمانيين ركن بالكعبة المشرفة، اسمه الركن اليماني وهذه لعمري مكرمة التاريخ كله لليمانيين.

ثانياً: اليمن أصل كل الهجرات العربية التي غطت جغرافيا الجزيرة وشمالها منذ الهجرات السامية الأولى وهجرة أبو زيد الهلالي وحينما تفرقت أيادي سبأ بانهيار سد مأرب العظيم وإلى المدد الشبابي الكاسح في كل الحملات العسكرية في جيوش فتح أصقاع الأرض في الفتوحات الإسلامية، ووصلت هجراتهم إلى شمال أفريقيا وغربها، ولذلك يُنسب اليهم أنهم أصل العرب

ثالثاً: اليمانيون أول من خط بالحرف العربي اليماني، وهي حروف الخط المُسند الذي كتبوا بها تاريخهم العسكري والسياسي و الاقتصادي والقانوني ووثقوا كل علاقاتهم من الهند شرقاً وحتى بلاد الرافدين شمالاً وحتى لفرعون الذي أسس ملكه في أرض الكنانة وإلى شرق إفريقيا، نعم وثقوا تاريخهم لكي لا يغالطهم أحد في قادم الأيام.

رابعاً: ذكر الله في محكم كتابه الكريم اليمن واليمنيين في أكثر من سورة وآية،

منها سورة سبأ وسورة الأحقاف، وهذه مكرمة إلهية عظيمة لم يخص الله شعبًا آخر بهذا السخاء العظيم .

خامساً: حَكمت اليمن أعظم امرأتين بالتاريخ العربي في محيطنا العربي والإسلامي وكان لحكمهما بصمة مؤثرة بالتاريخ الإنساني وهما الملكة بلقيس ملكة سبأ وعاصمتها مأرب، والسيدة/ أروى بنت أحمد الصليحي ملكة الدولة الصليحية وعاصمتها مدينة جِبله أحدى ضواحي مدينة إب .

سادساً: خَص النبي / محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الشعب اليمني بما يزيد من خمسة وأربعين حديثًا نبويًا شريفًا صحيحًا عن اليمانيين، وهذا لم يحدث في تاريخ أي شعب آخر في هذه الدنيا.

سابعاً: تميز الشعب اليمني في الجزيرة العربية انه أنجز ثورتين هما ثورة ٢٦ سبتمبر ضد النظام الإمامي البائد في شمال اليمن وثورة ١٤ أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني المحتل في جنوب اليمن، وأقام الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، الذي تآمرت عليها دول الجوار العربي منذ اليوم الأول من قيامها ولا زال ذلك التآمر قائماً حتى لحظة كتابة هذه الأسطر .

هذا بعض عطاء وسخاء التاريخ لليمانيين منذ فجر ميلاده بالماضي المُشرق، وهذا اليمن العظيم محدود الثروات، والمثقل بعدد كبير من الأميين من مواطنيه، ولا يمتلك إلا بنية تحتية متواضعة، ومستوى دخل الفرد فيه من أقل الدخول في الجزيرة العربية والعالم، وعصفت به الأزمات السياسية والاقتصادية كغيرها من دول ما سُمي (بالربيع العربي)، والآن يتعرض هذا البلد الفقير المسالم لعدوان سافر فاضح من قبل جيرانه (الأكثر ثراءً في العالم ربما)، وبحلف أعرابي للأسف، وبغطاء أمريكي غربي، واستمر ذلك العدوان لأكثر من عام، ويتعرض لحصار غير مسبوق جواً، براً وبحراً، ومُنع عن الشعب الغذاء والدواء والوقود، ومحاصر إعلامياً على مستوى الإعلام العالمي بقوة ونفوذ المال المسموم، ومع ذلك تبرز سبعة معطيات تمثل خلاصة الصمود والانتصار العظيم للإنسان اليمني.

إذاً ما هي المعطيات السبعة كعلامات شموخ النصر للحاضر ؟

أولاً: إنها أول حرب بالتاريخ يجتمع فيها الأثرياء العرب وتحت غطاء أعظم دولة إمبريالية بالعالم بحلفها غير المقدس ضد أفقر دولة بالجزيرة العربية وهي اليمن، ومع ذلك صمد الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية وجموع المواطنين لأكثر من عام في وجه همجية العدوان البربري .

ثانياً: في أثناء الحرب العدوانية مُنذ انطلاقتها على اليمن قبل عام ونيف تواصلت الدول المُصنعة للأسلحة بأنواعها في توريد الأسلحة لدول العدوان وبصفقات مُذهلة تجاوزت عشرات المليارات، وفي الوقت ذاته مُنع عن الجيش اليمني واللجان الشعبية استيراد حتى طلقة مسدس ماكروف وطلقة رشاش كلاشينكوف، ومع ذلك تستمر المقاومة للعدوان، أليس هذا من وحي أساطير السحر والمعجزات في الحياة اليمنية .

ثالثاً: فُرض حصار جائر من الجو والبر والبحر، و مُنع عليه الدواء و الوقود و الغذاء ومع ذلك تعايش وتكيّف المواطن اليمني مع معاناة ما ينتج عن الحرب، وتكيفوا لمقاومة العدوان من كل الشرائح اليمنية، ولم تتوقف الحياة بل أظهروا تضامنًا داخليًا وتعاونًا وتآزرًا قل نظيره مع النازحين الذين تجاوز عددهم اثنين مليون وأربعمائة ألف ويزيد ودون مساعدة تُذكر من أحد .

رابعاً: قاومت الأسرة اليمنية العدوان بتطبيع الحياة برغم ضنكها وشظفها، فكانوا يرسلون أبناءهم إلى الجامعات والمدارس والمعاهد في ذروة قصف طيران العدوان على القرى والمدن، وكنا نستمع في صباح كل يوم جديد طيلة زمن العدوان نغمات حناجر أطفالنا ونزداد معهم مع كل هذه الإشراقات الصباحية بجرعة وطنية تزيد في الشعب اليمني صمودًا كبرياء، إذ كانت طالبات وطلاب المدارس يرددون اللحن الخالد للنشيد الوطني / **رددي أيتها الدنيا نشيدي،**

”قاومت الأسرة اليمنية العدوان بتطبيع الحياة برغم ضنكها وشظفها، فكانوا يرسلون أبناءهم إلى الجامعات والمدارس والمعاهد في ذروة قصف طيران العدوان على القرى والمدن

ردديه و أعيدي و أعيدي،
و أذكري في فرحتي كل شهيدي ......
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا،
وهذه الحناجر الشابة توصل صوتها لعنان السماء ليسمعوا العالم إحدى أسرار عنفوان اليمني في لحظة مقاومة العدوان .

خامساً: وقبيل انطلاق العدوان وبتنسيق أو بدونه غادرت كل الشركات العاملة في حقول النفط والغاز إنتاجاً وتصديراً، وتوقف معها ضخ العملات الصعبة إلى الموازنة العامة للدولة التي قدرها القائم بأعمال معالي وزير المالية الأستاذ/ محمد ناصر الجند بحدود ١٠ مليار دولار، وكانت تشكل ما يقارب من ٧٠٪ من إيرادات الموازنة العامة للدولة، ومع ذلك ظلت مرتبات موظفي الدولة كلها مع فئة المتقاعدين وغيرهم يستلمون رواتبهم إلى لحظة كتابة هذه الأسطر، وتصرف الرواتب في كل حدود الجمهورية اليمنية بما فيها تلك المحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي ومرتزقتهم وحلفائهم من تنظيم القاعدة و الدواعش في كل من عدن ولحج وأبين وأجزاء من الضالع وتعز وشبوة وحضرموت ومأرب، ألا يدل ذلك إلا على شيء واحد بأنها المعجزة اليمنية الخارقة في معالجة أهم وأخطر حلقات إثبات وجود الدولة بمسئولياتها، مع أن هدف العدوان هو تدمير أسس ومقومات الدولة اليمنية ولكنها لم تنجح .

سادساً: تلاحم كل القوى الوطنية المقاومة للعدوان وفي مقدمتهم حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح وكل القوى الوطنية في الجبهة المقاومة للعدوان وحزب أنصار الله (الحوثيين) بقيادة الزعيم الروحي السيد / عبدالملك بن بدرالدين الحوثي .

سابعاً: بعد عام من العدوان المتواصل الذي استهدف تدمير معظم البُنى التحتية وكل ما يتصل بمقومات استمرار الدولة حتى ما بعد انتهاء الحرب، والقتل المتعمد للمواطنين المدنيين بهدف كسر إرادة الشعب اليمني، إلا أن الجواب جاء مزلزلاً في يوم السبت الموافق ٢٦ مارس ٢٠١٦م، ذكرى مرور عام على العدوان، إذ احتشدت الملايين من اليمنيين في

ميادين العاصمة صنعاء وشوارعها وأزقتها وساحاتها في مهرجان العزة والصمود لمقاومة العدوان بين ميدان السبعين وساحات الكلية الحربية بالروضة والمتفرع من شارع المطار، كانت الحشود الجماهيرية الهادرة تبعث برسائل متعددة، إحداها مفاده أن الشعب اليمني يتوق للسلام والحريّة ولكنه سيستمر في مقاومة العدوان مهما كلف الثمن، وكانت رسالة قوية للأعداء وكل مرتزقتهم بالداخل والخارج، وهي رسالة للأشقاء العرب وللأصدقاء الذين أدانوا العدوان السعودي وحلفائه على اليمن، كما أنها رسالة للعالم قاطبة بإبلاغهم بان الشرعية الحقيقية هي في هذه الحشود الهائلة من الجماهير الرافضة للعدوان.

نضع القارئ اللبيب أمام المشهد بتجلياته بمرجع التاريخ ومعطيات الحاضر، كي يستنتج بفطنته أن صمود اليمن هي القاعدة الأساسية في معادلة الحياة والموت منذ فجر التاريخ إلى يومنا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٠٧/ ٠٤/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=419465

بعد دخول «عاصفة الحزم» عامها الثاني:

حرب عام كونية على اليمن

انتهى عام من عدوانكم على اليمن، ألم تُشبعوا بعد غرائز حقدكم على اليمن أرضًا وإنساناً ؟ وانتم تحملون رايات خضراء مكتوب عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في كل المحافل العربية والإقليمية والدولية، متباهين بأنكم حُمَاة الإسلام، وتطبعون هذه الأعلام على طائرات الـ (F16 والأباتشي) التي تُغير وتقصف المواطن المسلم في يمن الإيمان والحكمة !!!.

ألا تشعرون بأنكم قد أفرطتم كثيراً في دماء اليمنيين الزكية وأوغلتم في ألمه ووجعه، وغذيتم مخزون غضبه و زعله عليكم لسنين قادمة، وجعلتم العالم كله يتوجه بأصابع الاتهام ضدكم باعتباركم رعاة وحاضني الإرهاب والإرهابيين، الم تقرؤوا في كُتب التاريخ بأن الدماء وإهدارها وإزهاق الأرواح لا تسقط بالتقادم، وأنكم بعدوانكم هذا تواصلون بناء أسوار عالية من الحقد والكراهية بين الشعب اليمني وشعوب وقبائل الجزيرة العربية، باستثناء الشعب العُماني الذي رفض المشاركة في قتل اليمنيين...!!! .



إنكم بعدوانكم هذا تواصلون بناء أسوار عالية من الحقد والكراهية بين الشعب اليمني وشعوب وقبائل الجزيرة العربية

حينما أعلنت المملكة العربية السعودية الحرب على الشعب اليمني، وقادت ذلك التحالف غير المقدس لعدد من حكومات الوطن العربي ضد أهلهم باليمن .. أصل العرب .. كما تؤكد الشواهد والمصادر التاريخية، وأقرت مع حليفاتها المُعتديات بأن تقيم سياجاً مُغلقاً على اليمن من الجو والبحر والبر، ونفذت كل ذلك المخطط المريض بالحصار الجائر على اليمن مما نتج عنه أبشع حصار بالتاريخ على شعب وكيان اسمه اليمن، وبعد عام من

هـذه الحـرب العدوانيـة تعالوا نقـرأ ونحلل معـاً في معادلـة الربح والخسـارة التي مُنى بهـا الأعـداء الغُـزاة مـن الناحيتـين الماديـة والأخلاقيـة وما لحـق بالشـعب اليمني من خسـائر وأذى :

أولاً: ما لحق بدول العدوان من خـزيٍ وعـار :

١. سـقطت كل دول العـدوان أخلاقيـاً باعتبارهـم مشـاركين في سـفك دمـاء اليمنيـين المدنيـين (أطفال أنسـاء وشـيوخ) إذ تـم إبادتهم في مجـازر جماعية غير مسـبوقة في تاريخ الحـروب بضرب الأعـراس، المدارس، المعامل، المسـاجد، المسـاكن الآمنـة والأسـواق الشـعبية وآخرهـا المجـزرة البشـعة في سـوق الخميـس / بمديريـة مسـتبا / محافظـة / حجـه بتاريـخ ١٥ مـارس٢٠١٦م، هـذه المجـزرة أدانهـا الأمـير/ زيـد بـن رعـد الحسـين - المفـوض السـامي للأمـم المتحدة لحقـوق الإنسـان في تصريحه لـوكالات الأنباء بعـد يومين من حـدوث الجريمة البشـعة.

٢. حاولـت دول العـدوان شراء وإسـكات الصـوت الإعلامي العالمـي المحايد بالمـال المسـموم والمدنـس، نجحـت في بعضهـا وأخفقـت في البعـض الآخـر الـذي حافظ عـلى حياديتـه ومهنيته مـن الأحـداث العسـكرية العدوانية على اليمن .

٣. حـاول العدوان إسـكات وشراء عدد مـن المنظمات الدوليـة المختصة بحقوق الإنسـان بالعـالم ونجح في البعـض وأخفق في الآخـر، وقد أظهـرت التقارير الأخـيرة لمنظمة حقوق الانسـان الدولية (هيومن رايتـس ووتش Human Rights Watch) مـدى جـرم العـدوان عـلى المواطـنين المدنيـين اليمنيـين واعتبرتهـا ترقـى لجرائـم الحـرب .

> **حاولت دول العدوان إسكات وشراء عدد من المنظمات الدولية المختصة بحقوق الإنسان بالعالم ونجحت في البعض وأخفقت في الآخر**

٤. راقـب العـالم كلـه فداحـة مـا تعـرض لـه اليمـن، وأصـدر البرلمـان الأوروبي قـراره التاريخي في تاريـخ ٢٥ فبرايـر/ شـباط ٢٠١٦م وتبنـى «البرلمـان الأوروبي»

قـرارا يدعـو الممثـل الأعـلى للاتحـاد الأوروبي للشـؤون الخارجية والسياسـة الأمنيـة/ فردريـكا موغيريني إلى «إطـلاق مبادرة تهدف إلى فـرض حظر على مـد السـعودية بالأسـلحة» و بمنـع حكومات دولهـا تصدير السـلاح للمملكة العربيـة السـعودية باعتبارهـا تقـود وتوجـه الحـرب العدوانيـة عـلى جارتهـا اليمـن.

٥. كتبـت منظمة حقـوق الانســان الدولية (هيومـن رايتس ووتـش Human Rights Watch) في تقريرهـا بتاريـخ ٢١/ ٣/ ٢٠١٦م حـول الحرب على اليمـن؛ أن عـلى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيا العظمـى وجمهورية فرنسـا أن يتوقفـوا عـن إرسـال أيـة شـحنات أسـلحة للسـعودية باعتبارهـا تقـود حربًـا عـلى اليمن .

٦. وهنـا نـورد مقتطفـات مـن التقرير عـلى النحـو الآتي: قـال فيليـب بولوبيون – نائـب مدير برنامـج المرافعـة الدوليـة: «طـوال السـنة الماضيـة، رفضـت الحكومـات التـي تسـلح السـعودية أدلـة دامغـة عـلى أن الضربـات الجويـة للتحالـف قتلـت مئـات المدنيـين في اليمـن. إذا اسـتمرت الولايـات المتحدة والمملكـة المتحـدة وفرنسـا في بيـع الأسـلحة لبلـد يعلمـون أنـه يرتكـب انتهـاكات، قـد يواجهـون تهمة المشـاركة في قتل المدنيين بشـكل غير مشروع. وجـاء في البيـان: حققـت منظـمات غـير حكوميـة والأمـم المتحـدة في عـدة غـارات غير قانونية شـنتها قـوات التحالـف، وأعدت تقاريـر حولها . وثقت منظمـة حقوق الإنسـان الدولية (هيومن رايتس ووتـشHuman Rights Watch) ٣٦ غـارة – قـد يرقـى بعضها إلى جرائم حرب – تسـببت في مقتل أكثـر مـن ٥٠٠ مـدني، و١١ هجوما اسـتخدمت فيه ذخائـر عنقودية محظورة دوليا .

وثـق «فريـق خـبراء الأمـم المتحـدة في اليمـن» الـذي أنشـئ بموجـب قـرار «مجلـس الأمـن» رقـم ٢١٤٠، في تقريـر نـشر في ٢٦ يناير/ كانـون الثـاني ٢٠١٦م، ١١٩ طلعـة جويـة لقـوات التحالـف انتهكـت قوانـين الحـرب .

٧. تُظهـر الإحصائيـات التي قدمتهـا لجان الأمم المتحـدة ومنظماتهـا المختلفة أن

عدد المتضررين من هذا الحصار الجائر هم ما نسبتهم ٨٥٪ من مجموع السكان، وبالتالي فهناك جريمة حرب لا تطال دول العدوان فحسب وإنما دول العالم التي تتماهى بسكوتها مع هذا العدوان أو تغظ الطرف عنه، و دون حسيب أو رقيب من قبل شعوبها (الديمقراطية الحرة)، ولجان حقوق الإنسان فيها، ولم تعد تراعي الضمير الجمعي للإنسانية، وفي عالم منافق يحتج ويتظاهر على ذبح شاة أو تيس بالطريقة الإسلامية لأنه بنظرهم ذلك الذبح يؤذي تلك الحيوانات المذبوحة، أو تحتج وتملأ الفضاء ضجيجاً لمجرد ردم المساحات المائية الرخوة التي تتخذ منها الطيور المهاجرة مرتعاً بين رحلتين من منطقتين متباعدتين . أين كل هي هذه الأصوات التي لم نعد نسمعها وهم يشاهدون الجرائم التي تُرتكب بحق اليمنيين طيلة عام مضى ؟ وأين هم هؤلاء النشطاء الدوليون من هذا الحصار الجائر بحق ٢٥ مليون إنسان؟ وأين كل هذا الطابور الواسع من مُنظري حقوق الإنسان في العالم أجمع؟ وأين دموع السيدة الشقراء الأنيقة التي لم تتمالك نفسها حينما سمعت بالجريمة الإرهابية في مطار ومحطة مترو بروكسل عاصمة الاتحاد الأوربي والتي وراح ضحيتها ٣١ قتيلًا وأكثر من ١٠٠ جريح، وهذه جريمة متوحشة ندينها بأعلى عبارات الإدانة ونتضامن مع أهالي القتلى والجرحى، لكننا في ذات الوقت نسألها لماذا لم تفض دموعها وحزنها على ضحايا الحرب العدوانية من قبل السعودية وحلفائها على اليمن الذي استمر زهاء العام، وأين كانت دموعها مخفيه حينما هُجِّر وقتل أكثر من نصف الشعب السوري الشقيق جراء تآمر العالم عليهم . ألم يشاهد النشطاء في أوروبا والعالم عبر كل شبكات التواصل الاجتماعي بالعالم وعبر القنوات التلفزيونية والإذاعية الفضائية ووكالات الأنباء العديدة كل تلك المجازر المروعة التي اُرتكبت بحق الأطفال والنساء والشيوخ في اليمن، إنها مفارقة مُذهلة أن يحدث كل هذا الإجرام بحق أهلنا ومستوى التضامن والاحتجاج المطلوب منهم يساوي الصفر.

٨. خلق العدوان بقيادة حكام السعودية بيئة ملائمة وخصبة لتوسع ظاهرة الإرهاب في عدد من المحافظات اليمنية، وكان للتنسيق التكتيكي المباشر

مـع قيـادات تنظيـم القاعـدة والتحالـف معهم في عـدن ولحج وأبين وشـبوة وحضرمـوت بهـدف مواجهـة الجيش اليمنـي وأجهـزة الأمـن واللجـان الشـعبية، وفي أثنـاء ذلـك التنسـيق سُـلمت لهم أنـواع متطورة من الأسـلحة ومبالـغ ماليـة ضخمة بالإضافة إلى التنسـيق اللوجسـتي عـلى ارض المعارك، وخُصصـت لهـم جبهـات للقتـال منفصلـة وأحيانـاً مُشـتركه، ممـا فُهـم بعد ذلـك بأنـه توزيـع لكعكـة اليمـن بـين المحتلـين الجـدد مـن دول العـدوان وتنظيـم القاعـدة وداعـش، وأتذكـر أننـي نبهـت يومهـا مـن خطـورة ذلـك التكتيـك القاتـل عـلى أيـة منطقة مـن المحافظات التي ينسـحب منهـا الجيش اليمنـي واللجان الشـعبية وسـتكون وبالاً عظيـماً على المواطنـين، والأحداث الأخـيرة وربـما القادمـة في قـادم الأيـام قـد تكـون أكثـر إيلامًا عـلى المواطن الـذي لا ناقـة لـه فيهـا ولا جمـل مـن كل هـذه المعركة.

٩. بـدأت في يـوم الأربعـاء الموافـق ٢٣/ ٣/ ٢٠١٦م التحقيقـات في مجلـس العمـوم البريطـاني للتحقيـق في نوعيـة الأسـلحة التي تسـتخدمها السـعودية ضـد المدنيين اليمنيـين، وهي بداية لمسـاءلة جادة ومحرجـة لحكومة المحافظين بقيـادة السـيد/ ديفيـد كامـرون رئيـس الـوزراء البريطاني.

١٠. سـنقتبس ممـا نشرتـه وكالـة خـبر اليمنيـة الخاصـة الخبر الآتي: ((وقـد اعتبر الرئيـس أوبامـا، والـكلام لنيويـورك تايمـز، أن المملكـة العربيـة السـعودية وبعـض الـدول السـنية الأخـرى «هـي حكومـات قمعيـة، تتبنى تفسـيرات صارمـة للإسـلام تسـهم في زيـادة التطـرف والتشـدد.» ووصـف أوبامـا، في مناقشـة حـادة ومطولـة مـع جيفـري غولدبـرغ في صحيفـة «ذي اتلانتيك»، حلفـاءه السـعوديين بأنهـم «راكبـون بالمجـان» (..)، وأنهـم «ينتظـرون مـن الولايـات المتحـدة خـوض المعـارك نيابـة عنهـم، وهـم يرغبـون في اسـتثمار واسـتخدام العضـلات الأمريكيـة مـن أجـل خدمـة مصالحهـم الخاصـة وأهدافهـم الطائفيـة»))، هـذا يعنـي أن حليفـة السـعودية لم تعـد قـادرة على الدفـاع عـن أخطـاء وزلات حليفتهـا المفضلة بالشرق الأوسـط و تتـبرأ منها ومن سـلوكياتها الشـاذة.

١١. حشـدت السـعودية والإمارات العربيـة المتحدة حلفًـا عرمرمًا، من أسـتراليا

شرقاً وحتى كولومبيا والولايات الأمريكية غرباً وشركات أمنية كمرتزقة من شتى بقاع العالم يقاتلون اليمن العظيم بحرب كونية واستمرت آلة القتل الحديثة تفتك باليمنيين لمدة عام كامل، ولكن الشعب اليمني ظل شامخاً بكبرياء شموخ جبال عيبان وكدور وشمسان ونقم والكور وصعده .

١٢. شاهدنا مجموعة من (كهنة الفتنة في العصر الحديث) من شيوخ المذهب الوهابي المتطرف في جبهات القتال في جنوب السعودية وهم يساهمون في رفع معنويات جنودهم الهابطة، وهذا المشهد لا يختلف كثيراً عن مشهد قدوم طلائع (فرسان الهيكل) في الحملات الصليبية المعروفة لاحتلال القدس الشريف ومعهم المتطرفون من القساوسة وحملة الكتاب المقدس آنذاك.

١٣. لأول مرة في تاريخ الإمبراطورية المالية السعودية المُترفة تصاب بعجز مالي كبير قُدِّر ب ١٠٠ مليار دولار، وبدأت الحكومة بسياسة التقشف الداخلي وسحب الدعم المالي عن عدد من المواد الاستهلاكية والبدء بالاقتراض الداخلي-الخارجي، هذه نتيجة عام واحد من العدوان على اليمن فكيف لو استمر العدوان، كيف سيكون وضعهم الاقتصادي ؟.

”في الدقائق الأولى من صبيحة الـ ٢٦ مارس٢٠١٦م فوجئنا جميعاً بالمقاتلات السعودية تشن أولى طلعات عدوانها على العاصمة صنعاء دون سابق إنذار، ولم تكن طلعات تحذيرية ولا ترهيبية ولا تنبيهية، بل شنوا العدوان بقسوة من اللحظة الأولى و تحت ذرائع غير قانونية

ثانياً: عام من الثبات والكبرياء والصبر للشعب اليمني :

هناك أزمة سياسية طاحنة نشبت بين فرقاء العمل السياسي في اليمن مُنذُ اشتداد الصراع على السلطة منذ شهر فبراير ٢٠١١م، فيما سُمي بالربيع العربي، حينما خرجت المعارضة اليمنية تطالب برحيل النظام السياسي القائم دستورياً الذي قاده الرئيس اليمني السابق / علي عبدالله صالح لزهاء ٣٣عامًا، وحينما

اشتدت المظاهرات الاحتجاجية خرج الزعيم الصالح بمبادرة نقل السلطة بشكل ديمقراطي وآمن، بعيداً عن الفوضى والتمرد، وحدث ماحدث للمرحلة الانتقالية التي حاول البعض أن يجعلها طويلة المدى أو غير مزمنة تتجاوز ما تم الاتفاق عليه، وكادت الحوارات بين القوى السياسية أن تفضي إلى حل الأزمة السياسية برمتها، من خلال الاتفاق الأولي بين ممثلي الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في حوارات فندق الموفنبيك بصنعاء، كما أفاد تقرير المبعوث الدولي الأستاذ / جمال بن عمر المقدم لمجلس الأمن الدولي، وقال في تقريره بوضوح لولا التدخل العسكري الخارجي، كانت الحلول جاهزة لحل تناقضات السلطة والأزمة اليمنية برمتها .

وفي الدقائق الأولى من صبيحة الـ ٢٦مارس٢٠١٦م فوجئنا جميعاً بالمقاتلات السعودية تشن أولى طلعات عدوانها على العاصمة صنعاء دون سابق إنذار، ولم تكن طلعات تحذيرية ولا ترهيبية ولا تنبيهية، بل شنوا العدوان بقسوة من اللحظة الأولى و تحت ذرائع غير قانونية وتحت مسميات مُضحكة مُبكيه في آن (عاصفة الحزم وبعدها تم تغيير المسمى إلى إعادة الأمل)، واستمر العدوان لعام كامل بالوفاء والكمال، ولم تسلم من أية محافظة أو مديرية إلا ووصل إليها العدوان بل وصلت الاعتداءات إلى القرى النائية البعيدة عن جبهات المواجهة، باستثناء حضرموت التي تسيطر عليها القاعدة لم تصلها هجمات العدوان باعتبارها حليفة لها في المعركة المسماة زوراً (إعادة الأمل) .

عام مضى ولازال العدوان مستمراً في غي عدوانه، ولكن الأحداث التي مرت بكل آلامها وجراحها وخسائرها، كانت بمثابة فصل أسطوري لأي مراقب منصف وحيادي، ونستخلص هنا أمرين هامين في مسيرة المقاومة للعدوان على اليمن :

الاستخلاص الأول: هو ثبات اليمنيين وتكيفهم مع معطيات الحرب الأليمة وبروز حجم التضامن الكبير فيما بينهم .

الاستخلاص الثاني : صمود الجيش واللجان في الجبهات بسلاح تم تحضيره لثلاثة عقود ونيف وتطويرها بصناعات عسكرية محليه، وبروز ذلك

التنسيق الكبير بين قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام وحلفائه بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر، وقيادات وقواعد أنصار الله (الحوثيين) وأنصارهم بقيادة السيد / عبدالملك بن بدرالدين الحوثي .

نعم خسر الشعب اليمني قرابة خمسة وثلاثين ألف شهيد وجريح جُلهم من المدنيين، وخسروا نصف بنيتهم التحتية تقريباً، ولكنهم صمدوا وافشلوا هجوم العدوان، ولم يحققوا أيٍ مما أعلنوه من أهداف عسكرية وأمنية وسياسية منذ الأسبوع الأول من العدوان وحتى لحظة كتابة هذه الأسطر .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٢٤/٠٣/٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=411741

الإنسان عدو ما يجهل .. وأنتم تجهلون الانسان اليمني

شـاركت يـوم أمـس في المهرجانـين العملاقـين في مدينـة صنعـاء الأول كان في صباح يوم السـبت بميدان السـبعين الـذي نظمه المؤتمر الشـعبي العام والمهرجان الثـاني عـصر يوم السـبت في حـي الروضة أمـام الكليـة الحربية.

وكان كلا المهرجانـين تظاهـرة جماهيريـة حاشـدة مزدحمـة بالمشـاركين ورافعـة شـعارًا واحـدًا تقريبـاً أن الشـعب اليمنـي يقـاوم العـدوان وأنهـا متمسـكة بقيادتهـا المقاومـة عـلى الأرض وتعنـي الجماهـير بأنهـا لـن تفـرط بالمؤتمـر الشـعبي العـام وقيادتـه برئاسـة الزعيم/ علي عبـدالله صالح الرئيـس السـابق للجمهوريـة، ولن تفرط في قيـادة أنصار الله (الحوثيـين) بقيـادة زعيمهـا الروحـي السـيد/ عبدالملـك بن بدرالديـن الحوثـي.



كان كلا المهرجانين تظاهره جماهيرية حاشدة مزدحمة بالمشاركين ورافعة شعارًا واحدًا تقريباً أن الشعب اليمني يقاوم العدوان وأنها متمسكة بقيادتها المقاومة على الأرض

اتصـل بي صديـق مـن ولايـة أريزونـا بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة ليعاتبنـي عـلى المشـاركة وقـال أنـت تشـارك بمهرجـان كان منظمـوه سـببًا في شـقاء وتعاسـة اليمـن ولا يسـتحقون منـك لحظـة تضامـن، رددت عليـه بسـؤال ما إذا كان راقـب مشـاركتي عـبر طائـرة الأواكـس الأمريكيـة أو عـبر الأقـمار الصناعيـة الموجهـة عـلى مـدار السـاعة لمراقبـة صنعـاء واليمـن عمومـاً أو بأيـة وسـيلة كانـت ؟، ومـع تواصـل الحديـث عرفـت أنـه تابـع لي أحـد التصريحـات لإحـدى القنـوات الفضائيـة وكـذا مـن خـلال إخبـاره مـن أصدقائـه الحاضريـن بالمهرجـان .

تحدث معي بحَنق وغضب أنتم تتبعون قيادات تقودكم من حرب إلى حرب ومن أزمة إلى أزمة ومن صراع إلى آخر ولم يتوقف في كيل التهم لي ولمشاركتي في المهرجانين وبسبب موقفي العام من العدوان، ويقول مردفاً حديثه «إن هذه القيادات اليمنية التي حكمت وخلفت لليمن كل هذه المعاناة مُنذ عام ١٩٦٢م، وعام ١٩٦٣م» وبطبيعة الحال يقصد منذ الثورتين اليمنيتين (سبتمبر و أكتوبر) واسترسل في سرد الإدانات لليمنيين وقياداتهم ولم يعد يفرق بين أحد.

ولكي أُبيِّن لصديقي خطأ محتوى فهمه لطبيعة الأحداث في اليمن وربما معطياتها بالعالم قلت له مايلي :

أولاً : الحرب في اليمن وفي غيرها من بلدان العالم هي خطيئة البشرية كلها، ولكننا لا نستطيع عزل اليمن عن محيطها الكوني.

ثانياً : منذ أن بدأت البشرية بتوثيق أنشطتها الحياتية في تاريخ موثق مكتوب على جلود الحيوانات ونقوش الأحجار والفخار المحروق كان منذ ٢٦٠٠ عام تقريباً، عاشت منها ٢٠٠ عام في سلام و٢٤٠٠ عام كانت عباره عن زمن حروب ونزاعات بين الإنسان وأخيه الإنسان، وعلى القارئ اللبيب التأمل والتفكر.

ثالثاً : منذ تأسيس دولة الولايات المتحدة الأمريكية وأنت أصبحت أحد مواطنيها، تأسيسها عام ١٧٨٣م أي عمرها الآن قرابة ٢٣٣ عامًا أمضت جل تاريخها في حروب متواصلة مع الغير تحت يافطات عدة أبرزها الحرية وحقوق الإنسان والعدل والمساواة ولكن الهدف الرئيس هو الحفاظ على مصالحها فحسب، بينما أمضت ٢٠ عامًا فحسب في سلام.

رابعاً : أما الحروب التي أدارتها أمريكا وحليفتها التاريخية بريطانيا العُظمى في عالمنا العربي فحدث ولا حرج، ولا أريد صديقي أن يزداد تشاؤماً لو ذكرته بان عمر حروب أمريكا علينا هي أعمارنا هو وأنا أي تجاوزت الستين عاماً، وذكرته بحروبهم لزرع دويلة إسرائيل في قلب العالم العربي الذي كان معظم دوله تحت سيطرة الاستعمار الأوروبي.

خامساً: ذكرت صديقي العربي المتصل بي من ولاية أريزونا الأمريكية، بأنه حينما قررت السعودية وحليفاتها الملحقات بها شن الحرب العدوانية على اليمن فإنها أعلنتها من العاصمة واشنطن لتأخذ من هناك بركات واشنطن وإدارته كما كان يفعل قادة الحروب والحملات الصليبية على شعبنا العربي المسلم كانت تأخذ بركاتها من البابا (بابا الفاتيكان بروما)، ما أشبه الليلة بالبارحة، وكان الأخ/ عادل الجبير وزير خارجية سيده الملك سلمان متحدثاً عن الحلف العدواني الذي تم تغطيته أمنياً وسياسياً من سادة البيت الأبيض الأمريكي، وهل نسي العالم شرور الحروب العدوانية للأمريكان في فيتنام، كوريا، أمريكا اللاتينية، وأوروبا، أفغانستان، تدمير العراق وليبيا والصومال، توفيرها الغطاء العسكري والسياسي لكل حروب الكيان الصهيوني الإسرائيلي على العرب وعلى أهلنا بفلسطين تحديداً.

سادساً: عَقَب علي صديقي بالقول انت كعادتك تُغرقنا في أحداث وتفاصيل التاريخ، رديت عليه مقاطعاً بأن من يفصل وقائع الماضي عن تفاعلات ومعطيات الحاضر لن يستطيع بالمطلق أن يخطو بشكل صحيح إلى المستقبل، وذكرته بان المملكة العربية السعودية ناصبت العداء لثورة ٢٦ سبتمبر منذ الساعات الأولى ودعمت فلول الإمامة والثورة المضادة التي استمرت في عدائها للجمهورية العربية اليمنية منذ عام ١٩٦٢م إلى عام ١٩٦٧م وما بعدها بدرجات متفاوتة، و وقفت ضد استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية منذ عام ١٩٦٧م إلى يوم الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، ووقفت مع تمرد الانفصاليين من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني في عام ١٩٩٤م، وشنت الحرب العدوانية الحالية على اليمن والمستمرة منذ العام الماضي، إذاً كيف ستقنع المواطن اليمني البسيط من سلسلة المواقف العدائية لجاره الكبير المسلم الغني (السعودية) ؟؟؟، وهل في حديثي معك انه استغراق وَلَهْو في عبث التاريخ أم في وقائع مُفندة يترجمها الواقع بوضوح .

سابعاً : هذا ردي ليس تبريراً للسياسات الخاطئة والقاتلة أحياناً من قبل السياسيين الذين أداروا دفة شؤون اليمن في زمني التشطير و الوحدة ولكن المراقب

المنصف يأخذ كل العوامل والظروف والأخطاء في موضوع واحد ليفند الغث من السمين بطريقة غير ديماغوجية ولا انتقامية ولا انتقائية، من يعمل في الميدان ستكون له أخطاء بحكم كل تعقيدات وتناقضات واحتياجات المجتمع النامي الذي يفتقد للعمل المؤسسي والإمكانات لتسيير المجتمعات الفقيرة.

لكن وأنا أحدث صديقي الأمريكي الجنسية والعربي المولد والهوى، استحضرت المشهد المُفْرِح لحضور الناس إلى الساحتين، وأذهلني مشهد مشاركة اليمنيين ممن صادفتهم بالحشود، إذ شاهدت مجاميع البسطاء الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة والشباب والنساء والأطفال وحتى من الرُضع، والمسئولين السابقين والحاليين ونماذج من رجال المال والأعمال وشيوخ القبائل وأساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والكل يتفاعل مع الحدث بنشوة إيجابية والعديد منهم يحمل رايات وصور وعلم اليمن العظيم، ولا تجد شريحة من اليمنيين إلا واحتضنتهم الساحتين، وصادفت هناك مواطنين من كل محافظات الجمهورية من أقصى جنوبها إلى أقصى شمالها ومن شرقها إلى غربها، لم تؤثر في وعيهم ماكنة الدعاية المسمومة للإعلام الممول من قبل دول العدوان التي تومئ تارةً بان هذا الحشد هو مخصص للزيود فحسب أو صنعاني وبس، وأحياناً تصرح ببلاهة مفضوحة بانه حشد رافضي مجوسي و عفاشي حوثي وبس، لكن ما شاهدناه والعالم كله بأن الساحات كانت حيوية متفاعلة بخليط طبيعي من اليمنيين من كل المناطق والمذاهب والفئات الاجتماعية، وهذه الصورة هي الطبيعية للإنسان اليمني الحر، وما عداها فهي أمور طارئة ومؤقتة ولن يحالفها النجاح.

صنعاء لا تقبل فكرة التشتت المذهبي والطائفي و المناطقي المقيت لأنها عاصمة كل اليمنيين، فهي قد تأسست قبل مجيء الديانات كلها الوضعية والسماوية ومنها

" ردي ليس تبريراً للسياسات الخاطئة والقاتلة أحياناً من قبل السياسيين الذين أداروا دفة شؤون اليمن في زمني التشطير و الوحدة ولكن المراقب المنصف يأخذ كل العوامل والظروف والأخطاء في موضوع واحد ليفند الغث من السمين

انطلق مدد قوافل دعم رسولنا الكريم محمد (ص) لنصرة الإسلام، فكيف بالمرجفين اليوم يحاولون اختراع وتصنع فكرة الصراع والتمذهب الذي لفظه تاريخ اليمنيين وتعلموا من بعض دروس مآسيه وتعايشوا معاً منذ قرون موغلة بالتاريخ تحت راية الإسلام بكل مذاهبه، إذاً ليقرأ المجتهدون من جديد ومن أراد أن يفهم بان صراعنا اليوم في اليمن ليس قائماً على أساس مذهبي ولا مناطقي ولا قبلي ولا قروي، بل انه تناقض سياسي بحت وللإجابة عن سؤال (السلطة والدولة) القادمة بإذن الله التي تخدم فكرة المواطنة المتساوية لليمنيين جميعاً .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٢٨/ ٠٣/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=413857

ماهي المسؤولية الأخلاقية للدول «المتحضرة» تجاه العدوان على اليمن؟

تابع العالم باهتمام بالغ وخوف شديد جراء سماع دوي الانفجارات والتفجيرات الإرهابية التي وقعت بتاريخ ٢٢مارس٢٠١٦م في مدينة بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي، وعاصمة بلجيكا بطبيعة الحال.

وقبلها تابعنا معاً بذهول الأعمال الإرهابية في :

- باريس ١٣ نوفمبر ٢٠١٥ م
- لندن ٧ يوليو ٢٠٠٥م
- مدريد ٢٠٠٤م
- تدمير برجي التجارة العالمية (بنيويورك ١١ سبتمبر ٢٠٠١م

اليمانيون لم يتابعوا كمتفرجين على هذه الدراما الكونية المُرعبة بل أدانوها بأشد العبارات وأقوى المواقف على المستويين الرسمي والشعبي، لأنها أعمال منافية للدين والأخلاق والفعل الإنساني، نعم هي أعمال مدانة لأنها لا تَمت بصلة لديننا الإسلامي الحنيف البتة، وتاريخ الإرهاب طويل في قاموس التجارب الإنسانية، لأنه مرتبط بفكرة ضيقة، متشددة ومتعصبة لا ترى في الآخر سوى الشك والريبة والحقد والكراهية، والديانات السماوية كلها ترفض هذه الصفات والسلوكيات جملة وتفصيلا، والفكر الإنساني كله قائم على مبدأ التعايش والتآخي والعيش المشترك وتبادل المصالح كما تحدده الشرائع السماوية والوضعية.



تاريخ الإرهاب طويل في قاموس التجارب الإنسانية، لأنه مرتبط بفكرة ضيقة، متشددة ومتعصبة لا ترى في الآخر سوى الشك والريبة والحقد والكراهية

لكن ظهرت شخوص وأحداث في تاريخ البشرية،

لها خصوصيتها، إذ جاء قادة أشرار لن يغفر لهم التاريخ أفعالهم القبيحة أمثال نيرون الذي دمر روما (عام ٦٤م)، النازي أدولف هتلر (١٩٣٩- ١٩٤٥م) الذي دمر أوروبا وألمانيا بمشاركة حليفه الفاشي/ موسوليني (١٩٣٩- ١٩٤٥م)، وبول بوت (عام ١٩٧٦- ١٩٧٩م) الذي أباد جزءًا من شعبه الكمبوتشي، و أغستو بيونشيه (١٩٣٧ - ١٩٩٠م) في تشيلي، والإرهابيون الصهاينة/ مناحيم بيجِن و شامير و أرائيل شارون (تاريخهم البشع هو عمر تاريخ الكيان الصهيوني) الذي أبادوا جزءًا من أهلنا بفلسطين واستوطنوا الأرض ونكلوا بالفلسطينيين، وجورج بوش الابن (في عام ٢٠٠٣م) الذي دمر أهلنا بالعراق العظيم بمساعدة دول الخليج العربي للأسف، هؤلاء خلدهم التاريخ باعتبارهم مجرمين تلاحقهم اللعنات إلى يوم القيامة، ألا ترون معي كم من قادة دول العدوان على اليمن سيلحقون بهذا الطابور من مجرمي الحرب بالعالم ؟ .

وهناك مثقفون ومفكرون ساهموا في تبرير قتل الإنسان للإنسان مُنذ كتابات (نيقولا ميكافيلي) مروراً (بجوبلز) وحتى آخر المفسبكين الذين يزينون للشيطان أفعاله، وللعدوان جرائمه، وللعملاء من السياسيين عمالتهم، وانحطاطهم السياسي والإنساني، هؤلاء موجودون في كل زمان ومكان مثقفين وكتاب لا يطيب لهم المقام إلا على موائد القتلة والمجرمين ويسامرون شياطين سلاطينهم، ويحولون ثقافتهم وكتاباتهم إلى سلعة رخيصة تُباع وتُشترى في (المولات والدكاكين) إلى جانب أطقم الماكياج والأحذية ذات الماركات العالمية .

لكنني أتوقع كما هي السلعة مهما أجاد صانعها في صناعتها بجودة عالية لكنها تُستهلك وترمى في نهاية المشوار إلى مكب القمامة والزبالات، لأنها بضاعة مؤقتة الاستعمال والاستهلاك، أما الأفكار المرتبطة بالإنسان والدفاع عن كرامته وإنسانيته، فهي بطبيعة الحال تبقى فكرة نيرة وتشع كوهج الضوء قادمة من عظمة التاريخ تنير لنا الدروب الحالكة في لحظاتنا الموجعة، وتشبه إلى حدٍ بعيد ذرات الأوكسجين التي لا غنى عنها ونحتاج إليها في كل زمان ومكان، وهنا يظهر البون الشاسع بين المفردات والمعاني .

للأسف نشاهد اليوم في عالمنا (المتحضر) دول ومنظمات حكومية وأهلية شعبية، تشاهد هذا النزيف الإنساني هنا وهنا ولا تحرك ساكنًا ولا حتى تذرف الدموع

من باب المجاملة أو التعاطف الإنساني الطبيعي، وكأن من يموتون ليسوا بشرًا من صنف البشر في هذه الدول (المتحضرة) وإنما مجرد أرقام تُنشر من باب الإحصاء إذا استدعت الضرورة لكتابة مقال أو تقرير أو مقارنة بين الأحداث .

إننا أمام مُعضلة أخلاقية تعيشها البلدان الغربية التي تتشدق ليل نهار بقضايا تقول إنها جزء من مكونها الحضاري والثقافي والإنساني، وأنها تتميز كمجتمعات عن الآخرين بهذه الخصوصيات، مثل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الفرد والجماعة... الخ من المفردات التي شغلوا العالم بها .

إننا نقدر لهم تعقيدات القضايا السياسية الداخلية الملتبسة، وربما صَعب عليهم تحديد الموقف السياسي المطلوب، ولكن كيف سيشرحون لشعوبهم ويبررون لشعوبنا الأحداث ذات الصبغة الإنسانية البحتة، على سبيل المثال :

أولاً : وقوع الجرائم المتكررة بقتل المواطنين المدنيين وهم يقيمون احتفالات الأعراس، أو يتسوقون بالأسواق الشعبية أو يقيمون فرائضهم بالمساجد أو عمال يقومون بعملهم بالمشاغل والمصانع المدنية، أو يذهبون إلى البحر للاصطياد .

ثانياً : المواطنون المدنيون المرضى الذين حُرموا من التطبيب والحصول على الأدوية بفعل الحصار الجوي والبحري والبري الخانق المفروض على اليمن من قبل دول العدوان دون مصوغ قانوني، كأمراض القلب وفشل الكُلى، ومرضى الضغط، ومرضى السكري، الأطفال الخُدج،...الخ، هؤلاء يموتون بالعشرات دون أن تظهرهم التقارير الطبية لنتائج العدوان.

ثالثاً : أشار تقرير اليونيسيف المقدم لمجلس الأمن الدولي أن ضحايا الحرب من الأطفال تجاوز عشرة آلاف طفل منذ بدء العدوان، هم أطفال قُتلوا في مواقع بعيدة عن جبهات الصراع العسكري، لماذا كل هذا الصمت المُريب والتغاضي الأعمى ؟ من قبل هذه الدول (المتحضرة) على قتل الأطفال في اليمن أم (أن القضية تستحق الثمن) كما قالت السيدة العجوز وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية / مادلين اولبرايت ذات يوم، حينما سئلت عن الضحايا من أطفال العراق الذين يموتون جراء

الحصار، وكأننا نكرر الجريمة دون أن يُعاقب الجاني وهم عدد من الدول (المتحضرة) .

رابعاً : استهدفت طائرات العدوان مستشفيات مدنية وبعضها يُدار من منظمات الهلال والصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود، تخيلوا يستهدفون مرضى وأطباء ومواطنين بسطاء ولم يتحرك الضمير الجمعي للأمم المتحدة وشعوبها، عدا من تصريحات خجولة يقولها تارة الأمين العام السيد/ بان كي مون وتارة أخرى أحد مساعديه، أي قبح هذا الذي أصاب العالم (الحر) وأجهزته المتصلبة الواهنة أخلاقياً؟ .

خامساً: بسبب العدوان التي تقوده المملكة العربية السعودية على اليمن وحصاره الجائر، يشير آخر تقرير خبراء بعض المنظمات الدولية إلى أن ٨٥٪ من سكان الجمهورية اليمنية هم معرضون للمجاعة الجزئية والكاملة وللأمراض الفتاكة، و أن أكثر من ٩٠٪ من السكان محرومين من الكهرباء لأكثر من عام، السؤال الحتمي، «كم هي النسبة الإضافية المطلوبة كي توقظ الضمير العالمي وأخلاقياته للدول النافذة بالعالم التي تستطيع أن تقول إلى هنا ينبغي أن يقف العدوان وتتوقف آلة الحرب الفتاكة على اليمنيين ويذهب جميع الفرقاء السياسيين للحوار والحل السياسي؟» .

سادساً: استهدف العدوان خلال عام ويزيد تدمير الآثار التاريخية للشعب اليمني وهي كنوز التاريخ للبشرية جمعاء، ترون ما هو سر هذا العمل التدميري للإرث الثقافي للإنسانية في اليمن ؟ وأين هي المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية من هذا الفعل القبيح، أين منظمة الأيسيسكو الإسلامية والالكسو العربية واليونسكو العالمية لتدين هذا العمل البربري من قبل طيران العدوان، كما وتقوم قطعان داعش والقاعدة بحرق الكنائس والأضرحة والمزارات الدينية والمساجد التابعة لطائفة الخوجه الإسماعيليين في عدن والمساجد العامة في صنعاء .

حينما نطلب تضامنكم مع الشعب اليمني بكل شرائحه، فهذا لأننا نذكركم بواجبكم الأخلاقي والإنساني الذي يلزمكم كدول وشعوب (متحضرة) بالقيام

بهذا الواجب، ولان السلام العالمي مصدره اليمن، لا تنسون أن جغرافيا الشعب اليمني بموقعه الاستراتيجي هو مصدر أمن العالم أو توتره، وان تقوموا بنصح جدي للغاوين بهوس المال والسلاح والعظمة من الدول المُعتدية علينا، وتوقفوا معهم صفقات الأسلحة التي تقتل أطفال و نساء وشيوخ شعبنا اليمني الصابر، واليمن لن تكون حديقة خلفية لأي كان لو امتلك مال فرعون وقارون معاً، وليعلم الجميع بأن اليمن هو وطن الأحرار التواقين لشراكة وسلام الشجعان مع الجيران لا أقل ولا أكثر، لان الله مُنذ أن خلق اليمن قال عنها في محكم كتابه العزيز انها (بلدة طيبة ورب غفور) .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٠٢/ ٠٤/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=416586

غُرير دخلت التاريخ

تناقلت معظم وسائل الإعلام العربية واليمنية المهتمة بنقل أخبار الحرب على اليمن بخبر هام واستثنائي صباح يوم الاثنين بالساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة -بتاريخ ٢٩/ ٢/ ٢٠١٦م ومفاده الآتي :

وأخيراً دخلت قرية غُرير / بغيل حبان / مديرية الروضة / محافظة شبوة كطرف بالحرب الدائرة من قبل دول التحالف بقيادة السعودية ضد اليمن، إذ قامت مقاتلات التحالف بقصف وتدمير جسر غُرير الحيوي الذي لا يتعدى طوله أثني عشر متراً وعرضه لا يتعدى سبعة أمتار وارتفاعه أحد عشر متراً ونصف ولكنه في أهميته الاستثنائية بأهمية إحدى فِقرات العمود الفقري للإنسان، ولأن هذه القرية أصبحت مهمة إستراتيجياً لدى دول الحلف صرح العميد/ أحمد حسن عسيري، والناطق الحربي لدول التحالف إذ قال في تصريحه العسكري بان طائراتهم المُغيرة على قرية غرير استهدف جسرها الإستراتيجي الذي تعبر عليه التعزيزات اللوجستية لقوات ميلشيا الحوثي وعفاش المتواجدة شمال محافظة شبوة، مديرية بيحان والتي تبعد قرابة ٢٨٠ كم تقريباً. إلى هنا وانتهى الخبر الذي أوردته وسائل إعلام دول التحالف على اليمن.

كنت مشغولاً في اجتماعات متواصلة في العاصمة صنعاء ورن الهاتف مراراً وإذا بالعديد من الأهل وهم من الأعمام والاخوة والأبناء وحتى الأحفاد يكررون إبلاغي بهذا

facebook

جسر غُرير الحيوي الذي لا يتعدى طوله أثني عشر متراً وعرضه لا يتعدى سبعة أمتار وارتفاعه أحد عشر متراً ونصف ولكنه في أهميته الاستثنائية بأهمية إحدى فِقرات العمود الفقري للإنسان

الخبر المفاجئ الذي تحول إلى صدمة مرعبة لدى الأهالي من النساء والأطفال والكهول، وقال لي احد الأعمام مازحاً لقد دخلت غُرير من هذه اللحظة بوابة التاريخ من خلال قصف جسرها الحيوي الرابط بين حضرموت وشبوه وأبين ومأرب والبيضاء، وهذه طُرفة طريفة ومحزنة أن يتم ضم القرية إلى قائمة بنك الأهداف العسكرية لدول التحالف مع أنها بعيدةٍ عن جبهة المواجهات العسكرية وهي خاليةٍ من الإرهابيين بصنوفهم والأمر لا يستدعي كل هذه العنترية التدميرية المفرطة.

وهنا أسوق للقارئ اللبيب معلومات عامة عن غُرير وجسرها المُعتدى عليه، فالجسر بُني مُنذ مطلع السبعينات من القرن العشرين من قبل الأصدقاء الصينيين جزاهم الله خير الجزاء، والقرية متوسطة المساحة والسكان فهي تبعد عن مدينة عتق حاضرة محافظة شبوه ب ٦٦ كم ويصل عدد سكانها قرابة ١٥٠٠ إنسان ويعتمد أهلها في معيشتهم على العمل بالوظائف الحكومية والخاصة والزراعة، ولأن جيلًا لابأس به من أبنائها تأهلوا علمياً بالجامعات اليمنية والعربية والأجنبية فقد احترفوا مهناً نوعية كالطب والهندسة و الاقتصاد والقانون، ومنهم من استحسن العيش بالهجرة للعالم الخارجي فسافرت طلائعهم منذ ما يقارب قرن ونيف من الزمان، إذ هاجر أبناءها إلى كلٍ من اندونيسيا وماليزيا وإثيوبيا وأريتريا والهند والصومال ودول الجزيرة العربيّة كالسعودية والإمارات وعُمان والكويت، كذلك هاجر العديد من أبناءها لطلب العلم إلى دول أجنبية وعربية، وبرز عدد من أبناءها من زمن مُبكر في مجال التجارة بأنواعها، وقدمت القرية عددًا من أبناءها شهداء في زمن اليمن الجنوبي مقاومين للفكر الشمولي الاستئصالي المتعصب للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني آنذاك.

تقع غُرير على ضفتي غيل حبان ووادي غُرير الذي بني الجسر عليه وهو موضوع حديثنا اليوم .. تشتهر غُرير وغيل حبان عموماً بتُربةٍ طينيةٍ خصبة تُزرع فيها مُختلف أنواع الحبوب كالقمح والبر والذرة الحمراء والدخن (المسيبلي) والكنب الأسمر، كما تشتهر بزراعة أجود أنواع التمور الطيبة كالسقطري والعزاني والجذور والبقول والبرني وفي زمن الانفتاح مابعد الوحدة اليمنية المباركة أُدخلت زراعة أنواع جديدةٍ من النخيل كالبرحي، والسكري، الخلاص، الروثانا والنخيل العراقي بأنواعه ٠ كما تشتهر بزراعة أنواع من الأشجار المثمرة المُعمرة كالمانجو

بأنواعـه، الليمـون، الكادونيـا، والكريسـا، إلينقدنيـا، العبـاسي وأشـجار الجامبو.

بـدأ التعليـم بالمنطقة في المدرسـة التقليديـة (الكتاتيب) مُنـذ أربعة قرون ونيـف تقريباً (كتـاب الإبريـز في كتـاب الله العزيـز للعلامه الشـيخ محمد بـن عبدالقـادر الإسرائيلي الحبـاني، والمتوفي عام ١٦٠٧م الموافق ١٠١٥هجري) أمـا في المرحلة الأخيرة فالتقارير الموثقـة ترجعهـا إلى الأربعينيـات مـن القـرن العشريـن وكان بـإشراف ورعاية الأسرة الهاشـمية الكريمـة عـلى يد الحبيـب / أحمد بن محسـن الجُنيدي أبي حامـد وأخوته رحمة الله عليهـم وقبلهـا أهلـه الكرام واسـتمروا في أداء رسـالتهم السـامية في تعليم وتحفيظ القـرآن الكريـم وأصول الفقـه والحديـث واللغة، وكانـت أسرة مباركة حملت رسـالة العلـم والخـير معـاً في غيـل حبـان والروضـة وحتـى منطقـة عـزان، وانطلـق التعليم النظامـي الرسـمي بالقريـة والغيل عموماً مُنـذ العام ١٩٦٤م أي في مرحلة الاسـتعمار البريطـاني، واليـوم أصبـح النظـام التعليمي ممتدًا مـن التعليم الأسـاسي وحتى المرحلة الثانويـة بمبـانٍ حديثة بُنيـت عـلى موازنـة الدولـة وبُنـي بهـا مدرسـة موازيـة لتعليم الفتـاة مـن المرحلـة الأساسـية وحتـى المرحلـة الثانويـة ولكنهـا لأسـباب بيروقراطية مركزيـة لم يُسـتكمل البناء.

مـا جعلنـي اسـتطرد في التعريـف بقريتنـا غُريـر الوادعـة، ذلـك الصـاروخ الغـازي الـذي دمـر جسرنـا الحيوي، وزلـزل معها ذكرياتنـا الجميلـة القادمة من زمـن طفولتنا وشـبابنا واسـتذكرنا أحداثـاً وشـخوصاً ظلـت حيـة في وجداننـا برغم مرور مـا يزيد عـن أربعين عاماً، وكان هذا الجسر شـاهد حـي في عبور أحلامنا وطموحاتنا المسـافرة عـبره إلى فضـاء أرحـب لعـوالم مثيرة ومُبهجـة في غالـب الأحيان.

ماذا ترك وسيترك الحدث من أثرٍ في قادم الأيام ؟؟؟

أولاً: سـيترك هـذا التدمير أثرًا سـلبيًا في جوانبـه الاقتصادية والاجتماعية والنفسـية عـلى أهلنـا بالمنطقـة لسـنوات قادمه .

ثانياً: سـيتذكر الأهـالي هـذا الحـدث لأجيال عـدة قادمـة باعتبـاره حدثًا اسـتثنائيًا يحـدث لأول مرة في تاريـخ القرية وسـيتم توثيق الحدث بالصـوت والصورة في سـجلات الأسر وطـلاب المـدارس والمؤرخـين.

ثالثاً: كنت أسمع بعض الحِكم والأمثلة يرددها أبي الحاج / صالح بن أحمد بن حبتور رحمة الله عليه في مرحلة صبانا وهو يقول (حينما تندلع شرارة الحرب في مصر يا رب جنبنا حرائقها)، تصوروا والحرب الافتراضية تحدث في مصر، والناس هنا يستنجدون بالله وحده لتجنيبهم ضررها وأثارها المدمرة، فكيف وبالحرب تدور رحاها في شبوه ومأرب وعدن وصنعاء وتعز أي في معظم مدن اليمن.

رابعاً: الحرب والصراع الدائر اليوم في اليمن ليست حرب الشمال ضد الجنوب أو العكس ولكن في أزمنة الحروب يتم خلط أوراق اللعبة بخبث، ويتم تجنيد كل وسائل الإعلام للمغالطة وقلب المعطيات والوقائع وهنا يذهب ضحيتها الأكثرية من البسطاء الذين يرددون تلك المعلومات المفبركة، ويتحولون إلى ضحايا ذلك الإعلام المسموم.

خامساً: الحدث هو عدوان بواح على جسر صغير في قريتنا وتحكي قصة موثقة في يوميات الحرب العدوانية على اليمن منذ الصاروخ الأول على العاصمة صنعاء وحتى صاروخ غُرير «التاريخي» وما بعدها، والهدف هو تذكيرنا بعدد الجسور المُدمّرة باليمن التي تجاوزت الخمسمائة جسر على طول اليمن وعرضها.

سادساً: وهي رسالة بليغة لمن قال من شبابنا ذات يوم شكراً (سلمان)، وشكراً إمارات (آل نهيان)، وشكراً قطر (إخوان موزه) وشكراً لبقية الدول التي تحالفت لمحاولة تركيع اليمن أرضاً وإنساناً، نقول لهم جسر غُرير المُهشم أضحى شاهداً رمزياً عليكم وعلى مواقفكم غير السوية، ورسالتي لهؤلاء الشاكرين لمن اعتدى على وطنهم بان مراجعة النفس والمواقف الذاتية الخاطئة تعد فضيلة إسلامية محمودة وجزءًا أصيلًا من تراثنا الإسلامي الحنيف .

> **الحرب والصراع الدائر اليوم في اليمن ليست حرب الشمال ضد الجنوب أو العكس ولكن في أزمنة الحروب يتم خلط أوراق اللعبة بخبث**

سابعاً: تم قصف القرية والجسر في تاريخ ٢٩/ ٢/ ٢٠١٦م، لا ادري هل تم تحديد هذا التاريخ بعناية باعتباره تاريخًا لا يتكرر إلا كل أربعة أعوام باعتبارها سنة كبيسة !!! وهو يوم غير مبروك كما يتقول ويتنبأ المنجمون في عددٍ من بلدان العالم، وهذا الأمر ينسحب على السؤال الأهم من سيعوض الأهالي الذين تضررت منازلهم الشخصية جراء هذا التدمير ؟ وعلى كل من ناصر وآزر دول التحالف ضد اليمن أن يرفع صوته الآن لقادة بلدان التحالف برفع الشعار الآتي: إلى متى هذا التدمير المُفرط لشعب مسالم جار، والآن حان الحساب والتعويض ياسلمان، واليمني سيصبر ولكنه لن ينسى العدوان .

إنني أتضامن إنسانياً ووجدانياً مع قريتي غُرير وأهلها الكرام وأقول لهم صبراً جميلاً على ما حدث، واذكرهم بأن إخوانهم في كل اليمن عانوا ويعانون مُنذ أشهر من صلف و وحشية العدوان من أشقائهم من الأعراب بقيادة المملكة العربية السعودية .

والله من وراء القصد،،،

٣ مارس ٢٠١٦م

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة بالفيس بوك Facebook

تكريم أوائل الطلاب هو تكريم للمستقبل

سعدت كثيراً أثناء تواجدي بالعاصمة صنعاء بلقاء عددٍ من الزملاء في قيادة وزارة التربية والتعليم، وهم إخوة كُرماء أمضيت معهم في العمل القيادي بالوزارة سبعة أعوام ونيف تقريباً، كانت حافلة بعملٍ تربويٍ مُثمر.

وتوطدت علاقاتنا الأخوية و الإنسانية والمهنية في فترة عملنا المشترك في قيادة الوزارة، وحملت معي أثناء مغادرتي للوزارة أجمل الذكريات وأنبل العلاقات الأخوية والإنسانية و استمرت هذه العلاقة إلى لحظتنا هذه برغم مغادرتي لمبنى الوزارة قبل أكثر من ثمانية أعوام أمضيتها في مهمتي الحالية في قيادة جامعة عدن ومحافظة عدن.



حملت معي و مازلت أحمل أرقى المشاعر الإنسانية الصادقة تجاه الأخوات والأخوة في وزارة التربية والتعليم من موظفين ومدرسين وموجهين وإدارات مدرسية وقيادات وسطية وعليا في الوزارة، هذه العلاقات الإنسانية هي ثروة الإنسان الحقيقية في الحياة.

مازلت أحمل أرقى المشاعر الإنسانية الصادقة تجاه الأخوات والأخوة في وزارة التربية والتعليم من موظفين ومدرسين وموجهين وإدارات مدرسية وقيادات وسطية وعليا في الوزارة

كما ازدادت سعادتي حينما اتصل بي الصديق الأستاذ/ أحمد حسين النونو وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المناهج والتوجيه وطلب مني هذه المساهمة في كتابة هذه الأسطر وهي التي ستضم في كتيب يصدر عن وزارة التربية والتعليم بمناسبة تكريم الطالبات والطلاب الأوائل في المرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م .

هـذه الدفعـة الجديـدة المتخرجة هي ثمـرة جهود عظيمة سـطرها الطـلاب والطالبات انفسـهم وأهاليهـم الكـرام وكل أسرة يمنيـة عظيمة وقفت وسـهرت وتعبت من أجل تخريج الأبناء، وجهود المدرسـات والمدرسـين والإدارات المدرسـية وقيـادة الوزارة في هـذه الظـروف الاسـتثنائية التـي يعيشـها الوطـن اليمني العظيـم، وخريجو هـذا العام الـدراسي هـم خريجـو دُفعـة الصمـود والانتصـار الـذي حققه شـعبنا اليمنـي العظيم الصابـر عـلى دول حلف العـدوان بقيـادة المملكة العربية السـعودية.

إننـي كمسـؤول سـابق بـوزارة التربيـة والتعليـم أُثنـي ثنـاءً كبـيراً عـلى كل التربويـين والتربويـات وقيـادة الـوزارة التـي عَملت وأنجـزت المهـام التربوية بكفـاءة خارقة في ظـل ظـروف العـدوان السـافر للسـعودية على اليمـن، وسيسـجل التاريخ لكـم جميعاً بأحـرفٍ مـن نـور أنكم صمدتم في وجـه العدوان وحافظتم على سـير العمـل التربوي كشـكل مـن أشـكال التحـدي والمواجهـة والإصرار عـلى السـير بالطـلاب نحـو أُفُق ا لمستقبل.

إننـي فخـور بعلاقتـي بكـم في قيـادة الـوزارة وفخـور بـكل تربـوي وتربويـة في كل محافظـات الجمهوريـة اليمنيـة الذين عملـوا ويعملون بصمـت العظـماء الكبار و تحت قصـف طـيران العـدو وصواريخـه البربرية الممتـدة لقرابة عام، وأستشـهد مـن جرائها العديـد مـن المدرسـين والطـلاب والطالبـات رحمـة الله عليهـم جميعـاً في العديـد مـن المحافظـات بسـبب هـذا العـدوان الحاقـد عـلى شـعبنا وتاريخه ناصـع البيـاض منذ ما قبـل التاريـخ وإلى يومنـا هذا.

أكـرر التهنئـة مـرة أخـرى لبناتنـا الطالبـات وأبنائنـا الطـلاب وأسرهـم الكريمة بهذا النجـاح الباهـر الممـزوج بطعم التحدي و الانتصـار، ولكم كل التقديـر و الاحترام في قيـادة وزارة التربيـة والتعليـم ومكاتبهـا بالمحافظـات وأمانة العاصمة عـلى هذا الجهد الرائـع المكلـل بالنجـاح الكبـير في تخريـج هـذه الدفعـة ومواصلـة النشـاط التربـوي والتعليمـي في كل المراحل الدراسـية.

والله من وراء القصـد،،

نشـر في كتاب تكريم صادر عن قطاع المناهج بوزارة التربية و التعليم بمناسبة تكريم أوائل الطلاب للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥م - طبع بمطابع الكتاب المدرسي - صنعاء.

أخي له 99 نعجه ويريد أخذ نعجتي الوحيدة !!!
«السعودية واليمن المثال الصَادم»

ما أعظم الحِكم والدروس والمواعظ في تراثنا الديني والثقافي والإنساني، وان التفكّر في مغزى قدوم الأنبياء والرسل للبشرية جمعاء في أزمنتهم بهدف إنارة دروب الخير والسلام للناس أجمعين هي مسألة جوهرية لفهم المقاصد من كل عِظه.

والتأمل بعمق في نزولهم للناس كي يحكموا بالعدل بين الأقوام المتنازعة في أمور حياتهم وتنظيم تضاد مصالحهم، تلك هي من بين الأسرار المبهمة التي اختلف عليها المُفسرون من بني البشر عبر كل مراحل تطور المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ.



الإنسان كان ولازال هو ذلك الإنسان الذي لم ولن يتغير مهما بلغ غِناه وثراؤه، إلا أن شهوته المتجذرة للحصول على المزيد من الثراء والجاه والسلطان هي من يتحكم في بوصلة مساره

ومن وحي أحداث اللحظة التاريخية التي نعيشها اليوم، والتأمل في حال ما وصلت إليه الأوضاع في منطقتنا العربية، ونستقرئ معاً في معاني الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وحتى مقولات ونظريات الفلاسفة والمفكرين الكبار في هذا العالم، نجد أن الإنسان كان ولازال هو ذلك الإنسان الذي لم ولن يتغير مهما بلغ غِناه وثراؤه، إلا أن شهوته المتجذرة للحصول على المزيد من الثراء والجاه والسلطان هي من يتحكم في بوصلة مساره وحركته وصعوده وتوجهه في إطار التنافس للوصول إلى المستوى الأرقى كما يظن، وللوصول إلى الأفضل وحتى الكمال لو استطاع فعل ذلك، وهذا الأمر ينسحب على الجماعات والأقوام وحتى الدول حديثها و قديمها، ولنا في عِظة التاريخ دروس مستقاه، فصعود و انهيار الأمم والإمبراطوريات مُنذ سيدنا آدم عليه السلام إلى اليوم تحكمه للأسف هذه المعادلة بكل متطلباتها.

سأل العديد من المتابعين السؤال المنطقي الآتي: ماذا يدفع بأغنى دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء الشقيقتين عُمَان والكويت، بان يتحالفوا عسكرياً على جارتهم اليمن، الجار الفقير والمسالم!!!، وحتى السُذَّج من الناس يرددون التساؤلات ويقولون ألا يعرف هؤلاء الأشقاء العرب بأن اليمن كانت ولا زالت مدداً لكل العرب والمسلمين برغم عوزها وحاجتها، و أن الرسول محمد (علية الصلاة و السلام) أغدق على اليمنيين بالعديد من الأحاديث النبوية المُقدّسة، مع العلم بأن مزايا اليمنيين كجيران مع العرب وغيرهم كانت إيجابية إلى أقصى الحدود.

دعونا نضع أمام القارئ اللبيب مجموعة معطيات تُعد بديهية ولعلها قد تُفضي إلى سبر غور الأسباب المنطقية لنشوب هذه الحرب:

أولاً: اليمن لا يملك ثروات طبيعية كبيرة في جوف أراضيه، وهذه بعد دراسات و مسوحات طوبوغرافية عدة، لكنه يتميز بعاملين رئيسين للنهوض التنموي في قادم الأيام بإذن الله :

(أ) يتميز بوجود إنسان جاد وطامح للتطوير من ذاته وللآخرين .

(ب) يستوطن في موقع إستراتيجي وحاضن للتراث الإنساني التاريخي .

وهذان العاملان لا يشكلان أية خطورة على الجيران البتة.

ثانياً: معدل النمو والخصوبة في اليمن هي من أعلى المعدلات في المنطقة إذ يشكل ما نسبته ٤ ,٣٪ من عدد السكان، وهذه النسبة أحدثت جدلاً واسعاً بين علماء الاختصاص في النمو السكاني في بلادنا امتداداً للجدل العالمي في هذا المجال، وهذا عامل لا يشكل أية خطورة على جيراننا الأشقاء في الملمح العام للظاهرة.

ثالثاً: مستوى دخل الفرد باليمن من الناتج الاجتماعي الإجمالي والناتج المحلي، يعد من أدنى الدخول في العالم، وتُعد اليمن في بيانات صندوق النقد والبنك الدوليين ضمن البلدان الأقل نمواً بالعالم، إذاً اليمن لن يشكل

لـدول الجزيـرة العربيـة أي تهديد أو منافـس قوي في السـوق الإقليمية ولا في غير ها .

رابعاً : اليمـن مصـدر هـام للعمالـة الموثوقـة لـدول الجـوار وتميـزت هـذه العمالـة بالصـدق والأمانـة، وهنـاك تشـابه كبـير في العلاقـات الاجتماعيـة والثقافيـة بـين اليمـن وجيرانهـا، بـل إن التاريـخ الحديـث يقـول بـان العمالـة اليمنيـة تحملـت عـبء البنـاء قبـل مجـيء الطفـرة النفطيـة في دول الجـوار.

عنـد سرد هـذه المعطيـات يـتراءى للقـارئ العابـر، إنـه بالفعـل ليـس هنـاك مـا يثـير غريـزة الاسـتحواذ من قبـل الأشـقاء الأثريـاء لمهاجمة الشـقيق الفقـير، لكن دعونـا نتفكـر في فهـم قـراءة الآيـة الكريمـة الأتية، **بسـم الله الرحمـن الرحيم ... إِنَّ هَـذَا أَخِـي لَـهُ تِسْـعٌ وَتِسْـعُونَ نَعْجَـةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِـدَةٌ فَقَـالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَـزَّنِي فِي الْخِطَـابِ ٢٣ صـدق الله العظيـم .. سـورة ص – الآيـة ٢٣ ..**

هـذه الآيـة أثـارت موجة مـن التباينات الفقهيـة في تفسـيرها بين فريقين مـن المُفسرين والمُجتهدين:

الفريـق الأول مـن المُفسريـن إسـتند في تفسـيره وحججـه إلى الاجتهـاد مـن زوايـا تفسـير نصـوص ومفـردات اللُّغـة العربيـة الصَرفـة ومالـوا للمراجـع التراثيـة ومنها الـتراث الواسـع (للإسرائيليـات المُحرفـة في كل شيء) وانطلقـوا في تفسـيرهم لنـص الآيـة الكريمـة بـدون قصـد أو غـيره في ذم نبينـا داوود عليـه السـلام وتخطئتـه وأظن أنهـم وقعـوا في هـذه الهَنـة، إذ فسروا كلمـة نعجـة عـلى أنهـا (المـرأة) إلى نهايـة تفسـيرهم للنـص القـرآني .

> **الدولة السعودية حاربت اليمن في زمن الدولة المتوكلية الهاشمية في ثلاثينات القرن العشرين و احتلت المحافظات اليمنية الشمالية والغربية، نجران، جيزان وعسير ما عُرف بالإقليم السليماني اليمني**

الفريـق الثـاني مـن المُفسريـن ومنهـم إبن عثيمـين والشـنقيطي والإمـام الهـادي يحيـى بـن الحسـين وكثـيرون انطلقـوا في تفسـيرهم إلى الابتعـاد عـن ذم الأنبيـاء ومنهـم نبينـا داوود عليه السـلام وفسروا الآيـة إلى مدلـول الأنانيـة المزروعـة في

جوف الإنسان في هذه الحياة، وهي تشير إلى استحكام وتغول الخاصية السلبية في الأفراد والجماعات في حب الذات بأنانية قاتلة، وتناول هؤلاء العلماء شيئًا آخر في هذا السياق وأشاروا إلى أن المؤمن الحقيقي هو أن لا يَبْغي على شريكه أو زوجته أو جاره أو رفيقه في العمل، لأن من لوازم الإيمان الإنصاف في التعامل، وأنا أميل لهذا التفسير المنطقي، وسنعود لربط الفكرة بعد إيراد عدد من المعطيات الخفية المستترة والظاهرة للعيان والتي أضحت معلومة في علاقة الجار الشقيق الطامع الأناني بأخيه الجار الشقيق المُسالم الفقير .

أهم المحطات المضطربة في علاقة اليمن بالسعودية منذ نشؤ الدولة السعودية الثالثة وحتى اليوم :

أولاً : الدولة السعودية حاربت اليمن في زمن الدولة المتوكلية الهاشمية في ثلاثينات القرن العشرين و احتلت المحافظات اليمنية الشمالية والغربية، نجران، جيزان وعسير ما عُرف بالإقليم السليماني اليمني واحتلت الحُديدة أيضاً، وفي عام ١٩٣٤م عقدت السعودية مع الإمام يحيى آل حميد الدين اتفاقية تأجير المحافظات الثلاث ولمدة أربعين عاماً فحسب، ولظروف اليمن الداخلية استمر سريانها إلى أن جاءت معاهدة جده لترسيم الحدود بين اليمن والسعودية وتم بموجبها إلغاء الاتفاقية السابقة (ومن يعود لمراجعة كتبنا المدرسية التي تدرس في المدارس اليمنية، كان مثبتاً فيها بان نجران وجيزان وعسير مناطق ومدن يمنية إلى أن جاءت التسوية الأخوية التاريخية بين اليمن والسعودية عام ٢٠٠٠م، وأتذكر أنني ترأست وفداً تربوياً كبيراً لزيارة السعودية عام ٢٠١١م لتسوية هذا الموضوع في مناهجنا وكتبنا المدرسية للبلدين) .

ويتذكر القارئ وبعد الثورة السبتمبرية مباشرة ناصبت المملكة قيادة الثورة والجمهورية العِداء، ودعمت الملكيين وجلبت المرتزقة لقتال الجمهورية العربية اليمنية واستمر هذا الصراع حتى حدوث المصالحة بين طلائع الجمهوريين والملكيين والموقعة عام ١٩٧٠م .

ثانياً : حينما أنجزت القوى الثورية التحررية في جنوب اليمن بقيادة الجبهة

القومية الاستقلال الوطني الناجز في عدن عاصمة (ج ي ج ش) في ٣٠نوفمبر١٩٦٧م لم تعترف السعودية بالدولة الوليدة، بل إنها دعمت القوى القبلية المسلحة المناوئة للدولة الجنوبية الجديدة منذ يومها الأول، وفرضت ضدها حصاراً سياسياً واقتصادياً شاملاً، واستغلت السعودية نفوذها المالي الطاغي بتحويل قيادات الجنوب اليمني في ذلك الحين إلى أشبه (بالمنبوذين) في كل المحافل العربية والإسلامية وحتى الدولية، وبحسب مصادر خطابات وتصريحات القيادات الجنوبية آنذاك .

ثالثاً : فرضت السعودية على الجمهورية العربية اليمنية آنذاك اتفاقيات مجحفة بدءًا باتفاقيات الطائف والمزمنة بأربعين عامًا مروراً باتفاقية (جرس السلام) المُذلة على اليمن والتي أشار إليها الزعيم / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية السابق في مقابلته التلفزيونية مع RT الروسية في ٣٠إبريل ٢٠١٦م، والتي تم إلغاؤها من قِبَله وأشار بانه حينما أصبح رئيساً للشطر الشمالي من الوطن ألغى هذه الاتفاقية، بقوله هذه الاتفاقية (منتهية الصلاحية) بقوله الشهير إنها «فينش» .

رابعاً : لم يَرُق للسعودية في أن تكون جارتها الجنوبية دولة يمنية موحدة قوية، وخلقت لها العراقيل مُنذ ميلادها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، و ترحيل ما يزيد عن مليون ونصف مواطن يمني من السعودية إلى اليمن بحجج واهية وبعودة هذا العدد الكبير من المواطنين بدون أي تعويض مُجز، كما دَعَمتْ بالمال والسلاح والمرتزقة حركة التمرد الانفصالية التي قادها الحزب الاشتراكي اليمني وتم تجاوزها والانتهاء منها في ٧ يوليو ١٩٩٤م .

خامساً: كررت السعودية حربها الاقتصادية مرات عِدّة على اليمن، إما بسحب السيولة النقدية للعملة الوطنية اليمنية من الأسواق اليمنية، و بإغراقها بالمنتجات السلعية

> **كررت السعودية حربها الاقتصادية مرات عِدّة على اليمن، إما بسحب السيولة النقدية للعملة الوطنية اليمنية من الأسواق اليمنية، و بإغراقها بالمنتجات السلعية الاستهلاكية ذات المنشأ والصُنع في السعودية**

الاستهلاكية ذات المنشأ والصُنع في السعودية للمزاحمة وإضعاف الصناعات الوطنية أو بإغراء عدد من الشركات النفطية بالمغادرة من الأراضي اليمنية والتوقف عن التنقيب، بهدف إبطاء الاستفادة من استخراج الثروات النفطية .

يتبين من الكشف المسرب منذ العام ٢٠١٢م من المكتب الخاص التابع لمجلس الوزراء السعودي بأسماء الشيوخ والقادة السياسيين والعسكريين والقبائل اليمنية وحزب الإخوان المسلمين فرع اليمن، وقيادات بالحزب الاشتراكي اليمني وآخرين بأن المبالغ المصروفة شهرياً هو من أجل التخريب الداخلي ليس إلا ويكونوا تحت الطلب في أية لحظة كما هو الحال اليوم، من أجل زعزعة الوضع وعدم استقراره من الناحيتين الاقتصادية والأمنية .

سادساً: برغم اتساع مساحة حدود المملكة العربية السعودية، إلا أنها تظل محاصرةً جُغرافياً، إذ أنها تقع تحت رحمة خصومها وأعدائها المُتنمرين على ضفاف المضايق المائية الهامة كمضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس، وبالتالي هي تشعر انها في حالة اختناق دائم، وبحثت لها مُنذ مُدة زمنية طويلة على منفذ على البحر العربي وخليج عدن، وقد تقدمت بطلبات متكررة لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني بين عامي ١٩٨٨/ ١٩٨٩م بطلب مد خط أنبوب النفط عبر محافظة شبوه وحضرموت بمساحة طولية موازية لأنبوب النفط تقدر بـ ٨كم تمتد من الأراضي السعودية وتنتهي ببحر العرب وتكون السيادة عليها خاصة بالأمن السعودي أو باشتراك رمزي للأمن اليمني، رُفض الطلب في حينه برغم حاجة اليمن الديمقراطية للتسهيلات المالية لظروف البلد الاقتصادية الصعبة آنذاك، وجُدد الطلب السعودي بعد الوحدة اليمنية المباركة وفي مرحلة حُكم الرئيس/ علي عبدالله صالح لعدد من المرات مع تحسين الشروط، ولكن الطلب رُفض مرة أُخرى بسبب خوف الجميع من سياسة الجارة التوسعيّة أيضاً، وتم تجديد الطلب عبر وسطاء معروفين في العام ٢٠١٢م في زمن الرئيس/ عبدربه منصور هادي ولكن لتسارع الأحداث لم تتم الاستجابة لهؤلاء الوسطاء، واليوم مازال المشروع القديم الجديد يتجدد بمشروع ضخم

هو شق ممر مائي وسيسمى إذا نجح مشروع الحرب (قناة سلمان) والذي يراد له أن يبدأ من سواحل الخليج العربي (الخليج الفارسي) ويمر عبر صحراء الربع الخالي ليصل إلى اليمن عبر حضرموت وشبوه، ولو اتبع السعوديون الطريقة القانونية وفقاً وتبادل المنفعة بين الجيران الأشقاء لكانت استطاعت أن تجنب العرب جميعاً من دفع هذه الفاتورة المُكلفة إنسانياً ومادياً، وهنا يظهر أحد أهم أسباب حرب عاصفة الحزم على اليمن .

سابعاً: شَنت المملكة العربية السعودية حربًا شاملة من البر والبحر والجو منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وإلى لحظة كتابة هذه الأسطر، راح ضحيتها أكثر من سبعة آلاف مواطن مدني بحسب تقارير منظمة الأمم المُتحدة وعشرات الآلاف من الجرحى، ودُمرت البنى التحتية التي قدرها الخبراء المكلفون بالنزول لإحصاء ما دمره الحرب ما بين ٣٥- ٤٥٪ من كل مُقدرات اليمنيين، ومعظم المنشآت المُدمّرة لها صلة بالجانب الاقتصادي والتنموي، وكان الجانب الاقتصادي هو سبب الحرب في الأساس .

لم نحبذ الاستطراد في استعراض دورات الدم التي صنعتها الجارة السعودية لليمنيين، واكتفينا بسرد الوقائع والأحداث لتبيان حجم الضيم الذي لحق باليمنيين من أشقائهم بسبب روح الهيمنة والاستعلاء والجشع من جار مُتخم بما رزقه الله من ثروات وجدها بباطن الأرض، ليحارب بها جاره الفقير المسالم لأكثر من أربعة عشر شهراً متواصلة حتى الآن، وشنت السعودية الحرب تحت شعاري «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» لإعادة الحكومة (الشرعية) المتواجدة الآن في ضيافة الرياض، ولكن المُتفكر في قراءة النقاط السبع سالفة الذكر، سيجد أنها حربٍ مُخطَّط لها سلفاً، وتبين مدلول رسوخ الطمع والأنانية المُستحكمة في نفسيات حكام آل سعود والتي قادت الدول العربية الخليجية بجيوشها الجرارة كي تضم النعجة الوحيد لليمن إلى نعاجه الـ ٩٩ لمزيد من جمع الثروات والجاه والسلطان ليحل الأذى والوجع والمعاناة بالجار اليمني الشّقيق، وهذا درس للتفكُر والاستيعاب .

ومع أنهم شنوا علينا حربًا ضروسًا استمرت لعام وشهرين إلى الآن، قتلت من

خلالها الإنسان ودمرت خيراته وبناه التحتية وخلافه إلا أننا كيمنيين لا يمكن أن نفرح ونسعد لمجرد سماعنا لإصدار مجلس الشيوخ الأمريكي لقانون العدالة الملغوم ضد (رعاة الإرهاب) الذي يسمح لأهالي ضحايا أحداث ضرب برجي التجارة ومبنى البنتاجون بتاريخ ١١/ ٠٩/ ٢٠٠١م، برفع دعاوي وملفات لمقاضاة أفراد وجماعات من الأسرة الحاكمة بالسعودية، لأنه قانون موجه ضد السعودية تحديداً، وستكون تبعاته القانونية كبيرة ومؤثرة، لكننا وأكرر لم نفرح على قاعدة كلٍ يعمل بأصله وبقواعد أخلاقه والسلام .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بجريدة الثورة – عدد ١٨٨١١ – تاريخ: ٢١/ ٠٥/ ٢٠١٦م
www.althawranews.net/archives/401551
www.saadahpress.net/news/news-29978.htm
www.hasadalyoum.com/art1313.html

أرواح أطفال اليمن تطارد المشمولين في قائمة العار

صدر قرار الأمين العام للأمم المتحدة بإدراج التحالف العسكري بقيادة المملكة السعودية المعتدي على اليمن ضمن قائمة العار أو القائمة السوداء للدول التي تنتهك حقوق الإنسان وقتلها للمدنيين ومنهم الأطفال.

وسبق لهذه القائمة أن ضمت دولة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني وجنوب إفريقيا العنصرية و كمبوتشيا بزمن الإرهابي/ بول بوت، و دول إفريقية عدة بسبب التصفيات العرقية العنصرية وتقف حكومة السودان على رأسها بقيادة الرئيس (الشرعي) عمر أحمد البشير المطلوب جنائياً لمحكمة العدل الدولية بسبب جرائمه كما ضمت دول عدة أخرى بالعالم.



محتوى القرار يدين السعودية وشريكاتها في تحالف العدوان بقتل الأطفال اليمنيين، لكن السعودية هاجت وأزبدت وأرعدت في هيستيريا غير محسوبة العواقب ضد هيئة الأمم المتحدة

محتوى القرار يدين السعودية وشريكاتها في تحالف العدوان بقتل الأطفال اليمنيين، لكن السعودية هاجت وأزبدت وأرعدت في هيستيريا غير محسوبة العواقب ضد هيئة الأمم المتحدة وأمينها العام وهددت بوضوح بقطع المساعدات المالية على جميع المنظمات الخيرية للأمم المتحدة بهدف توقيف وشل أنشطتها، وما يؤسف له بأن المنظمة بأمينها العام رضخ لذلك التهديد ورفع مؤقتاً اسم حكومة السعودية من قائمة العار الإنساني، وقال السيد/ بان كي مون في تصريحه الشهير حينما تراجع عن قراره (إنه واحداً من أكثر القرارات الصعبة والمؤلمة التي اضطر إلى اتخاذها في حياته)، وهذه ليست زلة لسان للأمين العام، بل إنها فضيحة أخلاقية مدوية تفقد الأمم المتحدة مصداقيتها لدى شعوب العالم قاطبة.

لكن السؤال الكبير، ما هي الآثار السياسية المترتبة على رد

فعـل السـعودية الهيسـتيري تجـاه القـرار الأمـمي مـن ناحيـة و اسـتمرار العـدوان على اليمـن مـن ناحيـة أُخرى ؟

أولاً : السـعودية في تصرفهـا ورد فعلهـا العنيـف و (هنجمتهـا) أظهـرت للعـالم كلـه مـدى تغـول هـذه الحكومـة في توظيفهـا للـمال المسـموم عـلى مصائـر الأمـم والشـعوب وبالـذات الشـعوب العربيـة لمحاولـة شراء أي موقـف وإسـكات أي رأي يظهـر عيوبهـا وجرائمهـا، وهـي تتشـابه إلى حـدٍ كبير مع العـدو الإسرائيـلي الصهيـوني حينـما ترتكـب أيـة جريمة بحـق أطفـال أهلنا بفلسـطين ولبنـان وقبلها في مصر وسـوريا الصامـدة، تكون محمية ومسـنودة مـن النظـام الغـربي في مجملـه، لكن الفـرق بـأن دويلـة إسرائيل تعيـش فوق القانـون الـدولي ومحمية مـن فيتـو الإدارات الأمريكية المتعاقبـة بحكم هيمنة اللـوبي اليهـودي الأمريكـي وغيرهـا مـن جماعـات الضغـط، أما السـعودية فهـي محميـة مـن (البـترو دولار) ليـس إلا، وبعـد ان ضعـف دعـم حليفتهـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة .

ثانياً : السـعودية دخلـت الآن في معركـة مفتوحـة مـع العديـد من منظـمات حقوق الإنسـان في العـالم ومع الصحـف العالمية الكبـيرة وحتى مع أطـراف بالإدارة الأمريكيـة ذاتهـا في سـجال لا نهايـة لـه حـول مـدى صدقيـة قرار السـحب المؤقـت مـن القائمة .

ثالثاً : السـعودية دخلـت في مـأزق خطـير الآن مـع أرواح ودمـاء الأطفـال (لعنـة أرواح أطفـال اليمـن)، باعتبارهـا قاتلـة مباشرة لهـؤلاء، فكيـف يتسـق هذا الفعـل الإجرامـي الفاضـح مـع إدعائهـا المستمر بأنهـا حامية حمـى الحرمين الشريفـين وهـي أمكنة مقدسـة عالية القيمـة الأخلاقية لدى عموم المسـلمين جميعـاً، أليـس في ذلـك تناقض بـيِّن ؟ .

رابعاً : شـنت السـعودية عدوانها بكل هـذا الجبروت والقسـوة بهدف معلـن (إعادة الحكومـة الشرعيـة) إلى صنعـاء، وتفاجـأت بـأن مقاومـة اليمنيـين لهـا كانت بمسـتوى رد الفعـل الصـادم لهـا مـن كل الجوانـب، المعنـوي، التسـليحي الجاهزيـة العاليـة غير المتوقعة، عـلاوة عـلى أن الحاضن الشـعبي اليمني كبير وواسـع، أليـس هنـاك من مستشـار أمين يقدم النصـح الصادق لمتخـذ القرار

بالسعودية، بأن الاستمرار في الحرب على اليمن بها مضرة أخلاقية ودينية واستراتيجية على نظام الحكم لديهم في قادم الأيام ؟

خامساً :لن يغفر التاريخ مطلقاً لمن تغول وتنمر من الجو على أرواح اليمنيين، و أن التستر خلف مغالطات إعلامية لن يعفي مُتَّخِذ القرار من الحساب الإلهي والوضعي، و أن الإتكاء في رهانهم على جوقة من المرتزقة تبرر لهم عدوانهم لم ولن يفيد حينما يحصحص الحق، وكل المؤشرات تسير إلى أن الحق اليماني قد حصحص ونتائجه بينة لكل ذي لُب وعقل.

سادساً : إن بقيت السعودية في سجل العار أو أُخرجت منه سيان، لأن التاريخ قد سجل الحدث الذي ستتداوله الأجيال اليمنية جيلاً بعد جليل ولا أشك بأن الأجيال اليمنية المتعاقبة ستنسى الجريمة، لا بل ستتحوّل دماء وأرواح أطفال اليمن إلى قناديل مُضيئة تنير دروب الأجيال الطامحة في الحرية و الانعتاق، ولكنه بالمقابل سيكون درسًا للمراجعة والتعديل في السياسات القاتلة لدول العدوان كلها .

سابعاً : وبعد أن تضع الحرب أوزارها سيُبنى و سيشيّد مبنى لنصب تذكاري كبير في كل عواصم المحافظات اليمنية يرمز لهؤلاء الشهداء من الأطفال، وسيكون مزاراً هاماً يتعلم منه أطفال اليمن قيم المقاومة والصمود والكبرياء .

هذه مؤشرات معلنة لا لَبْس فيها ولا تحتاج إلا للعودة للعقل والرشاد لِلَجْم وكبح جموح المتهورين الذين لا يستمعون إلا لأهوائهم الساذجة ومحاطين بعقول ونفسيات مريضة ونفعية ينفخون في كير الحرب لاستمرار اشتعالها لإراقة المزيد من الدماء والتمتع بمناظر الأشلاء في هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك الذي تُصفد فيه شياطين الحرب ومصاصي الدماء.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بجريدة الثورة – عدد ١٨٨٣٤ – تاريخ: ١٣/ ٠٦/ ٢٠١٦م
جريدة اليمن اليوم – عدد ١٣٩٩ – تاريخ ١٣/ ٠٦/ ٢٠١٦م
www.althawranews.net/archives/407206
www.raialyoum.com/?p=455737

العرب يقاتلون إيران في اليمن السعيد

أربعة أهداف.. والنتيجة مخيبة

منذ أن انطلقت الحرب المتوحشة على المدن والقرى اليمنية في مساء الأربعاء الأسود بتاريخ ٢٥/ ٠٣/ ٢٠١٥م، بقيادة تحالف عربي هو الأضخم في تاريخ الحروب العربية-العربية، وشُنت تحت شعارات متعددة تم ترديدها في كل الوسائل الإعلامية لدول الحلف غير المقدس ضد اليمن، وكانت أبرز أهدافها و مازالت على النحو الآتي :

الهدف الأول: رُفع شعار تدمير الأسلحة التي يمتلكه اليمن وجيشه ولجانه الشعبية باعتبارها تهدد أمن السعودية، لأنه من غير المقبول أن تكون كل هذه الترسانة بأيدي (مليشيات) الحوثي وحليفه صالح .

الهدف الثاني: كان هدف إعلان الحرب هو إعادة النظام (الشرعي) في اليمن إلى صنعاء والحفاظ على أمن و استقرار و وحدة الجمهورية اليمنية وإحياء مسار الحوار السياسي بين القوى السياسية اليمنية إلى مساره الطبيعي.



الهدف الثالث: البدء الفوري في تطبيق مخرجات الحوار الوطني الشامل.

الهدف الرابع: كبح جماح التمدد الإيراني الشيعي الأثنى عشري في اليمن ومنع اكتمال الهلال الشيعي من التوسع في العالم العربي .

هناك بطبيعة الحال أهداف ونوايا خفية وغير معلنة لهذه الحرب الظالمة التي تم شنها على اليمن السعيد يمكن قراءتها من خلال معطيات ونتائج الحرب حتى لحظة كتابة هذه الأسطر

وهناك بطبيعة الحال أهداف ونوايا خفية وغير معلنة لهذه الحرب الظالمة التي تم شنها على اليمن السعيد يمكن قراءتها من خلال معطيات ونتائج الحرب حتى لحظة كتابة هذه الأسطر.

لنلقي معاً نظرة بانورامية عامة للأهداف التي اعلنها الناطق الحربي منذ بدء الحرب:

أولاً: أعلنوا أن تدمير ترسانة الجيش اليمني هو الهدف الأبرز من الحملة العسكرية، و اعتمدوا على عنصر المباغتة في شن الهجوم (مساء الأربعاء المشؤوم) ودمروا خلال الأيام الأولى كل المطارات العسكرية ومنظومة الدفاعات الجوية وأخرجوا سلاح الجو اليمني من المواجهة في الساعات الأولى، (وكأن كل دول الحلف استعارت الخبرة الإسرائيلية حينما شنت عدوانها على الجيش العربي المصري والسوري صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧م)، لكن **السؤال الأبرز** هو:

- هل كانت اليمن في حالة حرب أو عداء مباشر أو غير مباشر مع هذه الدول الغازية حتى تتم عنصر المباغتة ؟؟؟
- ما علاقة كل ذلك الدمار الهائل والخراب المُتعمد لكل المنشآت الخاصة والعامة ؟

أتوقع أن كُتب التاريخ ستمتلئ بتحليلات جوهرها أن العدوان برمته غير مبرر وغير أخلاقي وهو عبارة عن إعلان حرب مؤجلة على اليمن ليس إلاّ.

ثانياً: شُنت الحرب بهدف إعادة النظام (الشرعي) إلى العاصمة صنعاء وللحفاظ على أمن واستقرار دولة الوحدة اليمنية، لا يختلف عاقلان على أن أي نظام شرعي نابع من إرادة الشعب يجب الحفاظ عليه وتمتينه والدفاع عن أركانه، ولكن اليمن وضعها استثنائي بحسب الأحداث التي اندلعت منذ مطلع العام ٢٠١١م أي منذ أن بدأت أكذوبة «الربيع العربي» و ما تلاها من تداعيات وبدء انهيار أسس الدولة والشروع بالحل السلمي بين فرقاء العمل السياسي اليمني من خلال التوافقات السياسية عبر المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة.

لكن التعطيل المتعمد لتفعيل بنود المبادرة الخليجية والتفسيرات (الأنانية

وغير الصائبة) لبنوده أفضى إلى بدء حوار جدي جديد استكمالاً للحوار الوطني الشامل، وقد شارفت تلك الحوارات على إنضاج حل توافقي جاد في ما سُمي بحوارات موفنبيك صنعاء في نهاية ومطلع عامي ٢٠١٤-٢٠١٥م وكاد المتحاورون أن يخرجوا بنتائج سياسية جدية وللوصول إلى حل جذري للشراكة الوطنية باعتراف السيد/ جمال بن عمر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة السابق في اليمن، وتم إفشال الحوار بسبب شن الحرب على اليمن من قبل دول تحالف العدوان، أما حكاية الحفاظ على أمن واستقرار ووحدة اليمن، فالأخبار المتواردة من عدن ولحج وأبين والمكلا لا تبشر بالخير، وكما يشير المثل العربي بأن (البعرة تدل على البعير و آثار القدم تدل على المسير) هكذا قال حكماء العرب في سالف الزمان.

كيف سيقرأ المواطن العربي الحر الصامت الآن في دول مجلس التعاون الخليجي كل هذه المعطيات المتناقضة والتي تناقلتها كل وسائل الإعلام في تمتين علاقاتكم السياسية والأمنية والتجارية مع إيران الشيعية

ثالثاً: وكما أسلفنا بالنقطة السابقة أن التوافق في اتخاذ القرار السياسي وتنفيذه أحدى أهم مدخلات المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ولهذا فالحرب بكل نتائجها لا تدل على صدقية القول وإنما الهدف في مكان آخر.

رابعاً: الحرب قامت لمنع التمدد الإيراني الفارسي في اليمن، وهنا نود الإشارة إلى الاستشهاد بآراء عدد من النُخب الخليجية والشخصيات العامة في دول مجلس التعاون الخليجي وجميعهم للأسف يبررون و يشرعنون لقتل اليمني بوضوح لا لَبْس فيه، وللأسف بأن هذه الشخصيات الخليجية وإن تباينت في منابعها الفكرية والثقافية إلا أنها وقعت في فخ الديماغوجية والتضليل المتعمد لمقاصد الدين وحتى العنصرية تجاه اليمنيين، معتمدين ليس على معلومات بل على تحليلات ظاهرها الحرص على نقاء الجزيرة

العربيـة مـن التسـلل الشـيعي وباطنها إعلان فشـل المـشروع العـربي القومي الجامـع الـذي تبنـوه لعقـود مـن الزمـان وبـدلاً مـن التفتيـش الصحيح عن أسـباب فشـل المـشروع العربي يتـم الهـروب إلى البحـث في سراب خلق عدو جديـد يتـم تحميلـه كل عـورات ومثالب ذلـك الفشـل الصـارخ لمشروعهم .

والـرأي العـام العربي تابع بذهـول (علـماء وخطباء) المذهب السـني أمثـال الدكتور/ محمـد العريفـي والدكتـور/ عبدالرحمـن السـديس والدكتـور/ القـرني والشـيخ/ عبدالمجيـد الزنـداني وغيرهـم كثيرون للأسـف، يرددون بسـذاجة مفرطـة لتبرير قتل الشـعب اليمنـي بتحويـل هـذه الحرب إلى حـرب مذهبية بـين طائفتي ومذهبي السـنة والشـيعة، وحتـى كبارهـم يصرخون مـن على منابر مقدسـة عاليـة القيمة للمسـلمين جميعـاً بالقـول (وإذا لم تكـن حـرب اليمن مذهبيـة، فلنجعلهـا مذهبيـة !!!)، أليس في قـول رأي كهذا تدليس على الإسـلام والمسـلمين ؟ نتركهـا للقارئ اللبيـب كي يقرر .

وبـرز في أثنـاء الحـرب تصريحـات لشـخصيات مثقفـة خليجيـة كبـيرة كان يحترمهـا ويقدرهـا الشـعب اليمني بمعظم أطيافه، و قـد التقينـا بهم في منتديـات ومنابر ثقافية عـدة لكنهـا للأسـف سـقطت في شرك تبرير قتل الشـعب اليمنـي بدعـوى محاربة المد الإيـراني في اليمـن ومـن تلك الشـخصيات الدكتـور / عبـدالله النفيسي المفكـر المثقف مـن الكويـت الشـقيق، والدكتـور / عبدالعزيـز بـن صقر المثقـف الجميل مـن المملكة السـعودية، والدكتـور / أنـور قرقاش الوزيـر المكلف بالشـؤون الخارجيـة الإماراتية، والدكتـور / عبدالخالـق عبـدالله الاسـتاذ الاكاديمـي الحصيـف مـن دولـة الإمارات، والعديـد من هـؤلاء المثقفـين الذين كنا نحترمهـم ونقـدر مواقفهم العروبية السـابقة، لكـن أن يكتـب هـؤلاء بأقـلام أنيقة يكـون مدادها وحبرها مـن دماء وجماجـم أطفال و نسـاء و شـيوخ الشـعب اليمنـي، فهـذه لعمـري خطيئة كـبرى وبلا حـدود، دولهم تحـارب ايـران الشيعية على حسـاب قتل الشـعب اليمني، كيف يسـتقيم أمـرٍ كهذا ؟، ألا تبعـد حـدود إيـران عن بلدانهم سـوى بضعـة كيلو مـترات ؟، ألم تحتل إيـران جزر الإمـارات العربيـة كـما تدعـي وهي طنـب الكـبرى والصغرى وأبو موسـى، أليسـت هـي الأولى بجحافـل جيوشـهم التي أرسـلوها إلى الأراضي اليمنيـة ؟، كيف تحاربوها في اليمـن وقـد بلـغ حجم التبـادل التجاري بـين الإمـارات العربية المتحـدة وجمهورية ايـران الإسـلامية في عـام ٢٠١٥م وحدهـا ١٧ مليـار دولار؟، وتـم توقيـع عـدد من الاتفاقيـات الأمنيـة والاقتصاديـة بين إمـارة قطر وإيـران في نهاية العـام ٢٠١٥م، وما

خفـي في علاقاتهم السريـة أعظـم، والله أعلم.

كيـف سـيقرأ المواطـن العـربي الحـر الصامـت الآن في دول مجلـس التعـاون الخليجـي كل هـذه المعطيـات المتناقضـة والتـي تناقلتهـا كل وسـائل الإعلام في تمتـين علاقاتكم السياسـية والأمنيـة والتجاريـة مع إيران الشـيعية وتقومون في ذات الوقـت بمحاربتها عسـكرياً في اليمـن كـي يقـدم الشـعب اليمنـي أرواحهـم قُربانـاً لمصالـح حكامكم، علـماً بأنـه لا يوجـد إيراني واحـد في جبهات القتـال باليمـن لا للقتال أو حتـى لتوزيع ميـاه الـشرب عـلى المقاتلين ؟ .

ملحوظـة أخـيرة، هـذه الحـرب العدوانيـة عـلى اليمـن لم يكن من بـين أهدافهـا محاربة تنظيـم الدولـة الإسـلامية داعـش وتنظيـم القاعـدة وكل التنظيـمات (الإسـلاموية) المتشـددة و المدعومـة سرياً مـن قبـل بعـض الـدول الخليجيـة وهـذا مـا صرح به من غرفـة العمليـات الحربية الناطق الرسـمي لدول الحلف المارشـال/ أحمد عسـيري!!!، وكـما هـي الحـروب والحرائـق التـي أشـعلتموها في منطقتنـا العربيـة كلها تقريبـاً منذ العـام ٢٠١١م قـد حرفـت بوصلـة الاهتمام العـربي تجاه دويلـة إسرائيل التـي لازالت تحتـل فلسـطين العربيـة وتسـتبيح أرض وعـرض أهلنـا بفلسـطين المحتلـة وتحاولون عبثـاً اسـتبدال العـدو بعـدو جديـد والصديـق بصديـق آخر مُفـترض، لكن الشـعب اليمنـي صمـد وقـاوم عدوانكـم لأكثـر مـن عام ونيـف معتمـداً على الله وحـده وعلى مخزونـه التاريخـي الإنسـاني في الفـداء والتضحيـة والعـزة والكبرياء .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقـال نشـر بجريدة اليمن اليوم – عـدد ١٤٠٣ – تاريخ ١٨/ ٠٦/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=459376

رحلة أمير جامح للحكم لأمريكا ..
تسبقه أرواح مقدسة لشهداء اليمن

منذ ما يقارب الأسبوع ويزيد زار الأمير الشاب/ محمد بن سلمان آل سعود (نائب ولي العهد السعودي) لبلد العم سام وتجول في أروقة أهم دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

حيث زار وزارة الدفاع (البنتاجون)، و وزارة الخارجية الأمريكية، و ألتقى بكبار ممثلي الكارتيلات الاحتكارية الأمريكية صانعة القرار الاقتصادي العالمي، وزار وزارة الأمن الداخلي والأجهزة الموازية، كما زار السيد/ مارك زوكربيرغ (مصمم شبكة الفيس بوك و أحد أهم مالكيها)، واختتم الزيارة الرسمية بلقاء سيد البيت الأبيض الرئيس/ باراك أوباما، وبعدها تفرغ الأمير الشاب للقاء الأمين العام للأمم المتحدة لترميم العلاقات المتصدعة بين السعودية والأمم المتحدة، مع سيد المبنى الشاهق للأمم المتحدة !!! الذي أغضب المملكة السعودية كثيراً بإدراجها ضمن قائمة العار السوداء لأيام معدودة بجريمة مدوية هي قتل الأطفال اليمنيين قبل أن يتم الضغط (المالي) على السيد/ مون لإخراجها من القائمة السوداء (مؤقتاً) باعترافه المُخزي حينما صرح وقال (إنه أصعب قرار اتخذته في حياتي) .



زيارة الأمير الشاب الطامح الجامح لعرش المملكة في هذه الظروف تحتاج إلى علاقات عامة واسعة لدى سادة البيت الأبيض والدوائر الأخرى التي تجيز هذا الاستحقاق (الملوكي)

زيارة الأمير الشاب الطامح الجامح لعرش المملكة في هذه الظروف تحتاج إلى علاقات عامة واسعة لدى سادة البيت الأبيض والدوائر الأخرى التي تجيز هذا الاستحقاق (الملوكي) لإدارة أغنى دولة نفطية عربية وإسلامية وهي الدولة الحليفة استراتيجياً للولايات المتحدة الأمريكية

بعد العدو الصهيوني «إسرائيل» ويشكلان معاً حلفاً واحداً منذ ما يقارب سبعة عقود ونيف، باستثناء المرحلة الأخيرة لولاية باراك أوباما وعقيدته المعبر عنها في حواره الشهير مع صحيفة (ذا أُتلانتك) لشهر مارس ٢٠١٦م والذي انتقد فيه بشدة سياسات المملكة السعودية وطالبها بتغيير راديكالي في سياستها الداخلية والإقليمية برمتها.

ما يهمنا نحن اليمانيين أين نحضر ؟؟؟ وأين تبرز قضيتنا في هذه الزيارة الهامة خاصة والسعودية تشن علينا حرباً بربرية ووحشية استمرت منذ ال ٢٦ مارس ٢٠١٥م وحتى لحظة كتابة هذا المقال.

أين اليمن وضحاياه بالآلاف من جراء عدوان السعودية وحليفاتها في محطات زيارة الأمير لدى تلك الدوائر ؟

المحطة الأولى:

في زيارته لوزارة الدفاع تم البحث في استمرار تفعيل الاتفاقات العسكرية الموقعة بينهما وهي بمليارات الدولارات، وبموجبها تم ويتم تزويد المملكة بكافة أنواع الأسلحة بما فيها تلك القنابل العنقودية والتي أجاز الكونجرس الأمريكي في الأسبوع الماضي في دورته الاعتيادية توريدها للملكة، أجاز تزويد السعودية بالقنابل العنقودية التي حصدت الآلاف من أرواح اليمنيين في هذه الحرب الظالمة، علماً بأن المجازر الرهيبة تم توثيقها في تقارير محايدة لمنظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس وتش Human Rights Watch)، ومنظمة العفو الدولية (الإمنستي الدولية Amnesty International) ومنظمات الأمم المتحدة العديدة .

كيف لا وأميركا أكبر دولة مصدرة للأسلحة التقليدية الفتاكة، والسعودية هي من أهم أكبر دول العالم استيراداً للأسلحة الأمريكية، وتجاوزت قيمة العقود المُبرمة بينهما السبعة مليارات في العام ٢٠١٥م٠

المحطة الثانية :

تشير المعلومات بأن زيارة الأمير لوزارة الأمن الداخلي بحضور مندوبي الأجهزة

الأمنية المختلفة: FBI CIA، وأجهزة مكافحة الإرهاب وخلافه، والتي تشير كل الأنباء الصادرة عن وسائل الإعلام العالمية وبضمنها الأمريكية بشأن رعاية وتمويل السعودية لتنظيمات إرهابية كالقاعدة وداعش، وأنها ضالعة بشكل مباشر وغير مباشر في ذلك الأمر، ولهذا وجب التنسيق الحقيقي بين الطرفين في مجابهة الإرهاب، كما تناولت المباحثات حجم التنسيق الأمني الاستخباراتي لحرب السعودية وحليفاتها على اليمن، وتنظيم المزيد من التنسيق بين كل هذه الأجهزة في دعم العدوان بالمعلومات والنظم اللوجستية كي تحقق مرامي وأهداف العدوان، خاصة بعد أن تبين لهم جميعاً حجم الصمود والاستبسال للمقاتل اليمني في كل الجبهات بما فيها جبهة الحدود الجنوبية للملكة السعودية، وأن الحرب في اليمن لم تعد نزهة مسلية وأن كلفتها المادية والبشرية تتعاظم، وقدرت العديد من الدوائر الأمريكية بان التكلفة اليومية للحرب باليمن تقدر ب ٢٠٠ مليون دولار يومياً، وهذا رقم متواضع مع تقديرات مراكز بحث أوروبية وأمريكية أخرى.

المحطة الثالثة :

أما زيارته ولقائه بممثلي الكارتيلات والشركات الاحتكارية العابرة للقارات فهي منصبة على ترجمة مشروع الأمير الشاب ورؤيته الاقتصادية الإستراتيجية للسعودية في العام ٢٠٣٠م، وهي رؤية إن تحققت ستنقل السعودية من دولة ريعية طفيلية معتمدة على عائدات النفط إلى دولة صناعية قوية، لكن بسبب الحرب على اليمن ظهرت مؤشرات اقتصادية مالية داخلية لا تبشر السعودية بأسواقها الداخلية وعلاقة الميزان التجاري مع الخارج بالخير، وأنها كي تمول هذه الاستراتيجية الطموحة لجأت إلى مبدأ التقشف المباشر وسحب الدعم على عدد من المواد الاستهلاكية للمواطنين السعوديين وفرض الضرائب على الدخول وهي تحدث لأول مرة في تاريخ المملكة، وكأن لسان حال مواطنيه يقولون وداعاً لمرحلة النعيم والرخاء الاستهلاكي.

المحطة الرابعة :

زيارته للخارجية الأمريكية أشارت لحجم الانتقادات الهائلة الموجهة للجانب السعودي في دوره المباشر في الحروب التي أشعلتها في كلٍ من العراق وسوريا

واليمـن والبحريـن وليبيـا، وعليـه كيـف يمكـن تجميـل وتحسـين صـورة السـعودية دبلوماسـياً أمـام العـالم وكيفيـة الرد عـلى كل هـذه الانتقادات الواسـعة التـي تتعرض لهـا السـعودية جـراء سـلوكها الطائـش وغـير المـدروس في المنطقـة برمتهـا .

المحطة الخامسة :

زيارتـه للسـيد/ مـارك زوكربـيرغ صاحـب ومصمـم شركـة الفيـس بوك، فتشـير إلى رغبـة الأمـير في الاطـلاع عن قرب حـول جديد فلسـفة عمل هذه الشـبكة الاجتماعية العالميـة ووضـع المزيـد مـن آليـات الرقابـة عـلى مسـتخدمي هـذه الشـبكة الاجتماعية العالميـة الفيـس بوك مـن مواطني المملكـة خاصة إذا ما عـرف القارئ بـان العديد من نظـم التواصل محظـور الاسـتخدام في المملكة ٠

المحطة السادسة :

زيـارة الأمـير لسـيد البيت الأبيـض الرئيس/ بـاراك بن حسـين أوباما، إنني شـخصياً لم أخـف إعجـابي الكبـير بهـذا الشـاب الأسـمر الألمعـي بـاراك الـذي اقتحـم وكـر النسـور الـكاسرة في مدينـة واشـنطن ودهاليـز صنـع القـرار الأمريكـي، إذ حجـز بجـدارة بارعـة مكانـاً مرموقـاً في منصـة التاريـخ العالمـي الوثـير، نعـم فتاريخ شـاب فقـير كـما كان يسـمي خطواتـه هـو في كتابـه الـذي ألفـه قبـل أن يغـدو رئيسـاً بعنوان (لـدي عِـرق مـن أبي)، تقـدم بثقـة غـير معهـودة من بين أفقـر الأوسـاط الشـعبية في أمـيركا، فهـو نصـف أسـود ونصف مسـلم لأبـوه حسـين، ونصف مسـيحي ونصف أبيـض لأمـه السـيدة/ سـتانلي آن دونهام هـذا الرجل عصامـي صلب كوالـده الكيني الأخ/ حسـين بـن أوبامـا الـذي شـد رحالـه في منتصـف القـرن العشريـن مـن بـين غابـات كينيـا الوافـرة الخـضرة ليهاجـر للعلم إلى أمـيركا بلـد الأحـلام والطموحات للعديـد من شـباب العـالم أجمع ليحوز عـلى مقعد في أرقـى جامعات العـالم هي جامعة هارفـارد العريقـة، نعـم كنـت و مازلـت معجبـاً بقصـة نجاحـه الطاغي، لكـن إدارته بسياسـاته للبيـت الأبيـض وأمـيركا والتحكـم في مصائـر شـعوب العـالم شـيئ آخـر ومختلـف، ويتعـارض مـع أبسـط القيم التـي ورثناها مـن الثقافـة العالمية والإنسـانية، نعـم سياسـات حكومـات الولايـات المتحـدة الأمريكيـة أدمـت وجـه البشريـة كلها بالعديـد مـن القـرارات والنـزوات الجائـرة، أليسـت هـي مـن قـذف القنبلـة النووية

على مدن نجازاكي وهيروشيما اليابانيتين، وهي من ساهمت بطرد أهلنا بفلسطين من ارضهم ومكنت العدو الصهيوني من احتلال فلسطين، ودمرت أفغانستان، وأعادت العراق العظيم مائة عام إلى الخلف والأمثلة عدة لا حصر لها في انتهاكها الفاضح لحقوق الإنسان بالعالم قاطبة، وفي عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن فقد حظيت وسياستها باليمن بغطاء لوجستي واستخباري وسياسي لاحدود له على اليمن، إذا فمعظم السياسات الأمريكية وقراراتها لم تكن في صالح الشعوب بالعالم قاطبة، فخارطة الكون قد تكون أجمل بدون الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا رأي العديد من مثقفي ونُخب العالم أجمع، لكن ما استخلص من تعاليم وتوجيهات للأمير الشاب من قبل سيد البيت الأبيض مايلي: التزام بالحل السياسي لليمن والتزام بإعادة إعمار ما دمرته السعودية وشريكاتها في الحرب على اليمن، وهذا هو مربط الفرس كما يقولون .

المحطة السابعة :

زيارة الأمير الشاب للسيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة هي مهمة لطرفي المعادلة، فهي لتطييب الخواطر، كون الأمين العام إنساناً محبطًا وخجولًا بسبب الضغط الهائل (مالياً بطبيعة الحال) التي مارسته السعودية تجاه الأمم المتحدة بسبب إدراجها في القائمة السوداء أو قائمة العار، هذا الأمر لا يروق لمتخذ القرار بالسعودية كونها تردد ليل نهار أنها تقوم بمهمة إنسانية باليمن!!!، وأن قتلها للأطفال اليمنيين مسألة فيها نظر، لأنها شقيقة كبرى لليمنيين والعديد من القيادات اليمنية اليسارية واليمينيّة والإسلامية والمشائخ والوجهاء يستلمون إكراميات شهرية من الخزينة السعودية، فكيف تُدرج في قائمة العار بهذا السبب غير الوجيه بنظر أمراء آل سعود .

لكن الحقيقة المرة أن الشقيق أوغل كثيراً في دماء وأرواح أشقائه اليمنيين ولن تفيده قط تبريرات مرتزقته المنتشرين في القنوات الفضائية لأنهم ببساطة يستلمون (المعلوم) للقيام بالتبرير المُخزي لقتل أهلهم اليمنيين واستباحة أرضهم الطاهرة .

نعم الأمير استطاع تأجيل الإدراج النهائي لدولته ضمن القائمة، لكن دماء وأرواح الشهداء من أطفال ونساء وشيوخ اليمن كانت الدليل القاطع لذلك

العـدوان الأقبـح في تاريـخ امتنـا العربيـة .

بقيـت حقيقـة نسـبية سـاطعة أود تأكيدهـا هنـا، بـأن العلاقـات الدوليـة بـين الـدول والحكومـات في العـالم، تقـوم في غالـب الأحيان عـلى المصالـح المادية البحتـة ويلعب المـال المسـموم دورًا محوريًـا في تلـك العلاقـات، وقد يفيد ولـو لحين في قلـب الحقائق وتزييـف المعلومـات لتبريـر أي فعـل قبيـح كالعـدوان أو التآمـر عـلى أي شـعب مـن شـعوب الأرض، والأمثلـة عديـدة في هـذا المجال، لكـن الحقيقة المطلقة هـي في كيفية إبطـال كل تلك الأفعال غير الإنسـانية، واليمن وشـعبها العظيم أفشـل ذلك العدوان ونتائجـه بثباتـه وتمسـكه بـالأرض، وكان لصمـود أبطـال الجيـش اليمنـي والأمـن واللجـان الشـعبية بقيـادة الزعيـم / عـلي عبدالله صالـح رئيـس الجمهورية الأسـبق، ورئيـس حـزب المؤتمـر الشـعبي العـام، والسـيد/ عبدالملك بـدر الدين الحوثـي زعيم ثـورة ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤م ومُلهم تيار أنصـار الله (الحوثيين)، كان لهم الدور الحاسـم في ثبـات وانتصـار كل الجبهـات السياسـية والإعلاميـة والعسـكرية والأمنية.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم – عـدد ١٤١٠– تاريخ ٢٦/ ٠٦/ ٢٠١٦م
www.almrasel.net/?p=4164
www.alfajr-alyemeni.net/articles.php?id=445
www.hawaalyemen.net/archives/19091

حوار مع صديقي القادم من حضرموت :
تدمير الاقتصاد صيد ثمين للعدوان على اليمن

مـع دخـول الأيـام العـشر المباركـة من شـهر رمضـان الكريـم، يُسـارع المواطن المسـتهلك للزحـف على الأسـواق العامـة، وكلٍ بحسـب قدراته الشرائيـة بحثاً عـما يسـد احتياجاتـه ومتطلبـات أسرته لمـا تبقىٍ من أيـام مباركة من هذا الشـهر الفضيل .

واسـتعداداً لاسـتقبال الأيـام المُفرحة من أيـام عيد الفطر المبـارك، والبحـث بطبيعـة الحـال عـن المـواد الغذائيـة الاسـتهلاكية، ومتطلبـات ملابـس الأطفـال تحديـداً لمعايشـة أيـام وليـالي العيـد المُفرحـة بـاذن الله .

اتصـل بي احـد أصدقائي الأعـزاء القادم مـن حضرموت عـبر رحلة مُضنيـة إلى مدينة عدن منذ أيـام، وحينما التقينا في أحـد الأسـواق العامـرة في صنعـاء بـادرني مذهـولاً بالحديـث الآتي: كيـف يحدث هـذا ياعبدُه ؟ سـافرت من المـكلا ومـررت بمدينة عدن لزيـارة الأهـل وهنا أتحدث عـن أهم مدينتين في جنـوب الوطن، لا توجـد فيهما حتى لحظـة أمـان ولا تعـرف من هـو خصمك وعـدوك وانت تتجـول بالشـارع أو بأحـد الأسـواق، ولا تلحـظ معلـمًا لوجـود الدولـة بمؤسسـاتها المعروفـة، والمـدن تتحكـم بهـا مليشـيات مُنفلتـه وهـي عباره عـن جماعات مسـلحة مُتناحـرة، نبحـث عـن المشـتقات النفطيـة ولا نجدها إلا بشـق الأنفس.



هنا أتحدث عن أهم مدينتين في جنوب الوطن، لا توجد فيهما حتى لحظة أمان ولا تعرف من هو خصمك وعدوك وأنت تتجول بالشارع أو بأحد الأسواق

وحينـما أشـكو مـن خدمـات الكهربـاء لن أتوقـف فهي تنقطـع في بعـض الأوقـات لمـدة تتجاوز السـبع سـاعات وبالـذات في عـدن، تخيل معي بانقطـاع التيـار الكهربائي

في مدينة تصل فيها درجة الحرارة مافوق الأربعين درجه، كم من ناس ماتوا من كبار السن ومن الأطفال والمرضى، والغريب يا عبدُه انك تشاهد الأسلحة وناقلات الجند والدبابات بالمدينتين أكثر من ما تشاهد حافلات النقل للمواطنين، يضاف إلى ذلك تواجد ملحوظ لقوات دول الحلف العربي بقيادة السعوديّة وبتواجد قوات أمريكية مباشرة، ومع ذلك نشاهد في تلك المدينتين بان يحدث القتل شبه يومي، والاختطافات أصبحت حالة مألوفة، وضنك العيش يلاحق معظم المواطنين في كل شيء تقريباً، والنهب والسطو أصبح ظاهرة مألوفه.

" النهب والسطو أصبح ظاهرة مألوفه، هكذا أصبح حال المدن (المحررة) في جنوب اليمن، والمصيبة أن العالم جل العالم وبما يسموه (المجتمع الدولي) يقفون مع هذه الحكومة (الشرعية) القابعة في الفنادق

ويواصل صديقي الحضرمي الحديث بالقول، هكذا أصبح حال المدن (المحررة) في جنوب اليمن، والمصيبة أن العالم جل العالم وبما يسموه (المجتمع الدولي) يقفون مع هذه الحكومة (الشرعية) القابعة في الفنادق الفاخرة في الرياض وأبوظبي والقاهرة، ويكرر بلهجته الحضرمية (واه يا عبدُه من هذا الظلم)، ويواصل حديثه الشيق بالقول: مُنذ وصولي إلى مدينة صنعاء قبل أيام شعرت لأول مره منذ سنة وأشهر بحالة مريحة من الأمان والاطمئنان، شاهدت الناس يتحركون بعفوية في الشوارع والطرقات بشكل طبيعي والأسواق مزدحمة بالناس، والعالم عالم وكأن ليس هناك عدوان ولا حصار على اليمن، ماهي الحكاية يا عبدُه ؟ ويقولون عادهم أن صنعاء يحكمه (إنقلابيون) هم جماعة الحوثي وعفاش، إلى هنا وبالكاد صديقي الحضرمي توقف عن الاسترسال بالحديث، أجبت عليه بإيجاز مكثف (انك الآن ياصديقي الحضرمي تعيش في حضرة مدينة صنعاء، حيث انطلقت الحياة فيها بشكل متواصل منذ أن سكنها الجد سام نوح عليه السلام قبل آلاف السنين، والحياة فيها متواصلة إلى يومنا هذا، فالحياة بكل تنوعها، وبثراء أخلاقها وقيمها هي القيمة التراكمية لهذه المدينة العامرة، ومن يحكم اليمن الآن قوى وطنية مرتبطة بالناس وصامدة في وجه العدوان ولهذا أنت وأنا وغيرنا يحكمنا القانون اليمني العصي على الاقتلاع).

واصلنا الحديث ونحن نتجول في أحد الأسواق الحديثة بصنعاء، وهو مكان موقع اللقاء، وهنا التقينا وتجولنا طويلاً في المكان الصاخب وتحدثنا طويلاً عن أخبار الأخوة والأهل والأصدقاء، حدثني عن معاناة الأهل هناك طيلة فترة سيطرة تنظيم القاعدة على حضرموت ومعاناة الناس هناك جراء سيطرة الإرهابيين والمتشددين لمدة تتجاوز العام تقريباً، معاناة التنكيل و الاعتقالات والتعذيب وحتى الاغتيالات وهدم أضرحة أولياء الله الصالحين، ومظاهر إهانة المواطنين بواسطة الجلد بالعصي بالساحات العامة، وإعدام النساء بواسطة الرجم بالحجارة وغيرها من الأساليب الوحشية مما عكس نفسه على معاناة النَّاس الحياتية والنفسية والمعنوية.

وكان صديقي الحضرمي يستطرد حديثه بألم وحسرة لكل صنوف المعاناة اليومية التي عاناها المواطن اليمني في كل من المكلا والشحر وغيل باوزير وفي عمق وادي حضرموت جراء تلك الممارسات الوحشية التي كانت تتم على أيدي هؤلاء الإرهابيين القتلة من تنظيم القاعدة وطلائع عصابات داعش، يستطرد الحديث عن تلك المعاناة ويكرر لي السؤال التالي ؟ لماذا تُركت حضرموت لُقمة صائغة للإرهابيين، وأين كانت الطائرات المُغيرة على كل مدينة وقرية ومحافظة من محافظات اليمن باستثناء حضرموت، لكنني قاطعته مذكراً بتصريحات الناطق العسكري باسم دول تحالف العدوان على اليمن الجنرال/ أحمد العسيري، الذي قال مراراً في تصريحاته الوقحة بان مقاتلي تنظيم القاعدة ليس من بين أهداف الحملة العسكرية للتحالف العربي ضد اليمن، ولهذا فإن أي منطقة تسيطر عليها القاعدة أو داعش هي في مأمن من النيران الصديقة لطيران قوات التحالف بقيادة المملكة السعودية .

لكنه أردف بالقول اننا في حضرموت قد سررنا كثيراً بأن (مسرحية) خروج مقاتلي تنظيم القاعدة من المكلا وبقية المدن الساحلية ستكون نهاية مأساتنا، وسنعود إلى أعمالنا وحياتنا الطبيعية، لكن الحقيقة المُرة بأن حالنا لم يتغير مطلقاً، فحينما اجتاحت مدينة المكلا جحافل من قوات الإمارات العربية المتحدة مدعومة من قبل قوات المارينز ومكافحة «الإرهاب» الأمريكية، وتشكيلات عسكرية ما سُمي بقوات النُخبة الحضرمية التي دربتهم وجهزتهم الإمارات المتحدة، كل هذه القوات العسكرية حضرت إلى مدن حضرموت لتزيدها معاناة وانتهاكات سافرة

لحقوق الإنسـان بهـدف إذلال اليمنيين من خـلال اقتحام المنازل واختطـاف المواطنين الأبريـاء و اقتيادهـم إلى السـجون والمعتقـلات السريـة، وقتـل العديد منهـم والقائمة السـوداء حـول كل هـذه الانتهـاكات نُـشرت في أكثـر مـن موقـع وصحيفـة، ويمكن العـودة لهـا، بالإضافـة أن وحشـية التفجـيرات الإرهابيـة عـن حضرمـوت لم تتوقف والمـوت عندنـا أصبـح بالمجـان، ولسـان حـال المواطن الحضرمـي يقـول (خرجنا من نكـد، وانـه تلقانـا نكـد، وان النكد مـن حيث مـا جينـا يحاجينا) .

أرهقنـي صديقـي بالحديـث والسـير والتجـوال بالسـوق، اقترحـت عليـه أن نتنـاول بعضًـا مـن المرطبـات المعروضـة بسـخاء في بعـض أجنحـة السـوق، ولنرتـاح قليـلاً ونواصـل بعدهـا السـير والتجـوال في هـذا (المـول) العامـر بحركـة النـاس في مدينـة صنعـاء الكريمـة التـي لا تنـام في رمضـان وغيرهـا، وعنـد أخـذ مقاعدنا طلبنـا قهوة وبسـكويت و آيسـكريم، وأنـا أتفحـص الغـلاف الخارجـي (لكـوب الآيسـكريم) والبسـكويت وجـدت أنها كلهـا من صناعـة دول خليجيه، سـألت صديقي الحضرمي أيعقـل إن كل مـا قُـدم إلينـا عـلى هـذه الطاولـة هـو مـن صناعـات دول الجـوار التي تشـن علينـا حربهـا العدوانيـة مُنـذ مـا يقـارب العـام وثلاثـة أشـهر، قـال لي مقاطعـاً بلهجتـه المميـزة: **واه يـا خـوي وليـه دمـروا بطيايرهـم المصانـع والمعامـل ؟ هيـا قـل لي يـا فصيـح**، هنـا توقفـت عـن الحديـث والجـدل، وقلـت في قـرارة نفسي، نعـم انهم يسـتهدفون تدمـير اليمـن واقتصـاده واسـتثمار موقعـه فحسـب !!!، وتذكـرت عـلى الفـور أننـي كتبـت مقـالاً تحليليـاً مطـولاً قبـل بضعـة أشـهر، احتجيـت فيـه بغضب وألم لذلـك التدمـير العبثـي المخطـط له من قبـل الطيران المعـادي للعديد مـن المصانع والمعامـل والمـزارع الوطنية والتدمـير المتعمد للبنى التحتية للشـعب اليمني والتسبب بضيـاع تلـك الثـروات الوطنيـة التـي بُنيـت مـن عـرق اليمنيـين لعقـود مـن الزمان، وضيـاع فـرص العمـل للمواطنـين جميعـاً، وقلـت في المقال، يبـدو أن حرب الأشـقاء (الأعـراب) عـلى اليمـن كان ولازال الهـدف منـه تحويـل اليمنيـين إلى شـعب (جائـع متسـول) ينتظـر المعونـة الغذائيـة « السـلة الشـهرية» المنتظمـة المقدمـة (كمكرمة) من دول الجـوار وبالتـالي سـيبقى مُعظـم اليمنيـين مكبلـين ومرتهنـين لقـرار دول الجـوار لـردح طويـل مـن الزمان، لكـن من قـرأ بحصافة تاريخ اليمن وشـعبه العظيم سـيجد أن أحـلام أعدائهـا قـد تبخـر وزال بزوالهم وبقي اليمن شـامخاً راسـياً كجباله الشـماء، معطـاءً كأرضـه الخصبـة، وكمدرجـات وسـهول ووديانـه السـاكنة فيها خلـود الحياة

مُنـذ فجْـر التاريـخ وسـيبقى إلى أن يـرث الله الأرض ومـن عليهـا .

و لكنـي في هـذه العُجالـة تذكـرت عِظـة مـن دروس التاريخ بـأن جوهـر الحروب في تاريـخ البشرية كان أساسـها هو الهيمنـة الاقتصادية على الشـعوب المهزومة والمقهورة، و أن مـا يُكتـب ويُحكـى في الإعلام عن أن سـبب الحروب هو الدفاع عـن (الشرعيات والقانـون والديـن والأخـلاق والقيّـم وحقوق الإنسـان) ما هـي إلا أكذوبة يرسـمها خبثـاء السياسـة الدهـاة ويصدقها بسـذاجة غالبية البسـطاء من العـوام، والله أعلم .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ ٢٩/ ٠٦/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=466416
www.alfajr-alyemeni.net/articles.php?id=449
www.hawaalyemen.net/archives/19263
www.althawranews.net/archives/411714
www.almrasel.net/?p=4316
www.sumoud.net/2010/news-22357.htm



الفصل الثالث:

موضوعات سياسية حول الحوار في جنيف والكويت



ابن حبتور يتحدث عن الأولويات الملحة لجنيف 2

يــرى الدكتــور عبدالعزيز بــن حبتور- رئيــس جامعة عــدن- أن الذهاب إلى جنيـف ليـس هدفـاً بحـد ذاته، لكـن نتائج هـذا اللقاء هـو الأهم.

وأوضـح ابـن حبتـور في حوار مهـم مـع «الميثاق» تنشره في عدد الاثنـين و تاريـخ ٠٦/ ١٢/ ٢٠١٥م، أن مطلب الشـعب اليمني الأول هـو إنهـاء الحرب العدوانيـة الظالمة التي تشـنّها السـعودية منـذ تسـعة أشـهر، وأن المطلـب الثـاني هـو إنهـاء الحصـار البري والجـوي والبحـري الظـالم عـلى اليمنيـين بـدون مسـوّغ قانـوني دولي، حتـى نفـد الـدواء والغـذاء والذي نتـج عنه وفـاة الآلاف مـن المواطنـين اليمنيـين الأبريـاء ونقص الوقـود بأنواعـه، ومعه توقّفـت الحيـاة الإنتاجيـة في البـلاد برمّتها .

وأكـد الدكتـور ابـن حبتـور عـلى ضرورة جلـوس الفرقـاء السياسـيين اليمنيـين للاتفاق عـلى حكومة انتقاليـة تمثّل المصلحة العليـا للشـعب اليمنـي والقيـام بإعـلان مصالحـة وطنية شـاملة تؤمّن لمسـتقبل حياة سياسـية خاليـة من تدخّـلات الإقليم وعدم الدخـول في صراع المحـاور الدولية والتعامل مـع الوطن باعتباره مشروعـاً تنمويـاً إنسـانياً واقتصاديـاً لمسـتقبل خالٍ مـن الوصاية الإقليميـة والدوليـة وتتعامـل بقراراتها المسـتقلة ووفقاً لنصوص القانـون الدولي.



وجوب اعتذار دول العدوان للشعب اليمني عن جرائمهم الوحشية التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى الأبرياء.

مشـدداً على وجـوب اعتـذار دول العـدوان للشـعب اليمني عن جرائمهـم الوحشـية التـي راح ضحيتهـا عـشرات الآلاف مـن الشـهداء والجرحـى الأبرياء..

وبـيّن الدكتـور ابن حبتـور- محافظ عدن السـابق- أن السـعودية وحلفاءهـا شـعروا بـأن الدخـول في حـوار سـياسي سـيخدم الثابتـين عـلى الأرض وهـم المدافعـون عـن وحـدة وسـيادة

الأرض اليمنية ولذلك يبحثون عن أي انتصار وهمي ولو إعلامي بسير، ليتم حشد القنوات التابعة لدول العدوان للترويج بأنها حققت انتصاراً ما.. مشيراً إلى أن هناك من يوهمهم بأنهم لو استمروا في الدفع بالجيوش الجرّارة التي استأجروها من جنجأويد السودان واريتريا ومن كولومبيا وغيرها من البلدان إلى جبهات القتال، قد تحقّق لهم كسباً على الأرض تُستخدم كورقة ضغط في حوار جنيف ٢، لربما حقّقوا شيئاً من النصر على الشعب اليمني، ولكن حتى هذا لم ينجحوا فيه، كون الشرفاء في الوطن وقفوا بثبات وشكّلوا حاجزاً منيعاً لصد العدوان.

ووجّه بن حبتور تحية وتقديراً لأعضاء المؤتمر الشعبي العام على تماسكهم وثباتهم خلف قائدهم رئيس المؤتمر الشعبي العام الرئيس علي عبدالله صالح عفّاش متّعه الله بالصحة وطول العمر، ولكل الأحرار اليمنيين من أحزاب مقاومة للعدوان كأنصار الله والأعضاء من الأحزاب الرافضة للعدوان من البعثيين والاشتراكيين والناصريين والحراك السلمي الجنوبي والأبطال من كل المحافظات والمناطق.

ودعا الأطراف السياسية إلى إنقاذ اليمن ووضع أسس سياسية واقعية لمستقبل اليمن أرضاً وإنساناً يمكنهم من التعايش في عصر ومرحلة جديدة واستلهام عبر ودروس التاريخ.

ورأى الدكتور بن حبتور أن هناك فهماً خاطئاً لدى العديد من القادة العسكريين لدول العدوان بأن المناطق في المحافظات الجنوبية هي بيئة اجتماعية حاضنة لهم، وعند حشد قواتهم ومرتزقتهم سيقومون فيها بأعمالهم العدوانية على مناطق يمنية جديدة يسعون لإخضاعها واحتلالها، وقد استلموا بهذا الخصوص إشارات من قوى الحراك الجنوبي المسلّح الذي يعلن بوضوح أنه يقاتل من أجل الانفصال لجنوب الوطن وأنهم سيؤمّنون لهم هذا الأمر.. مستطرداً بالقول: «وهذا ما حذّرنا منه مراراً بأن القوى الإرهابية- القاعدة وداعش- هي القوى المنظّمة والجاهزة لاستلام أي مدينة يتم منها خروج الجيش اليمني واللجان الشعبية، وهذا ما حدث تماماً».

وكشف عن اتفاق أبرم بداية العدوان بين السعودية والقاعدة وداعش وهادي والإخوان تضمن التنسيق والعمل المشترك لإسقاط المدن والمحافظات اليمنية..

موضوع نشر بتاريخ: ٠٦/ ١٢/ ٢٠١٥م
www.aldhale.net/print.php?id=1725

حوار في الكويت الشقيق وتفاهمات القوى السياسية اليمنية إلى أين ؟

حينما أعلن السيد/ إسماعيل ولد الشيخ مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن عن مبادرته ببدء وقف إطلاق النار بتاريخ ١٠/ ٤/ ٢٠١٦م، قبيل بدء الحوار المزمع إدارته في دولة الكويت الشقيق بتاريخ ١٨/ ٤/ ٢٠١٦م، استبشر الشعب اليمني والعالم خيراً بالمبادرة الجديدة، وأنا كُنت أحد هؤلاء المستبشرين والمتفائلين بنجاح هذه الجولة هذه المرة لأسباب عديدة أبرزها :

أولاً : إن دول العدوان استعادت وعيها بقبول الحلول السلمية في الأزمة اليمنية كون الحل العسكري لم يجدي نفعاً مع صمود الشعب اليمني وطليعته السياسيتين المقاومتين، المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائه، وقوتهما الضاربة في جبهات القتال وهما طلائع الجيش اليمني واللجان الشعبية،

ثانياً : الضغط العالمي النسبي وبروز مواقف جدية من قبل المؤسسات الدولية والعالمية في كل من أوروبا والولايات المتحدة ومن بقية دول العالم المنددة بالعدوان على المدنيين، والمطالبات المتكررة بمنع تصدير الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية باعتبارها تقود دول العدوان على الشعب اليمني، وكانت لمشاهد وصور الضحايا من المدنيين بالمئات في الأسواق والطرقات والأعراس، أثرها الملموس في الرأي العام الدولي، وحتى من باب إسقاط الواجب.

ثالثاً: سبقت المبادرة الأممية الجديدة تفاهمات ولقاءات مباشرة بين ممثلين عن الحكومة اليمنية ويمثلهم أنصار الله وممثلين عن حكومة المملكة العربية السعودية



دول العدوان استعادت وعيها بقبول الحلول السلمية في الأزمة اليمنية كون الحل العسكري لم يجدي نفعاً مع صمود الشعب اليمني وطليعته السياسيتين المقاومتين

بهدف فتح ثقب في جدار الحاجز النفسي القائم بين الأشقاء صنعته الحرب وقوى مستفيدة من هذا الوضع، ونتجت عن هذه اللقاءات تبادل الأسرى والجثامين وتهدئة على الحدود بين اليمن والسعودية، وكنا نعتقد بان بداية الحل قد بدء من هنا.

لكن المراقب المحايد سيجد ان الحالة التفاؤلية التي عمت الساحتين اليمنية والعالمية كانت مُبالَغ فيها، وان بداية الحل لازال مشواره يحتاج لوقت اكثر لمزيد من المشاورات الدبلوماسية تحت الطاولة وفوقها، أو ان أحد طرفي معادلة القتال يحسم الأمر عسكرياً على ارض المعركة لصالحه، ومن هنا سينتهي الأمر بفرض شروط المنتصر .

ومن خلال المعطيات الجيوستراتيجية،Geostrategic مدعمة بمعطيات الجغرافيا والتاريخ والسيسيولوجيا اليمنية، فإن قضية حسم المعركة عسكرياً في الواقع هي عملية مستحيلة لو استمرت الحرب سنوات، والخاسر الأكبر وربما الوحيد من إطالة أمد الحرب هو الشعب اليمني وجيرانه نسبياً، أما الكاسبين منها فهم كثر بدءًا بتجار الحروب من كل الأطراف، مروراً بمن يقتاتوا على فتات الريالات والقاطنين بالفنادق والشاليهات بعواصم بلدان الجوار العروبي، وكذلك شركات مصانع السلاح والعتاد الحربي في كل الدول الصناعية، الدول الغربية (الحرة) دون استثناء، وبعض من الأمراء الجدد الصانعين لمجدهم القادم المخضب بدماء اليمنيين الأبرياء، وبطبيعة الحال التنظيمات الإرهابية المستفيدة من انشغال الكل بالكل وهما تنظيم القاعدة وداعش.

ولهذا علينا أن لا نتعجل في الإفراط بالتفاؤل بنجاح حوار الكويت للأسباب الآتية :

أولاً : مُنذ إعلان مبادرة الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار في ١٠ ابريل من هذا الشهر وطيران العدوان لم يتخلف لحظة واحدة عن سماء اليمن، وصنعاء على وجه الخصوص، ولم تتوقف محاولات مرتزقة الرياض في كل جبهات تعز، شبوه، مأرب، نهم، لحج والجوف، الغريب في الأمر أستمر قصف طيران العدوان على صنعاء حتى في أثناء وجود السيد/ إسماعيل ولد

الشيخ ضيفاً في أحد فنادقها، وكأن آل سعود لا تعنيهم منظمة الأمم المتحدة في شيء، كما كانت تفعل إسرائيل في اعتدائها على أهلنا في فلسطين، سبحان الله كم هي الحياة سخية في تقديم الأمثلة الصادمة لكل ذي لُب وعقل .

ثانياً : الفريق اليمني القادم من مدينة الرياض لا يمتلك أية صلاحية في اتخاذ أي قرار بشان إيقاف العدوان أو إستمراره، وسيتكرر مشهد لقاء جنيف ١ و جنيف ٢، التي لم تسفر عن أية نتيجة تذكر، سوى من التقاط صور تذكارية كاذبه للمتحاورين وابتسامات خادعه، وفي نهاية كل لقاء يقدم المبعوث الأممي تقريره الدوري إلى مجلس الأمن الذي انحاز كثيراً في كل تاريخه إلى الظالم المعتدي ولم نسمع ولم نقرأ له إلا النزر اليسير من المواقف المنصفة، لان حسابات الكبار لا تدخل فيها مصالح الشعوب المقموعة أصلاً ٠

تذكروا معي جيداً، أن التفاهم المباشر والوحيد كان بين أنصار الله والسعوديين حول الأسرى والجثامين والتهدئة على جبهات ميدي وصعده والربوعه، وهي الجبهات التي صمد فيها الهدنة والهدوء والأمن النسبي هناك ٠

ثالثاً : فريق الأمم المتحدة برئاسة السيد/ إسماعيل ولد الشيخ والذي يُعد الميسر والمنظم للحوار المزمع عقده بالكويت لا يُحظى بتقدير و احترام السعودية والإمارات وهما من يقود الحلف العدواني، والدليل انه في ليلة وضع اللمسات الأخيرة للنقاط العشرين للتهيئة للتهدئة ووقف إطلاق النار والدخول بالحوار المباشر في الكويت، في هذه اللحظات وطائرات ١٦، والتورنادو والأباتشي تقصف المدن اليمنية وبضمنها العاصمة صنعاء، وهذا مؤشر لعدم الاكتراث بوجوده ولا برأيه، ولم تتوفر الجدية الكافية في إيقاف إطلاق النار وهذا ما حَدَث تماماً.

رابعاً : أعلن الفريق الممثل للمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله الذاهب للحوار بالكويت التزامه بالنقاط العشرين مع وضع الملاحظات السياسية

والعسكرية عليها، مع الالتزام بوقف إطلاق النار والرسالة الأخيرة الموجهة لمثل الأمين العام المُحذرة من الخروقات والتجاوزات الأمنية الخطيرة في كل الجبهات . وربما إن هذه الخروقات والتجاوزات الفاضحة تمنع التئام المتحاورين بالكويت قريباً.

خامساً : تابعنا عبر وسائل الإعلام المختلفة انسحاب الوحدات العسكرية المُعتدية من دولة الإمارات العربية المتحدة، نتيجة تباين وجهة نظرهم مع السعودية، وقرروا أمرين :

١. الانسحاب الكلي من أراضي الجمهورية اليمنية لأسباب متعددة .

٢. طلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في اليمن لمحاربة داعش وتنظيم القاعدة، وهذا أول اعتراف صريح بان أجزاء من اليمن تقع تحت سيطرتهم كمحتلين جدد في الأرض اليمنية أو تحت حلفائهم من التنظيمات الإرهابية، لكن الأغرب من هذا أن السعودية طلبت من المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة أن ترسل بجيش ليحل محل قوات الإمارات المنسحبة، والمصاريف تتحمله دويلة قطر.

نحن إذاً نعيش في آخر الزمان كما يقولون، بعض الجيوش العربية هي تحت الطلب كمقاولة أو (كمرتزقة) لتنفيذ المهام الموكلة لها في قتل الشعب اليمني !!!، والمهم ان هناك جهة دافعة للمصاريف المالية للجيش القادم، وهكذا نحن في زمن الأعاجيب اللا-معقولة للحكام الأعراب، يتحركون بمشيئة المال لا أكثر.

ما يميز الحوار المنتظر والقادم بدولة الكويت الشقيقة في انها مكان ملائم ومحايد بين الأطراف اليمنية المتصارعة، وستسهم في تمهيد الملعب السياسي الأخوي للحوار اليمني اليمني البناء بإذن الله، وستكون الكويت واحة وملاذ آمن للمتحاورين بمعايير أخويه صادقه بين الفرقاء، وأشقائنا الكويتيين وأميرهم الحكيم / صباح الأحمد الصباح متعه الله بالصحة وطول العمر اتصفوا بالتوازن والحكمة ولهم تجربة رائعة في نزع فتيل الحرب بين شطري اليمن عام ١٩٧٩م، بين رئيسي اليمن السابقين، الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل رئيس الشطر الجنوبي من اليمن رحمة الله

عليه، وفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الشطر الشمالي من اليمن متعه الله بالصحة وأطال الله في عمره، وأسفر اللقاء عن توقيع أحدى الاتفاقيات الهامة على طريق الوحدة اليمنية المباركة ٠

- مَن مِن الوفود اليمنية القادمة إلى الكويت من العاصمة الرياض أو العاصمة صنعاء سيضع مصلحة الشعب اليمني نصب عينية؟، ويبدأ بإنهاء الحرب وفك الحصار والدخول في الموضوعات الاستراتيجية ..
- ماهي الشراكة الوطنية في إدارة شؤون الحكم، وإعادة الإعمار، والمصالحة الوطنية الكبرى، والقضية الجنوبية وقضية صعده، والحكم الاتحادي القائم على التوازن ..

إنه تحدي كبير لكلا الفريقين وإن غَدٍ لناظره قريب ٠

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ١٨/ ٠٤/ ٢٠١٦م

www.raialyoum.com/?p=425409

لمن يستعجلون النتائج من حوار اليمنيين بالكويت الشقيق

تابع اليمانيون الجلسة الافتتاحية التي عقدت مساء الخميس ٢١ أبريل ٢٠١٦م بدولة الكويت الشقيقة، وبرعاية كريمة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، وبحضور لافت وبثقل ديبلوماسي نوعي من قبل الشيخ الصباح الخالد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء و وزير الخارجية ممثلاً عن أمير البلاد.

تابعناها جميعاً بترقب وقلق بالغين المشهد، وما إن فرغ وزير الخارجية الكويتي من إلقاء كلمته المسؤولة والمتوازنة والحريصة على مستقبل أمن وسلام الشعب اليمني، حتى تنفس الجميع الصعداء، لأنها كانت كلمة عبرت عن موقف الكويت لم تنحز فيه لطرفٍ دون سواه بين فرقاء العملية السياسية والمتحاربة في اليمن، وانطلقت الكلمة من روح المسؤولية التاريخية لهذا اللقاء، وهذا الاجتماع، الذي سَيُقرر بإذن الله مصير السلام في اليمن السعيد في قادم الأيام، ولما لهذا اللقاء من أثرٍ مهم على كل مواطن يمني في الداخل والخارج، وسيتوقف على نتائج هذه المشاورات مستقبل اليمن أرضاً وإنساناً، وسيسجل مرة أخرى لأشقائنا بالكويت العزيز حقن دماء اليمنيين كما حدث العام ١٩٧٩م ولهذا ينبغي أن نرصد المشهد بعين ثاقبة مُبصرة، وتفاؤل وأمل كبيرين في السلام، وقلب يغمره الإيمان بقدرية لا نهائية بأن شره وخيره من الله تعالى.



كانت كلمة عبرت عن موقف الكويت لم تنحز فيه لطرفٍ دون سواه بين فرقاء العملية السياسية والمتحاربة في اليمن

لقد تابعت مساء البارحة، عبر وسائط التواصل الاجتماعي، وعدد من القنوات الفضائية سيل، الاتهامات والانتقادات، وبلغ بالبعض أن وجه بلغة التخوين المُعتادة لطرفي المعادلة الحوارية في الكويت، وكأن مَن ذهب للحوار، أفراداً وأحزاباً، لا يحملون في عقولهم وقلوبهم

هموم وأوجاع اليمن من كلا طرفي النزاع والحرب، وهذه تبرز لدينا إحدى ثغرات التهور في توجيه الأحكام المُسبقة على مثل هذا الحدث الاستثنائي، هذا حوار مُعقّد لأنه البداية الحقيقية للبحث عن حل سحري لتفكيك معادلة الصراع الدموية المتداخلة في اليمن حول السلطة والثورة والثقافة والأخلاق. إن أزمة الحكم في اليمن لم تبدأ منذ بدء الحرب في مارس ٢٠١٥، ولا قبلها مع بدء هبوب عواصف الخريف العبري على شعوبنا العربية المنكوبة منذ العام ٢٠١١، وحتى لحظة كتابتنا لهذه الأسطر، ولم يبدأ مُنذ إعلان دولة الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠، بل إن أزمة السلطة والدولة و مترتباتها قد بدأت مُنذ ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ إكتوبر اليمنيتين، وهذه قضية تاريخية ترتبط بالحاضر والمستقبل معاً، وخاض مع رحلتها الباحثون، الأكاديميون، المهتمون وحتى الهواة من (الساسة) جدلا وحوارا لم يتوقف ولم ينته بعد، وان مسلسل الأزمات والحروب نتيجة منطقية لفشل هذا الجدل الذي لم يُفض إلى الإجابة الصحيحة والمُمكنة للسؤال المعقد: السلطة لمن تؤول ؟

وهذا حال التجارب المريرة في مُعظم الدول النامية غير المستقرة اقتصاديا وسياسياً وأمنياً، ولهذا نتعايش إعلامياً مع تجارب وحوادث مُتكررة في البلدان النامية الفقيرة وحتى الغنية منها.

دعونا نقرأ معاً المشهد بإيجابية بتأثير العوامل الآتية:

أولاً: دولة وشعب الكويت تُعد محايدةٍ نسبياً بين طرفي الصراع الذين قبلوا الحوار والاجتماع على أرضها، وهذه ميزة إيجابية لتمهيد الملعب السياسي بتوازن.

ثانياً: أتوقع ان الجميع استشعر خطر استمرار القتال، والعواصم تعرف أكثر من غيرها هذا الخطر، إذا بعد كل هذا النزيف الإنساني والدم المسفوح على جدارية اليمن الحزينة، ومعها تنهار مُقدرات الشعب المادية، الجميع سيقبل بالتنازلات العادلة من اجل اليمن.

ثالثاً: سيكون الحوار صعبا ومعقدا، وأحياناً قد يصل لحد الاصطدام الحاد في بعض المواقف والأحداث، ولكن الأمر يحتاج من الجميع للمرونة

المتبادلـة بواقعيـة.

رابعاً: لنأخـذ عـلى سـبيل المثـال كلمة ممثـل الأمين العـام للأمـم المتحدة في الجلسـة الافتتاحيـة، والـذي ركـز فيهـا عـلى الشـكر لطـرفي القتـال باليمـن الذيـن اسـتجابوا لدعـوة التفاهـم والحـوار وكان طرحـه هنـا متوازنـا نسـبياً، لكـن حينـما يفـرض جدول للمشـاورات دون موافقة طـرفي النزاع فهـذا يحتاج منه لمراجعـة موقفـه لكـي ينجـح بالمسـاعي الحميـدة للأمـم المتحـدة كـما يدعون.

خامسـاً :عنـد مراجعـة مقـترح جـدول المشـاورات المقـدم مـن إسـماعيل ولد الشـيخ تضمـن خمـس نقاط:

١. انسحاب الجيش واللجان من المدن والمؤسسات.

٢. تسـليم المعسـكرات وأسـلحة الدولـة المنهوبـة وكافـة الأسـلحة الثقيلـة والصاروخيـة.

٣. عودة الحكومة الشرعية لممارسة مهامها.

٤. استعادة حضور الدولة وفرض الأمن في كافة أنحاء اليمن.

٥. استعادة العملية السياسية من حيث توقفت.

هـذه النقـاط تمـت صياغتهـا في الريـاض، وأتوقـع أن يتـم التعديـل لكـي لا تنهـار المفاوضـات ولا المشـاورات والتي حَـرص عليها ولد الشـيخ كما يظهر في وسـائل الإعلام.

الأمـم المتحـدة والـدول الأعضـاء بمجلـس الأمـن الـدولي، وحتـى دول التحالـف ذاتهـا، تعـرف تمامـاً إن انسـحاب الجيـش واللجـان الشـعبية مـن المـدن والمعسـكرات سـيترك المـكان لألويـة القاعـدة و «داعـش» الإرهابيتين لأنهـا القـوة الوحيـدة القـادرة عـلى بسـط نفوذهـا العسـكري والأمنـي، الم يشـاهدوا عـبر وسـائلهم المتعـددة ما حـدث في عـدن ولمعسـكراتها، وفي بقية المحافظـات الجنوبيـة ومـا تلاهـا مـن انهيـار امنـي تام؟

أما عودة الحكومة الحالية من الرياض إلى العاصمة صنعاء، فهذه تحتاج لضمانات كبيرة، خصوصاً إذا ما قرأنا مشهداً عاماً من الدماء وإزهاق الأرواح وتدمير معظم البُنى التحتية، إذاً التنازل من طرفي المعادلة هنا موقعه لمستقبل الحل المطلوب

سادساً: لا أظن إن سياسياً يمنياً عاقلاً سيفرح بانهيار الهدنة ووقف الحرب وإنهاء الحصار الجوي والبري والبحري على الشعب اليمني، ولا أظن أن النقاط الخمس المشار إليها في كلمة ولد الشيخ لا يريدها أن تتحقق على ارض الواقع، لكن كما تقول الحكمة البدوية (جرها بالبصر) أي عالجها بالعقل، والعقل هنا تعني أن الجميع معني بالحل والمشاركة في تحمل مسؤولية تنفيذه، لقد جربنا كل شيء في هذه الحرب من أقوى الصواريخ، جو ارض، ومن أحدث الطائرات وجربنا صواريخ أرض/ أرض و أرض/ جو (سكود وتوشكا وكاتيوشا) وكل أنواع الأسلحة، إذا على المتحاورين أن يجربوا مبدأ الشراكة ويشكلون حكومة شراكة وطنية تقع عليها مسؤولية تنفيذ ما سلف ذكره.

نأمل من أشقائنا بالكويت، أميراً وحكومةً وشعباً، وهم المشهود لهم بالحَنكة السياسية والعمق الثقافي العروبي الأصيل، والتجربة البرلمانية الرائدة في عالمنا العربي برمته أن يواصلوا الضغط على طرفي المعادلة السياسية الحادة، لمصلحة الشعب اليمني الصابر والتمهيد للدخول في القضايا الاستراتيجية المعقدة، للوصول إلى دولة اتحادية متوازنة لا يغلُب عليها روح المناطقية الشوفينية، ولا المذهبية المقيتة، ولا تصفية الحسابات المُفجعة، ودولة المواطنة المتساوية هي أمل الشعب اليمني كله.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٢٤/ ٠٤/ ٢٠١٦م - **العدد ١٧٠٦٦**

www.al-seyassah.com/لمن-يستعجلون-النتائج-من-حوار-اليمنيين

ابن حبتور لـ السياسة: الكويت قادرة على احتواء غليان الحرب ونزع فتيل التفجير

راهن محافظ عدن السابق رئيس جامعة عدن الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور على قدرة دولة الكويت ودبلوماسيتها على إنجاح المفاوضات بين الأطراف اليمنية في ١٨ أبريل الجاري.



الكويت لها تاريخ طويل مع اليمن ودعمها لليمن كبير، فقد احتضنت العام ١٩٧٩ قمة بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح والرئيس الراحل عبدالفتاح إسماعيل، واستمرت في دعم المشاريع الفكرية

وقال ابن حبتور في تصريح لـ«السياسة» إن «التفاهمات التي أفضت إلى الاتفاق على الـ ٢٠ نقطة لوقف إطلاق النار مع ملاحظات جماعة أنصار الله (الحوثيين) وحزب المؤتمر الشعبي على عدد من تلك النقاط تعد مؤشرا على أن الكويت ستكون فيها مساحة كبيرة من الحرية بعيدا عن الضغط لكل الأطراف على اعتبار أن الكويت مثلت نقطة قبول وتعادل لدى كل الأطراف السياسية المتصارعة في اليمن، وهذه ميزة امتازت بها دولة الكويت دون سواها من دول مجلس التعاون الخليجي». وأضاف إن «الكويت لها تاريخ طويل مع اليمن ودعمها لليمن كبير، فقد احتضنت العام ١٩٧٩ قمة بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح والرئيس الراحل عبدالفتاح إسماعيل، واستمرت في دعم المشاريع الفكرية وليس فقط بناء المدارس والمستشفيات وذلك بدعمها للجانب الأكاديمي في جامعتي صنعاء وعدن».

وأكد ابن حبتور أن الدبلوماسية الكويتية قادرة على نزع الفتيل واحتواء التفجر والغليان الناتج عن الحرب في اليمن، على اعتبار أن هناك قبولا نفسيا لدى القيادات السياسية اليمنية للكويت في الخروج بحل سياسي للأزمة الراهنة المشتعلة بعد عام من الحرب.

وأضاف «لم يعد هناك أي مخرج للحرب سوى الحل السياسي، وهذا الحل لا تستطيع أي دولة أن تحتضنه برضى جميع الأطراف اليمنية سوى الكويت«.

وشدد ابن حبتور «لإنجاح مفاوضات الكويت، على ضرورة أن تلتزم الأطراف المتقاتلة في اليمن بإيقاف إطلاق النار، والتمسك به كاستراتيجية للمفاوضات وصولا إلى إنهاء الحرب». وأشار إلى أن «هذه الحرب مثلت درسا لكل الأطراف، وكل طرف لا يمكن له هزيمة الطرف الآخر، وأتمنى أن تفضي المفاوضات إلى التوافق على حكومة شراكة وطنية والتفكير بشكل جدي في احترام العلاقات بين الدول وتأمين الحدود بين اليمن والسعودية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد، والتخلي عن لغة القوة بشقيها الناعم والعنيف، المال والسلاح». وتوقع أن يكون من مخرجات مفاوضات الكويت المصالحة الوطنية وإعادة إعمار ما دمرته الحرب والشراكة الوطنية، لافتا إلى أن الحرب دمرت في عام واحد ثلث ما بناه اليمن في خمسين عاما. وأضاف إنه «لكي يعاد ما دمر لا بد من صرف مبالغ هائلة يساهم العالم فيها وفي المقدمة دول مجلس التعاون الخليجي كالتزام أخوي منها تجاه اليمن .

مقال نشر بتاريخ: ١٣/ ٠٤/ ٢٠١٦م - العدد ١٧٠٧٢
http: //al-seyassah.com /بن-حبتور-للسياسة-الكويتة-قادرة-على-ا/

من وحي حوار الإخوة الأعداء في ضيافة الكويت الشقيق

لازلنا جميعاً في حالة انشداد وترقب وحذر لما تصلنا من أخبار الحوار السياسي بين اليمنيين من دولة الكويت الشقيقة، ولا زالت أعصابنا مشدودة لاستقبال بصيص أمل لنجاحه وان كانت صغيرة تقذف بها أمواج الأثير القادمة من مرابض المتحاورين في أروقة حوار الأخوة الأعداء.

ويبتهل كل المواطنين اليمنيين لله القدير بأن ييسر للمتحاورين سُبل النجاح لإنقاذ ما تبقى من أمل في التطلع للسلام والأمن في اليمن، لأن جميع المواطنين قد استُنزفوا بتجريف إمكاناتهم المادية والصحية والنفسية وخلافها، ولم يبدأ التجريف لكل إمكاناتهم منذ بدء العدوان على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، بل يتعداه إلى بدء التمرد على الشرعية الدستورية والنظام مُنذ شهر فبراير ٢٠١١م وحينما أعلنت الدوائر السوداء في بعض دول (الأشقاء) المترفة بالمال المسموم لتمويل ذلك التمرد بسخاء والصرف عليه بكرم حاتمي (يقدر بعض الخبراء الماليين بأنهم صرفوا مليارات الدولارات لهذه المؤامرة وبالذات الأشقاء من إمارة قطر)، وخرج البسطاء والفقراء بقيادة أحزاب (اللقاء المشترك) من الاخونجيين والقومجيين وبقايا الإشتراكيين والناصريين و البعثيين والحراكيين «السلميين» وغيرهم، يرددون بصوت مجلجل (الشعب يريد إسقاط النظام)، وبطبيعة الحال سارت الأمور باتجاه سقوط النظام وجرت تسويات سياسية متتالية وتم الانقلاب عليها فيما بعد إلى أن وصلنا إلى يوم العدوان.



كنت أسأل نفسي ..
أين هم هؤلاء القادة
والمنظرون الآن ؟
الذين ساقوا البسطاء
للخروج للشوارع
والساحات في تمردٍ
جماعي غير مسبوق

كنت أسأل نفسي .. أين هم هؤلاء القادة والمنظرون الآن ؟ الذين ساقوا البسطاء للخروج للشوارع والساحات في تمردٍ جماعي غير مسبوق وأغلقوا الطُرقات و احتلوا المرافق

والمنشآت الحكومية وتطاولوا على المؤسسات الحامية للدولة الشرعية الدستورية والشعب، وهي الجيش والأمن .

أين هم الآن تحديداً ؟ وأكرر السؤال المستفز والذي صَدمني به عدد من الأصدقاء المثقّفين من اليمنيين والعرب وحتى الأجانب.

يقولون لي بلغة مُستفزه بأن القائد السياسي والعسكري المحترم عادة ما يقف مع مواطنيهم في السلم أو الحرب، وبالذات في أزمنة الحروب والكوارث أيًا كان مستواها التي بسببها يتضرر المواطن البسيط الذي ينتظر العون والمساعدة من قيادته .

أين هم المسؤولون الذين يتحدثون بلغة هادئة ورصينة وجهورية أحياناً مع جموع المواطنين في زمن السلم، حول قضايا الانتماء الوطني، والانتماء الديني والأخلاقي، وقداسة الدفاع عن الأوطان وغيرها من المفردات التي كنا نستمع إليها عبر المنابر الإعلامية والجوامع والمساجد، ومنصات القاعات الفارهة في المؤسسات التي كانوا يديرون شؤون البلاد منها؟.

أين صدقية هذه الأقوال و احترام هؤلاء للمفردات والنصوص الدينية والثقافية التي رددوها لسنوات طويلة خلت ؟

كيف سيفهم وسيسامح التلميذ والطالب الذي يردد صباح كل يوم جديد النشيد الوطني العظيم؟

رددي أيتها الدنيا نشيدي .... لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

ويكتشف فجأة بان أحزابًا يمنية (كبيرة) وشخصيات وطنية كانت تملأ وسائل الإعلام صخباً وضجيجاً وان رجال دين مشهورين مجلببين بثياب رجال دين ترمز للقداسة والعفة، فجأة يقرأ بأن هؤلاء هم من جلب الأعداء التقليديين لليمن، وهم من طلب بإصرار من مجلس الأمن الدولي بوضع اليمن تحت عقوبات الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إمعاناً وفجوراً من أحزاب (اللقاء المشترك وتوابعها) بالخصومة مع الوطن اليمني العظيم الذي احتضنهم وحولهم من أناس

مغمورين إلى رموز مشهورة، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان يا هؤلاء ؟!!!٠

كيف سينظر اليهم المواطن البسيط وهو يشاهدهم يومياً من على القنوات الفضائية المُخْتَلِفةِ وهم يكررون المطالبة باستمرار العدوان وقصف الطيران لمدنه وقراه وكل منجزاته المادية التي أنجزها لعقود من الزمان ؟ .

إنها مفارقة مُحزنة ومُخجلة لهؤلاء «المسؤولين من درجة VIP» وهم قسمان:

القسم الأول :

اكتفى بالهجرة الصامتة الناعمة إلى الخارج، مكتفياً بالانزواء وربما التأمل، في واحدة من مدن الدنيا الواسعة، وهؤلاء يعدون محترمين قياساً بالآخرين.

القسم الثاني:

وهم المتبجحون في زمن السلم بمطالبة المواطنين البسطاء بالتحلي بروح اليقظة تجاه الوطن ومصالح المواطنين وبالتربية الوطنية الصادقة، وفي ذات الوقت وفي زمن الشدائد، يهاجرون كأسراب الغربان إلى العواصم الدافئة و المترفة كالإستانه، الرياض، أبوظبي، الدوحة، القاهرة، المنامة، كوالالمبور، عمّان، بيروت وحتى في عاصمة الضباب لندن، « والمُصلب منهم» طلب حق اللجوء الإنساني أو السياسي، والبعض من هؤلاء المُتخمين يتطاولون على الوطن ويطالبون باستمرار العدوان لقتل مواطنيهم البسطاء والفقراء ويبررون للعدوان جرائمهم الوحشية ضد مواطنيهم دون واعز من ضمير أو رادع أخلاقي وإنساني وديني٠

إذاً لماذا الاستغراب والدهشة من تشبث جُل المواطنين اليمنيين بالقيادات الوطنية التي بقيت على الأرض اليمنية مع مواطنيها ولم تهرب ودافعت عن تربة الوطن العزيزة، ولماذا الاستغراب حينما تم استقبال الوفد الوطني بقيادة الأستاذ/ عارف عوض الزوكا الامين العام للمؤتمر الشعبي العام والأستاذ/ محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله بمطار الكويت باحترام كبير، ولقائهم بأمير الكويت الشقيق الشيخ / صباح الجابر الأحمد الصباح، والأشد غرابة هو من انزعاج بعض بقايا التيار القومي واليساري من اهتمام سفراء الدول الخمس العظمى

وألمانيا لدى اليمن من لقاءاتهم واهتماماتهم بالوفد الوطني المكون من المؤتمر الشعبي العام و حلفائه وأنصار الله و حلفائهم.

لهذا نقدم نصيحة مُخلصة لمن يفهم فحسب، بان المعادلات السياسية اليمنية قد تبدلت الآن، والعالم لا يحترم إلا القوة السياسية والعسكرية التي تقف مع شعبها وتدافع عن حقها المشروع والطبيعي في العيش بحرية وكرامة وشموخ، ولهذا خرج الملايين من اليمنيين في شوارع صنعاء وبقية المدن اليمنية يصدحون بملء حناجرهم بالروح بالدم نفديك يا يمن، نفديك يا صنعاء، نفديك يا عدن، ويقفون تحت راية وطنية خفاقة، راية المقاومة الوطنية الصُلبة يقودها الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق ورئيس المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، والسيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي الزعيم الروحي والمُلهم لأنصار الله وحلفائهم.

ادعوا معي جميعاً أن الله يهدي جميع الأطراف لطريق السلام الذي يحفظ لليمني كرامته وعزته ومستقبل أجياله، والصلح خير.



مقال نشر بتاريخ: ٢٧/ ٠٤/ ٢٠١٦م
www.raialyoum.com/?p=430483



2

الباب الثاني

جامعة عدن في زمن الحرب والعدوان



الفصل الأول: الذكرى الـ 45 لتأسيس جامعة عدن - 2015م

الفصل الثاني: جامعة عدن تدخل التصنيف العالمي QS



الفصل الأول:

الذكرى الـ45 لتأسيس جامعة عدن - 2015م

جامعة عدن .. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج

تخرج من جامعة عدن عشرات الآلاف في اختصاصات متعددة و مهمة طيلة مسيرتها الـ ٤٥ عامًا منذ انطلاقتها وتطور مسيرتها، كما انتسب إليها المئات من شاغلي الدرجات العلمية العليا من اليمنيين والعرب والأجانب.

وبعد التخرج شغل العديد منهم مواقع مهمه في الدولة ومؤسساتها الحكومية والخاصة، في الداخل والخارج وعلى مستوى المنظمات الدولية والإقليمية، وكل جامعات العالم ترصد وتوثق وتتابع خريجيها وتتباهى بهم في مسيرتها العلمية المتواصلة.

لكننا تأخرنا نسبياً في الاهتمام بهذا الجانب كون القائمين عليه أهملوه بسبب انشغالهم في أعمال روتينية بيروقراطية يومية، وهنا أتذكر أن الجامعة حينما قررت أن تحتفي قبل خمسة أعوام بالذكرى الأربعين لتأسيسها وجدت في وجهها معضلة كبيرة بسبب تشتت مصادر المعلومات بها وقررنا حينها تأسيس إدارة عامة تنشغل بجمع وحفظ كل المصادر والمعلومات والوثائق فحسب في إدارة واحدة هي (ذاكرة جامعة عدن) بهدف تمكين الباحثين والمهتمين من الحصول على المعلومة الحقيقية عن تاريخ وحاضر الجامعة.

نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عددًا من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية

واليوم ونحن نعيش ذكرى الجامعة الـ ٤٥ علينا وللإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عددًا من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها وتطورها وإعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي بكل صنوفه وألوانه وهنا سنثبت أهم أسماء المشاهير منهم وهم لاشك كثيرون وسنكتفي بنماذج على النحو الآتي:

قيادات الدولة اليمنية :

* أ.د/ محمد عوض السعدي - نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جنوب الوطن للفترة من (١٩٨٦ وحتى ١٩٩٠م).
* دولة الأستاذ/ فرج بن غانم - محاضر منتدب بالجامعة، رئيس وزراء للفترة من (١٩٨٣- ١٩٩٧م)
* دولة الأستاذ/ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال - محاضر منتدب / رئيس الوزراء (١٩٨٣- ٢٠٠٦م).
* دولة أ٠د/ علي محمد مجور، «عضو هيئة تدريس»، ورئيس الوزراء للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١١م) .
* فضيلة العلامة القاضي/ عصام السماوي، رئيس المنتدى القضائي باليمن، رئيس المحكمة العليا بالجمهورية، خريج جامعة عدن .

الوزراء والمحافظون:

* أ.د/ سعيد عبدالخير النوبان - « عضو هيئة تدريس» وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى، رئيس جامعة عدن (١٩٧٥ - ١٩٩٤م).
* أ.د/ خالد عمر باجنيد - رئيس محكمة الشعب الثورية « في مطلع السبعينات»، النائب العام لجمهورية اليمن الديمقراطية (١٩٨٦- ١٩٩٠م)، عضو مجلس النواب التأسيسي للجمهورية اليمنية، وزير العدل (٢٠١٤ - ٠٠٠٠) .
* أ.د/ محمد جعفر زين «عضو هيئة تدريس بجامعة عدن» أول رئيس لجامعة عدن، مستشار لرئيس الوزراء، خبير في القانون الدولي و محامي كبير في الجهاز القضائي الألماني (١٩٧٥- ٢٠١٥م) .
* أ.د/ عبدالعزيز محمد محسن الترب « أستاذ بكلية الاقتصاد والإدارة جامعة عدن» نائب عميد الكلية، مستشار رئاسة الوزراء، الخبير الاقتصادي العربي المعروف .
* أ. د/ محمد أحمد جرهوم «عضو هيئة تدريس» ووزير الإعلام لمرتين (من

١٩٨٦- ١٩٩٤م) .

* أحمد ناصر الدنمي « عضو هيئة تدريس » وزير المالية للفترة من (١٩٨٦- ١٩٩٠م) .
* أ. د/ سالم عمر بكير «عضو هيئة التدريس بجامعة عدن»، شاعر، أديب، مفكر، ورئيس جامعة عدن .
* أ. د/ محمد سعيد العمودي «أستاذ بالجامعة» رئيس جامعة عدن، باحث متميز بعلم الكيمياء .
* أ. د/ عدنان عمر الجفري – وزير العدل، وزير الشؤون القانونية، محافظ م/ عدن (٢٠٠١- ٢٠١١م) .
* أ. د/ جعفر عبدالله شوطح – عميد كلية الحقوق، نائب وزير العدل، عضو لجنة صياغة الدستور للدولة اليمنية الاتحادية (١٩٧٨- ٢٠١٤م) .
* الأستاذ/ أبوبكر عبدالرزاق باذيب «أستاذ بالجامعة» عميد كلية التربية – عدن، نائب وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل (١٩٧٤- ٢٠١٤م) .
* أ. د/ حسن أحمد السلامي « محاضر منتدب بالجامعة» أول رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، عضو مجلس الشورى .
* أ. د/ سالم أبو بكر باسلم « أستاذ بالجامعة» ثاني رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، أول نائب وزير للتربية والتعليم بحكومة الوحدة اليمنية مباشرة .
* السفير / د. شائع محسن محمد « خريج المعهد الفني، و جامعة عدن»، نائب وزير الخارجية، سفير الجمهورية اليمنية في كل من بريطانيا، إيطاليا، الأردن، للفترة من (١٩٨٢- ٢٠١٤م) .
* أ. د/ علي منصور بن سفاع « عضو هيئة تدريس» وزير التعليم الفني والمهني، سفير اليمن بمملكة البحرين، أمين عام الرئاسة للفترة (٢٠٠١ – ٢٠١٣م) .

* أ. د/ عبدالوهـاب عبـده راوح – وزير الشـباب والرياضة، وزيـر الخدمة المدنية، وزيـر التعليـم العـالي، رئيـس جامعة عـدن للفـترة مـن (١٩٩٤ – ٢٠٠٨م) .

* أ. د/ صالـح عـلي بـاصرة – « عضـو هيئـة تدريس» رئيس جامعة عـدن، رئيس جامعـة صنعاء، وزيـر التعليم العـالي والبحث العلمي، عضـو اللجنة التحضيرية الفنيـة للحـوار الوطني الشـامل، للفـترة (١٩٩٤– ٢٠١٤م) .

* أ. د/ عبدالعزيـز صالـح بن حبتور: «عضـو هيئة تدريس»، نائـب رئيس جامعه، نائـب وزيـر التربيـة والتعليـم، رئيـس جامعـة عـدن، محافـظ م/ عـدن، عضـو اللجنـة التحضيريـة الفنيـة لمؤتمـر الحـوار الوطنـي مـن فـترة (١٩٩٤– ٠٠٠٠) .

* أ. د/ أحمـد صالـح منـصر، عميـد كليـة الاقتصـاد والإدارة، عميـد كليـة العلوم الإداريـة، الأمـين العـام بجامعـة عـدن (١٩٨٣–٢٠٠٩م) .

* الدكتـور/ محمـد علي مـارم « أسـتاذ بالجامعة»، رئيـس فريق بناء الدولـة في مؤتمر الحـوار الوطنـي الشـامل، مدير مكتـب رئيـس الجمهوريـة (٢٠١٣– ٠٠٠٠).

* الدكتـور/ عبـدالله بن عبـدالله العليمي باوزير، محـاضر بالجامعة، قيـادي بالحركة الطلابيـة، وكيـل قطـاع الخدمات برئاسـة الجمهوريـة، نائب مدير مكتب رئاسـة الجمهوريـة. (٢٠١٢ – .....).

* أ. د/ عبدالكريـم يحيـى راصـع – وكيـل وزارة الصحـة، رئيـس جامعـة عـدن، وزيـر الصحـة والسـكان مـن (٢٠٠٣– ٢٠١١م) .

* أ. د/ هـدى عـلي البـان: « أسـتاذه بالجامعـة» نائبة رئيـس اللجنة الوطنيـة للعلوم والتربيـة والثقافـة اليمنيـة، وزيـرة حقـوق الإنسـان مـن (٢٠٠٢ – ٢٠١١م) .

* الدكتـور/ واعـد عبـدالله باذيـب «أسـتاذ بالجامعـة» وزيـر النقـل مـن الفـترة (٢٠١١– ٢٠١٤م) .

* أ. د/ ناصر محسـن باعوم « أسـتاذ بالجامعـة» نائب محافظ م/ شـبوه، وكيل وزارة الصحـة، نائـب وزيـر الصحة، وزيـر الصحـة العامـة (١٩٩٧– ٠٠٠٠) .

* سـالم محمـد الخنبـشي « أسـتاذ بالجامعة» محافـظ م/ حضرموت للفـترة (٢٠٠٨ – ٢٠١٢م) .

* خالد سعيد الديني، خريج جامعة عدن / محافظ م/ حضرموت للفترة من (٢٠١٢ - ٢٠١٤م) .

* د/ عادل باحميد «خريج جامعة عدن» المدير التنفيذي لمؤسسة العون التنموية، محافظ م/ حضرموت للفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥م) .

* أ. د/ محمد سعيد خنبش « أستاذ بالجامعة» رئيس جامعة حضرموت (٢٠١٢- ٠٠٠٠).

* أ. د/ عبدالرحمن عبده صبري «أستاذ بالجامعة» مدير عام العلاقات الدولية بجامعة عدن، ق٠ب/ رئيس جامعة تعز (١٩٩٦- ٢٠١٥م) .

* أ. د/ محمد أحمد اللكو «أستاذ بالجامعة» وأول نائب لرئيس الجامعة في عام ١٩٧٦م، وعميد لكلية الحقوق بالجامعة و من أعيان مدينة عدن .

* أ. د/ حسين عبدالرحمن باسلامه «أستاذ بالجامعة»، عميد كلية الآداب، نائب رئيس جامعة عدن، عضو مجلس الاستشارات لمنتدى الفكر القومي العربي – بعمان / الأردن .

* أ. د/ محمد أحمد موسى العبادي « أستاذ بالجامعة» نائب رئيس جامعة عدن، عضو مجلس تدريب الطلاب العرب عمان / الأردن، قائد الفريق الوطني لكرتي الطائرة والسلة في نهاية ومطلع السبعينات و الثمانينات من القرن الماضي .

* أ. د/ محمد عبدالله عقلان « أستاذ بالجامعة»، نائب رئيس جامعة عدن، له العديد من الأبحاث العلمية والمشاركات في ألمانيا، قيادي سياسي .

* أ. د/ محمد طه شمسان «جراح بكلية الطب بالجامعة»، مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، مستشار محافظ م/ عدن، عضو سكرتارية المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، مُنح القلم الذهبي من إمبراطور الحبشة/ هيلا سلاسي .

* دكتور/ رياض ياسين «خريج جامعة عدن» وزير الصحة، ووزير الخارجية اليمني لاحقاً من (٢٠١٤- ٠٠٠٠) .

* السيدة / جوهره حمود «خريجة كلية التربية – عدن»، وزيرة الدولة من (٢٠١١- ٢٠١٤م) .

* المهنـدس / لطفـي محمـد باشريف « خريـج كلية الهندسـة / جامعة عـدن» وزير الاتصـالات (٢٠١٤- ٠٠٠٠) .

* المهنـدس / وحـي طه عبـدالله جعفر أمان «خريـج كلية الهندسـة - جامعة عدن» وكيـل مسـاعد لمحافـظ م/ عـدن، وزيـر الأشـغال العامـة والطـرق (٢٠١١- ٠٠٠٠).

* أ. د/ سـميرة خميـس عبيد»أسـتاذه بالجامعـة» عضـوة الحـوار الوطنـي الشـامل، وزيـرة الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل (٢٠١٤- ٠٠٠٠).

* أ. د/ أحمـد مهدي فضيل «أسـتاذ بالجامعـة» عميد كلية الحاسـوب/ عدن، عميد كليـة الحاسـوب / جامعـة ذمـار، عميـد كليـة العلـوم الإداريـة / جامعـة عدن، محافـظ م/ لحـج للفـترة مـن (١٩٩٦- ٠٠٠٠).

* أ. د/ منصـور عـلي البطـاني «أسـتاذ بالجامعة»وكيـل الجهـاز المركـزي للرقابـة والمحاسـبة، رئيـس هيئـة شركـة النفـط اليمنيـة، أمـين عـام رئاسـة الجمهوريـة (٢٠١٤- ٠٠٠٠).

* أ. د/ الحبيـب / سـالم محمـد الهميـس « عميد كليـة التربية / شـبوه»، نائب محافظ م/ شـبوه، الأمـين العـام لمحافظـة شـبوه (١٩٩٧- ٢٠١٠م).

* الأخ / عـلي حيدره ماطـر « خريج جامعة عـدن» نائب محافـظ م/ لحج - الأمين العـام للمحافظة) للفـترة مـن (٢٠٠٣- ٢٠١٥م).

الإعلام والمشاهير في المجال البحثي والإبداعي الأدبي :

* الشـاعر / أ. د. مبـارك حسـن الخليفـة، عضـو هيئة التدريـس بجامعة عـدن لفترة تتجاوز ٦ اعــوام من السـودان الشـقيق.

* الشـاعر / أ. د/ أحمـد عـلي الهمـداني «عضـو هيئـة التدريـس بجامعـة عـدن» لـه العـشرات مـن المؤلفـات الأدبيـة و الدواويـن الشـعرية.

* الشـاعر أ. د/ فضـل نـاصر مكـوع « عضـو هيئـة التدريـس بجامعـة عـدن» لـه العـشرات مـن الكتـب والدواويـن .

* الشـاعر والأديـب أ. د/ عبـد المطلـب جـبر « أسـتاذ بالجامعـة» لـه العديـد مـن

المؤلفات والأبحاث والمشاركات الداخلية والخارجية.

* الشاعر عبدالكريم الحنكي، محاضر بالجامعة، له العديد من الدواوين والكتب في مجال الشعر، عضو اتحاد الأدباء العرب .

* الشاعر أ. د/ جنيد الجنيد « أستاذ بالجامعة» قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين، وله عدد من الدواوين.

* القاصة / هدى العطاس « محاضرة بالجامعة»لها عدد من المؤلفات والمشاركات العربية.

* الأستاذ / محمد عبده دائل، رئيس قسم الفنون بكلية الآداب بالجامعة، من أكبر الرسامين على مستوى اليمن.

* أ. د/ إسمهان الجرو (مؤرخة) وأستاذة بالجامعة، ولها عدد من المؤلفات التاريخية عن اليمن والجزيرة العربية.

* مجيدة عبدالمجيد محمد «خريجة كلية الاقتصاد والإدارة «بطلة البطولة المدرسية في العالم العربي عام ١٩٧٥م في جمهورية ليبيا، بطلة الوطن العربي في لعبة تنس الطاولة عام ١٩٧٨م في جمهورية ليبيا.

* نائله نصر حسن عباس «خريجة كلية الهندسة» حصلت على المركز الأول في لعبة تنس الطاولة زوجي سيدات مع اللاعبة فاطمة محمد ناصر في المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٨٤م، حصلت على المركز الرابع زوجي للسيدات في الوطن العربي لعام ١٩٧٨م مع اللاعبة مجيدة عبدالمجيد محمد.

* فاطمة محمد ناصر «خريجة كلية الاقتصاد والإدارة» بطلة الوطن العربي للسيدات في تنس الطاولة لعام ١٩٨٤م مع اللاعبة نائله نصر.

* نادية عمر باشراحيل «خريجة كلية التربية» حاصلة على عدد من البطولات المدرسية في تنس الطاولة في اليمن و الوطن العربي للأعوام من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٧م.

* أ. د/ هدى علي علوي الحريري «أستاذة بالجامعة»رئيسة مركز المرأة للبحوث والدراسات النسوية، عضوه قيادية لمنظمات حقوق الإنسان بالوطن العربي، لها العديد من الدراسات في مجال حقوق الإنسان منشورة بلبنان، مصر، تونس.

* الفقيد/ سالم أحمد درعان «خريج جامعة عدن»، مدير عام بوزارة التربية، رئيس الاتحاد الوطني لطلاب اليمن عام ١٩٧٥-١٩٧٨م.
* الشهيد/ محمد ناجي سعيد « خريج جامعة عدن»، رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين.
* أ. د/ عبدالقادر محمد العلبي « أستاذ بالجامعة» رئيس اتحاد طلاب الجامعة، رئيس الجامعة الوطنية اليمنية الأهلية، ق٠ب/ وزير التعليم الفني والمهني.
* الأستاذ/ محمد هيثم عبدالله الطفي « أستاذ بالجامعة» رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، الأمين العام للاتحاد العام للطلبة العرب، رئيس صحيفة الشباب العربي.
* أ. د/ عبدالله محسن طالب باسرده «أستاذ بالجامعة» رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن، المستشار الثقافي بالسفارة اليمنية بموسكو.
* الكابتن/ الدكتور/ عزام خليفة « مدير عام النشاط الإبداعي بجامعة عدن»، قائد المنتخب الوطني اليمني، مدرب المنتخب.
* الكابتن/ الدكتور / عبدالملك محمد بانافع، أستاذ بالجامعة، مدير عام النشاطات بالجامعة، رئيس القسم العلمي للتربية البدنية، لاعب ومدرب الفريق الوطني لكرة القدم لليمن الجنوبي،
* الكابتن/ الأستاذ/ أبوبكر الماس «عضو هيئة التدريس بالتربية الرياضية بكلية التربية / عدن»، نجم وقائد الفريق الوطني اليمني لعدد من الأعوام.
* الأستاذ/ أحمد علي مسعد الشعيبي - مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، سكرتير لجنة المفاوضات الوطنية للاستقلال الوطني عن بريطانيا الاستعمارية في جنيف عام ١٩٦٧م.
* الأستاذ/ عادل محمد سالم الأعسم، محاضر بجامعة عدن، المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالقاهرة، ناشر ورئيس تحرير صحيفة الفرسان، مراسل قناة الجزيرة الرياضية، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.
* الأستاذ/ عبدالله باكداده، خريج جامعة عدن، مدير الثقافة بعدن، مذيع ومقدم لعدد من البرامج التلفزيونية في قناة عدن الفضائية.

* الأستاذ/ صالح محمد الصايلي، محاضر بجامعة عدن، مدير الإعلام، م/ شبوة، مدير التحرير بصحيفة جامعة عدن، رئيس تحرير صحيفة بابل الطلابية بالعراق أثناء دراسته، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.

* الأخ/ نصر مبارك باغريب « عضو هيئة التدريس بالجامعة»صاحب ورئيس تحرير موقع عدن المنارة.

* الأخ / فتحي بن لزرق «خريج كلية الحقوق جامعة عدن»، صاحب ورئيس تحرير صحيفة عدن الغد.

* جميلة جميل غانم، خريجة جامعة عدن، معده ومقدمة العديد من البرامج لقناة عدن الفضائية.

* هدى خالد الكازمي، مدرسة بجامعة عدن، مقدمة ومذيعة في قناة عدن الفضائية وقناة اليمن اليوم الفضائية، وقناة اليمن الفضائية.

* سحر درعان، خريجة جامعة عدن، مقدمة برامج ومذيعة بقناة عدن الفضائية، وقناة معين الفضائية.

شخصيات أكاديمية وخبراء دوليين :

* الأستاذ/ عبدالله فاضل فارع - أستاذ بالجامعة، أول عميد لكلية التربية - عدن، خبير اليونسكو مجال التربية لسنوات طويلة ٠

* أ. د/ سعيد عبدالله باعنقود- أستاذ بالجامعة، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية المحكمة بالجامعة، صاحب أكبر الأبحاث العلمية انتشاراً في الأمريكيتين ٠

* أ. د/ محمد غرامه الراعي « أستاذ بالجامعة» وكيل وزارة الصحة، خبير منظمة الصحة العالمية لدى عدد من الدول الإفريقية، رواندا، نيروبي، واستشاري للصحة العالمية واليونسكو والاتحاد الأوروبي بمكتب منظمة الصحة العالمية ومكتبها الإقليمي بالقاهرة منذ ١٩٨٥- ٢٠١٥م ٠

* أ. د/ عبدالوهاب عوض كويران « أستاذ بالجامعة» خبير المناهج التربوية لدى عدد من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن، و عضو اللجنة العليا لمناهج وزارة التربية والتعليم، خبير لدى اليونسكو في مجال التربية ٠

* الدكتور/ نادر شمشير «خريج من جامعة عدن» خبير لدى المنظمات الدولية في مجال المحاسبة، والمدير المالي للأيسيسكو بالرباط .

* أ. د/ حسين محمد الكاف « جراح بكلية الطب بالجامعة» عميد كلية الطب البشري، عضو في العديد من الزمالات الطبية في كل من مصر، بريطانيا، ماليزيا، اندونيسيا وله مؤلفات طبية عدة.

* أ. د/ رخصانه محمد إسماعيل «أستاذة بالجامعة» رئيسة اتحاد الكيميائيين العرب العام ١٩٩٨م ،نائبة رئيسة منظمة النساء للعلوم بالدول النامية العام ٢٠٠٥م، حاصلة على جائزة النساء المتميزات من ولاية ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية وظهرت أبحاثها مع أ. د/ ناديه سلام حيدر، أ. د/ فريال مانع الجبر، والسيدة/ رضيه شمشير كسبق علمي في مجالها على الصعيد العالمي.

* الدكتورة/ نهال العولقي - أستاذه بالجامعة، عضوه مؤتمر الحوار الوطني الشامل، نائبة رئيس لجنة صياغة الدستور الفيدرالي لليمن الاتحادي القادم.

* الأستاذ/ محمد عبدالله باشراحيل، خبير في اختصاص الإحصاء، عمل لقرابة ١٠ سنوات في بيروت، منظمة الأمم المتحدة، قطاع التنمية .

* أ. د/ أحمد صالح منصر، الأمين العام لجامعة عدن للفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩م، عميد كلية الاقتصاد و الادارة للفترة من ١٩٨٣ - ١٩٨٥م و للمرة الثانية من الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٠م، أحد أهم الشخصيات في المجال الاقتصادي في محافظة عدن، له عدد من المؤلفات و الابحاث العلمية، عضو اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر الشعبي العام و عضو قيادة المؤتمر الشعبي العام من الفترة ١٩٩٤ - ٢٠٠٩م .

* أ. د/ صالح مقطن حيمد باقطيان، عضو لجنة المحافظة للتنظيم السياسي الجبهة القومية و سكرتير العمل الأيديولوجي من الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٧م، محرر في صحيفة ١٤ اكتوبر من الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠م، نائب عميد كلية التربية - صبر للشئون الاكاديمية و مدير مركز جعفر الظفاري للأبحاث والدراسات اليمنية بجامعة عدن، عميد كلية التربية - عدن من الفترة ١٩٩٤ - ٢٠١٦م، انتدب خبير في مكتب التربية العربي لدول المجلس التعاون الخليجي بالرياض من الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م .

* د/ يسلم منصور حيدرة بن حبتور، خريج جامعة عدن - كلية الطب والعلوم الصحية، مدير عام مكتب الصحة بمحافظة شبوه من الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٨م، خبير في مكتب الصحة العامة بمكتب جامعة الدول العربية لمدة ٣ ثلاثة سنوات .

ومع تطور الجامعة وتوسع علاقاتها في العالم قرر مجلس جامعة عدن منح الدكتوراه الفخرية على النحو الآتي :

* في العام ٢٠٠٨م مُنح الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان - الدكتوراه الفخرية، لترأسه مجلس الأمناء بجامعة عدن و لإسهاماته في دعم التعليم والتنمية البشرية في اليمن ودعم أنشطة جامعة عدن العلمية.

* مُنح الدكتور/ مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق الدكتوراه الفخرية لدوره في تقديم نموذج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة ماليزيا وإسهاماته الفكرية على مستوى آسيا والعالم ٠

* مُنحت الدكتوراه الفخرية للداعية والمفكر الإسلامي/ أبي بكر العدني المشهور، لدوره في إبراز وترسيخ تعالم الإسلام الوسطية المعتدلة، إنجازه أكثر من مائة كتاب وآلاف المحاضرات والأبحاث في هذا المجال، وفتحه للعشرات من مدارس الأربطة الإسلامية في اليمن .

* في العام ١٩٨٨م كُرم المفكر والأديب/ أحمد السقاف بدرع جامعة عدن لدوره الثقافي والتنويري الواسع في الوطن العربي و لدوره في دعم الجامعة من خلال الدعم المقدم (كتب جامعية، تجهيزات، مختبرات...الخ) المقدمة من (هيئة الخليج والجنوب العربي بالكويت) الذي ترأسه لفترة زمنية طويلة.

* في العام ٢٠٠٧م مُنح المدير التنفيذي للجمعية الشعبية الكويتية الدكتوراه الفخرية لدور الجمعية في بناء كلية الصيدلة بالجامعة.

ورد في شبكة بوابة العلماء عدد من أساتذة جامعة عدن كباحثين وعددهم (٤٥ باحثاً وباحثه) أبرزهم:

* أ. د/ محمد أحمد الشقاع/ أستاذ بكلية الصيدلة وحصل على ١١,٢ نقطه

* أ. د/ محمد علي الفاطمي/ أستاذ بكلية الصيدلة بالجامعة و حصل على ١٠,٩٦

* أ. د/ خالد سعيد علي/ أستاذ بكلية التربية – صبر، حصل على ٦ , ١٠
* أ. د/ هدى باسليم من كلية الطب بالجامعة و حصلت على: ١٤ , ١٠
* أ. د/ سعيد عبدالله باعنقود – أستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية بالجامعة، أبحاثه منشوره ومعتمده في كل من الجامعات الكندية والأمريكية
* أ. د/ حسين محمد الكاف « جراح بكلية الطب البشري» عميد كلية الطب البشري، له عدد من الزمالات الطبية في بريطانيا، مصر العربية، بلغاريا، اندونيسيا، له عدد من المؤلفات الطبية
* أ. د/ مهدي الحاج باعوضة، عميد كلية الصيدلة، عضو في اتحاد الأطباء والصيادلة اليمنيين، عضو في اتحاد الصيادلة العرب ، نشرت أبحاثه العلمية في المجلات العلمية الآتية:

١. المجلة العلمية العالمية الأمريكية American Associate Journal
٢. المجلة العلمية العالمية للكروماتوجرافي Journal of Science of Chromatography
٣. المجلة العلمية الأوكرانية للعلوم
٤. المجلة الصيدلانية لكليات الصيدلة في الوطن العربي
٥. المجلة العلمية لجامعة دمشق
٦. المجلة العلمية للعلوم لجامعة عدن

* أ. د/ أحلام هبة الله علي « جراحة في كلية طب الأسنان وللشفة الأرنبية»، مديرة مركز الشفة الأرنبية وقبة الحنك البحثي التطبيقي، عميدة كلية طب الأسنان، لها أبحاث علمية منشورة في المجلات العالمية والألمانية وهي: مجلة جراحة الوجه والرأس العالمية، الكتاب البريطاني حول جمعية التقويم الأوربية و مجلة التقويم الأوروبية.
* أ. د/ ناصر صالح يسلم بن حبتور، عميد كلية التربية – شبوه، متخصص في التاريخ القديم ويتقن قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة

في الجامعات العراقية ومصر العربية وألمانيا، كان مدير معهد فرع باذيب للدراسات الاشتراكية بشبوه.

* أ. د/ أحمد باطائع «أستاذ الآثار بالجامعة» مدير عام متحف جامعة عدن، يجيد قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة في جامعة السوربون بفرنسا، وجامعة بيزا بإيطاليا، وبمصر العربية.

* أ. د/ مازن أحمد عبدالله شمسان، عميد كلية الآداب بالجامعة، عضو رابطة الإخصائيين المصرية، نشر أبحاثه في المجلة المصرية للدراسات النفسية، والمجلة المحكمة المصرية بجامعة القاهرة للعلوم النفسية.

* أ. د/ مهجت أحمد علي الدبعي، أول عميدة كلية طب الأسنان، مديرة مركز الشفة الأرنبية، نشرت أبحاثها في مجلة جراحة الفك والرأس الأوروبية، باحثه معتمدة في جامعتي روستك وهامبورج الألمانيتين،

* الدكتور/ ناصر أحمد معدو بن حبتور - أستاذ بالجامعة، مجموع الأبحاث المنشورة (٣٠) ثلاثون بحثاً علمياً موزعة إلى :

(١٤) بحث علمي منشور في مجلات علمية محكمة.

(١٤) بحث علمي منشورة في مؤتمرات دولية في ماليزيا وسويسرا والأردن ودبي

(٢) أبحاث عبارة عن مشاريع بحثية ممولة من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، الأبحاث منشورة في محلات دولية عالية الجودة وأشهر ثلاث مجلات تم فيها نشر أبحاث هي:

١- موقع سكوباس (scopus): وهو عبارة عن اكبر قاعدة بيانات في العالم للمجلات العلمية عالية الجودة.

٢. الموقع الاسترالي (Excellence in Research for Australia ERA): وهو ناشر يتبع مجلس البحوث الاسترالي (Australia Research Counsel) والذي يحتوي على مجموعة من المجلات العلمية عالية الجودة

٣. ايميرالد Emerald وهو موقع نشر عالمي يضم ٢٩٠ مجلة علمية عالية الجودة.

* أ. د. شائف محمد قاسم، رئيس قسم الكيمياء بكلية التربية عدن، رئيس الجمعية الكيميائية اليمنية، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الكيميائيين العرب، له عدد من الأبحاث والدراسات في مجال الكيمياء في المجلات الماليزية والهندية والمصرية .

شخصيات أكاديمية من منتسبي جامعة عدن وخريجيها شغلوا عضوية منتخبة لمجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي سابقاً وأعضاء مجلس الشورى والنواب اليمنيين :

- د/ مهدي علي عبدالسلام، منتخب من دائرة المنصورة/ عدن، عضو مجلس النواب.
- د/ أوراس سلطان ناجي، منتخبة من دائرة خورمكسر، عدن، عضو مجلس النواب.
- عبدالخالق البركاني، منتخب من دائرة البريقة/ عدن، عضو مجلس النواب.
- د/ محمد صالح القباطي، منتخب من دائرة الشيخ عثمان/ عدن، عضو مجلس النواب.
- إنصاف علي مايو، منتخب من دائرة كريتر/ عدن، عضو مجلس النواب.
- د/ عيدروس النقيب، منتخب من دائرة يافع/ أبين، عضو مجلس النواب.
- د/ سعيد عبدالخير النوبان، عضو مجلس الشعب الأعلى (١٩٨٦-١٩٩٠م)
- د/ محمد عوض السعدي، نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى (١٩٨٦-١٩٩٠م).
- د/ عدنان محمد الجفري، عضو منتخب من دائرة المنصورة/ عدن، عضو مجلس النواب.
- الأستاذ/ جمال اليماني، عضو منتخب من دائرة دار سعد/ عدن، عضو مجلس النواب.
- الأستاذ/ سالم أحمد الجنيدي، منتخب من دائرة مكيراس/ البيضاء،

عضو مجلس النواب.

- د/ صالح باعشر، منتخب من دائرة حضرموت، عضو مجلس النواب.
- د/ سالم علي الباني، عضو مجلس الشعب الأعلى.

أبرز الشخصيات الأكاديمية العربية الأجنبية التي حاضرت وأشرفت وعملت في جامعة عدن :

- د/ نزار الحديثي – محاضر بالجامعة، عميد كلية الآداب بجامعة بغداد من جمهورية العراق، نشر مؤلفاته بالعراق واليمن،
- د/ عبدالرزاق الأنباري – محاضر بالجامعة من جمهورية العراق له العديد من المؤلفات في التاريخ الإسلامي
- د/ حسن الحديثي – محاضر بالجامعة، نائب وزير التجارة العراقي الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ هدى صالح عماش – محاضرة بالجامعة قيادية في الحكومة العراقية، من جمهورية العراق.
- د/ عبدالالاه الخشاب – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة بغداد الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ رياض الدباغ – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ مصطفى النجار – حاضر بالجامعة، الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب الأسبق، من جمهورية العراق
- د/ حسن الغرباوي – رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة، له العديد من المؤلفات والدراسات في الاختصاص، من العراق.
- د/ تقي الدين الدباغ – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ عبدالعزيز الدوري – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة بغداد الأسبق

- د/ محمد المتيوتي– حاضر بالجامعة رئيس لجنة الدراسات العليا بجامعة الموصل.
- د/ ماهر القيسي، رئيس قسم التربية بالجامعة، له العديد من المؤلفات في الاختصاص، من جمهورية العراق.
- د/ عادل حرحوش، حاضر بالجامعة، عميد كلية الاقتصاد بجامعة بغداد الأسبق.
- د/ حسين مروه، أستاذ وفيلسوف يساري من جمهورية لبنان
- د/ أمين محمود العالم أستاذ ومفكر يساري من مصر العربية
- د/ جيلي عبدالرحمن أستاذ وفيلسوف يساري سوداني
- د/ عبد النعم عصفور أستاذ وأول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن من مصر العربية.
- د/ محمد خيري – كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية .
- د/ مصطفى شبانه – كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.
- د/ محمد الأنصاري – كلية ناصر للزراعة من مصر العربية .
- د/ عبد الفتاح هيكل – كلية الاقتصاد والإدارة من ألمانيا الاتحادية من أصل عربي مصري.
- د/ عبدالحميد إبراهيم من مؤسسي كلية الاقتصاد من مصر العربية
- د/ محمد سعيد القدال – محاضر بالجامعة، له العديد من المؤلفات العلمية، من السودان.
- د/ طيب تيزيني حاضر بالجامعة، مفكر وفيلسوف عروبي من سوريا
- د/ حامد خليل، محاضر بالجامعة، عميد كلية التربية بجامعة دمشق، من سوريا
- د/ أحمد البرقاوي – حاضر بالجامعة، مفكر عروبي من فلسطين.
- د/ محمد عبدالكريم عكاشة محاضر بالجامعة، يمني من أصول فلسطينية،

له عدد من المؤلفات في الاختصاص.

- د/ محمد عيسى صالحية حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات العلمية، من فلسطين.
- د/ عبد الشافي صديق، حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- د/ عبدالسلام نور الدين حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- الأستاذ/ أحمد السقاف - حاضر بجامعة عدن، أديب ومفكر كويتي من أصول يمنية.
- د/ أحمد الربعي- حاضر بالجامعة سياسي ووزير للتربية والتعليم الكويتي الأسبق.
- البروفيسور / واشنطن روسل بويج، أول رئيس بعثة طبية من كوبا، واستمرت البعثات سنوياً من (١٩٧٤- ٢٠١١م) وكل بعثة طبية بالعام بمعدل عشرين طبيباً وتوقف ابتعاث الأساتذة بسبب الاضطرابات الأمنية باليمن.
- البروفيسور / روبرتو توسلوتو قولارتا - من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور / فرانسيسكو كوندا أوتي رو - من جمهورية كوبا الاشتراكية
- البروفيسور / جوس كاريكا، من كوبا.
- البروفيسور / ماريو بيرزا، من كوبا.
- البروفيسور / كورت شتانجل، أستاذ الإدارة الاقتصادية بالجامعة، مستشار رئيس جامعة عدن من ألمانيا.
- البروفيسوره / كارلا شتانجل، أستاذة المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور / ث . كيسيج، أستاذ المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور / إيكهارت شولتز، عميد معهد الدراسات الشرقية والإفريقية

بجامعة لايبزج، من ألمانيا.

- البروفيسور/ هارتموت إكشتيت، عميد كلية الزراعة بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسور / بسام السقاء، كبير الجراحين للوجه والفكين، من ألمانيا من أصل عربي سوري.
- البروفيسور / كارستن جوند لاخ كبير جراحي الفك والوجه، رئيس قسم طب الأسنان بجامعة روستك الألمانية، من ألمانيا.
- البروفيسور / هندريك لينس، كبير جراحي الفك والوجه، من ألمانيا.
- البروفيسوره / روزينا نويمان، أستاذة علم النفس، مديرة رعاية الطلاب الأجانب بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسوره / بريجت مولر هيلكي، عالمة في علم الوراثة DNA بجامعتي روستك وهارفارد الأمريكية، من ألمانيا.

بعد استعراض عام ومركز للمشاهير للشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية من خريجي ومنتسبي ومحاضري جامعة عدن و الذين أثروا الحياة الأكاديمية والعلمية والثقافية فيها، وإنني في هذه العجالة السريعة أعتذر مسبقاً لأية شخصية لم تسعفني الذاكرة أن أوردها والمشاهير لا شك أنهم كثر جداً ولكني ركزت على أبرزهم، ولا يفوتني أن أشكر الزملاء الأعزاء الذين ساعدوني في تذكر بعض الأسماء التي سجلتها وأبرزهم: أ.د/ حسن الحديثي، أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران، أ.د/ أحلام هبة الله علي، الأستاذ عبدالقادر حسين الكاف، الأستاذ/ وجدي محمد عبدالله الجنيدي، الأستاذ/ وهيب مهدي عزيبان والأخ/ محمد ناصر لخزع باعوضه، ومكتب رئيس الجامعة بطبيعة الحال ولكل هؤلاء الشكر والتقدير.

بقيت لي عدد من الأفكار و الملحوظات أود الإشارة إليها موجهة للقارئ اللبيب:

أولاً: جامعة عدن في مسيرتها الممتدة لـ ٤٥ عامًا تراكمت لديها كل هذه الخبرات الإنسانية الهائلة وكانت حاضنة دافئة للعديد من العقول العلمية الكبيرة المهاجرة باتجاه شواطئ مدينة عدن وبيئتها الثقافية المرموقة، وان تكريم هؤلاء الرواد والمبدعين من خلال حصول الجامعة على التصنيف العالمي

للجامعـات ووفقـاً لــ (QS) البريطانية هـو تكريم يليق بهـم وبالزمان والمكان وشرف عظيـم تسـتحقه بكل جـدارة .

ثانيـاً: كان الفضـل الكبـير لتأسـيس الجامعـة يعـود لمؤسسـيها الأوائل الذيـن وضعوا المدمـاك الأول لهـا، وتكـرار ذكرهم هو لفضل اسـتحقوه بجـدارة عاليه، وهذا المقـال هو اسـتكمال لمقالي السـابق بعنـوان (سـبتمبر والذكرى الـ ٤٥ لتأسـيس جامعـة عدن)والـذي نـشر في العديـد مـن المواقـع الإلكترونيـة ومنهـا موقـع جامعـة عـدن، قال الله في محكـم كتابـه الكريم:(**ذَلِكَ فَضْـلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَـاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْـلِ الْعَظِيـمِ**)**صـدق الله العظيـم .. سـورة الجمعـةَ – الآية ٤** ..

ثالثـاً : البحـث العلمـي كان ولا يـزال مـن بـين أهـم مقومـات تطـور وتقييـم عضـو هيئـة التدريـس بالجامعـات، وبحكـم التطـور الفنـي و التقني أصبـح بمقدور الجميـع النـشر عـلى مستوى العـالم، وفي مجـلات محكمـة ذات سـمعة عالميـة مرموقـة ولهـذا نجـد أن البحـث العلمـي لم يعـد يشـترط «السـن أو الوجاهـة الأكاديميـة» كمقيـاس للتنافـس والنـشر ولذا نجد حضـور وتنافـس الباحثين مـن جامعـة عـدن مـن مختلـف الفئـات العمريـة ظاهـرة لـكل متابـع حصيف وسـاهموا باجتهادهـم ونـشر أبحاثهـم في إعلاء شـأن و مكانة جامعـة عدن في العـالم.

رابعـاً: الذكـرى الــ ٤٥ لتأسـيس الجامعـة تمـر علينـا ونحـن في حالـة حـرب مرعبـة ولذلـك قررنـا تأجيـل كل الاحتفـالات للعـام القـادم بـإذن الله، وأكـرر هنـا الدعـوة الصادقـة للعودة للحوار السـياسي في بلادنـا و الذي سـيقوده بإذن الله الرئيـس / عبدربـه منصـور هـادي رئيـس الجمهوريـة ودولـة الأخ/ خالد بن محفـوظ بحـاح نائـب رئيـس الجمهوريـة ورئيـس الـوزراء، و بمشـاركة فاعلة مـن كل الأطـراف السياسـية والحزبيـة بـدون شروط أو تحفظات مسـبقة، وأن العديـد مـن المعطيـات الموضوعيـة في بلادنـا و بعـد مضي سـتة أشـهر ونصف تقريبـاً مـن الحرب المدمرة وبعـد كل هذه الخسـائر من أرواح اليمنيـين الطاهرة و تدمـير منشـآتهم العامـة والخاصـة، نحـن إذاً أمـام خياريـن لا ثالـث لهما:

١) إمـا الذهـاب للحـوار السـياسي ووفقـاً لمخرجـات الحـوار الوطنـي الشـامل وبـدون شروط مسـبقة والاعـتراف الحقيقـي بـكل الشركاء في الوطـن اليمنـي عـلى قاعـدة العدالـة والمسـاواة والمشـاركة في إدارة

الدولة وفقاً لأسس الدولة الاتحادية العادلة.

٢) وإما الذهاب إلى حرب داخلية طويلة المدى بحكم معطيات الواقع اليمني المعقد فالحسم العسكري أضحى مستحيلاً في بلادنا، ومن يتوهمون بأن الحل ينبع (من فوهة البندقية) يكررون ذات الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه أشقاؤنا العرب في كلٍ من العراق وسوريا وليبيا وقبلهم الصومال، (هل أن الطبقة السياسية باليمن ملزمة بتكرار تجارب فشل أشقائهم بالوطن العربي)، فهل نتأمل قول الله تعالى:

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ).. صدق الله العظيم .. سورة الأنعام – الآية ٥٠ ..

خامساً: ليس بالشعارات ولا بالأكاذيب و لا بالدجل السياسي تُبنى الأوطان، واليمن شماله وجنوبه لم و لن يُحكم بغير التوافق السياسي على أربع قواعد موضوعية هي:

الثروة: في الكثافة السكانية

الثروة: من خلال المساحة الجغرافية

الثروة: في باطن الأرض

الثروة: من خلال الموقع الاستراتيجي

هذه المعطيات المعروفة هي بتقدير العديد من الباحثين الاستراتيجيين في الشأن اليمني تصلح أساساً للحوار السياسي القادم: قال تعالى :

(... فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ) صدق الله العظيم .. سورة الرعد – الآية ١٧ ..

سادساً: جامعة عدن تعد (أيقونة) مدينة عدن واليمن بشكل عام، و على كل القوى السياسية و الحزبية عدم العبث واللعب بها وتمزيقها وتحويلها إلى ثكنات حرب مناطقية وقبلية بين الطامعين من الفرقاء، وبمناسبة حلول الأعياد اليمنية المباركة (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر) نزف لشعبنا العظيم أصدق التهاني والتبريكات و أن تكون مثل هذه المناسبات

الوطنية الكبيرة جامعة لشمل اليمنيين و مخلصة للنفس من كل عبء الماضي الثقيل وتطهير للذات من كل شوائب الحياة.

سابعا: طالبات و طلاب جامعة عدن يحتاجون إلى رعاية كبيرة من أساتذتهم وعمادات كلياتهم لكي يبدأ الفصل الدراسي بنفسيات مطمئنة وعقول منفتحة مقبلة على الفصل التعويضي بمعنوية عالية وثقة كبيرة بالنفس، وهذا واجب أصيل من واجباتهم وتوفير المناخات الملائمة لسير الدراسة والتحصيل العلمي الجيد.

في الأخير أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خدمة جامعة عدن ومدينة عدن واليمن على وجه العموم، وأن يوفق قادة هذا البلد العزيز من السياسيين من كل الأطراف إلى ما فيه خدمة الشعب اليمني بكل تطلعاته للسلام و الأمان و إعادة ما خربته الحرب، الصلح خير، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) صدق الله العظيم .. سورة الحجرات - الآية ١٠ ..

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ٠٧/١٠/٢٠١٦م

www.adenlife.net/art28566.html

سبتمبر والذكرى 45 لتأسيس جامعة عدن

سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها بمرور خمسة وأربعين عامًا على تأسيسها في عام ١٩٧٠م، ففي مثل هذا الشهر المبارك أصدر الفقيد/ عبدالله عبدالرزاق باذيب – وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب، وتعيين التربوي القدير الفقيد/ عبدالله فاضل فارع أول عميد لها والتربوي الكبير / جعفر الظفاري نائب أكاديمي للكلية ذات الاختصاصات الثلاث، وتأسيس الكلية جاء بمبادرة من السلطة الوطنية آنذاك وبدعم من منظمة اليونسكو.

و توالى بعدها تأسيس كلياتها ومراكزها العلمية على النحو الآتي :

* عام ١٩٧٢م تأست كلية ناصر للعلوم الزراعة وبدعم من جمهورية مصر العربية وكان أول عميد لها أستاذ من مصر الشقيقة.
* عام ١٩٧٣م تأسست كلية الاقتصاد بدعم من الأشقاء من جمهورية مصر العربية ومن الأصدقاء من جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك، وكان أول عميد يمني لها الأستاذ الكبير / عبدالمجيد عبدالله العراسي أمده الله بالصحة وطول العمر.
* عام ١٩٧٤ تأسست كلية التربية بالمكلا / حضرموت في شرق اليمن.
* عام ١٩٧٥م تأسست كلية الطب البشري بدعم من جمهورية كوبا الاشتراكية وأول عميد لها الأستاذ القدير الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب باحطاب أمده الله بالصحة وطول العمر، وأول بعثة طبية كوبية كانت



عام ١٩٧٥م تأسست كلية الطب البشري بدعم من جمهورية كوبا، وأول بعثة طبية كوبية كانت برئاسة البروفسور/ واشنطن روسل مع فريق من البروفسورات .

برئاسة البروفسور/ واشنطن روسل مع فريق من البروفسورات.

* عام ١٩٧٥م صدر القانون رقم ٢٢ في شهر سبتمبر للتأسيس الرسمي لجامعة عدن، وكان أول رئيس لها البروفيسور / محمد جعفر زين أستاذ القانون الدولي في الجامعات الألمانية، متعه الله بالصحة وطول العمر.

* وتوالى تأسيس الكليات والمراكز العلمية إلى أن أصبحت الجامعة تتكون من الكليات الآتية: - التربية عدن، ناصر للعلوم الزراعية، الاقتصاد، الطب البشري، الهندسة، الحقوق، التربية / صبر، التربية / زنجبار، التربية / شبوة، الآداب، العلوم الإدارية، التربية / يافع، التربية / طور الباحة، التربية / الضالع، التربية / لودر، التربية / ردفان، النفط والمعادن، الصيدلة، طب الأسنان، كلية العلوم الاجتماعية، اللغات، الحاسوب وكلية العلوم.

المراكز العلمية هي:

- مركز عبدالله فاضل فارع للغات
- مركز المرأة للدراسات والأبحاث النسوية
- مركز العلوم والتكنولوجيا
- مركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك
- مركز الاستشارات الهندسية
- مركز البيئة
- مركز الظفاري للبحوث التاريخية
- مركز الإدارة والعلوم الصحية



وهناك مراكز خدمية جامعية هي:

- المركز الطبي
- مركز الدراسات الزراعية
- مركز تشخيص السرطان الجامعي

و هنا نشاهد العدد اللافت من المنجزات التطويرية التي شهدتها الجامعة منذ التأسيس إلى ذكراها الـ . ٤٥

جامعة عدن حينما تأسست في عام ١٩٧٠ م لم تكن هي وليدة الحاجة إليها في لحظة التأسيس، بل كانت «حلم وأمل» راود الطبقة العدنية الوطنية المثقفة بكل فئاتها ومشاربها الفكرية والثقافية منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي وقد حُشدت لها الطاقات الشعبية والإعلامية ورصدت لها الموازنة التأسيسية لتأسيس (جامعة عدن الأهلية) وبسبب ظروف التأخير في جمع الأموال اللازمة للبدء بالمشروع وتفاعلات حرب التحرير الشعبية ضد المستعمر البريطاني ونتائج الحرب الأهلية آنذاك تأخر الحلم إلى أن تأسست أولى البذور العلمية في عام ١٩٧٠م .

عانت جامعة عدن منذ تأسيسها من الشح والضيق المالي بسبب ظروف الدولة الناشئة الجديدة آنذاك (اليمن الديمقراطية) إذ بدأت الجامعة أنشطتها في مبان قديمةٍ متهالكةٍ موروثة من العهد الاستعماري البريطاني وكانت بنيتها التحتيةً ضعيفة وتوازى ذلك مع ظروف قاسية في موازناتها التشغيلية للأنشطة والفعاليات العلمية البحثية و اللاصفية ولكنها بعد الوحدة اليمنية المباركة مباشرة بدئت تتحسن بشكل تدريجي في موازناتها وتجهيزاتها وتحسن ظروف معيشة أعضاء هيئة التدريس فيها، إذ تم تأسيس الحرم الجامعي في مدينة الشعب وتم استقطاع مساحة منه للجمعية السكنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقامت الجامعة بتسوير الأرض وبناء مستلزمات البنية التحتية كالتخطيط العام والكهرباء والصرف الصحي وخلافه وتم تشييد العديد من مباني الكليات الحديثة فيه كالحقوق والاقتصاد، العلوم الإدارية، و دور سكن للطلاب والطالبات، ومباني الأنشطة الرياضية والإبداعية الأخرى، و مجمع مباني كلية الهندسة كما وضع حجر الأساس لبناء المستشفى التعليمي بسعة ٤٠٠ سرير وبكلفة إجمالية تجاوزت مائة مليون دولار أمريكي، ووضعنا معاً حجر الأساس لجامع العلامة / محمد بن سالم البيحاني بسعة ٢٠٠٠ مصلٍّ وسكن الإمام و صفوف دراسية لتحفيظ القرآن الكريم وثلاجة لجثامين الموتى و جناح للمصليات وغيره على نفقة الشيخ/ عبدالرحمن بن محمد بانافع (أبي عادل) وفي حي خور مكسر تم بناء كليات الأسنان، والصيدلة ومسجد الشهيد البطل/ سالم علي قطن على نفقة الشيخ/ حسين بن صالح الهمامي العولقي - عضو مجلس أمناء جامعة عدن، وبناء وتطوير كلية اللغات بجامعة عدن من إيراداتها الذاتية و من أنشطتها وتم الإنشاء والتوسعة لعدد من كليات التربية في محافظات لحج، الضالع، أبين وشبوة وكليتي ناصر للعلوم الزراعية بلحج والنفط والمعادن في محافظة شبوة.

تعاقبت القيادة الأكاديمية لجامعة عدن وكان لها دور كبير ومقدر في التأسيس والتطوير لدار المعرفة الأكاديمية لمدينة عدن وضواحيها، وصاغوا جهدهم في عملية تراكمية تاريخية معقده ولكنها مثيرة للاهتمام والبحث والتبصر وقد بدأت بالمؤسسين الأوائل منذ عهد الأساتذة :

- أ.د/ محمد جعفر زين – أول رئيس لجامعة عدن
- أ.د/ سعيد عبد الخير النوبان – الثاني
- أ.د/ سالم عمر بكير – الثالث
- أ.د/ محمد سعيد العمودي – الرابع
- أ.د/ صالح علي باصرة – الخامس
- أ.د/ عبدالكريم يحيى راصع – السادس
- أ.د/ عبدالوهاب عبده راوح – السابع
- أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور – الثامن

كما أن لنواب رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ومدراء المراكز العلمية ومساعديهم دوراً محورياً في تطور الجامعة منذ التأسيس وحتى هذه المناسبة الهامة في تاريخ جامعتنا العزيزة.

وفي سياق تطورها أسهمت في تأمين احتياجات المجتمع اليمني بالعديد من الكفاءات الاختصاصية العلمية في معظم مجالات العمل و المعرفة وغطت النقص الحاد لمؤسساتنا الحكومية والخاصة بل تجاوزتها إلى دول الجوار، إذ تجد خريجيها ناجحين بالعديد من مؤسساتهم.

اتخذ مجلس الجامعة في العام ٢٠٠٩م قراراً إستراتيجياً بتأسيس مجلس أمناء للجامعة من الشخصيات ورجال الأعمال اليمنيين والسعوديين من أصول يمنية وفقاً لقانون الجامعات اليمنية، وكانت مشاركاتهم في المساهمة في إعداد و صياغة السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية الأثر الإيجابي على نشاط الجامعة وتطورها، و اقر المجلس أن يكون الشيخ المهندس / عبدالله بقشان –رئيس لمجلس الأمناء وعدد من الشخصيات الاجتماعية الوازنة من رجال المال والأعمال وهم:

١. الشيخ م./ عبدالله أحمد بقشان   رئيس المجلس

٢. الشيخ/ محمد عبده سعيد أنعم النائب
٣. الشيخ/ عبداللاه سالم بن محفوظ عضواً
٤. الشيخ/ محمد بن حسين العمودي عضواً
٥. الشيخ/ عبدالله سالم باحمدان عضواً
٦. الشيخ/ حسين محمد بن لادن عضواً
٧. الشيخ / حسين بن صالح الهمامي عضواً
٨. الشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة عضواً
٩. الشيخ / جمال مصلح الهمداني عضواً
١٠. الشيخ/ سالم أحمد باسمح عضواً

وكان لهؤلاء الشيوخ فضل كبير في تغطية النقص الكبير في موازنة الجامعة جزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه، ونود التنويه بأن الشيخ / عبدالله أحمد بقشان منح القسط الأوفر من المساعدات في تغطية نفقات التشغيل للعديد من الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية التي نفذتها جامعة عدن طيلة الفترة الممتدة منذ العام ٢٠٠٩م و إلى يومنا هذا، وتحملت مؤسسة العون للتنمية البشرية والتي يرأسها الشيخ / عبداللاه بن محفوظ بتغطية نفقات جائزة جامعة عدن للبحث العلمي و مازالت مستمرة بإذن الله، ولسد العجز والنقص الحاد في موازناتها المالية أسست الجامعة نظام التعليم على النفقة الخاصة و التعليم الموازي والتعليم عن بُعد لتغطية العجز في الموازنة التشغيلية الحكومية و كل هذه الاجتهادات محاولة جادة لرفع المستوى التعليمي لجامعة عدن.

في نهاية حديثي هذا في مناسبة عزيزة علينا نحن منتسبي الجامعة في ذكراها الخامسة والأربعين بقيت لي عدد من الملحوظات والآراء أود إضافتها:

أولاً: أهنئ أعضاء مجلس جامعة عدن وكل منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة و الموظفين والطلاب بهذه الذكرى المهمة من تطورها، وكنا نود أن نحتفي بها بعقد المؤتمر العلمي التقييمي الخامس للجامعة كما دأبت عليه الجامعة في مناسباتها بالسنوات الماضية وبحكم الظروف الحالية قررنا التأجيل بالاحتفاء بهذه المناسبة إلى العام الأكاديمي القادم بأذن الله.

ثانياً: أهنيء كل منتسبي الجامعة على بلوغ جامعة عدن مصاف الجامعات العالمية وفقاً لمعايير مؤسسة (QS) البريطانية للعام ٢٠١٥م وهذا استحقاق جميل ورفيع المستوى علينا جميعاً الاعتزاز به و هي المرة الأول في تاريخ الجامعات اليمنية وجامعة عدن بالذات، أن حصول جامعة عدن على التصنيف العالمي الرفيع جاء بجهد جميع منتسبي جامعة عدن لأعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة في مجال البحث العلمي والتدريسي وكذا لانضباط وتفاني جميع الموظفين والطلاب، وهذا المركز المتقدم عالمياً يعد شرفاً رفيعاً في مسيرة جامعة عدن المتواصلة، وقد استقبلت الجامعة العديد من برقيات التهاني من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والشخصيات العامة من داخل الوطن وخارجه.

ثالثاً: تمر الجامعة الآن بظرف استثنائي عصيب جراء الحرب الكارثية ونتائجها المؤلمة للجميع وعلينا جميعاً مسؤولية العمل المشترك لرأب الصدع وإصلاح العلاقات الإنسانية المتردية بين أبناء الوطن الواحد من جراء الشحن العاطفي والتعبئة الخاطئة للأفكار المناطقية والجهوية والسلالية والقروية والطائفية والتي ستؤدي حتماً إلى مزيد من التشظي والتشرذم ليس على مستوى الوطن كله بل على مستوى كل محافظة ومنطقة على حده، ومالم يتحرر المثقف من نوازع الشر المتمثلة في أمراض الحقد والحسد والكراهية والعنصرية فان الوطن لن يتعافى لا في جنوبه ولا في شماله ومن ثم ستستمر دورات العنف الدموية بطرق وأشكال متنوعة وربما تكون أكثر مأساوية ودراماتيكية في المستقبل.

رابعاً: الجامعة هي جزء من منظومة سياسية واجتماعية وفكرية وإدارية واحده للمجتمع اليمني وحينما تضع الحرب أوزارها قريباً بإذن الله ينبغي البدء بأي إصلاح شامل وتقويم لكل المنظومة الثقافية والسياسية والإدارية المهترئة في المجتمع اليمني ككل.

خامساً: رسالة موجهة للزميلات والزملاء الذين يتهافتون ويتزاحمون في التبرع بتقدم المشاريع المكتوبة والشفوية وغيرها بهدف ظاهره إصلاح وتطوير جامعة عدن وباطنه الله وحده عالم بالأسرار، نعم أقولها بوضوح إن الجميع يحتاج للتغيير والتطوير والإصلاح الشامل على المستوى الفردي والجماعي

والمؤسسي، لكن ذلك لن يحدث إلا في السياق الوطني العام لإصلاح المنظومة الاجتماعية والإدارية والسياسية في الوطن كله، وليس بمؤسسة بعينها إلا إذا كان الهدف (إنقلابي، ثورجي وراديكالي) فهذا أمر آخر تماماً، وللتنبيه فحسب فجامعة عدن ووفقاً لقانون إنشائها عام ١٩٧٥م هي يمنية بامتياز، ووفقاً لقانون الجامعات اليمنية القائم هي بالطبع جزء من المنظومة الأكاديمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية اليمنية وعليكم العودة لقراءته وفهمه، وأما ما يخص المطالبات الحقوقية لليمنيين الجنوبيين فقد ناقش و أقر مؤتمر الحوار الوطني الشامل كافة هذه المطالب في محور القضية الجنوبية التي دافع عنها الجنوبيون الشرفاء بشراسة في دهاليز وأروقة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، إذاً سيظل قانون الجامعات اليمنية هو الفيصل القانوني بين قيادات الجامعة ومنتسبيها وليس هناك شيء آخر، أننا ملزمون جميعاً أن نطبق القانون.

سادساً: علينا في هذه اللحظات الاستثنائية ولكي نطبع الأوضاع في الجامعة أن نبدأ بالأولويات « الممكنة ومنها إزاحة الركام المتساقط في أروقة الكليات والمراكز العلمية والإدارات وإزاحة الأتربة ونفض الغبار من على مناضد وكراسي الطلاب والمدرسين والموظفين والترميم الممكن للأبواب ونوافذ القاعات والمكاتب وترميم ما تيسر من الأسوار والمباني والقاعات والتعاون الإيجابي مع قيادات الجامعة والكليات في ترتيب الجدول الدراسي للطلاب والبحث الجاد في الفصل التعويضي لأبنائنا الطلاب وجمع وثائقهم التي تعرضت بعضها للتلف والضياع بسبب الحرب والمواجهات العسكرية، هذه هي الأولويات التي ستخدم جامعة عدن، إما خلاف ذلك فمضيعة للوقت.

سابعاً: تشير العديد من الدراسات الاستراتيجية والعسكرية منها إلى أن إطالة أمد الحرب باليمن فإنها ستقود حتماً إلى الوصول إلى تجربة أشقائنا في ليبيا أو الصومال، و أن المخرج الوحيد لأنهاء الحرب وتبعاتها هو الجلوس على طاولة الحوار للبحث في حل سياسي للوطن وعلى النخب الأكاديمية في اليمن أن تدعم وتشجع الحوار السياسي الذي سيقوده فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونائبه الأمين دولة الأستاذ/ خالد

بـن محفـوظ بحـاح رئيس مجلـس الـوزراء والبحـث والحـوار معاً مـع شركاء العمـل السـياسي الفاعـل في اليمن، وهذا هـو المخرج الوحيد لإخـراج اليمن مـن كل أزماتـه وحروبه والبحث معاً في اسـتعادة الدولة وفي تأمين مسـتقبلها المـشرق بـإذن الله تعـالى ووفقـاً لنتائج وقـرارات مؤتمر الحـوار الوطني الشـامل.

في الأخـير ندعـو الله عـز وجـل أن يحل السـلام والأمـان والوئـام في كل ربـوع اليمن السـعيد بـإذن الله، وتغمـد الله شـهداء الوطـن بواسـع الرحمـة والمغفـرة وألهـم ذويهم وأحبابهـم الصـبر والسـلوان وللجرحـى الشـفاء العاجـل ولـكل المواطنـين اليمنيـين النازحـين في الداخـل والخـارج سرعـة العـودة إلى بيوتهـم ومنازلهـم مُنهـين ومودعين آلام النـزوح وأوجاعـه و جراحـه، والدعـوة الصادقـة للقيـادات السياسـية في بلادنـا بالتوفيـق والسـداد في الإنهـاء العاجـل لمعانـاة المواطنـين وإنهـاء الحـرب التـي دمرت العديـد مـن مقـدرات اليمنيـين جميعـاً، ولجامعة عـدن في ذكراهـا الـ ٤٥ كل التوفيق والسـير نحـو المجـد والرفعـة والعُلى ...

والله من وراء القصـد ،،،

مقـال نشـر بتاريخ: ٢٠١٥/٠٩/٢٠م
www.newslive-ye.com/art369.html
www.adenlife.net/art28547.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4220

جامعة عدن ولمن يقولون ما لا يدركون

تناقلت وسائط التواصل الاجتماعي خلال اليومين المنصرمين عدداً من الآراء والمقالات حول موضوع سياسة القبول في جامعة عدن المستندة على قانون الجامعات اليمنية وبحسب الطاقة الاستيعابية للجامعة، وكُتبت آراء ومقالات وحتى دعوات تتسم بشطحات بائسة لدى عدد من الكُتاب ذوي الميول الحراكية اللا-سلمية، وهم نفرُ من الأكاديميين وعدد من الطلاب والموظفين.

هؤلاء يقولون مالا يدركون، إذ يطالبون بعدم قبول الطلاب من أبناء المحافظات الشمالية ويقصدون أبناء محافظات تعز و إب والبيضاء ومأرب تحديداً كونها محافظات التماس لحدود جامعة عدن.

هذا أمر عجيب و رأي غريب وبطبيعة الحال قول ورأي كهذا مردود عليه بحجج واضحة من أبسط مواطن في الشارع العدني للأسباب الآتية:

أولا: جامعة عدن هي جامعة وطنية يمنية بامتياز وتخضع لقانون الجامعات اليمنية ولوائحها بكل بنودها وعناصرها، بدءًا من إجراءات التعيين وانتهاءً بمرحلة التقاعد وبطبيعة الحال مروراً بالترقيات الأكاديمية وصرف الراتب وإيقافه... الخ.

ثانياً: عدن هي مدينة يتسم نسيجها الاجتماعي الإنساني بتمازج وانصهار عرقي وثقافي من كل اليمانيين و من كل قرى ومدن وسهول اليمن وجبالها، علاوة على انصهار أعراق غير عربية كالهنود والصومال والأحباش والفرس و الكينيين و الاريتريين وحتى اليهود والكل أصبح عدنيًا

adenlife.net حياة عدن

نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عددًا من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية

يمنيًـا، هـل نسـيتم حديث الرسـول الأعظم محمد «عليه الصـلاة والسـلام» الـذي قـال (لا فـرق بين عـربي ولا أعجمي إلا بالتقـوى) إذاً من المسئول عن تغييـب وعيكـم الدينـي والإنسـاني إلى هـذه الدرجـة مـن البـؤس ؟؟؟.

ثالثاً: للتذكـير فحسـب بـأن أبنـاء محافظـات تعـز و إب وغيرها مـن أبنـاء محافظات الجمهوريـة اليمنيـة أدّوا دوراً مشرفـاً بـل وعظيماً في بناء عدن مـن كل النواحي تقريبـاً، نجدهـم بجامعـة عـدن عـلى سـبيل المثـال يحملـون أرفـع الألقـاب العلميـة و سـاهموا في بنـاء صرح الجامعـة منـذ التأسـيس ولا زالـوا وهنـاك أسـماء لامعة ومحترمة سـطرت أسـماءها في السـجل الخالد للجامعـة منذ اليوم الأول لتأسيسـها، هـل تريدونـا أن نَذكرهـا لكـم هنـا؟؟؟ لأنكـم غافلـون أو مغيبـون، وهنـا إذاً سـأحتاج إلى حلقـات عديـدة لكـي أحيـط بها.

رابعاً: ألم يتذكـر هـؤلاء الموتـورون حاملو هذه الأفكار المسـخ والمصابـون بجرثومة الكراهيـة المقيتـة، إن أبنـاء المحافظـات الشـمالية سـاهموا في التنميـة الواسـعة لمدينـة عدن وضواحيهـا تجاريـاً واقتصادياً و إنسـانياً ونذكر هنـا أمثلة للبيوت التجاريـة وحتـى الأفـراد للتدليـل عـلى مـا أومأنـا إليـه: مثـال (هائـل سـعيد أنعـم، والعاقـل، والعزعـزي، وعذبان، المقطري، الشـيباني، الرمـاح، الدرين، والنـاصري، العـرشي، العـراسي، القعطبـي، الصـوفي، القباطـي، العبسـي، والقـدسي العـدني والقائمـة تعرفـون أنهـا طويلـة، اذاً هـؤلاء هـم أهـل عدن وهـم بُنـاة وليسـوا غُزاه، فتشـوا فيـما تبقـى في عقولكـم ووعيكـم وصححوا الخطـأ القاتـل الـذي وقعتـم فيـه، لأن الخلـل في التفكير هـو الكارثـة !!!.

خامسـاً: الحديـث المتهور والكتابـات الرعناء الـذي يتبعه نفر مـن الأكاديميين يقلل مـن قيمتهـم الإنسـانية والأخلاقيـة ويفقدهم الصفـة الأكاديميـة ويجعلهم في مصـاف ومستوى جموع (العـوام والدهماء) وهـذه صفات غير محمـودة ينبغي أن يربـأ الأكاديمـي منها لكـي يحافظ على مـا تبقى من نظرة احـترام في حدوده المقبولـة مـن المجتمع لطبقـة الأكاديميين إن جـاز التعبير .

سادساً: عـلى الجميـع سـلطة ومعارضـة (أو مـا تبقى منهـا)، مثقفـين ودعاة دين، وشـخصيات عامة أن يشـهروا سـيف القلـم والرأي الشـجاع والصادق لمجابهة العصابـات والبلاطجة والإرهابيين الذين يحـاولون التميز العنصري بـين أبنـاء الوطـن الواحـد عـلى أسـاس جهـوي مناطقـي مقيـت لأن حدوث

ذلك في زمن الفلتان الأمني تتحول هذه الدعوات إلى فعل إجرامي خطير، وشوارع مدينة عدن أصبحت للأسف ساحة لهؤلاء الغوغاء .

سابعاً: أود التذكير و نصيحة هؤلاء (النفر)، بأن هذه الأزمة السياسية والحرب الطاحنة التي تدور الآن رحاها في بلادنا، هي تشتعل بين قوى سياسية صرفة طرفاها يحمل لنا مشروعاً سياسياً محدداً، طرف من المعادلة يتمسك بشرعية دستورية حتى على الورق و طرف مقابل يتمسك بشرعية ثورية حتى وان كانت مُكلفة إنسانياً، وسيستمر هذا الوضع (الحربي) إلى زمن بعيد و لا غالب فيه ولا مغلوب و من ثم ستظل معاناة المواطنين اليمنيين إلى أن يستجيب طرفا المعادلة لمنطق وصوت العقل للتوافق والحل السياسي بعيداً عن أية حسابات أو مراهنات داخلية أو خارجية.

و من ثم هذا الصراع ليس له نكهة شمالية ولا جنوبية ولا فيه نَفس من فكرة الفصل العنصري المحرم شرعاً وأخلاقاً بين القوى المتقاتلة في كل الجبهات السياسية والإعلامية والعسكرية، إذاً على هؤلاء (النفر) ذوي الأصوات البائسة وأصوات الفتنة المنتنة والداعين لزرع بذور الكراهية بين أبناء الوطن اليمني الواحد أن يراجعوا أنفسهم ويعودوا لجادة الحق والصواب لأنهم لا محالة سيُهزمون وسيتوارون وراء خيباتهم وعقولهم الناقصة (والعقل نعمه كما يقولون).

أتمنى لليمن العظيم الخروج من النفق المظلم والمأساوي بأقل الخسائر الإنسانية والمادية ويستجيب العقلاء لصوت الضمير لتجاوز هذه المحنة والشروع ببناء جسر الثقة من خلال الحوار الجاد بين قيادات فرقاء العمل السياسي باليمن على قاعدة ما تم الاتفاق عليه في محادثات جنيف٢، والتواصل في محادثات بناءه في المحطة القادمة بأديس أبابا في يناير القادم بإذن الله .

في آخر حديثي هذا أود تهنئة كل أصدقائي وأحبائي واخواني وكل من أعرفهم بالعيدين العظيمين للبشرية جمعاء، وهما المولد النبوي الشريف للرسول الأعظم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم و تهنئة لكل أصدقائي وأحبائي من الديانة المسيحية بمولد النبي/ عيسى بن مريم (عليه السلام)، واجتماع المناسبتين العظيمتين لعلها حكمة للبشرية جمعاء.

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ٢٤/ ١٢/ ٢٠١٥م

www.adenlife.net/art28649.html

عدن وجامعتها و اليمن مرة أخرى

اتخذ مجلس جامعة عدن برئاسة النائب الأكاديمي للجامعة رئيس جامعة عدن في آخر يوم من عام ٢٠١٥م قراره الواقعي بتعليق الدراسة في كل كليات الجامعة حفاظاً على سلامة أرواح طلابها وأساتذتها وموظفيها إلى أجل غير مسمى ولكنه بعد يوم أو يومين تراجع المجلس سريعاً عن قراره الصائب ونقضه بضغط مباشر من محافظ عدن

وقَبِل الأكاديميون ذلك الضغط وأبطلوا قرارهم ولكن الأسباب والمخاوف لديهم مازالت قائمة والسبب الرئيس هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي «بتحرير عدن» من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدوم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن الذي تقودهم المملكة السعودية بمعية الشركات الأمنية المستأجرة من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة كمرتزقة مأجورين مثال (شركة بلاك ووتر الأمريكية الأمنية ذات السجل القذر في ارتكاب الجرائم)، الجنجويد من السودان «الشقيق» وبقية جحافل الجيوش من الحلف العدواني على اليمن.



السبب الرئيس هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي «بتحرير عدن» من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدوم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن

كان الهدف المعلن للرأي العام العدني واليمني والدولي هو تأمين عدن وأهلها من أية فوضى قادمة بعد «التحرير»، لكن دعونا نسرد بإيجاز مكثف ماذا حصل بعد هذا التاريخ لمدينة عدن المغدورة ؟

- تضخمت وتعملقت الجماعات الإرهابية المتطرفة وازدادت عدداً وعُدة، فزاد أُمراؤها وأعدادها ومسمياتها وتدربت بشكل جيد واحتمت بحاضن اجتماعي خفي وعلني وأصبحوا هم من يقرر متى

وأين ينفذون عملياتهم ونشاطهم بدون رادع فعلي.

- ازدادت عمليات الاغتيالات والخطف والنهب في وضح النهار ولم يجرؤ أي أحدٍ على رفع الصوت أو القلم لفضح وانتقاد هذه الحوادث المرعبة التي أصبح المواطن في عدن والمناطق المجاورة يئن من جور وطأتها وجبروتها (ولا أظن أن أي إنسان طبيعي لا يعرف ويستوعب مدلول هذه الحوادث كتفجير المقر المؤقت لرئيس الوزراء واغتيال المحافظ السابق ومرافقيه ومحاولة اغتيال المحافظ الحالي ومدير أمنه بعدن واغتيال رجال القانون من القضاة ومساعديهم وعدد من رجال الأعمال والتنكيل وابتزاز البعض الآخر والاغتيالات المتكررة لبعض القيادات من الحراك السلمي، وتفخيخ مقرات بعض الأحزاب السياسية وعدد من المؤسسات، وحادثة اختطاف وإهانة الأكاديميين من جامعتي عدن وتعز، أما النهب فحدث ولا حرج فكأنها عملية منظمة متواصلة لم ولن تتوقف كما يبدو حتى كتابة هذه السطور).
- شاهدنا جميعاً ولأول مرة في عدن قطع رؤوس الضحايا « والذي لم يُفصح عن هوياتهم إلا همساً حتى هذه اللحظة» أي فصل الرأس عن الجسد والإعدامات العلنية بالشوارع دون حسيب أو رقيب أو حرمة لدماء الضحايا التي تُزهق أرواحهم دون محاكمات قانونية شرعية و القتل بواسطة «السحل» للمواطنين بالشوارع وهي مشاهد مرعبة تحدث لأول مرة في تاريخ مدينة عدن، والمريب في الأمر حدوث كل هذه الجرائم دون أن نسمع صوتاً مستنكراً لهذه الأفعال الوحشية البربرية من قبل الأقلام والعقول الوازنة وكذا من يتولون الآن إدارة شؤون مدينة عدن، و أحياناً نسمع تبريراً ساذجاً لحدوث هذه الجرائم بالهروب إلى الأمام بتحضير الجاني الوهمي.
- تعرضت جامعة عدن خلال الأربعة الأشهر المنصرمة للعديد من الانتهاكات الصارخة من قبل العناصر الإرهابية المتشددة ومن المتطفلين المحسوبين على العمل الأكاديمي للأسف، إذ طُلب من عمادات كلياتها الآتي:

- ❖ فصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب.
- ❖ طلب مكوس مالية نقدية من الكليات لقاء الحماية.
- ❖ التدخل السافر من «نفرٍ» بطلب تعديل قوانين ولوائح الجامعة تفصيلاً على مقاس وأهواء هؤلاء النفر.
- ❖ الاعتداء الجسدي واللفظي على أساتذتها الأجلاء وطلاب الجامعة النجباء.
- ❖ اختطاف عميد كلية الهندسة وعدد من المنتسبين للجامعة.

هذه أحداث مؤلمة تتعرض لها الجامعة لأول مرة في تاريخها خلال الـ ٤٥ عاماً المنصرمة.

وهنا لم نستعرض كل الاختلالات الأمنية ولا الانتهاكات الإرهابية ولسنا بصدد جمع تقرير يرصد كل هذه الحوادث الكارثية ولكننا أومأنا لأمثلة (مزلزلة) لما تتعرض له مدينة عدن من ويلات زعزعة الأمن والاستقرار وغياب الضمير الأخلاقي وهيبة القانون.

ما ندركه جميعاً أن المؤسسات الحكومية في عدن ليست على ما يرام، لا مؤسساتها المدنية ولا العسكرية ولا الأمنية و عليه سيكون الانفلات الأمني هو السائد لا محالة، ولن تستطيع أية قوة على الأرض أن تبسط نفوذها العسكري والأمني بمفردها، حتى بمن فيهم الأقوام القادمة من خارج الوطن (الغُزاة) وستظل حالة مدينة عدن تخيم عليها أجواء الحرب بأنواعها الأمنية والنفسية والمعيشية.

إذاً ما العمل أمام المشهد الحالي باليمن ؟

فالصورة البينة الظاهرة أن المحافظات اليمنية قُسمت بفعل العدوان إلى: محافظات تتعرض لقصف وعدوان يومي طيلة عشرة أشهر ونيف وهي تحت الحصار الاقتصادي الشامل، وكان الأمن نسبياً موجوداً ومستقراً وبقي الشعب اليمني فيها صامداً ومقاوماً وتكيف مع هذه الحالة من العدوان.

في مدينة عدن ولحج وأبين ظهر مشهد الانفلات الأمني خطيراً جداً وينذر بعواقب كارثية قادمة، في حضرموت سيطر تنظيم القاعدة عليها وبدأ بتطبيق أحكام دولتهم المتمثلة في السجون والتعذيب والإعدامات، ونبش وتهديم أضرحة أولياء الله الصالحين في أكثر من مدينة، والإعدام بواسطة الرجم على سيدة في المكلا على سبيل المثال...الخ، ومن جهة أخرى مازال أنصار وأصدقاء الرياض يمارسون المتاجرة العبثية بقضية تعز بشكل مناطقي طائفي مقيت، واستمرارهم بتبرير العدوان والحصار على مختلف المناطق اليمنية. هكذا هي الصورة كما تبينها وتعرضها كل وسائل الإعلام المختلفة.

ماهي الحلول المتاحة لدى الفرقاء السياسيين اليمنيين من جهة ولدى السعودية واليمنيين من جهة أخرى ؟

أولاً:

إن المخرج الآمن وربما الوحيد للأزمة السياسية اليمنية المعقدة هو التوافق على الحل السياسي ولن يتأتى ذلك إلا متى ما غادر الجميع وهم الانتصار بواسطة قوة (الحديد والنار) ولن يكون في هذه الحرب لا غالب أو مغلوب وسيستمر الصراع العسكري إلى أن تأكل الحرب الدائرة الآن الأخضر واليابس في يمن الإيمان والحكمة.

ثانياً:

قرار السلم والسلام أصعب بعشرات المرات من قرار الحرب و عليه نحتاج في اليمن إلى إرادات وعزائم صلبة لاستحقاقات مرحلة السلام وتعزز مكانتها.

ثالثاً:

لا تستطيع «الشقيقة الكبرى» السعودية ولا جبروت مالها أن تهزم أو تُركع شعباً عظيماً بحجم الشعب اليمني وعليها أن تتذكر وهي تتمادى في غطرسة عدوانها إنما هي تعمل ضد إرادة ربانية مطلقة، وكلما أمعنت في حربها العبثية ضد شعب جار وفقير ومسالم إنما تُناقض محتوى الآية الكريمة التي تقول:

قَالُوا نَحْنُ أولُوا قُوَّةٍ وَأولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ٣٣

صدق الله العظيم .. سورة النمل – الآية ٣٣ ..

فالقوة والبأس صفة إلهيه قرنها الله سبحانه وتعالى باليمانيين وحدهم منذ فجر التاريخ والى أن يرث الله الأرض، ويدرك هذه الحقيقة التاريخية عدد من عُقلاء آل سعود من خارج دائرة صنع القرار بطبيعة الحال، وعليكم التشاور معهم وسماع نصائحهم لكي تتجنبوا الهزيمة المرة في قادم الأيام، والرسول العظيم الذي لا ينطق عن الهوى قال كذلك في اليمانيين أكثر من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً ويردده طلاب المدارس في كل بقاع العالم بما فيها مدارس الرياض ولكنكم للأسف تصمون آذانكم عنه حينما يُتلى ولا تريدون حتى سماعه، كحديثه الشريف (**أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان)** صدق رسول الله الكريم .. الاستفسار الملح والعاجل لكم وبعد مضي قرابة عشرة أشهر من العدوان، وقتل ما يقارب سبعة آلاف شهيد من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، وجرح ما لا يقل عن عشرين ألف إنسان معظمهم سيصاحبون إعاقة دائمة مدى الحياة وتدمير الآلاف من المنشآت الخاصة والعامة (ولا أظن عاقلا في هذه الدنيا سيقبل منكم أنكم قمتم بذلك الفعل ضد الحوثيين وأنصارهم والعفاشيين وحلفائهم!!!).

رابعاً:

لم تسجل حادثة اعتداء واحدة بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة والشعب اليمني منذ أن تأسست دولتهم في مطلع السبعينات من القرن الماضي، وحسب علمي بأن العلاقات الأخوية طبيعية والتواصل على مختلف الصُعد مقبولة، إذاً لماذا كل هذا الغلو والإفراط في العدوان ضد الشعب اليمني، وكم سيتحمل الضمير الجمعي للإماراتيين والخليجيين عموماً من استمرار هذا العدوان الغاشم ؟

خامساً:

أحيي الصمود الأسطوري لشعبنا اليمني العظيم بكل قواه الحية والمقاومة الباسلة

ضد العدوان وفي مقدمتهم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه و أنصار الله (الحوثيون) وجماهيره العريضة، وقد حانت اللحظة الفاصلة إلى توحيد جهودهم وإعلان تحالفهم الواضح تجاه المواقف الداخلية والخارجية وعلى كافة الصُعد، كما واني أحني هامتي إجلالاً لبطولات الجيش اليمني الهُمام واللجان الشعبية الباسلة على انجازاتهم الباهرة المُذهلة للدفاع عن حياض الوطن وعلى شرف وكرامة اليمن العظيم.

سادساً:

نقول لليمنيين من أصدقاء الرياض إلى هنا وكفى ؛ لأن الإيغال في خصومتكم مع شعبكم وأرضكم لن يحقق لكم إلا المزيد من الخسائر الإنسانية والأخلاقية.

سابعاً:

عند المطالعة والتدقيق لوثائق الأمم المتحدة وقراراتها منذ الإنشاء وحتى كتابة هذه السطور نجد أنها تركز على حقوق الإنسان وتُعلي القيمة الأخلاقية للإنسان ومنع أي تجاوز أو اعتداء عليه، ولكن معظم ما كُتب من نصوص جميلة التعبير وراقية الصياغة لا تجد لها ترجمة صحيحة لمعاناة الإنسان في بقاع شتى في العالم وبالذات من يعيش في جغرافيا وطننا العربي، وسيرة فلسطين الدامية تحكي الحكاية في الكيل بمعيارين واضحين وأضيف عليها احتلال العراق وتدمير ليبيا وتمزيق سوريا والدور الآن يحاك على اليمن السعيد.

كلمة أخيرة أود تسجيلها بأن ظاهرة الظلم والغبن حينما يزداد انتشاراً في الأرض ينبئنا التاريخ بولادة حقبة تاريخية جديدة و أن دولاً شاخت وهَرمت ومصيرها الزوال وأن هناك شعوباً فتية متجددة وجذورها راسخة بالتاريخ و ترنو صوب المستقبل هي من ستقرر للتاريخ كتابة سطور الانتصار القادم بإذن الله.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ٠٨/ ٠١/ ٢٠١٦م
www.almethaq.net/news/news-44809
www.adenlife.net/art28666.html

رئيس جامعة عدن يدين اختطاف البروفيسور الصبري

دان رئيس جامعة عدن الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور باسمه وباسم أكاديميي ومنتسبي جامعة عدن اختطاف البروفيسور عبدالرحمن عبده الصبري من قبل جماعة مسلحة مجهولة بمنطقة المنصورة- مدينة إنماء، أمس الجمعة، واقتياده إلى مكان مجهول والاعتداء عليه بالضرب المبرح ونهب سيارته وهواتفه وكل أمتعته ومقتنياته الشخصية ..

وأصدر رئيس جامعة عدن بياناً عبر فيه عن استنكار الجامعة وكل أعضاء هيئة التدريس و منتسبيها لهذا الفعل والتصرف اللاأخلاقي الذي قال إنه يأتي ضمن مسلسل طويل من التجاوزات والجرائم الإرهابية البشعة التي تعرضت وتتعرض لها مدينة عدن ومختلف شخصياتها .

وقال البيان الذي حصلت «الميثاق» على نسخة منه: إن من يمارس تلك الأفعال بكل أنواعهم وانتماءاتهم وجدوا في غياب الدولة والانفلات الأمني ضالتهم لممارسة أعمالهم الإجرامية الشاذة.



إن من يمارس تلك الأفعال بكل أنواعهم وانتماءاتهم وجدوا في غياب الدولة والانفلات الأمني ضالتهم لممارسة أعمالهم الإجرامية الشاذة

مؤكداً أن ما يحدث في عدن وتراجيديا الأحداث وحوادث العنف اليومية في هذه المدينة يُعد كارثة إنسانية ونتاجاً طبيعياً لاستمرار الفراغ الأمني والصراع الداخلي واشتداد العدوان الخارجي على اليمن، وتباطؤ القوى والأطراف السياسية المتحاربة من التقاط فرص الحل السياسي والبحث الجدي في الحلول السلمية الناجعة والابتعاد عن لعبة المراهنات العسكرية والأمنية لكلا الطرفين وعدم التعويل على ما سيحققه العدوان الخارجي على اليمن.

وفيما أعلنت الجامعة بكل منتسبيها على لسان الدكتور عبدالعزيز بن حبتور- رئيس جامعة عدن- محافظ عدن السابق- عن تضامنها مع الدكتور الصبري، طالبت بضرورة التعرف على الجناة وضبطهم واقتيادهم لنيل جزائهم الرادع وفقاً للقانون.

وكان مسلحون مجهولون اختطفوا الأكاديمي في جامعة عدن البروفيسور عبدالرحمن الصبري والذي يشغل أيضاً نائب رئيس جامعة تعز للشؤون الأكاديمية القائم بأعمال رئيس جامعة تعز، يوم الجمعة، كما قام المسلحون بالاعتداء على الصبري بضربه ونهب سيارته وهواتفه الشخصية وكل أمتعته.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ١٩/ ١٢/ ٢٠١٥م
www.almethaq.net/news/news-44571.htm
www.adenlife.net/news30678.html

رئيس جامعة عدن يصدر بياناً تضامنياً مع الدكتور/ صالح بن حنتوش و الدكتورة/ سوسن باخبيرة

أصدر أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور بيانا تضامنيا أعلن فيه عن تضامنه مع أ٠د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة ومع أ٠د/ سوسن بنت محمد باخبيرة عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن عقب تعرضهما للاختطاف والتهديد يوم أمس الخميس ٣١/ ١٢/ ٢٠١٥م من قبل مجموعة مسلحة داخل حرم الجامعة.

واستنكر البيان أساليب القمع والترهيب الذي جوبه به طلاب وطالبات الجامعة وعمداء كلياتها، كما أدان البيان أعمال الاقتحامات المتكررة على حرم الجامعة والاعتداءات والتهديدات المستمرة التي يتعرض لها أساتذة الجامعة وطلابها، وفي ما يأتي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان تضامني مع أ٠د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة والزميلة الفاضلة أ٠ د/ سوسن بنت محمد باخبيرة – ق٠ب٠عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن

في اللحظة الزمنية الفاصلة بين عامين أولهما شارف على الرحيل والثاني كنا بانتظاره على أمل أن يكون أفضل من سابقه، تابع الرأي العام الشعبي العدني وفي اليمن عموماً ما حدث يوم أمس الخميس الموافق ٣١/ ١٢/ ٢٠١٥م من عملية قرصنة متوحشة بإغلاق كلية الهندسة جامعة عدن بقوة السلاح وإطلاق الأعيرة النارية من مضاد الطيران فوق رؤوس الطالبات والطلاب داخل حرم المبنى والقيام باقتياد واختطاف الشخصية الأكاديمية والمسالمة المرموقة أ٠د/ صالح بن حنتوش عميد كلية الهندسة، و

adenlife.net حياة عدن

استنكر البيان أساليب القمع والترهيب الذي جوبه به طلاب وطالبات الجامعة وعمداء كلياتها، كما أدان البيان أعمال الاقتحامات المتكررة على حرم الجامعة والاعتداءات والتهديدات المستمرة التي يتعرض لها أساتذة الجامعة وطلابها

تـم اختطافـه تحت تهديد السـلاح مـن مكتبـه بالكلية بالحـرم الجامعي بمدينة الشـعب إلى جهـة مجهولـة في عـدن، إن هذا السـلوك العـدواني لا يعبر إلاَّ على وحشـية وهمجية الفاعلـين ومـن يقـف خلفهـم ويتنـافى كلياً مـع قُدسـية الجامعـة وحرمهـا الطاهر ولا ينسـجم البتـة مع الروح المدنيـة لمدينة عـدن، إننا إذ ندين هـذا الفعـل القرصني نهيب بـكل الخيريـن في هذه المدينـة بإدانة هـذه الجريمة الشـنعاء برفع المنكر عـن الجامعة أما باليـد أو برفـع الصـوت أو بقلوبكم وهـذا لعمري أضعـف الواجبات تجاه ما أصاب عـدن وجامعتهـا العريقة.

وتعرضـت السـيدة الفاضلـة الدكتـورة/ سوسـن بنـت محمـد باخبـيرة القائـم بأعمال عميـدة كليـة الطـب البشري لحملة تشـهير إعلامية رخيصـة ومبتذلة مـن قبل مجموعة مريضـة حاقـدة تجاه أي نجـاح يتـم اجتراحـه خدمـةً لمؤسسـة جامعـة عـدن، تلـك المجموعـات الهامشـية التـي ابتـُلي بهـا الوسـط الأكاديمـي تحـاول أن تفرز سـمومها وحقدهـا ومركـب نقصها على الشـخصيات المحترمة والمميزة أمثال الدكتورة سوسـن باخبـيرة ومسـاعديها بالكليـة، إننـا إذ نديـن بأشـد العبـارات و أقواها لمـا تعرضت له هـذه القامـة الأكاديميـة الكبـيرة من حملـة تحريضية غـير لائقـة بمكانتهـا في المجتمع، ونهيـب بـكل القوى الحيـة والفاعلة بان تسـاهم في رفع الضيم عن مؤسسـتنا العملاقة المحترمـة، ونهمـس في ضمائـر هـؤلاء الفاعلين بـان القانون سـيصلهم إما غـداً أو بعد غـدٍ حينـما تضع الحـرب أوزارهـا لان ليـس كل قضية في الحيـاة تسـقط بالتقادم .

أتمنـى أن تعـود الأوضـاع بجامعة عدن إلى و ضعهـا الطبيعي و أن يجـد أبناؤنا الطلاب فرصـة حقيقيـة لاسـتكمال دراسـتهم والموظفـين يعـودون لممارسـة عملهـم وزملائي الأسـاتذة الكبـار العودة إلى سـاحات وقاعـات المحاضرات للبحـث والعمل.

والله من وراء القصـد ،،،

نشر الموضوع بتاريخ: ٠١/٠١/٢٠١٦م
www.adenlife.net/news30836.html



الفصل الثاني:

جامعة عدن ضمن معايير مؤسسة (QS) البريطانية لعام 2015م

رئيس جامعة عدن يهنئ رئاسة الجامعة ومجلسها وهيئتها التدريسية بمناسبة إدراج الجامعة ضمن تصنيف أفضل الجامعات في العالم

وجه البروفيسور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، محافظ عدن الأسبق رسالة تهنئة إلى رئاسة جامعة عدن وأعضاء مجلس الجامعة وكافة أعضاء الهيئة التدريسية ومنتسبي الجامعة وطلابها هنأهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة التصنيف العالمي (QS) لأفضل الجامعات في العالم خلال عام «٢٠١٥ م» على المستويين العالمي والعربي

والذي أهلها لبلوغ المرتبة الـ ٨٠٠ من بين ٣٠ ألف جامعة حول العالم وبلوغها قائمة الـ ١٠٠ لأفضل الجامعات العربية.

كما أثنى الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور على الجهود التي بذلها أعضاء مجلس الجامعة الموقر لبلوغ هذا الإنجاز الكبير والذي يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي حققتها جامعة عدن خلال السنوات الأخيرة على مستوى الإنجازات العلمية ومستوى البُنى التحتية، وفيما يلي نص رسالة التهنئة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والأخوة/ أعضاء مجلس جامعة عدن المحترمين

بعد التحية وجزيل الاحترام ،،،

الموضوع: جامعة عدن ضمن قائمة التصنيف العالمي (QS)





يشار إلى أن التصنيف العالمي (QS) تصنيف سنوي للجامعات حول العالم ويتم نشره عبر الشركة البريطانية (كواكاريلي سيموندس Quacquarelli Symondos)، وهو أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات إضافة إلى تصنيف شانغهاي.

لعام ٢٠١٥م

يسرني أن أبعث إليكم بالتهاني الخالصة والتبريكات المقرونة بعظيم الامتنان لكم ولكل أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة و لجميع الموظفات والموظفين و لأبنائنا طالبات وطلاب جامعة عدن على بلوغ جامعتهم ولأول مره لهذا المركز العالمي الرفيع، لقد كان لجهود وتفاني عضوات و أعضاء مجلسكم الموقر في متابعة ودعم وتشجيع العملية الأكاديمية في كلياتكم ومراكزكم العلمية بالغ الأثر في بلوغ الجامعة هذا المركز الهام، إذ بلغنا المرتبة الـ ٨٠٠ من بين ٣٠ ألف جامعة حول العالم و بلغنا قائمة المائة لأفضل الجامعات العربية .

الأخوات والأخوة / الأعضاء:

إنها ليست مصادفة جميله في أن تحظى جامعتنا بهذا اللقب الرفيع وهي تحتفي بالذكرى الخامسة والأربعين لعيد تأسيسها في العام ١٩٧٠م لكن جاء ثمرة منصفة لجهود وعمل مضني من كل منتسبي الجامعة.

وعلينا جميعاً مسؤولية الحفاظ على هذا المستوى وتطويره من خلال المهام الآتية :

١) مواصلة الاهتمام بتطوير البُنية التحتية وتحسين جودة مناهجنا وخططنا الدراسية كي تكون مواكبة للتطور العلمي في كل حقول المعرفة.

٢) مواصلة التأهيل والتكوين النوعي والعددي لأعضاء هيئة التدريس وتمكينهم من جديد المعرفة في مجالات اختصاصاتهم.

٣) تطوير الهيكل الإداري الأكاديمي بما يلبي التطوير المرجو.

٤) دعوة الدولة بكل أجهزتها الحكومية المركزية لإيلاء التعليم العام والجامعي جل اهتمامهم وتبني سياسات محفزة لها من خلال زيادة الإنفاق للتعليم والبحث العلمي والتحسين المستمر لمداخيل أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة والجهاز الإداري والفني المصاحب للعملية الأكاديمية والتعليمية.

٥) وضع برنامج تعويضي للأنشطة الأكاديمية والبحثية والتعليمية واللاصفية والإبداعية المقر من قبل مجلس الجامعة في إحدى دوراته السابقة بمناسبة مرور ٤٥ عام على تأسيس الجامعة.

٦) التحضير الجيد لانعقاد المؤتمر العلمي الخامس للجامعة والذي بُدأ بأنشطته منذ العام الأكاديمي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ م و إعادة التواصل مع رئيس وأعضاء مجلس الأمناء بالجامعة بهدف المشاركة الفاعلة في إنجاح هذه الفعاليات، ويسرنا أن نتقدم باسمكم بالشكر والعرفان للشيخ المهندس/ عبدالله بقشان رئيس مجلس الأمناء بالجامعة على كل ما قدموه من دعم معنوي وعلمي ومادي حتى حُظيت جامعة عدن بهذه المكانة العلمية عالمياً.

٧) إعطاء المزيد من الحرية الأكاديمية وفي الحركة والفعل للجامعة من خلال تعديل قانون الجامعات اليمنية وإعطائها استقلالها المالي والإداري الكامل ومراقبة أنشطتها وفقاً للقانون الجديد المعد للأقاليم .

الأخوات والأخوة أعضاء المجلس

أنه لشرف عظيم أن تحظى جامعتنا بهذه المكانة الرفيعة عالمياً ويزداد اعتزازي انه تحقق بكم وبزمنكم الذي صنعتموه من نسيج عرق وسهر الليالي وصبر السنين، انه تحدي كبير خضتموه بعزيمة الإنسان اليمني الصابر المكافح في سبيل رفعة الوطن وجامعة عدن الذي بلغ صيتها اليوم كل قارات العالم تقريباً، أنه شرف واعتزاز لا يضاهيه شيء آخر في هذه الحياة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نشر الموضوع بتاريخ: ١٦/ ٠٨/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/news29707.html

رئيس جامعة عدن يهنئ الشيخ عبدالله بقشان رئيس مجلس أمناء جامعة عدن واعضاء المجلس بمناسبة الذكرى الـ 45 لتأسيس الجامعة وحصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية

بعث أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن برسالة تهنئة للشيخ م/ عبدالله أحمد بقشان رئيس مجلس أمناء جامعة عدن وأعضاء المجلس بمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لتأسيس الجامعة وحصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية .. جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان المحترم

رئيس مجلس الأمناء - جامعة عدن



بعد التحية وجزيل الاحترام

أود في بدء رسالتي أن أهنئكم تهنئة صادقة مخلصة بمناسبة حلول الذكرى الـ ٤٥ عام على تأسيس جامعة عدن و حصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية ووفقاً لـ (QS) البريطانية، وهذا الشرف الرفيع الذي حظيت به الجامعة كان نتاج تضافر جهود كل عضوات و أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة و الموظفات والموظفين وطالبات وطلاب جامعة عدن، ولا شك أن الدولة في بلادنا كان لها الدور الكبير في تهيئة المناخات والأجواء والدعم السخي الذي مهد لهذا النجاح، ولا بد هنا من الإشارة الواضحة لدور مجلس الأمناء بالجامعة الذي تترأسونه والذي كان

إن الدولة في بلادنا كان لها الدور الكبير في تهيئة المناخات والأجواء والدعم السخي الذي مهد لهذا النجاح

لـه فضـل كبـير في تنفيذ العديـد مـن المشـاريع الأكاديميـة وفي تحديـث البنيـة التحتية للجامعـة، كان لـه دورٍ مهم في حصـول الجامعة على هـذه المرتبة الرفيعة، وهنا اسـمح لي سـعادة المهنـدس/ عبدالله بقشـان باسـمي شـخصياً وباسـم أعضاء مجلـس جامعة عـدن أقـدم الشـكر والتقديـر والامتنـان لكـم ولبقيـة أعضاء مجلـس الأمنـاء الأكارم وهـم :

١ – الشيخ / محمد عبده سعيد أنعم
٢ – الشيخ/ محمد بن حسين العمودي
٣– الشيخ/ عبداللاه سالم بن محفوظ
٤ – الشيخ / عبدالله سالم باحمدان
٥ – الشيخ/ حسين محمد بن لادن
٦ – الشيخ/ حسين بن صالح الهمامي
٧– الشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة
٨– الشيخ/ سالم أحمد باسمح
٩ – الشيخ/ جمال مصلح الهمداني

لا يشـكر الله مـن لا يشـكر النـاس «و أنتـم ذو فضـل و أنتـم بالـذات من تسـتحقون الشـكر والثنـاء والتقديـر لمـا قدمتموه لجامعة عـدن من مشـورات إداريـة وفنية ودعم معنـوي ومـادي، وربنـا يجعله في ميـزان حسـناتكم، وتتطلع جامعة عدن في السـنوات القادمـة إلى مزيـد من تعاونكـم وتضامنكم لمـا فيه مصلحـة الوطن والأجيـال القادمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نشـرت التهنئة في موقع جامعة عـدن الالكتروني
بتاريخ: ٢٧/ ٠٨/ ٢٠١٥م

نماذج من الرسائل لتهنئة جامعة عدن في حصولها على هذا الترتيب العالمي للجامعات العالمية

Republic of Yemen
University of Aden
Rector's Office





DATE: August 20, 2015
TO: Quacquarelli Symonds
From: Aden University, Yemen
SUBJECT: Special Thanks to your Organization

We at Aden University are pleased to send a special thanks to your organization for highlighting our university as one of the leading universities in the Arab Region. We sincerely appreciate your time and effort to enable motivated people, around the world to achieve their potential through fostering international mobility, educational achievement and career development. QS World University Ranking is not just a ranking for us; it is one of the most influential international university rankings. Because of your trusted ranking, all Aden University's students and employees are happy and motivated to provide the best. We promise that next year you will see a strengthened overall performance for Aden University, and wish only the best for your organization.

Sincerely,

Abdul-Aziz Saleh Bin Habtoor

Chairman & Professor, Aden University

جامعة عدن – مكتب رئيس الجامعة – ص ب 6312 – خور مكسر – عدن – تلفاكس 234423 – فاكس 009672234423
University of Aden – Rector's Office – P.O.Box 6312 – Khor Maksar – Aden – Tel. 234423 – Fax(+9672) 234423
E-Mail: Rector.St.Aff@aden-univ.net Home Page : www.aden-univ.net

مساعد رئيس جامعة الشمال الماليزية يهنئ الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور - رئيس جامعة عدن



بعث أ. د/ رشيمي زين بن يوسف مساعد رئيس جامعة الشمال الماليزية برسالة تهنئة للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن وأعضاء مجلس الجامعة بمناسبة حصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية جاء فيها:

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور .... المحترم

رئيس جامعة عدن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسعدني أن أهنئ رئاسة جامعة عدن وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة لحصولكم على التصنيف العالمي (QS) لتكون من بين أفضل مائة جامعة في العالم العربي وذلك بناء على التصنيف العالمي(QS) البريطاني للعام ٢٠١٥م .

أتمنى لكم التوفيق، وأرجو أن يكون هذا المستوى الذي وصلت إليه الجامعة دافع لكم ومحفز لجامعتكم لتحقيق المزيد من التقدم في المستقبل ،،،

مع خالص تحياتي ...

الأستاذ الدكتور/ رشيمي زين بن يوسف
مساعد رئيس الجامعة – عميد كلية إدارة الأعمال
جامعة الشمال الماليزية

نشرت التهنئة في موقع جامعة عدن الالكتروني بتاريخ: ٠٣/ ٠٩/ ٢٠١٥م
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4212

رئيس قسم التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بماليزيا يهنئ ابن حبتور رئيس جامعة عدن بمناسبة إدراجها ضمن أفضل الجامعات المرموقة في العالم للعام 2015م

بعث رئيس قسم التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بماليزيا برسالة تهنئة للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس هنئهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم للعام ٢٠١٥م وفق معايير (QS) البريطانية .. جاء فيها :

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور ..... حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهنئة بمناسبة حصول جامعة عدن على التصنيف العالمي للجامعات وفق (QS) البريطانية للعام ٢٠١٥م.

انه لمن دواعي الغبطة والسرور أن نهنئكم بمناسبة حصول جامعة عدن على هذا التصنيف الرفيع ونسأل الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير اليمن خاصة والأمة الإسلامية عامة .

سعادة رئيس الجامعة المحترم ..

إن ارتقاء جامعة عدن إلى مستوى المؤسسات الأكاديمية العالمية وإدراجها ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير (QS) البريطانية في مثل هذه الظروف القاسية التي تعيشها اليمن لدليل أكيد على



«انه لمن دواعي الغبطة والسرور أن نهنئكم بمناسبة حصول جامعة عدن على هذا التصنيف الرفيع ونسأل الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير اليمن»

قـوة إرادة الشـعب اليمن وتصميمـه في المضي قدماً نحـو التقدم والازدهـار، وإذ أكرر خالـص التهنئـة القلبيـة لسـيادتكم فإنني أعرب عن أطيـب تمنياتي لكم بـدوام التوفيق والسداد .

فمزيـداً مـن الإنجـاز والعطـاء في خدمـة العلـم والوطـن والأمـة، داعياً المـولى تبارك وتعـالى أن يحفـظ اليمـن وأهلـه وأن يعـم الأمن والسـلام اليمـن العزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

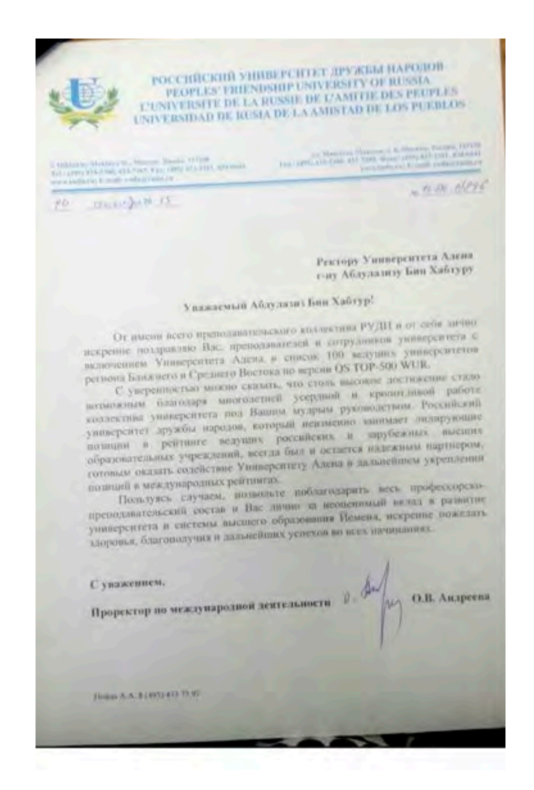
أخوكم أ.د/ عادل محمد عبدالعزيز الغرياني
رئيـس قســم التراث الإسلامي
الجـامعـة الإســلامية بمالـيزيا

مقـال نشـر بتاريخ: ٢٦/ ٠٨/ ٢٠١٥م
www.newslive-ye.com/news5027.html
www.adenlife.net/news29726.html

جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب تهنئ جامعة عدن بترتيبها العالمي الجديد

بعث نائب رئيس الجامعة الروسية للصداقة مع الشعوب البروفيسور أ. ف . أندريفنا رسالة لرئيس جامعه عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور – قال فيها:

اهنئكم شخصياً بمناسبة حصول جامعتكم على التصنيف العالمي أنتم وجميع منتسبي جامعتكم، وهذا ان دل علي شيء فإنما يدل على قيادتكم الحكيمة للجامعة...



РОССИЙСКИЙ УНИВЕРСИТЕТ ДРУЖБЫ НАРОДОВ
PEOPLES' FRIENDSHIP UNIVERSITY OF RUSSIA
L'UNIVERSITE DE LA RUSSIE DE L'AMITIE DES PEUPLES
UNIVERSIDAD DE RUSIA DE LA AMISTAD DE LOS PUEBLOS

Ректору Университета Адена
г-ну Абдулазизу Бин Хабтуру

Уважаемый Абдулазиз Бин Хабтур!

От имени всего преподавательского коллектива РУДН и от себя лично искренне поздравляю Вас, преподавателей и сотрудников университета с включением Университета Адена в список 100 ведущих университетов региона Ближнего и Среднего Востока по версии QS TOP-500 WUR.

С уверенностью можно сказать, что столь высокое достижение стало возможным благодаря многолетней усердной и кропотливой работе коллектива университета под Вашим мудрым руководством. Российский университет дружбы народов, который неизменно занимает лидирующие позиции в рейтинге ведущих российских и зарубежных высших образовательных учреждений, всегда был и остается надежным партнером, готовым оказать содействие Университету Адена в дальнейшем укреплении позиций в международных рейтингах.

Пользуясь случаем, позвольте поблагодарить весь профессорско-преподавательский состав и Вас лично за неоценимый вклад в развитие университета и системы высшего образования Йемена, искренне пожелать здоровья, благополучия и дальнейших успехов во всех начинаниях.

С уважением,

Проректор по международной деятельности О.В. Андреева

وتمنى البروفيسور أندريفنا لجامعة عدن مزيدا من النجاحات، كما أبدى رغبته في تبادل الخبرات الأكاديمية بين الجامعتين.

يذكر أن الجامعة الروسية للصداقة تحتل مركزا متقدما في المؤسسات الأكاديمية الروسية. و كانت جامعة عدن قد اختيرت واحدة من أفضل ١٠٠ جامعة في الشرق الأوسط، وفق نظام.(QS) و ينتظر أن تواصل الجامعة عطاءاتها في العام الجديد، مع بارقة الأمل في استقرار الأوضاع وإيجاد حل سياسي للأزمة في البلاد .

نشرت التهنئة في موقع جامعة عدن الالكتروني بتاريخ: ١١/ ٠٩/ ٢٠١٥م
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4217

البروفيسور هارتمووت اكشتيدت من جامعة روستوك بألمانيا الاتحادية يبعث برسالة تهنئة لرئيس جامعة عدن


الجامعة الروسية للصداقة بين الشعوب
روسيا – موسكو

... 2015م

الأخ/ رئيس جامعة عدن عبدالعزيز صالح بن حبتور المحترم

باسمي شخصيا وباسم جميع أساتذة جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب نهنيكم وجميع أساتذة ومدرسي وموظفي جامعتكم بمناسبة دخول جامعة عدن في أفضل 100 جامعة في الشرق الأوسط نظام (QS TOP 500WUR)

وبكل ثقة ممكن أن نقول بأنه لا يمكن للجامعة أن تحصل هذا المركز إلا بفضل الجهود المبذولة لسنوات عديدة من العمل الجماعي والشاق والمثابرة في الجامعة تحت قيادتكم الحكيمة

جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب والتي تحتل موقع متقدم بين الجامعات الروسية والعالمية في مجال التعليم والتي كانت ومازالت ومستعدة لتقديم المساعدة لجامعة عدن في الحصول على مراكز أعلى بين الجامعات العالمية

مرة أخرى ننتهز الفرصة لتقديم الشكر لجميع أساتذة ومدرسين وكل منتسبي جامعتكم ولكم شخصيا للمساهمة في تطوير نظام التعليم في الجامعات اليمنية

نتمنى لكم الصحة والرخاء والنجاح في جميع مساعيكم المستقبلية

توقيع نائب رئيس الجامعة
للعلاقات الخارجية   الدريفا أ. ف

تمت الترجمة من اللغة الروسية للغة العربية في الملحقية الثقافية موسكو
مرفق صورة من الرسالة باللغة الروسية

بعث البروفيسور هارتمووت اكشتيدت العميد السابق لكلية الزراعة في جامعة روستوك بألمانيا الاتحادية برسالة تهنئة لرئيس جامعة عدن، وأعضاء هيئة التدريس، هنأهم فيها بمناسبة تصنيف جامعة عدن ضمن قائمة أهم الجامعات المرموقة على مستوى العالم وفق معايير (QS) البريطانية، جاء فيها:

صاحب المعالي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتو ر

بلغني نبأ وصول جامعة عدن إلى أن تكون إحدى أفضل الجامعات العربية حسب معايير(QS) البريطانية وسعدت كثيرا بهذا الإنجاز العلمي الرائع. وعليه ابعث إليكم بأحر التهاني والتبريكات لبلوغ جامعة عدن تحت قيادتكم الحكيمة إلى هذا المستوى المتقدم بين الجامعات العربية والتطور المستمر في علاقاتها مع الجامعات العالمية. وعلى الصعيد الشخصي والعلاقة المتميزة مع جامعة عدن وددت أن أعطي دروسا ومحاضرات في جامعة عدن ولكن الظروف الحالية حالت دون ذلك. ولكنني دائما معكم بفكري وأتمنى أن يسود السلام أرض اليمن كما أتمنى لكل أصدقائي أوقاتاً أفضل في القريب العاجل.

مرة أخرى تهاني القلبية لكم وأمنياتي بتحقيق النجاحات المستمرة ...

بروفيسور هارتمووت اكشتيدت
العميد السابق لكلية الزراعة
جامعة روستوك – ألمانيا الاتحادية

نشرت التهنئة في موقع جامعة عدن الالكتروني بتاريخ: ٣٠/ ٠٩/ ٢٠١٥م
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4224

جامعتنا لايبزج و الباو هاوس فايمار الالمانيتان تهنئان جامعة عدن بحصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية

بعث اعضاء هيئة التدريس بجامعتي لايبزج و ألباو هاوس فايمار الالمانيتان ممثلة بكلا من :

- البروفيسور/ إيكهارت شولتز ... عميد/ مركز الاستشراق الدولي جامعة لايبزج السابق – المحاضر في تخصص اللغة العربية
- البروفيسور/ هانز يوأخيم بيرج شتيت ... أستاذ/ إدارة البناء والتشييد بجامعة الباو هاوس – فايمار

برسالة تهنئة لرئيس جامعه عدن (الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور) وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمناسبة التصنيف العالمي الجديد للجامعة ضمن أفضل الجامعات المرموقة على مستوى العالم للعام ٢٠١٥م وكذا تصنيفها ضمن أفضل ١٠٠ جامعة في الشرق الأوسط، وفق نظام(QS) جاء فيها

الاخ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور .. رئيس جامعة عدن المحترم

الأخوة والأخوات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المحترمين ،،،

يسرنا ان نقدم لكم التهاني القلبية بمناسبة حصول جامعة عدن على التصنيف العالمي للجامعات العالمية وفقاً لـ (QS) البريطانية بإدراج الجامعة ضمن أفضل ١٠٠ جامعة عربية لعام ٢٠١٥م، متمنين لكم مزيداً من التقدم والازدهار والنجاح ،،،

إخوانكم البروفيسور/ إيكهارت شولتز عميد مركز الاستشراق الدولي – جامعة لايبزج السابق، المحاضر في تخصص اللغة العربية ٠

البروفيسور/ هانز يوأخيم بيرج شتيت – أستاذ/ إدارة البناء والتشييد بجامعة الباو هاوس – فايمار ،

.

جامعة هامبورج تهنئ جامعة عدن

الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور ... المحترم

أهنئكم و أهنئ جميع منتسبي جامعة عدن بمناسبة اختيار جامعة عدن كواحدة من أفضل مئة جامعة عربية حسب معايير الجامعات البريطانية (QS) وقد سررت كثيرا بهذا الإنجاز العلمي الرائع التي حيث تم اختيار الجامعة كواحدة من أفضل مئة جامعة عربية حسب معايير الجامعات البريطانية (QS) وقد سررت كثيرا بهذا الإنجاز العلمي الرائع التي وصلت إليه جامعة عدن هذه الجامعة العريقة التي تعاملت معها عندما كنت أعمل كممثلة لمنظمة التبادل العلمي الألمانية (DAAD) في اليمن خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٦م.

أتمنى أن تصل تهاني إلى كل عمداء الكليات في جامعة عدن وكل الأساتذة والعاملين فيها لأنهم هم من صنعوا بجهودهم المتواصلة هذا الإنجاز الكبير.

أتمنى لجامعة عدن المضي قدما للوصول إلى أعلى المراتب العلمية كما أتمنى أن يعم السلام أرض اليمن الطيبة.

يوديت تسيبتر

جامعة هامبورج – ألمانيا الاتحادية

Sehr geehrter Herr Professor Doktor Abdel-Aziz Saleh Bin Habtour,

ich gratuliere Ihnen und der gesamten Universität Aden von ganzem Herzen anlässlich der Aufnahme in das „QS University Ranking: Arab Region 2015“. Ich habe mich sehr über diesen Erfolg der Universität Aden gefreut, mit der ich während meiner Zeit als DAAD-Lektorin im Jemen von 2002 bis 2006 viel und gut zusammengearbeitet habe.

Bitte übermitteln Sie meine Glückwünsch

رئيس جامعة عدن يتلقى رسالة تهنئة من القائم بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة

بعث القائم بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة أ. د/ أحمد معاذ علوان حقي برسالة تهنئة للأستاذ الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة هنأهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير مؤسسة (QS) البريطانية .. جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس جامعة عدن الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فأتقدم بخالص التهنئة إلى سعادة رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة وأساتذتها وجميع منتسبيها وطلابها بما حققته الجامعة بإدراجها ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير (QS)البريطانية لعام ٢٠١٥م.

هذا الانجاز لهذا الصرح العلمي الوطني الشامخ يبعث الفخر والسرور في نفوسنا، وإنه موضع اعتزازنا واعتزاز كل يمني وعربي أن تنال الجامعة هذه المرتبة المتقدمة في وقت من أخطر الأوقات التي تمر بها اليمن



هذا الانجاز لهذا الصرح العلمي الوطني الشامخ يبعث الفخر والسرور في نفوسنا، وإنه موضع اعتزازنا واعتزاز كل يمني وعربي

السعيد وأدقها، تنال هذه المرتبة وسط هذا الحرب والدمار، واستطاعت الجامعة بقيادتكم الحكيمة أن تصل إلى هذه المرتبة في وسط هذه الأمواج المتلاطمة ليؤكد على أن الأمة قادرة بفضل الله أولاً ثم بفضل رجالها ومفكريها أن تتبوأ مكانة مرموقة في جميع المحافل الدولية، وهي إشارة إلى أن اليمن برغم ما تمر بها من محن لقادرة على أن تتجاوز جميع المحن وتنهض في أسرع وقت من كبوتها وتكون بإذن الله تعالى أقوى من ذي قبل .

و تقبلوا وافر التحية والتقدير،،،

أ. د/ أحمد معاذ علوان حقي
القائم بأعمال عميد كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة

نشرت التهنئة بتاريخ: ٢٨/ ٠٣/ ٢٠١٦م
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4197
www.adenlife.net/news29719.html

رئيس دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع يهنئ نائب رئيس الجمهورية ورئيس جامعة عدن بمناسبة إدراج الجامعة ضمن أفضل الجامعات في العالم



دار المسيرة للنشر والتوزيع

Dar Al Masira

التاريخ: 23-08-2015

دولة الأخ/خالد محفوظ بحاح نائب رئيس الجمهورية اليمنية / رئيس مجلس الوزراء المحترم

معالي / أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - رئيس جامعة عدن المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرنا في دار المسيرة للنشر والتوزيع - الأردن ، أن نتقدم إليكم ومن خلالكم إلى كل عمداء الكليات و أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة عدن بخالص احترامنا وتقديرنا واعتزازنا ببلوغ جامعة عدن إلى التصنيف العالمي للجامعات وفقاً لـ (QS) البريطانية ، إن بلوغ الجامعة إلى هذه المكانة يدل دلالة قاطعة بأن منتسبي الجامعة قد بذلوا جهوداً مضنية في سبيل أداء مهامهم بتفاني وجدية كبيرة خلال الأعوام الماضية و صنعوا بهذا المنجز أمل للشعب اليمني كله بالانعتاق من التخلف والجهل ، مرة أخرى نكرر التهنئة لكم مع الدعوات لله العزيز القدير بأن يحل السلام والأمن ربوع اليمن السعيد ،،،

المدير العام

جمال أحمد حيف

دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان - الأردن

بعث رئيس دار المسيرة للنشر والتوزيع بالمملكة الأردنية الهاشمية الأستاذ/ جمال أحمد حيف برسالة تهنئة لدولة الأخ خالد محفوظ بحاح نائب رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء وللدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة هنأهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير مؤسسة(QS) البريطانية .

و أشار رئيس دار المسيرة إلى أن هذا الإنجاز العلمي الرفيع يدل دلالة قاطعة بأن رئاسة الجامعة وهيئاتها بذلوا جهودا كبيرة خلال السنوات الماضية في سبيل أداء مهامهم وفي سبيل الارتقاء بالجامعة إلى مصاف الجامعات العالمية، كما تمنى رئيس دار المسيرة لرئاسة الجامعة التوفيق والنجاح في مهامهم .

يشار إلى أن التصنيف العالمي (QS) تصنيف سنوي للجامعات حول العالم ويتم نشره عبر الشركة البريطانية (كواكواريلي سيموندس Quacquarelli Symondos)، وهو أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات إضافة إلى تصنيف شانغهاي .

نشرت التهنئة بتاريخ: ٢٣/٠٨/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/news29718.html







3

الباب الثالث

المراثي للشخصيات الأكاديمية والعامة



الفصل الأول:

الشخصيات الوطنية العامة

طه أحمد غانم .. مدرسة العطاء

بسم الله الرحمن الرحيم ... وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِّ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ﴿١٥٦﴾ صدق الله العظيم .. سورة البقرة - الآية ١٥٥ - ١٥٦ ..

ودعت مدينة عدن بأسى وحزن بالغين قبل شهر ونيف الأستاذ (المدرسة) طه أحمد غانم بعد حياة حافلة بالعطاء الإداري والسياسي امتد لخمسة عقود خلت برز فيها ذلك الإنسان «طه»، نجماً لامعاً في سماء اليمن بشطريه..، قلما يكرر أي سياسي في بلادنا ذلك الدور بتلك الكفاءة والاقتدار والمهنية، غادرنا وقد ترك بصمات مضيئة شاخصة في كل موقع إداري أو دبلوماسي خدم فيه الوطن والمواطن، والمعلومات المتواترة من معاصريه عمرا ونضالاً تشير إلى أنه كان صبوراً حاد الذكاء عصامي الطباع مثابر في متابعة مهامه .

هو أحد فرسان الجبهة القومية إذ تبوأ العديد من المناصب الحكومية الرفيعة و أبرز ها كان محافظاً للمحافظة الأولى «عدن» خلال السنوات الصعبة في البلاد

حدثوني عن قدراته التنظيمية وانضباطه الحديدي منذ بدايات مراحل حياته النضالية حينما كان أحد أفراد فدائيين الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل من المستعمر البريطاني .

سطع نجمه بعد الاستقلال الوطني عام ١٩٦٧م مباشرة، كيف لا و هو أحد فرسان الجبهة القومية إذ تبوأ العديد من المناصب الحكومية الرفيعة و أبرز ها كان محافظاً للمحافظة الأولى «عدن» خلال السنوات الصعبة في البلاد، و أثبت ابن غانم قدرات إدارية مميزة

وحنكة سياسية وإدارية ثاقبة وهو يقود محافظه وهي في ذات الوقت عاصمة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهنا يكمن التميز والدهاء والفطنة وبعدها واصل خدماته القيادية في مواقع عديدة أثبت خلالها جديته المعهودة وحرصه في أداء مهامه بشكل جيد، وحينما حانت اللحظة التاريخية بعودته مرة أخرى محافظ لعدن منذ العام ١٩٩٤م وحتى ٢٠٠٣م وفي هذه الفترة أثبت حضوراً كبيراً في مهمته الجديدة القديمة استطاع بهدوئه ورصانته أن يثبت ويطبع الأوضاع بالمدينة و أن يؤسس لمداميك صحيحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيدا عن لغة الشعارات (الثورجية) الجوفاء من أي محتوى وقيمة علمية، وشهدت عدن في عهده المنجزات الكبيرة المشرفة والباقية لعدن وأهلها كمثال لا للحصر:- تأسيس وبناء ميناء الحاويات للمنطقة الحرة، توسعة وتطوير ميناء عدن العالمي، توسعة وتطوير مطار عدن الدولي، تأسيس وبناء الحرم الجامعي لجامعة عدن بمدينة الشعب، إعادة إعمار عدن بعد الحرب الأهلية في العام ١٩٩٤م، تحديث وتخطيط جديد لمدينة عدن وضواحيها، مع العلم أنه قاد عدن في ظل ظروف مادية شحيحة وإمكانات محدودة ومع ذلك قاد كل هذه المنجزات هذا هو طه غانم ابن عدن البار و مناضلها الجسور .

انتقل بعد هذا العمل الرائع إلى عضوية مجلس الشورى وهو (بيت الحكمة اليماني) كان يقدم المشورة والنصح لمن أراد أن يستفيد من الرأي والمشورة التي اكتنزها في عقله ووجدانه لخمسة عقود خلت من العمل المثابر والجاد والأمين وبقي بهذا الموقع حتى آخر يوم في حياته.

عملت معه بالتزامن حينما كُنت نائباً لرئيس جامعة عدن والأمين العام للجامعة وحينما نلتقي كمجموعة من قيادة الجامعة ومن خارجها وأتذكر الأخوة الأعزاء د/ صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن الأسبق، د/ علي محمد مجور عميد كلية العلوم الإدارية الأسبق، ورئيس مجلس الوزراء الأسبق، سعادة السفير/ عبدالوكيل إسماعيل السروري، سفير اليمن الديمقراطية بألمانيا الشرقية رحمة الله عليه، الأستاذ/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط

وتقييم المشروعات ونائب رئيس جامعة عدن الأسبق، د/ محمد أحمد اللكو أول نائب لرئيس جامعة عدن وعميد كلية الحقوق الأسبق، د/ أحمد صالح منصر عميد كلية الاقتصاد والإدارة الأسبق، د/ حسين محمد الكاف عميد كلية الطب والعلوم الصحية الأسبق، د/ أحمد مهدي فضيل عميد مركز الحاسب الآلي الأسبق، الأستاذ/ إقبال سعيد العلس عميد شؤون الطلاب بالجامعة الأسبق، د/ عبدالناصر الجفري عميد البحث العلمي والدراسات العليا الأسبق، وليعذرني الزملاء الآخرين الذين لم تسعفني الذاكرة لذكرهم.

كنا نجتمع بشكل منتظم مع الفقيد / طه غانم لتدارس أوضاع جامعة عدن والمحافظة عدن وكنا بعد الخروج من أي لقاء أو اجتماع نستخلص شيء واحد هو أن هذا الرجل -يعد مدرسة متكاملة- في وضع السياسات والمعالجات لقضايا وتحديات الجامعة والمحافظة على حدٍ سواء، نعم نودعك يا أبا معاذ ومعين وفي قلوبنا حزن عميق و حسرة كبيرة على فراقك لكنك ستبقى بإذن الله حي في وجدان العديد من أبناء اليمن الذين خدمتهم وسهرت الليالي لتقديم العون لهم فالوطن زاخر بالأوفياء بعدك وسيظل اسمك منقوش بحروف من نور في حوافي وحارات وشواطئ وجبال عدن وأتمنى ان يذكرك الناس بعدن بمعلم جديد يليق بك وبعدن، قال تعالى في محكم كتابه العظيم:

بسم الله الرحمن الرحيم ... فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ صدق الله العظيم .. سورة الرعد - الآية ١٧ ..

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ٢٥/ ٠٥/ ٢٠١٥م
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4162
www.adenprovince.net/RDetails.aspx?artid=443
www.adenalmnarh.com/news/1892281
www.adengd.net/news/161283/
www.ar-ar.facebook.com/ADENALGHAD.NET/posts/891477157561798
www.sahafah24.net/show178201.html

غياب الإرياني خسارة

قليلون هم الساسة من الرجال الذين يُحدثون مثل ذلك الصخب الإعلامي الهائل حينما يعيشون وينشطون وحتى وهم يغادرون هذه الحياة الفانية مكرهون إلى دنيا الخلود، والدكتور / عبدالكريم الأرياني أحد هؤلاء الرجال الكبار الذين تركوا بصمة واضحة في سماء اليمن وأرضها، وذلك لاعتبارات تاريخية وسياسية وثقافية متعددة.

فالرجل رسم اسمه بإتقان على جدارية اليمن الطبيعية العريضة ورصعها بأعمال كفيلة بتخليده كقائدٍ مجربٍ بسمعة محترمة في داخل اليمن وفي العالم.

تفرد الدكتور الأرياني بشخصية مميزة طوال تاريخ حياته كلها وأنتهج المذهب الواقعي في حياته الأكاديمية و السياسية والمهنية، وأصطف إلى جانب السياسيين الذين يمقتون التطرف والغلو والمزايدة اليسارية واليمينية، القومية والدينية معاً، لإدراكه إن وعورة الطريق التنموي في اليمن لا تصلح معها إلاّ الاعتدال والوسطية السياسية في التنظير والتطبيق، وما عداها ما هو إلاّ حلم طوباوي نرجسي يستحيل تنفيذه في الواقع اليمني بتضاريسه المعقدة.

وأثبت الواقع والتجربة الممتدة من الثورة إلى الأزمة الحالية نجاعة منهجه السياسي (دون الخوض في موقفه السياسي الأخير من العدوان السعودي وشركائه) على اليمن أرضاً وتاريخاً وإنساناً، مع علمي اليقين انه في الآونة الأخيرة طالب بشدة إيقاف الحرب بشكل فوري بعد أن فاض كيل

edenlife.net
حياة عدن

أثبت الواقع والتجربة الممتدة من الثورة إلى الأزمة الحالية نجاعة منهجه السياسي (دون الخوض في موقفه السياسي الأخير من العدوان السعودي وشركائه) على اليمن أرضاً وتاريخاً وإنساناً

العدوان في القصف الوحشي على المواطنين اليمنيين وهم في أعراسهم أو مصانعهم أو بجانب قواربهم أو أثناء تسوقهم، أو أثناء تنقلاتهم، أو في بيوتهم الآمنة فزاد ذلك من اقتناعه أن الحرب عبثية ومجرمة ويجب إيقافها في الحال والدخول في حوار الفرقاء ولكن القيادات المستفيدة من أطالت أمد الحرب لم تتجاوب معه ولم تأبه لاستشارته ورأيه ومضى في الانزواء الاختياري بالقاهرة .

"كانت مواقفه السياسية ثابتة وصُلبة مع الشرعية الدستورية، لم يتوان في الوقوف بحزم إلى جانبها والثبات مع موقف المؤتمر الشعبي العام في أثناء فترة هيجان الشباب العفوية

تعرفت عليه في مطلع التسعينات وبالذات بعد عودتي من الدراسة بالخارج وعن طريق عددٍ من الأصدقاء وزرته مراراً بمنزله العامر بالعاصمة صنعاء وفي كل زيارة نقوم بها إليه نشعر بأننا نستزيد منه علماً وتجربة، وتوثقت العلاقة بيننا حينما تكررت زياراتي له بشكل رسمي وشخصي في أثناء عملنا القيادي بجامعة عدن وكان حينها رئيس للوزراء إذ سهل بتوجيهاته الجريئة العديد من الإجراءات المتصلة بجامعة عدن ستظل تلك القرارات شاهد على نموذج متفرد في القيادة وفي حسم القضايا لصالح المؤسسات الحكومية العامة، وتواصلت علاقتنا معه حينما كان أميناً عاماً ونائباً لرئيس المؤتمر الشعبي العام في القضايا التنظيمية والنشاط الحزبي، و لأنه كان يحظى بالثقة الكاملة من قبل الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر ونائبه آنذاك، الرئيس الحالي/ عبدربه منصور هادي، كنا نصل إليه بسهولة في مكتبه أو منزله لأنه قيادي محترف وقائد جذاب يعرف أهمية التواصل التنظيمي أولاً بأول.

وفي أثناء الأزمة السياسية التي عصفت باليمن عام ٢٠١١م كان تواصلنا معه مستمر ويكاد يكون شبه يومي عبر كل وسائل الاتصال، لأنه قيادي موثوق وحكيم وآرائه وازنة مرجحة و كانت مواقفه السياسية ثابتة وصُلبة مع الشرعية الدستورية، لم يتوان في الوقوف بحزم إلى جانبها والثبات مع موقف المؤتمر الشعبي العام في أثناء فترة هيجان الشباب العفوية التي خرجت في مسيرات صاخبة وكانت تبحث لها عن أمل لمستقبلها الفردي والجماعي

وترفع شعارات التغيير ببساطة مفرطة متناسين إن هناك (مقاولين محترفين) لسرقة نتائج أي تغيير أو (ثوره) في المجتمع اليمني وغيره فهؤلاء هم من أصبح بمرتبة الفخامة، والسيادة، والمعالي، والقائد الهُمام وسعادة السفير، هؤلاء وحدهم من استفاد من ذلك التغيير التدميري، إما الوطن والمواطن فقد خسروا كل ما حققوه طيلة خمسة عقود ونيف والشباب ذهبوا ضحية مجانية لعبث المتآمرين مخططي ما تسمى بثورات الربيع العربي الذي سرعان ما تحول إلى خريف مستمر.

والأرياني كان لي شرف عظيم أن رافقته قرابة عام ونصف تقريباً في نشاط سياسي مكثف وهو العمل معاً باللجنة الفنية التحضيرية وبعدها بمؤتمر الحوار الوطني الشامل، ويتذكر معي الزميلات والزملاء ممن زاملنا بفترة الحوار كيف كان فكره السياسي وتجربته المتراكمة في حل عقد وتعقيدات التحديات الضخمة التي كادت أن تعصف بالحوار وكل وثائقه لولا تدخلاته المناسبة والحكيمة، أتذكر في عجالة سريعة كيف استطاع أن يقود بهمة وكفاءة عالية هذا الحوار الاستثنائي المعقد ونجح.

- أمتاز بهدوء عجيب وهو يدير أعنف الجلسات الصاخبة بين الأعضاء ويسعى لتهدئة الموقف الناشئ عن هذا التوتر والانفعال، وما أكثرها

- حاول أن يوفق بمهنية سياسية قل نظيرها بين الآراء المتناقضة والمتصارعة بين مجاميع وتيارات جاءت على الطاولة للحوار بعد عداء مستفحل دام أعوام.

- على الرغم انه كان الرجل الثالث بالمؤتمر الشعبي العام إلا انه وطيلة زمن الحوار لم يميل إلى توجهاته وقراراته التنظيمية بل كان يقف على الحياد باعتباره رئيس اللجنة التحضيرية، وهذه المواقف بطبيعة الحال لم نكن نتفق معه مطلقاً.

- رجل من أوفى وأصدق الرجال

> ”
> **أمتاز بهدوء عجيب وهو يدير أعنف الجلسات الصاخبة بين الأعضاء ويسعى لتهدئة الموقف الناشئ عن هذا التوتر والانفعال، وما أكثرها**

للوطن اليمني العظيم ولتاريخه السياسي والفكري الممتد قرابة نصف قرن من الزمان وللمؤتمر الشعبي العام باعتباره أحد أهم مؤسسيه الفكريين مع المؤسس الأول للمؤتمر الزعيم/ علي عبدالله صالح، ولهذا كان أول المشاركين في مراسم جنازته الحزينة مقدم واجب العزاء لأسرة الأرياني ولكل محبيه رحمة الله عليه.

إن الشخصيات الاستثنائية من القادة، ينشؤون ويعيشون ويعملون ويموتون وهم كبار، والأرياني رحمة الله عليه مهما كتب الكتاب والشعراء والمؤرخون لن يوفوه حقه لأنه قيمة كبيرة لليمن حياً أو ميتاً و لتخليد ذكراه على مدى الأجيال المتلاحقة على الدولة اليمنية القادمة، أن تؤسس جامعة حكومية علمية محترمة باسمه متخصصة في علوم «الاقتصاد والإدارة والفكر السياسي»، كونه قدم خدماته الجليلة لليمن في هذا المجال والاختصاص وشغل العديد من المناصب السياسية المهمة كرئيس لجامعة صنعاء عند سنوات التأسيس ووزير للتخطيط والتنمية والخارجية ورئاسة الوزراء ولعب أدواراً مهمة في السياسة الحزبية اليمنية لنصف قرن خلت.

وبعد انتهاء العدوان وتوقف آلة الدمار يتم اقتراح ذلك الأمر إكراماً لدوره الإنساني وتاريخه الحافل .

رحم الله فقيد اليمن الكبير أ. د/ عبدالكريم بن علي بن يحيى الأرياني وأسكنه الله فسيح جناته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون ..

ونتقدم لأبنائه الكرام وبناته الكريمات وآل الأرياني جميعاً بخالص العزاء والمواساة في فقيدهم الغالي وفقيد الوطن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

مقال نشر بتاريخ: ١٥/ ١١/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/art28612.html

البطاني صاحب الموقف الثابت

ودعت اليمن أحد أبرز شخصياتها السياسة الشجاعة يوم الجمعة بتاريخ ١٨/ ٩/ ٢٠١٥م في مدينة عدن. صعد نجم المقاتل الثوري السياسي/ محمد عبدالله البطاني في مطلع الستينات من القرن العشرين في منطقته (دثينة مودية، مركز إحدى أهم الحركات السياسية الثورية في اليمن الجنوبية.

وكان مع ثلة من رفاقه قد تأطروا ضمن خلايا (الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل) وكلفَّ مع العديد من رفاقه للانتقال بنشاطهم الثوري الفدائي إلى مدينة عدن وهنا واصل العمل الفدائي بعدن إلى يوم الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م .

حياة عدن adenlife.net

كان مع ثلة من رفاقه قد تأطروا ضمن خلايا (الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل) وكلفَّ مع العديد من رفاقه للانتقال بنشاطهم الثوري الفدائي إلى مدينة عدن

وكما ورد في «موسوعة أعلام يمنيه» لمؤلفه وجامعه أ. د. عبدالولي الشميري، أشارت الموسوعة إلى أنه بدأ حياته المهنية معلماً في قرية (أورمة) مديرية دثينة ومدير الأمن في إحدى مديريات المحافظة الثالثة (أبين)، ومديراً عاماً للأمن بالمحافظة، ووكيلاً لوزارة الداخلية، وسفيراً لليمن الديمقراطية في «أديس أبابا» جمهورية أثيوبيا وعين وزيراً للداخلية في حكومة دولة الرئيس/ علي ناصر محمد ـــ متعه الله بالصحة وطول العمر ـــ وانتخب الفقيد اللواء/ محمد البطاني في المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي اليمني عضواً في لجنته المركزية واستمر إلى صبيحة اليوم المشؤوم في ١٣ يناير ١٩٨٦م، ومن هذه اللحظة التاريخية حدث التحول الكبير في

مسـيرته اللاحقـة التـي زخـرت بالأعـمال والأنشـطة الوطنيـة الكبـيرة.

حدثنـي الفقيـد / البطـاني ذات مـره وقـال: بعـد حـدوث الكارثـة المروعـة في « ١٣/ينايـر ١٩٨٦م» ومـا صحبهـا مـن نـزوح كبـير لعـشرات الآلاف مـن الجنوبيين مـع أُسرهـم باتجـاه مـا كان يعـرف بالجمهوريـة العربيـة اليمنيـة إلى مـدن الشـمال، تعـز، البيضـاء، مـأرب، الحديـدة وصنعـاء الجميلـة، شـعرنا بالأمـان والاطمئنـان و اسـتطاع الشـطر الشـمالي مـن الوطـن أن يؤمـن لنـا (كجنوبيـين) المـأوى والعمـل والحيـاة الشريفـة الكريمـة مـع احتضـان اجتماعـي وإنسـاني دافـئ، ويواصـل القـول التقينـا ولأول مـرة برفاقنـا السـابقين الهاربـين إلى صنعـاء جـراء صراعاتنـا (النزقـة المتطرفـة)، وتعانقنـا وتصالحنـا معهـم وأحسسـنا أن الحيـاة لا تسـأوي كل هـذه المناكفـات والصراعـات والاقتتـال الدائـم، أوردت هـذه الذكـرى لرجـلٍ قـل نظـيره في الوفـاء والتقديـر لرفاقـه السـابقين والحاليـين.

كـما أسـلفت لم يتوقـف الفقيـد في نشـاطه السـياسي والحـزبي والقيـادي الإداري، إذ انضـم إلى صفـوف حـزب المؤتمـر الشـعبي العـام كعضـو فاعـل في اللجنـة الدائمـة للمؤتمـر الشـعبي العـام وظـل فيـه إلى يـوم وفاتـه، كما تقلـد منصبـي وزارة الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل ووزارة التعليـم الفنـي والمهنـي عـلى التـوالي وتـرك الرجـل بصـماتٍ ايجابيـةٍ كبـيرة واضحـة يفهمهـا ويقدرهـا كل مـن عمـل تحـت إدارتـه في الوزارتـين الهامتـين واختتـم حياتـه العطـرة عضـواً لمجلـس الشـورى.

الفقيـد/ البطـاني أحـد الرمـوز الوطنيـة اليمنيـة الكبـيرة التـي غادرتنـا ونحـن بأمـس الحاجـة إلى آرائـه ومواقفـه واستشـاراته وعـلى الأحيـاء منـا تخليـد ذكـراه بأيـة صـورة مناسـبة لأنـه إنسـان مهـم سـار وعـبر الحيـاة وتـرك لنـا سـيرة عطـرة، ودعـوني أقـرأ مـع المهتمـين شـيئاً مـن سـيرته:

كانـت شـخصية البطـاني مثـيرة للاهتـمام والجـدل الإيجـابي واتصـف بالعديـد مـن الصفـات التـي عرفتهـا شـخصياً مـن مزاملتـي لـه أثنـاء فـترة عملـه في مجلـس الـوزراء وعـدد مـن المجالـس التنفيذيـة التـي عملنـا فيهـا معـاً و بشـكل مشـترك وأبرزهـا إنـه :

- **يمتاز بسرعة البداهة في تناول الآراء.**
- **يمتاز بالمرح ، و صاحب نكتة سياسية مُعبرة.**
- **رجل شجاع و يمتاز بثبات الرأي والموقف.**
- **أهتم بشريحة المبدعين من الرياضيين و المغنيين و المُغنيات وداعم قوي للمجال الإبداعي بشكل عام.**
- **صاحب خبرة إدارية و أمنية تراكمية، أتمنى أنه وثقها كي تصبح وثيقة للأجيال في مسيرته السياسية والكفاحية الطويلة لم يتخل عن رفاقه ولا عن زملائه ولا أصدقائه حتى في أحلك الظروف وأصعب المواقف كان ثابتاً وشامخاً .**

نسأل الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد / محمد عبدالله البطاني بواسع رحمته وفسيح جناته وان يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال تعالى .. بسم الله الرحمن الرحيم ... يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ صدق الله العظيم .. سورة الفجر - الآية ٢٧-٣٠ ..

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ٢٢/ ٠٩/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/news29849.html
http://ar.elnassrnews.com/4933.html
www.facebook.com /دار-إبن-حبتور-للتوثيق-و-الثقافة-1438223439838171
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4222

الشهيد أحمد باجره بن حبتور .. في موكب الخالدين

دعا الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - محافظ عدن إلى التفاوض السلمي بين الأطراف المتقاتلة بعدن قائلاً إن التفاوض السلمي أنجع من المواجهة العسكرية.

وقال ابن حبتور في رسالة رثاء لأحد أقاربه الذي استشهد في مواجهة الحوثيين بعدن، إن مدينة عدن المسالمة يجب تجنيبها أي صراع عسكري مسلح.

وهاجم بن حبتور من اسماهم بالقيادات المحرضة قائلاً: ((أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية لهؤلاء الضحايا من الشباب ؟؟؟ أين يخفي القادة المحرضون أبناءهم وأقاربهم من ساحات الوغى وهم القابعون تحت ظلال الأشجار الوارفة بعيدا عن جبهات القتال بمئات وآلاف الأميال؟؟؟ هل القيادة تعني في مبيع السلال الغذائية المقدمة كمعونات من المنظمات الدولية وتوزيعها على أهلكم وأصحابكم وتتركوا الشباب ضحايا محرقة الحرب العبثية)) .



أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية لهؤلاء الضحايا من الشباب ؟؟؟

و فيما يلي نص رسالة بن حبتور بعد استشهاد أحد أقاربه:

يوم الثلاثاء استشهد ولدنا أحمد فهد علي منصور باجره بن حبتور في إحدى ضواحي مدينة عدن في اشتباك مباشر مع الجيش اليمني وأنصار الله، الشاب أحمد في العشرين من عمره أنهى المرحلة الثانوية بتفوق ويعمل في ورشة ميكانيك بالشارع الذي يسكن فيه كي يساعد أسرته

ماديا للتخفيف من أعباء الحياة المعيشية بانتظار فرصة الدخول للجامعة، توفي والده قبل سنوات وقبلها توفي عميد الأسرة الراحل الرجل العصامي العم علي بن منصور بن صالح باجره بن حبتور وكان حامي حمى العائلة في شؤون الحياة ومواصلا لتجارة أهله في الشيخ عثمان ودار سعد بعدن والممتدة لعقود من الزمان وبوفاة عمنا علي منصور رحمة الله عليه تفرقت « أيادي سبأ» من أبنائه وكل واحد منهم اتجه في الحياة إلى عمله ومصدر رزقه الحلال وجابوا الأرض طولا وعرضا فمنهم من بقي في اليمن واتجه لطلب العلم والعمل والشغل ومنهم من سافر لطلب العلم لأوروبا ومنهم من غادر للاغتراب في الجوار الخليجي لطلب العمل هناك، كنت ولا زلت أحمل في ذاكرتي ووجداني للعم العصامي معاني جميلة من شخصيته إذ كان رجلًا وقورًا، شجاعًا، مثقفًا، سياسيًا، وعقلية تجارية متميزة، وكنت معجبًا بكل هذه المزايا الخاصة به، وكنت أقصد زيارته بين الحين والآخر إلى متجره للأدوات والتجهيزات الالكترونية «محلات أبو أنور» بالشيخ عثمان، وفي خضم دوامة الحياة ودعناه وشاركنا في مراسم وداعه الأخير إلى أن ووري الثرى حاملة في أحشائها جثمان إنسان نبيل ترك لنا ميراثًا خصبًا هي قبسات مشعة سرمدية ستبقى تعاليم ودروسًا للأجيال.

اليوم استشهد حفيده أحمد رحمة الله عليه خسرناه شاباً يافعاً طموحاً ونودعه وعلى نعشه إكليلا من الغار مصحوبًا باعتزاز وافتخار كل عائلته، لكني شخصيا أتحسر عليه وعلى موت العشرات من جيله، وأضع التساؤلات الآتية: أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية لهؤلاء الضحايا من الشباب ؟؟؟ أين يخفي القادة والمحرضون أبناءهم وأقاربهم من ساحات الوغى وهم القابعون تحت ظلال الأشجار الوارفة بعيدا عن جبهات القتال بمئات وآلاف الأميال؟؟؟ هل القيادة تعني في قاموسكم غير الأخلاقي تموضعكم في ناحية البريقة



خسرناه شاباً يافعاً طموحاً ونودعه وعلى نعشه إكليلا من الغار مصحوب باعتزاز وافتخار كل عائلته، لكني شخصيا أتحسر عليه وعلى موت العشرات من جيله

ببيع وتوزيع المشتقات النفطية وبيع السلال الغذائية المقدمة كمعونات من المنظمات الدولية وتوزيعها على أهلكم وأصحابكم وتتركوا الشباب ضحايا محرقة الحرب العبثية، هذه تساؤلات المواطنين البسطاء فحسب ولكن عليكم أن تتذكروها جيدا ونذكركم بأن حساب الله العلي الجبار أكبر وأعظم وأشد.

قلناها مرارا وبراءة للذمة والضمير والتاريخ بأن مدينة عدن المسالمة يجب تجنيبها أي صراع عسكري مسلح، ألا تكفي تجارب حربية مريرة عاشتها هذه المدينة (ففي يونيو ١٩٧٨، يناير ١٩٨٦، يوليو ١٩٩٤، والآن لا زلنا في أشهر ابريل/ مايو/ يونيو ٢٠١٥) والمعركة على أشدها والمواطنون العزل يدفعون الثمن في كل لحظة، و قلنا ان خيارات التفاوض السلمي بين المتقاتلين أنجع كثيرا من خيارات المواجهة العسكرية، نسأل الله العلي القدير أن يتقبل شهداءنا في الفردوس الأعلى من الجنة وأن يلهم أسر الشهداء من اليمنيين جميعا الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون .

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ١١/ ٠٦/ ٢٠١٥م
www.newslive-ye.com/news4644.html
www.sahafah24.net/show190967.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4167
www.facebook.com/permalink.php?id=136462419742459&story_
21712845 fbid=8500918

الشهيد أحمد علي باحاج الذي خسرناه

توالت علينا الأحزان وكثرت مآسي الفراق خلال شهري الحرب الأهلية التي تدور رحاها الان في بلادنا بين الفرقاء السياسيين و قد تضرر منها الجميع ولم يستفد من هذه الحرب المجنونة سوى القوى الخارجية بجناحيها الإقليمي والدولي.

وشعرت بحزن عميق وألم بالغ وأنا أستمع لنبأ وفاة الأخ العزيز/ احمد علي باحاج محافظ م/ شبوه وابن سليل أسرة كريمة «آل باحاج»، التي ملئت مساحة واسعة في تاريخ المنطقة كلها بامتهانها قيم الخير والعلم كتجارة رابحة بين الأهالي و المواطنين في منطقة جغرافية تمتد من منطقتي حبان وعمقين شمالاً وحتى شواطئ البحر العربي جنوباً، ومن خلال ما تقدمه العائلة الكريمة للناس وحضورها الفاعل في محيط مجتمعها المحلي كسبت ود وتقدير واحترام كل قبائل ومواطني ما كان يسمى سلطنة الواحدي العتيدة بل وشبوه كلها واليمن عامة.

من صلب هذه البيئة الإنسانية ولد ونشأ و ترعرع صديقي الشهيد أحمد بن علي باحاج، وكغيرها من الأسر اليمنية التي هجرت موطنها حبان وعدن هرباً من سطوة النظام الشمولي آنذاك في جنوب اليمن واتجهت صوب العاصمة صنعاء وهناك تربى ودرس الى أن اشتد ساعده وأنهى دراسته الجامعية



مَثّل احمد باحاج الجيل الشاب لأبناء شبوه الذين تحملوا عبء المسؤولية بشكل مُبكر وأظهر براعة في القيادة الإدارية، تعامل مع الجميع بقدرٍ عالٍ من التساوي بحسب منطق الوظيفة العامة

في جامعة صنعاء بتقدير علمي عال ومن هذا الميراث الاجتماعي انطلق في محراب العمل الإداري والسياسي في بلادنا.

التقيت بصديقي باحاج لأول مرة بعد عودتي من الدراسة بالخارج وكانت مناسبة اللقاء والتعارف فكلانا كانا عضوين في لجنة اعداد وثائق الملتقى الشعبي لأبناء شبوه عام ١٩٩٣م، وبعدها تعمقت العلاقة الانسانية مع الزمن وأظهر في كل الاحداث والمواقف والمنعطفات التي اشتركنا فيها معاً، أنه انسان نقي السريرة وجاد في التعاطي مع الموضوعات ويحمل هموم شبوه بقلق عالٍ رغم هدوئه الظاهر.

مَثّل احمد باحاج الجيل الشاب لأبناء شبوه الذين تحملوا عبء المسؤولية بشكل مُبكر وأظهر براعة في القيادة الإدارية، تعامل مع الجميع بقدرٍ عالٍ من التساوي بحسب منطق الوظيفة العامة خادمة للجميع، وحَرص على خدمة أبنائها المحرومين من ابسط الخدمات بالرغم من وجود الثروات والمنشآت الاستراتيجية فيها ودعَم التعليم العام والجامعي من خلال دعمه لكل المنشآت التعليمية بالمحافظة ودعم كليتي التربية شبوه والنفط والمعادن وتأسيس البنية التحتية للمدينة الجامعية لجامعة شبوه المعلم والصرح العلمي القادم بإذن الله، وكانت له بصمات إنسانية في دعم وتطوير جمعية غسيل الكُلى في مدينة عزان والعديد من الأعمال الخيرية التي ندعو الله العلي القدير ان تكون في ميزان حسناته.

بقيت إشارة مني للقارئ الكريم ان في لحظات الوداع الانساني والفراق الابدي للأعزاء في حياتنا ينبغي ان لا تُحكم بضابط الموقف السياسي الحزبي وان المفردات المنثورة في زمن الحروب لا تصدر إلا من نفسيات مشحونة بلغة العنف والكراهية ولهذا نجد في منهج الفكر الانساني أن الإنسان بكل كينونته وحياته وتاريخه هو محور اهتمام الثقافة والتراث العالمي للبشرية دون تمييز أو انتقاء، ان اي نفاق سياسيا و أخلاقي يحضر في مناسبات الأسى والحزن إنما هو تجريف عبثي لما تبقى من أخلاقيات المجتمع وثقافته.

قال الله في محكم كتابه العزيز ..

بسم الله الرحمن الرحيم .. (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾) صدق الله العظيم .. سورة آل عمران – الآية ١١٠ ..

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ١١/ ٠٦/ ٢٠١٥م
www.newslive-ye.com/news4644.html
www.sahafah24.net/show190967.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4167
www.facebook.com/permalink.php?id=136462419742459&story_
21712845 fbid=8500918

شهيد اليراع الأنيق عادل محمد بن عبدالعزيز

قبل أيام معدودة نُقل إلينا نبأ فاجع هو استشهاد الإعلامي والمثقف الجميل عادل بن محمد عبدالعزيز في ضواحي -مدينة الحوطة-حوطة الفقيه على) إحدى الحواضر التاريخية والتجارية في مديرية ميفعة محافظة شبوه(وإحدى مدائن سلطنة الواحدي سابقاً

(اغتيل الشهيد نهار الخميس العاشر من سبتمبر العام ٢٠١٥م)من قبل مجموعة متطرفة لا يحكمها ضمير إنساني ولا وازع ديني ولا رادع أخلاقي، بل يحكمها التطرف والتعصب غير الإنساني، سمعت كغيري بالخبر المحزن الذي ذهب ضحيته أحد أهم الشباب المثقف بمدينة الحوطة و شبوة كلها، كان يتسلح بوعي عالٍ تجاه قضايا وطنه الكبير اليمن، إذ كان يمتطي صهوة اليراع المشع نوراً، ليرسم على جدارية الوطن أعظم اللوحات الإنسانية بقيم التسامح الإنساني بعيدا عن التعصب والحقد والكراهية، كان يعشق الحرف كثيراً لتكون وسيلته الوحيدة في نقش وكتابة تاريخ منطقة هامة من اليمن الكبير، وتنقل في صياغاته البليغة للجمل والعبارات الموحية لهموم الإنسان في الوطن من خلال حروفه وعباراته ومقالاته.

تعرفت على الشهيد في منتدى (قنا التاريخي الاجتماعي / الثقافي)، بعضهم يسميه منتدى بالحاف الاقتصادي، إذ تأسس هذا المنتدى بجهود عدد من أبناء مديريات ميفعة، حبان، الروضة، رضوم، الطلح، جردان، عرما، وكان الشهيد / عادل رَحمة الله عليه أحد أبرز المتحمسين لتأسيسه لأنه من أبناء عدن الذين أدركوا

adenlife.net حياة عدن

بوصفه مؤرخاً صحفياً اتسم في طرحه للقضايا بموضوعية كبيرة و كان مدافعاً عن الحق دون مبالغات، لكنه انتقد بشدة ظاهرة التطرف بكل أنواعه الديني، العصبوي، القبلي و المناطقي والحزبي

أهمية تشكيل حاضنة ثقافية لأبناء هذه المديريات في محافظة عدن، لقد كانت له رؤية ثاقبة بعيدة المدى، و هذه إحدى مزاياه الإيجابية، وفي كل المراحل التي مررنا بها اتسم الشهيد بالإيجابية في التعاطي مع الأحداث والوقائع، ساهم بجهد ملموس مع زملائه بالمنتدى في تسيير قوافل الإغاثات للمنكوبين من أبناء مدينة عدن والمدن اليمنية الأخرى .

"ودعنا الشهيد بعيون دامعة وقلوب مكلومة وحزن عميق و في لحظة فارقة من الزمن المشرئب فيه آمال كل اليمنيين الى الحل السياسي لوطننا العزيز وكلنا نرقب لبارقة الأمل في جلوس جميع الأطراف السياسية على طاولة واحدة

وبوصفه مؤرخاً صحفياً اتسم في طرحه للقضايا بموضوعية كبيرة و كان مدافعاً عن الحق دون مبالغات، لكنه انتقد بشدة ظاهرة التطرف بكل أنواعه الديني، العصبوي، القبلي و المناطقي والحزبي والمحزن المبكي أنه ذهب ضحية التطرف في وقت نحن جميعاً نحتاج إليه كإنسان ومثقف وصحفي مميز .

ظاهرة التطرف والتعصب ليست وليدة اليوم ولم تتصف به أمة أو دين بعينه بل هي ممتدة منذ فجر التاريخ و كلُّ الأمم والديانات قد اكتوت بها، الجميع معني بمحاربة هذه الظاهرة بكل الوسائل التربوية والإعلامية والوعظية التسامحية في الأسرة والعائلة والمدرسة والجامعة والمسجد والمنتديات بكل أنواعها، وتحريم التحريض بكل صوره الدينية والسياسية المؤدية إلى تثوير الفتن والأحقاد والكراهية بين المواطنين، كل ذلك يحتاج إلى جهد الجميع، لأن الجميع أصبح يكتوي بنارها.

ودعنا الشهيد بعيون دامعة وقلوب مكلومة وحزن عميق و في لحظة فارقة من الزمن المشرئب فيه آمال كل اليمنيين الى الحل السياسي لوطننا العزيز وكلنا نرقب لبارقة الأمل في جلوس جميع الأطراف السياسية على طاولة واحدة للبحث معاً عن حلٍ يضمن للوطن أمنه واستقراره وما إعلان الرئيس / عبدربه منصور هاديٍ بالموافقة بإرسال وفد من الحكومة اليمنية للمشاركة

وللبحث عن صيغة توافقية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢١٦ يسير بالاتجاه الصحيح نحو إيقاف الحرب والاقتتال بكل نتائجها المأساوية وليس هناك حل ناجع قادم سيرتضيه اليمانيون أقل من تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي أسهم فيه كل ممثلي قوى الشعب اليمني لإرساء أسس بناء الدولة اليمنية الاتحادية الحديثة القادمة بإذن الله .

رحم الله الشهيد/ عادل بن محمد عبدالعزيز باشيبه بن الفقيه علي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز :

بسم الله الرحمن الرحيم (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾) صدق الله العظيم .. سورة آل عمران - الآية ١٦٩ ..

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر بتاريخ: ١٣/ ٠٩/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/art28539.html
www.yemenline.com/news/196831/
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4218

عدن خَسِرت صديقي العديني

بسم الله الرحمن الرحيم ...(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾)
صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية ٢٧ - ٣٠ ..

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهكذا تتوالى الأحزان وتزداد الخسائر وترتفع فاتورة المأساة الشخصية والإنسانية لمدينة عدن ولي شخصياً، وهذه تراتبية الحياة ورحلتها الأزلية منذ أن خلق الله الأرض إلى أن يرثها وسيل الأجيال تتوالى قدوماً ورحيلاً والفرق أن بعض الأفواج تتقدم وأخرى تتأخر، وهي آجال محددة من عند الله سبحانه وتعالى، ولكل أجل كتاب.

حياة عدن
adenlife.net

البارحة أمست عدن بدون صديقي العزيز/ عبدالله محمد علي العديني «أبي أيمن»، الذي توارى تحت تربتها الطاهرة، عدن ودعت الإعلامي الجميل/ العديني الذي صال وجال بقلمه الرشيق طيلة أربعة عقود ونيف وكان ميدانه الناعم صحف ومجلات ونشرات يمنية وعدنية عدة منها ٢٢ مايو، الأيام، الطريق، الثورة، ١٤أكتوبر، الثوري، الميثاق، الأمناء، الجمهورية، رسالة جامعة عدن، الوطن العربي...الخ .

البارحة أمست عدن بدون صديقي العزيز/ عبدالله محمد علي العديني «أبي أيمن»، الذي توارى تحت تربتها الطاهرة، عدن ودعت الإعلامي الجميل/ العديني الذي صال وجال بقلمه الرشيق طيلة أربعة عقود ونيف

وعلى امتداد هذا الزمن الطويل وقلم صديقي العديني رحمة الله عليه لم يتوقف عن الكتابة في

التحليل والعرض والنقد والغوص في جل الأحداث التي مرت بها بلادنا، واستمر قلمه النشط وعقله المتقد وأفكاره النيرة في إثارة أهم الموضوعات والقضايا بشجاعة وموضوعية وحكمة إلى قبيل أسابيع حينما استسلم جسمه المنهك المريض إلى أن قابل ربه يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٥م.

و مازالت مكتبات و أرشيف عدن و بالذات الصحف والمجلات اليمنية تزخر باسمه شاهداً على بصماته الطاهرة بحروف من نور، ومدادٍ من صبر وعزم، وموضوعاته سُطرت من فكر وعلمٍ وأخلاق حميدة سامية.

بدأ صديقي حياته المهنية كمعلم في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن الماضي من جبال ووديان م/ شبوة في قرى مثل قوبان و رفض والمصينعة وأمضى فيها ما يربو على أربعة أعوام وانتقل إلى قُرى محاذية لمدينة لودر وأمضى فيها قرابة ثلاثة أعوام و اكتسب مهارة العيش الصعب في ريف وطننا الحبيب وكسب علاقات وصداقات كبيرة وواسعة مع الأهالي والشخصيات من هذه المحافظات ظلت ترافقه إلى آخر يوم في حياته .

انتقل بعدها إلى مدينة عدن، مدينته التي ولد وتربى وشب في حوافيها وأزقتها ليواصل مهنته معلماً في مدرسة قرية المصعبين بضاحية دار سعد والشيخ عثمان والمنصورة وفي هذه الأثناء كان له نشاطه الحزبي السياسي النشط ضمن حزب الطليعة الشعبية (حزب البعث) ووصل إلى مرتبة تنظيمية عالية نسبياً أي عضو بمجلس محافظة عدن وهو موقع محترم في النشاط الحزبي بدءًا بالعمل السري لفترة لا باس بها ومن هنا تعلم في مدرستها السرية والكتابة والجدية والصبر والتوثيق الدقيق .

انتقل لاحقاً للعمل في صحيفة ١٤ أكتوبر كمحرر وكاتب و كلف بعد ذلك كمسئول إداري فيها ومن هذا الموقع الإعلامي الهام جداً آنذاك تطور في الكتابة والتحليل والعرض وكانت له إسهامات صحفية عدة .

زارني الفقيد السفير / عبدالوكيل إسماعيل السروري في منتصف صيف ١٩٩٤م إلى مكتبي في مدينة الشعب، وزيارات صديقي السروري لا تنقطع ولكنها هذه المرة كانت بمعية الفقيد/ عبدالله العديني الذي كلفه بمتابعة

أنشطتي وأخباري العملية ومنذ ذلك الحين والى آخر أيامه وهو يقوم بهذه المهمة باقتدار وهمة عالية وصبر عظيم .

لم يمت صديقي عبدالله رحمة الله عليه إلا بعد أن حقق إنجازات هامة في حياته، ولم يودع هذه الدنيا الفانية، إلا وهو راضٍ عما أنجزه، وكان يردد مقولته المشهورة لا أريد أن أموت إلا والقلم بيدي وأساهم في النقاشات والحوارات في ظل هذا الزخم من تناقل المعلومات والأفكار عبر كل وسائط التواصل الاجتماعي .

لكن ماذا أنجز صديقي عبدالله في حياته ؟؟؟

أولاً: ترك تراثاً تربوياً جميلاً سيتذكره طلابه وزملاؤه ومحبوه لردحٍ طويلٍ من الزمان.

ثانياً: كتب مقالاتٍ سياسية وحزبية عميقة وغطت كتاباته طيفًا واسعًا من الصحف والمجلات وفي مجالات متعددة ستبقى شاهدة على ديناميكية الرجل في حياته:

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الأرض مدفون

ثالثاً: جمع ووثق العديد من الوثائق والصحف والمجلات اليمنية والعربية لمكتبة وذاكرة جامعة عدن وكلياتها وهذا عمل لا يقوم به إلا إنسان مدرك بوعي عالٍ لأهمية التوثيق في المؤسسات الأكاديمية للأجيال القادمة .

رابعاً: اسمه لم يغب عن كل كتاب أو منشور له علاقة بالتوثيق إذ جمع كتب المراثي لزملائه ومحبيه على مدى السنوات الماضية وكان شديد الحرص على جمع وتوثيق أعمالهم ومواقفهم وصورهم فقد كان المساهم الأساس في جمع مقالات ومواد كُتب شهداء الحرف والفكر كالمرشدي وأحمد صالح منصر و السروري والمسرج و محمد

ناجـي ولعسـم وأحمـد بـن أحمـد قاسـم و شـكري و عبـدُه نعـمان والصائـلي والعديـد مـن شـخصيات ووجاهـات عـدن الكـرام.

خامساً: أسـس أُسرة عدنيـة عُدينيـة يمنيـة مثقفـة ومحترمـة وربـى أبنـاءه عـلى قيّـم الخـير والفضيلـة وعَلـم أبنـاءه جميعـاً في الجامعـات إلى أن بلغـوا مراتـب علميـة عليـا.

سادساً: كان شـجاعاً و جريئـاً في مواقفـه بـل إنـه يجاهـر بالدفـاع عـن أصدقائـه وأتذكـر أنـه اتصـل بي في أثنـاء هـذه الأزمـة والحـرب وقـال لي: لقـد سـاءني وأحزننـي مـا قـرأت ومـا كُتـب مـن أكاذيـب ودعايـات موجهـة ضـدك ولذلـك كتبـت مقـالاً لأبـين للنـاس حجـم المغالطـة والتدليـس الـذي مـورس إعلاميـاً ضـدك كإنسـان وكمسـئول، وقبـل أن يسترسـل حـاولت إقناعـه بعـدم جـدوى الكتابـة في زمـن وظـروف الحـرب لأسـباب نفسـية سـيكلوجية وحتـى أخلاقيـة، لكنـه أصر وقـال تحسـبني مثـل بعـض أصحابـك وعيـال عمـك الخائفـين والصامتـين صمـت القبـور، وكتـب مقالتـه الموسـومة بـــ (**سبعة أدلة في ابن حبتور**) وكان لهـا صداهـا الإيجـابي في مسـار الأحـداث.

سابعاً: لقـد جمـع معظـم أعـمالي كالمحـاضرات والكتابـات والحـوارات والأبحـاث لفـترة تقـارب ٢١ عامًـا ونيـف، عـدا توثيـق أخبـار الأنشـطة والفعاليـات وغيرهـا في عمـل مسـتقل عـن السـابق، إذ كان شـديد الحـرص عـلى تتبـع أي مصـدر يـرد لي فيـه موضـوع مهـما صغـر أو كـبر وجمعهـا ووثقهـا وتابـع طباعتهـا وظهـرت في سلسـلة أجـزاء وأسـماها « المنظـور»، وكان يتواصـل مـع المكلفـين بالإعـداد والطباعـة حتـى قبيـل وفاتـه بأسـابيع وهـذا العمـل يحمـل اسـمه الشريـف عـلى أغلفـة الكتـب كلهـا وعـلى كل جـزء مـن أجزائـه المتعـددة ولعلـه أراد الخلـود مـن بـاب التوثيـق كأهـم عمـل في نشـاطه الذهنـي والفكـري المتعـدد جعلـه الله في ميـزان حسـناته.

صديقـي العدينـي رحمـة الله عليـه كان يـردد مقولـة شـهيرة انـني قريـب مـن الله لان أعـمالي وسـلوكي تفيـد النـاس ولا أضر بهـا أحـداً مـن عِبـاده وسـبحان الله العظيـم ودع الحيـاة الفانيـة إلى الحيـاة السرمديـة في أيـام مباركـة عـلى البشريـة كلهـا المتزامنـة مـع مولـدي النبيـين الطاهريـن، رسـول الله محمـد بـن عبـدالله ﷺ و النبـي/ عيسـى ابـن مريـم عليـه السـلام .

نحـن نرثـي الإنسـان كإنسـان ونحـزن عليـه، فكيـف حينـما يكـون هـذا الإنسـان الـذي نرثيـه إنسـاناً مثقفـاً ومحترمـاً و مفيـداً جـداً كصديقـي الغـالي/ عبـدالله محمـد عـلي العدينـي أبي أيمـن رحمـة الله عليـه و أسـكنه فسـيح جنانـه وتغمـده بواسـع رحمتـه وألهـم كل محبيـه وأهلـه بالصـبر والسـلوان و إنـا لله و إنـا إليـه راجعـون.

و الله من وراء القصـد ...

www.adenlife.net/art28649.html

رئيس جامعة عدن ينعي الأستاذ عبدالله علان العقربي أحد أبرز مؤسسي الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم ...(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾)
صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية ٢٧ - ٣٠ ..

نعى أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - رئيس جامعة عدن محافظ عدن الأسبق الأستاذ/ عبدالله صلاح علان العقربي مدير عام الشؤون الإدارية السابق لجامعة عدن وأحد ابرز مؤسسي الجامعة والذي توفي صباح يوم الأحد الموافق / ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٥م إثر مرض عضال ألم به بعد مسيرة أكاديمية حافلة بالعطاء والإنجاز ،كما بعث ابن حبتور برقية عزاء ومواساة لآل علان العقربي بعدن في وفاة الفقيد، جاء فيها:

برحيله اليوم خَسرته كصديق عزيز ورفيق درب عملٍ وحياة لزمن تجاوزً ثلاثة عقود ونيف وخَسرت الجامعة أحد مؤسسيها الإداريين المخلصين

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات / آل علان العقربي المحترمين

ببالغ الأسى والحزن العميقين بلغنا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ/ عبدالله صلاح علان العقربي صباح يوم الأحد بتاريخ / ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٥م، رحمة الله عليه وتغمده بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته و ألهم جميع أفراد أسرته وكل أصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان.

كان الفقيد عبدالله علان أحد أبرز الشخصيات الإدارية المؤسسة لجامعة عدن منذ اللحظة الأولى لإنشائها ومن خلال موقعه الإداري الهام كمدير عام لمكتب وزير التربية والتعليم آنذاك في جنوب اليمن إذ شارك في كل الخطوات التحضيرية التي مرت بها خطوات التأسيس للجامعة وبعد انتقال الفقيد من الوزارة إلى الجامعة عين مديراً عاماً لشؤون الخدمات العامة بالجامعة و بعدها عُين مديراً عاماً للشؤون الإدارية بالجامعة وتنقل بين عددٍ من إداراتها ومكاتبها إلى أن بلغ أحد الأجلين وتقاعد قبل ست سنوات تقريباً، ولطول خبرته ومعرفته الدقيقة بتاريخ ومسيرة الجامعة صدر به قرار رئيس الجامعة ليكون أحد أهم أعضاء لجنة توثيق تاريخ جامعة عدن ومستشاراً بذاكرة الجامعة، وكان خير مستشار، أميناً صادقاً في جمع تراث ووثائق الجامعة وكلياتها منذ التأسيس وحتى آخر أيام حياته .

لقد عَملنا معاً منذ بداية الثمانينات في الإدارة المركزية للجامعة كما كانت تسمى آنذاك ووجدته واحداً من أبرر المخلصين والمرتبطين بالجامعة ويُظهر بجلاء انتماؤه الوجداني والعملي لجامعة عدن.

وبرحيله اليوم خَسرته كصديق عزيز ورفيق درب عمل وحياة لزمن تجاوز ثلاثة عقود ونيف وخَسرت الجامعة أحد مؤسسيها الإداريين المخلصين وخسرت عدن واليمن أحد التربويين اللامعين من أبنائها الكرام ..

تعازينا القلبية لأسرة الفقيد/ عبدالله علان من آل علان ومشيخة العقارب في عدن ولحج والمهجر و لأصدقائه ومحبيه في كل مكان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
رئيس جامعة عدن – محافظ عدن الأسبق

www.adenlife.net/news30779.html

الشاب الشهيد/ عمر محمد باطويل في موكب الخالدين

في رسالة تعزية تلقت «وكالة الجنوب فويس» من الدكتور عبدالعزيز بن حبتور محافظ عدن السابق ورئيس جامعة عدن عزى فيها أسرة آل باطويل بإستشهاد ولدهم عمر محمد باطويل «نص التعزية»

الأخ الفاضل / محمد باطويل حفظكم الله ورعاكم

الأهل الكرام / آل باطويل في عدن وحضرموت والمهجر المحترمين

حياكم الله وبعد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) صدق الله العظيم .. البقرة - الآية ١٥٥ - ١٥٦ ..

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ إستشهاد ولدكم الشاب/ عمر محمد باطويل بصدمة موجعة، وحزن عميق، وألم كبير، جراء هذه الفاجعة والتي تمت على أيدي عصابات تكفيرية مارقة خارجة عن القانون والنظام، متجاوزة كل تعاليم وقيم ديننا الإسلامي الحنيف، ان استشهاد ولدكم عمر باطويل أيقظ الضمير الجمعي لأبناء عدن واليمن عموماً والتنبه لخطورة هذا الفكر التدميري الخطير وهؤلاء المجرمون الذين ارتكبوا فعلهم القبيح تجاه أحد أجمل



إستشهاد ولدكم عمر باطويل أيقظ الضمير الجمعي لأبناء عدن واليمن عموماً والتنبه لخطورة هذا الفكر التدميري الخطير

شباب عدن، وأحد الشباب الغيورين على دينهم الإسلامي الحنيف ومدينتهم الحضارية عدن .

انني أدين بأشد العبارات هذا الإعتداء الآثم والجريمة النكراء التي تعرض لها الشاب عمر باطويل وأطالب كل الجهات القضائية والضبطية بجمع الوثائق والاستدلالات لملف الجريمة وحفظها حتى تضع الحرب أوزارها وسيقدم هؤلاء الجناة الى المحكمة المُختصة لتفصل في هذه الجريمة المُرعبة التي هزت الشارع العدني واليمني بشكل عام .

وباسمي شخصياً وباسم الأكاديميين والمثقفين من عدن وجامعتها العتيدة وجموع المواطنين من أبناء المدينة أقدم التعازي الحارة لكم ولجميع أفراد أسرتكم الكريمة بإستشهاد ولدكم البطل المثقف/ عمر محمد باطويل سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته و أن يسكنه فسيح جناته و أن يلهم كل أحبابه وذويه وأصدقائه الصبر والسلوان، و أن يتقبله شهيدًا مع الأنبياء والشهداء والصديقين في الفردوس الأعلى، انا لله وانا اليه راجعون ...

أخوكم أ.د

عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن- محافظ مدينة عدن السابق

www.algnoubvoice.com/post.aspx?ID=6077
www.sahafaty.net/news6542277.htm

في ذكرى أربعينية فقيد اليمن الكبير / علي السلامي

رددت سماوات بلادي ومدنها وقراها وحتى (حوافيها) اسم الفقيد المناضل الوحدوي الصلب/ علي أحمد ناصر السلامي (أبي مروان) لزمن تجاوز السبعة عقود، كان فيها علماً ونبراساً هادياً للعديد من الأجيال التي تتلمذت على أفكاره وتجربته الثرية الخصبة.

كيف لا وهو أحد أهم أقطاب مَن تبني تطبيق تجربة حركة القوميين العرب الى اليمن في منتصف الخمسينات من القرن العشرين حينما كان طالباً ألمعياً في الجامعات المصرية، هو ورفيق دربه الشهيد / فيصل عبداللطيف الشعبي الصبيحي رحمة الله عليهم جميعاً .

بعد الإستقلال الوطني من المستعمر البريطاني وبالذات بعد الحركة الإنقلابية التي قادها أحد أفرقاء التنظيم السياسي للجبهة القومية في حزيران ١٩٦٩م بمسمى (الحركة التصحيحية)، والتي على إثرها تم إحتجاز والسجن المؤبد للرئيس المؤسس لليمن الجنوبية / قحطان محمد الشعبي رحمة الله عليه، واغتيال الشهيد / فيصل عبداللطيف الشعبي في سجن (مربط) الرهيب بالتواهي، وفي ذات اللحظات تم ابعاد المناضل / علي السلامي الى الخارج بحجة العمل هناك وهو أشبه بالنفي الإجباري .



كان فيها علماً ونبراساً هادياً للعديد من الأجيال التي تتلمذت على أفكاره وتجربته الثرية الخصبة

لم يتوقف السلامي المناضل لحظة واحدة عن العمل السياسي وظل في تواصل بكل السبل مع كل رفاقه ومريديه الذين أمنوا بأفكاره النيرة والمنقذة « للتجربة» الوطنية التحررية ذات البعد الوطني الوحدوي

العـروبي، مقارعـاً بالحجـة السياسـية كل مـن تـولى مقاليـد السـلطة بعـد الإنقـلاب المشـؤوم، وهـم عبـارة عـن مجموعـة شـابة متطرفـة جامحـة للحكـم تنعـدم لديهـا الخـبرة والتجربـة السياسـية وإدارة شـؤون الحكـم، ولهـذا كان مصيرهـم التشـظي والتناحـر والهـلاك فيـما تبقـى مـن عمـر التجربـة « الثوريـة المتطرفـة» .

امتـاز السـلامي السـياسي بحنكـة وخـبرة سياسـية واسـعة وظـل رقـماً مهـماً في كل محطـات الصراعـات اللاحقـة مـن عمـر التجربـة، وتنقـل بـين أهـم المواقـع والمراكز الدبلوماسـية والتشريعيـة الحساسـة برغـم إعلانـه المتكـرر بانـه لم يعـد متحزبـاً سياسـياً منحـازاً مـع طـرفٍ سـياسي مـن أطـراف الـصراع في التنظيـم السـياسي الموحـد للجبهـة القوميـة وبعدهـا الحـزب الاشـتراكي اليمنـي، عـلى الرغـم انـه معلمهـم جميعـاً ومؤسـس جـذور حزبهـم، ولكنـه فضـل الابتعـاد عـن الشـكل التنظيمـي الصـارخ .

امتـاز السـلامي في كل مسـيرته بخاصيـة الواقعيـة السياسـية، بعيـدًا عـن النـزق والتطـرف والتهـور السـياسي، ولذلـك أمـن شر مترتبـات حـرب الأخـوة الأعـداء في كل تناقضاتهـم الدائمـة ،وسـلم حتـى مـن النـيران الصديقـة التـي كان يتطايـر شررهـا بـين حـين وآخـر، وهـذا لعمـري مـن أهـم خصائـص القائـد السـياسي الواقعـي الـذي يبتعـد حينـما يقـترب شرر اللهـب الحـارق بـين الإخـوة (كارا مـا زوف)، ويقـترب حينـما يسـتدعي الوطـن أبنـاءه لمواصلـة البنـاء والعمـل، ولهـذا ظـل عـلى مسـافة متسـاوية دقيقـة بـين أجنحـة القبائـل الماركسـية المتعاركـة والتـي إمتطـى كل منهـم جـواد (الفكـر الماركـسي الموسـكفي السـتاليني تـارة والمـاوي تـارة أخـرى) .

بعـد الوحـدة اليمنيـة المباركـة وبعـد قـراءة متأنيـة لواقـع التعدديـة السياسـية والحزبيـة في اليمـن قـرر ان ينظـم الى صفـوف المؤتمـر الشـعبي العـام، وانتخـب في أحـد مؤتمراتـه العامـة عضـواً في اللجنـة العامـة للمؤتمـر (المكتـب السـياسي)، إسـتمر مناضـلاً صلبـاً يقـدم مـن مخـزون تجربتـه الحزبيـة والوطنيـة أجمـل الأفـكار والتجـارب الثريـة وأصبحـت اليـوم جـزءًا أصيـلاً مـن وثائـق وأدبيـات حـزب المؤتمـر الشـعبي العـام .

شغل عضوية مجلس الشورى اليمني لمدة تتجاوز العشرة سنوات الى يوم وفاته وكان عضواً مؤثراً وفاعلاً بالمجلس وبلسان زملائه الكرام في مجلس الشورى .

تجربتي الشخصية المباشرة مع الفقيد :

جمعتني به العديد من اللقاءات التي لا عد ولا حصر لها، كان يطلب منا كمسؤولين في المؤسسات التربوية والأكاديمية والحكومية ذات العلاقة بتقيم التقارير الدورية المقدمة للمجلس، وكان حريصًا ان يأخذ البيانات والمعلومات من مصادرها المباشرة ويزيد عليها من خبرته وتجربته الواسعة، لكننا تواصلنا كثيراً حينما فكرنا معاً وعدد من الزملاء بأن نؤسس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب، رداً على تطاول بعض الجماعات المتطرفة والنزقة التي تدعي زوراً تمثيلها للجنوب اليمني، أمضينا اياماً وأسابيع وأشهر حتى تبلورت الفكرة الجماعية، بوثائقها وأدبياتها النظرية وعدد المنضوين بها، وكان الاستاذ / علي أحمد السلامي في كل الجلسات، قليل الحديث، كثير الأفكار الهادئة والمؤثرة في انجاز ذلك المشروع الذي مثل رأياً جنوبياً وحدوياً ناضجاً يخدم مستقبل العملية السياسية اليمنية برمتها، وقد انتخب رئيساً للهيئة العليا للملتقى الى يوم وفاته رحمة الله عليه.

لقد مثلت تجربة المناضل / علي السلامي علامة مفصلية في مسيرة العمل والتجربة السياسية اليمنية، وكانت بصماته بارزة في العديد من المواقف والمحطات، وتستحق بجدارة أن تُدْرس باهتمام من ذوي الإختصاص بالشأن التوثيقي السياسي وفي تقييم المرحل السياسية اليمنية المُتعرجة، ويتم التمعن في كل محطاتها منذ مرحلة التحرر من المستعمر البريطاني الى لحظة وفاته، وهي محطات حرجة وأحياناً خطرة، خاصة أثناء مرحلة إفتراق (الرفاق) الدامي في جنوب الوطن العزيز ·

خسرناه جميعاً إنساناً جميلاً، وسياسياً بارعاً، في لحظة عدوان غاشم على بلادنا، ولكن لم نخسر قط دروسه وتعاليمه وتجربته، والحمد لله رب العالمين، ورحم الله أستاذنا السلامي وأسكنه فسيح الجنات مع النبيين والشهداء والصديقين،

وألهم الجميع من أسرته ومحبيه الصبر والسلوان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أدعوا له جميعاً في هذه الأيام الرمضانية المباركة بالرحمة والمغفرة والقبول في الفردوس الأعلى من الجنة .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

http://aljanoobi.net/ar/content/في-ذكرى-أربعينية-فقيد-اليمن-الكبير-علي

مرثية للشيخ/ سعيد بن العاقل بن حبتور

الأخ / عبدالله محمد بن علي بن العاقل حبتور و إخوانه المحترمون

الولد الدكتور / وجدي سعيد بن محمد علي بن العاقل و إخوانه المحترمون
الأخوة والأولاد/ الاكارم من آل سليمان وآل صماه آل حبتور المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تلقينا بحزن بالغ وصدمة عنيفة محزنة نبأ وفاة الشيخ/ سعيد بن محمد بن علي بن العاقل بن سليمان بن حبتور (أبا وجدي) رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة وألهمكم وجميع أفراد الأسرة الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كان الفقيد سعيد بن محمد العاقل بن سليمان بن حبتور إنساناً فاعلاً مؤثراً في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وقدم خدمات إنسانية جليلة لقبيلة آل حبتور وآل عمر بن علي آل غُسيل ومنطقة غيل حبان ومحافظة شبوه بشكل عام، وكان لدوره التوفيقي في إصلاح ذات البين بين كل المتخاصمين علامات مشرقة سنخسرها بفقدانه في قادم الأيام، جعلها الله في ميزان حسناته، وان تبقى علامات ودروسًا مضيئة ليتعلم منها الأجيال بعد فراقه لهذه الدنيا الفانية.

ان غيابه سيشكل خسارة كبيرة لأسرته الضيقة وللقبيلة الاوسع، وخسارة شخصية لي لفداحة الفقدان والغياب الخالد، اذ جمعتنا صداقة أخوية

facebook

كان الفقيد سعيد بن محمد العاقل بن سليمان بن حبتور إنساناً فاعلاً مؤثراً في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وقدم خدمات إنسانية جليلة

رائعة استمرت زهاء أربعين عاماً ونيف، تكاملنا فيها بالرأي والمشورة والود ولم يعكر صفو علاقاتنا الانسانية طيلة هذه السنوات أية شائبة، مهما تعاظمت الخطوب والكوارث، بل انها تعززت أكثر كلما حل موسم من مواسم الصراع والإحتراب في وطننا العزيز اليمن ·

ان المواقف المفصلية الحاسمة في تاريخ علاقات البشر تحددها الأزمات الكبرى ذات الطبيعة الخاصة أو العامة، فكان رحمة الله عليه من الأخوة المبادرين للإتصال والتواصل بي لطلب تقديم الخدمات والعون التضامني في كل تلك الأزمات التي مررنا بها مُنذ العام ٢٠١١م وحتى هذه الحرب المفروضة على شعبنا، اذ كان دائم التواصل بي حينما كنت في مدينة عدن طيلة فترة بقائي هناك، وطلب مني شيئين :

إما الخروج من عدن والتوجه الى شبوه او الى العاصمة صنعاء او حتى الى الخارج، او أنه سيحضر هو شخصياً الى مدينة عدن للبقاء الى جانبي مع مجموعة من شباب آل غُسيل، وكان يردد بان بقاءك في عدن لم يعد مقبولاً من الناحية الامنية، ولما يحمله من مخاطر أمنية لتعدد جهات من يحملون الأسلحة في المدينة ، وتحت إلحاحه وإصرار العديد من وجاهات آل حبتور وآل غُسيل جميعاً ومن وجاهات المحافظة قررت المغادرة الى العاصمة صنعاء، وهنا أود ان أبين لكم كيف كان الفقيد أبا وجدي رحمة الله عليه حريصا ومبادراً وشجاعاً ومقداماً قلما رأيته في صديق آخر ·

امتاز الفقيد/ الشيخ في مسيرته الإنسانية الحياتية، بنكران للذات والتضحية بوقته وبماله وجهده من أجل الصالح العام في المنطقة، في المشاريع الخيرية، في التوفيق بين الفرقاء، في المشاركات العامة لأعيان المحافظة، هذا الإجهاد قد أتعب قلبه وأُجهدت أعصابه وأسلم روحه للخالق عز وجل في ليلة مباركة من ليالي رمضان المبارك في الساعات الأخيرة من ثالث جمعة في شهر رمضان الكريم الموافق ٢٠١٦/ ٦/ ٢٥م .

انها ساعات حزينة ومؤلمة أودع فيها صعود روح طاهرة لصديق عمر طويل تشاركنا معاً الأحلام والطموحات والواقع في هذا الوطن العزيز .

بسـم الله الرحمـن الرحيـم .. **يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّـةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُـلِي فِي عِبَـادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُـلِي جَنَّتِـي ﴿٣٠﴾ صـدق الله العظيـم ..سـورة الفجـر- الآيـة ٢٧ - ٣٠ ..**

أكـرر لكـم أهلنـا الكـرام العـزاء والمواسـاة في فقيدنـا الشـيخ / سـعيد رحمـه الله وألهمكـم جميعـاً الصـبر والسـلوان، إنـا لله و إنـا إليـه راجعـون .

أخوكم الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور (أبو رامي)

من العاصمة صنعاء في ٢٥ / ٦ / ٢٠١٦م

نشـر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيس بوك

مرثية الحاج حسين بن سعيد حلبوب الحوثري

الأخ العزيز أ.د/ محمد حسين حلبوب الحوثري حفظكم الله
الأهل الكرام الأعزاء آل الحوثري في اليمن والمهاجر
حياكم الله ورعاكم وحفظكم من كل مكروه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الأسى والحزن العميقين تلقينا نبأ وفاة والدكم الكريم الحاج/ حسين بن سعيد حلبوب الحوثري رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وألهمكم الصبر والسلوان، إنا لله و إنا اليه راجعون .

لقد كان والدكم المغفور له بإذن الله تعالى أحد أعيان يافع الكرام وظل طيلة حياته مكافحاً صلباً مدافعاً عن قيم الخير والمحبة و التآزر الأخوي، وبرحيله خسر اليمن وخسر حزب المؤتمر الشعبي العام أحد أبرز أعضائه المناضلين الأقوياء الكبار والذي ظل يحمل قيم ومبادئ وفكر المؤتمر الشعبي حتى في أحلك الظروف والأوقات التي مر بها الوطن العظيم والى لحظة وفاته .

بسم الله الرحمن الرحيم .. **يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ صدق الله العظيم ..سورة الفجر- الآية ٢٧ - ٣٠ ..**

انني أشاطركم الألم والحزن في فقيدكم وفقيدنا الغالي سائلين المولى عز وجل ان يسكنه في الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء .

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
محافظ محافظة عدن- رئيس المجلس المحلي

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيس بوك

facebook

خسر حزب المؤتمر الشعبي العام أحد أبرز أعضائه المناضلين الأقوياء الكبار والذي ظل يحمل قيم ومبادئ وفكر المؤتمر الشعبي حتى في أحلك الظروف والأوقات

مرثية الشيخ عبدالواحد بن محمد بن سعيد الواحدي

الشيخ الأمير / علي بن محمد بن سعيد الواحدي حفظكم الله ورعاكم
عضو مجلس الشورى بالجمهورية اليمنية - شيخ مشائخ سلطنة الواحدي
الأخوة الكرام / شيوخ آل عبدالواحد والسلطنة الواحدية جميعاً حفظكم الله ورعاكم
بعد التحية وجزيل الاحترام ،،،

ببالغ من الأسى والحزن العميقين تلقينا بصدمة مروعة النبأ الفاجع بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ/ عبدالواحد بن محمد بن سعيد الواحدي - رحمة الله عليه في مقر إقامته بالمملكة العربية السعودية ، إن وفاته المفاجئة لم تشكل خسارة كبيرة لأسرته الواحدية فحسب، بل إنها خسارة كبيرة لكل القبائل اليمنية في سلطنة الواحدي سابقاً، ومحافظة شبوه عموماً وفي المهاجر أيضاً، لأنه إنسان اتصف بخصال حميدة وصفات قيادية مباركة شكلت محور إجماع بين العديد من الجماعات الحضرية والقبائل الواحدية في المهجر وداخل اليمن، إذ كان إنسانًا مجبولًا بحب الخير والصلاح والتعاون بين الناس أجمعين في محيطنا الإجتماعي.

facebook

إن وفاته المفاجئة لم تشكل خسارة كبيرة لأسرته الواحدية فحسب، بل انها خسارة كبيرة لكل القبائل اليمنية في سلطنة الواحدي سابقاً، ومحافظة شبوه عموماً

اليمن الكبير في هذه اللحظات العصيبة من تطوره ومن إشتعال الحرائق والنيران في أكثر من بقعة فيه تحتاج له ولدوره الهام في إخماد الفتن وإطفاء الحرائق هنا وهناك، ولكنها حكمة إلهية في تنبيهنا جميعاً ان لكل أجلٍ كتاب، خطفه الموت علينا ونحن في أمس الحاجة لهً وللعقلاء في هذا الوطن ، وقد كان في لحظة وفاته المفاجئة وهو يقدم المشورة والنصح لرأب الصدع بين جميع الفرقاء والقبائل في منطقتنا، رحمة

الله عليه، وتوفاه الله وهو في قمة عطائه الإجتماعي والانساني في لحظة الوداع الأبدي ، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم .. **يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ صدق الله العظيم ..سورة الفجر- الآية ٢٧ - ٣٠ ..**

وفي هذه اللحظات الحزينة أتقدم إليكم جميعاً بأصدق معاني ومشاعر المواساة والعزاء، داعياً الله العلي القدير أن يتقبل فقيدنا العزيز في الفردوس الأعلى وان يشمله بواسع رحمته مع الصديقين والانبياء والرسل، وأن يلهمكم جميعاً وكل مُحبيه وأصدقائه الصبر والسلوان، إنا لله و إنا إليه راجعون .

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
محافظ محافظة عدن- رئيس جامعة عدن

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيس بوك



الفصل الثاني:

الشخصيات الأكاديمية

عدن خسرت القرشي كعالم جليل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقَدره تلقينا نبأ وفاة العالم الكبير أ. د/ عبدالله علي القرشي أستاذ الرياضيات ونائب رئيس جامعة عدن وأحد أبرز مؤسسي الجامعة في مطلع السبعينات من القرن الماضي بألمٍ و حزنٍ وحسرةٍ.

بدأ أولى خطواته المهنية كمعيد لتخصص مادة الرياضيات في مدارس مدينة عدن، كيف لا ؟ وهو الحاصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة لندن العريقة عام ١٩٦٠م.

وحين بدأ تأسيس الجامعة بكلية التربية عدن قُبل محاضراً بالكلية لأنه قد حصل في عام ١٩٧١م على شهادة الماجستير من جامعة إكسترا البريطانية.

من العام ١٩٧٣ - ١٩٧٧م ترأس قسم الرياضيات بكلية التربية إلى جانب أنه كان نائباً لعميد الكلية للشؤون الأكاديمية بالإضافة إلى تدريسه عدد من المساقات التخصصية بعلوم الرياضيات.

في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات عاد إلى بريطانيا لإنهاء دراسة الدكتوراه وحقق نتيجة متميزة وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن في العام ١٩٨٣م.

في العام ١٩٨٤م عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن للشؤون الأكاديمية و استمر بهذا المنصب إلى العام ١٩٩٠م.

adenlife.net حياة عدن

نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات عاد إلى بريطانيا لإنهاء دراسة الدكتوراه وحقق نتيجة متميزة وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن.

وفي العــام ١٩٩١م التحــق بالمعهــد الــدولي للتخطيــط التربــوي بباريـس التابـع لليونيسـكو وحصــل عــلى شــهادة الدبلــوم في التربيــة.

هــذه ســيرة مكثفــة لأحــد أبــرز علــماء الرياضيــات في جامعــة عــدن واليمــن عمومــاً وهــي ســيرة تختـزل عطـاء عالمنـا الجليـل القـرشي رحمـة الله عليـه في مجـال اختصاصــه.

وحينــما صــدر قــرار تعيينــه نائبــاً لرئيــس الجامعــة اســتقبل بحــرارة وفرحــة مــن أعضــاء المكتــب التنفيــذي لمجلــس جامعــة عــدن آنــذاك وكان أعضــاء المكتــب مكونــاً مــن :

- د. سالم عمر بكير رئيس الجامعة (رحمة الله عليه)
- أ٠د/ محمــد عبدالمجيــد محمــد النائــب الإداري والمــالي (متعــه الله بالصحــة وطــول العمــر)
- الدكتــور/ عمــر محمــد عــلي النائــب الثقــافي (متعــه الله بالصحــة وطــول العمــر)
- عبدالعزيــز صالــح بــن حبتــور ســكرتير أول منظمــة الحــزب الاشــتراكي اليمنــي بالجامعــة (أعاننــا الله عــلى مواصلــة المشــوار) ٠
- عبــدالله محســن طالــب بــاسردة رئيــس مجلــس طــلاب الجامعــة (متعــه الله بالصحــة وطــول العمــر)
- الأســتاذ/ عبــدُه فــارع نعــمان - رئيــس نقابــة المهــن التعليميــة باليمــن الجنــوبي آنــذاك (رحمــة الله عليــه)
- الأسـتاذ / حسـين سـالم العطـاس مديـر عـام القبـول والتسـجيل بالجامعـة (رحمـة الله عليـه).

أتذكــر أن الجميــع كان مرحبــاً مــسروراً بقــدوم هــذه الشــخصية الأكاديميــة ذائعــة

الصيت لعضوية المكتب التنفيذي بوصفه نائبًا لرئيس الجامعة ومن هذه اللحظات عملنا معاً خدمة للجامعة وطلابها وبحسب لوائح وأنظمة الجامعة وقت ذاك.

اتسمت شخصية البروفيسور القرشي ومن خلال مزاملتي له بالهدوء الشديد، والحصافة في التعبير والاحترام الشديد للوقت وهذا بطبيعة الحال انعكاس لشخصية عالم في أهم اختصاص بالعلوم وهي مادة الرياضيات.

كيف نتصور سلوك هذا العالم الجليل وما خلفه من إرث تربوي / علمي لدى أجيال متصلة ومتعاقبة من شباب وشابات عدن و الممتدة من عقد الستينات وحتى قُبيل عام على وفاته تقريباً وهو يزاول مهنة التدريس لمساق معقد ولكنه شيق تحكمه معادلات رياضية أساسها المنطق و العقلانية في التسلسل للوصول إلى النتيجة والإجابة النهائية، هذا الإنسان الوقور ترك بصمة عميقة لدى كل هؤلاء الطلاب الذين أصبحوا فيما بعد علماء واختصاصيين ومهنيين في العلوم بأنواعها، هؤلاء هم ثروته و ميراثه وامتداده ولهذا يقولون إن العلماء هم ورثة الأنبياء من باب التواصل الإنساني في حقل التنوير العلمي.

العلماء (لا يتكررون) ولا يولدون (بالجملة) والقادة الأفذاذ الذين سطروا أروع الملاحم لشعوبهم كانوا يحملون السيف باليد اليمنى وفكر وكُتب علماء زمانهم كمرشد لهم في إنارة طريق الفتوحات والانتصارات التي خلدت بطولاتهم.

لنستمد العبرة من إرث التاريخ :

امتاز عصر الخلافة في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي بتشجيع العلماء والمفكرين وسميت المرحلة آنذاك بالعصر الذهبي للإسلام ولمع فيه نخبة من العلماء كالفيلسوف الكِندِي، وابن سيناء، وإخوان الصفاء، وابن طفيل، وفيلسوف العرب ابن رشد، مما حفز الخليفة العباسي المأمون بأن يقنع عالم الرياضيات الخوارزمي أبا جعفر بأن يقود ويدير بيت الحكمة في العاصمة بغداد لفطنته بدور العلم في الحياة وازدهارها.

الإسكندر الأكبر «المقدوني» كان يقاتل في أصقاع الأرض ليضيف مزيداً من المستعمرات لسلطانه وحكمه وكان يتحرك ويقاتل وتعاليم الفيلسوف اليوناني الكبير أرسطو مرشده وهاديه.

نابليون بونابرت كان يقود معاركه الطاحنة في سهوب وجبال أوروبا وكتب الفلاسفة الفرنسيين لاي بنتز وجان جاك روسو موضوعة ضمن أمتعته الشخصية، هكذا كان القادة الحقيقيون في العالم.

البروفيسور / القرشي عالم استثنائي :

أستاذنا الفقيد عبدالله علي القرشي عالم استثنائي في اختصاصه و مازالت أروقة الجامعات العالمية واليمنية تسمع صدى محاضراته، ويستمع طلابه لنغم سيمفونياته العجيبة في نظريات التفاضل والتكامل ونظرية فيثاغورس والنظرية النسبية لاينشتاين و مازال طلابه وعشاق علمه يرددون بعده تلاوة أبجديات (الرقم والصفر العربي) الذي كان هدية العرب للعالم حينما كان العرب يبجلون العلم والعلماء الذين قال الله عنهم في محكم كتابه الكريم:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ صدق الله العظيم .. سورة آل عمران - الآية ١٨ ..

وقال الإمام ابن القيم - رحمه الله: (وفي ضمن هذه الشهادة الإلهية: الثناء على أهل العلم الشاهدين بها وتعدلهم)، وقال الإمام القرطبي - رحمه الله: (في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه، واسم ملائكته كما قرن العلماء) .

ومن الأدلة أيضا على المنزلة السامية للعلماء، أنهم مميزون بعلمهم عن غيرهم من عامة البشر، قال الله تعالى:

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴿٩﴾ صدق الله العظيم .. سورة الزمر - الآية ٩ ..

قال الطبري - رحمه الله: (يرفع الله الذين أوتوا العلم من أهل الإيمان على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم، بفضل علمهم درجات إذ علموا بما أمروا)، كذلك أوجب - سبحانه وتعالى - الرجوع إليهم وسؤالهم عما فيه إشكال بين الناس، قال الله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾
صدق الله العظيم .. سورة الأنبياء - الآية ٧ ..

كل هذه الأدلة موجهة لأولي الأمر ولأصحاب القرار في كل زمان ومكان بالرجوع للعلماء والمفكرين كل في مجال اختصاصه، ولا ضير أن يكون لصاحب القرار «جلساؤه وندماؤه ومحبوه» للجلسات واللقاءات الخاصة، لكن فيما يتصل بشأن حقوق ومصالح الأمة والشعب فلا يجوز تجاهل كلام الله العليم الذي أنزله في كتابه الكريم، وإرث القادة العظماء الذين سطروا ملاحم في التاريخ الإنساني .

رحم الله أستاذنا الكبير/ عبدالله علي القرشي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

أتمنى من الزملاء في لجنة التأبين أن يجدوا وقتًا كافي لجمع ما كُتب عن الفقيد وبعض أعماله وتتم بعدها طباعته تكريماً و وفاءً وتخليداً لذكراه .

والله من وراء القصد ،،،

مقال نشر في صحيفة الأمناء بتاريخ: 06 /12 /2015
www.adenlife.net/art28639.html

صبراً مهند وآل الطيب



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ صدق الله العظيم .. سورة البقرة – الآية ١٥٦ – ١٥٧ ..

بقلوب ملؤها الأسى والحزن انتقلت إلى رحمة الله تعالى، الشهيدة الدكتورة/ نيفين جميل قاسم محمد الطيب (الأستاذة في كلية الحاسب الآلي بجامعة عدن)، إثر تعرضها لرصاصة طائشة بين المتحاربين في مدينة كريتر، أمس السبت ١٨ أبريل ٢٠١٥م، وهي داخل منزلها وبجوار أولادها وأسرتها بمديرية كريتر بعدن .

وبهذا المصاب الجلل، نعزي زوج الشهيدة الأستاذ/ مهند عبدالواسع قاسم، وأبناءها وأسرتها وآل الطيب كافة، وطلابها وزملاءها ومحبيها..، نسأل الله العلي القدير أن يجعل الشهيدة الدكتورة/ نيفين جميل قاسم محمد الطيب، من أهل الجنة، و أن يسكنها فسيح جناته و أن يجعل قبرها روضة من رياض الجنة، و أن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان .

اللَّهُـمَّ اغْفِـرْ لَهُـا وارْحَمْها واعفُ عنْهُا وأكرمْ نُزُلها ووسِّع مُدْخلَها، واغسلها بالمَاءِ والثَّلْج والبَرَدِ، ونَقِّها من الخطَايا كما ينَقَّى الثَّوبَ الأَبيضَ من الدَّنَسِ، وأَدْخِلْهُا الجَنَّةَ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنّا لله وإنّا إليه راجعون."

المعزون:

الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، محافظ محافظة عدن ورئيس جامعة عدن
ومن منتسبي الجامعة كافة .

www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4158

رحيل جيل العمالقة في زمن العدوان

خسر اليمن جراء عدوان الحلف العربي بقيادة المملكة السعودية مُنذ عشرة أشهر عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وخسر ما يقارب الثلث من بنيته التحتية ومقدرات مواطنيه في قطاعي الدولة والخاص (الإحصائيات الأولية تظهر أرقام خسائر مخيفة للدمار).

ومازال العدوان مستمراً في حصد أرواح المدنيين العزل من أطفال ونساء وشيوخ وكأن المعتدين غشّوا بصرهم وبصائرهم بغباء نادر وصمّوا عن كل المناداة والمطالبة الإنسانية الدولية بإيقاف عدوانه الوحشي البربري على الشعب اليمني المسالم الفقير، خسائر اليمن المباشرة جراء العدوان كبيرة ولكن هناك خسائر مصاحبة للعدوان لا يجري حتى مجرد احتسابها في التقارير من باب الاستشهاد بالأرقام، مثال على قولنا هذا كم هي الخسائر البشرية التي يخسرها الوطن جراء عملية وفاة الأطفال بمرحلة الولادة والأطفال الخُدج ومرضى القلب والضغط والسكري وأمراض الشيخوخة وكل هؤلاء يتوفاهم الله بسبب انعدام (الوقود) والطاقة والأدوية والتغذية الصحية وكل ذلك نتاج العدوان والحصار غير الإنساني وغير القانوني، وهذه الحرب العدوانية الممتدة لعشرة أشهر لا نخسر بسببها الشهداء والجرحى والدمار لمقدرات الشعب فحسب بل إننا لم نعد نستطع حتى وداع أحبائنا الذين غادرونا ونقوم بواجب العزاء لأسرهم وهم عاشوا عمالقة كبارًا في تاريخ اليمن وعدن على وجه التحديد وهذا هو الفصل



كم هي الخسائر البشرية التي يخسرها الوطن جراء عملية وفاة الأطفال بمرحلة الولادة والأطفال الخُدج ومرضى القلب والضغط والسكري وأمراض الشيخوخة.

الحزين من فصول حرب العدوان على هذا اليمن العظيم، ولو القينا نظرة سريعة لخسارة مدينة عدن لعدد من رموزها المميزين في مجالات العلم والأدب والإعلام والسياسة والإبداع خلال عشرة أشهر من العدوان الغاشم لأدركنا كم كانت الخسارة فادحة وكبيرة لقد خسرنا البروفيسور / عبدالله علي القرشي، والإعلامي الموثق / عبدالله محمد العديني، والأستاذ/ طه أحمد غانم، والإعلامي/ إقبال علي عبدالله، والأستاذ/ عيدروس بلفقيه، والأستاذ/ حسين المقدي، والمربي/ عبدالله صلاح علان، والبروفيسور المهندس/ شمشير والعديد من القامات العلمية من عدن وجامعتها.

وخلال أسبوعين تقريباً ودعنا عددًا من الرموز الثقافية الهامة بالمدينة رحمة الله عليهم والآتية أسماؤهم :

الشخصية الأولى هي :

الكابتن/ محمود جميع مبارك باشبيل من مواليد عام ١٩٤٩م بضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن، مؤسس لعبة الملاكمة بالجمهورية اليمنية ورئيس الاتحاد اليمني للملاكمة، بطل الجمهورية في الملاكمة لعشرين عاماً بدون منازع، وعضو مؤسس لقيادة نادي الوحدة الرياضي العريق بالشيخ عثمان منذ التأسيس وحتى السنوات الأخيرة من حياته، ترأس وفود اليمن في العديد من البطولات الدولية والإقليمية في كل من كوبا الاشتراكية، الاتحاد السوفيتي، السعودية، سوريا، والكويت، تتلمذ على يديه أجيال من هواة ومبدعي هذه اللعبة، ينحدر الكابتن / جميع من أسرة آل با شبيل من محافظة شبوة وهي أسرة مهتمة بالعلم والثقافة.

الشخصية الثانية هي :

الدكتور الشاعر/ حسن أوسان واسمه الكامل **حسن عبدالله سيف العزعزي**، ولد وترعرع في حي الشيخ عثمان بمدينة عدن وبرز نبوغه السياسي والأدبي مُنذ المراحل الدراسية المُبكرة، كان أحد الأعضاء المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي (رفاق السلفي و باذيب) وبعدها انتظم في صفوف التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني، له عدد

من الدواوين الشعرية والأبحاث في مجال اختصاص الإدارة، شغل العديد من المواقع الإدارية كان آخرها عميد معهد علوم الإدارة العامة في عدن لأكثر من عشر سنوات، ينحدر الشاعر من محافظة تعز منطقة العزاعز ولكنه ولد وعاش وتربى وخدم مدينته الجميلة عدن.

الشخصية الثالثة هي :

أ.د/ سالم علي الباني (أبا فهد) من مواليد م/ شبوة، ربط حياته في عدن مُنذ مطلع السبعينات، سافر إلى ألمانيا للدراسة الجامعية وحصد منها شهادات الدبلوم والماجستير وعاد لليمن ليتعين معيداً بكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن وعاد إلى المانيا مرة أخرى لينال شهادة الدكتوراه ويعود محاضراً بالكلية، كان نائب عميد الكلية للشؤون الثقافية لعدد من السنوات، عين مدير مركز التعليم المستمر بدرجة عميد كلية لأكثر من خمسة عشر سنة، انتُخب عضواً في مجلس الشعب الأعلى باليمن الجنوبي لدورتين، وواصل نشاطه الحزبي إلى أن انتُخب عضوا للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس فرع المؤتمر بجامعة عدن حتى آخر يوم في حياته، مناضل صلب من أجل وحدة وتطور ونماء اليمن ووقف بصلابة إلى جانب قيادة وقواعد المؤتمر الشعبي العام في تثبيت الأمن والاستقرار والنهوض باليمن في كل الجوانب له العديد من الأبحاث العلمية والكتب في مجال اختصاصه .

الشخصية الرابعة هي :

أ. د/ عمر محمد علي الوحش من مواليد م/ تعز، عُزلة الشمايتين جبل صبرا، ارتبطت حياته المهنية والعملية بمدينة عدن منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي، عاد إلى الشطر الجنوبي من اليمن بعد أن أكمل دراسته في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية بحصوله على شهادة الدكتوراه في مجال اقتصاديات البلدان النامية، عمل مستشاراً باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومجلس الوزراء، انتقل للجامعة كمحاضر بكلية الاقتصاد والإدارة وبعدها عين نائب عميد للكلية، وفي منتصف عام ١٩٨٢م عُين نائب رئيس

جامعة عدن للشؤون الثقافية، وفي عام ١٩٨٦م عُين عميداً لكلية الاقتصاد والإدارة، له العديد من الأبحاث والمحاضرات في مجال الفقر واقتصاديات البلدان النامية.

الشخصية الخامسة هي :

أ. د/ عبدالغني محمد قادري الصُبيحي، تخرج من معهد العلوم الاشتراكية بالاتحاد السوفيتي وعمل محاضراً في معهد باذيب للعلوم الاشتراكية في زمن اليمن الديمقراطية وتبوأ فيها منصب رئيس قسم البناء الحزبي بالمعهد، وبعد الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢مايو ١٩٩٠ م تم إلحاق المعهد الاشتراكي بكل قوامه إلى جامعة عدن وتم توزيع الفقيد المرحوم في كلية التربية بطور الباحة وعين نائباً لعميد كلية التربية بطور الباحة لشؤون الطلاب، كان ناشطاً حراكياً سلمياً صلباً لكنه كان عقلانياً يدعو للانفصال عبر الحوار وكان مناهضاً لأي أسلوب دموي لتحقيق مطالب التشطير ونادى في العديد من اللقاءات والاعتصامات الحراكية بالانفصال وبناء دولة الجنوب وله العديد من المقالات في اختصاصه وفي مجال الدعوة للانفصال السلمي، إذ كان يحلم كغيره من الحراكيين السلميين طوال عقدين ونيف من الزمان بانفصال الجنوب عن الوطن الكبير اليمن.

رحم الله كل الزملاء الذين فقدتهم عدن وجامعتها ونسأل الله لهم بالمغفرة والرحمة.

مقال نشر بتاريخ: ٢٩/٠١/٢٠١٦م
www.almethaq.net/news/news-45025.htm
www.adenlife.net/art28685.html

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية ٢٧ - ٣٠ ..

أتقدم باسمي شخصياً و باسم الأكاديميين وأعضاء المؤتمر الشعبي العام بعدن وجامعتها بالتعازي القلبية الحزينة على فراقهم وندعو الله أن يتغمدهم بواسع رحمته و أن يسكنهم جناته الواسعة و أن يلهم أهلهم وذويهم وطلابهم ومحبيهم الصبر و السلوان و إنا لله و إنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم.

بقيت لي كلمة في هذا المقام أنه و بسبب الحرب الإجرامية المتواصلة التي يشنها «الأعراب» على اليمن العظيم لم نتمكن من وداع أحبتنا ولم نستطع أن نقوم بواجب العزاء لأسرهم وهذا هو الفصل الحزين من فصول تراجيديا الحرب المؤلمة على الشعب اليمني، وهناك أصوات « يمنية!!!» تبرر للعدو جرائمه وربما تقوم بمساندته، أتمنى عليهم أن يفتشوا في ضمائرهم وعقولهم كي يصححوا مواقفهم غير السوية، ويتذكروا أن سجل التاريخ مفتوح وأمين يرصد كل هذه المواقف، ولا أظن أن عاقلاً في هذه الدنيا يرضى بأن يكتب التاريخ عنه بحروف مخزية بأنه ساند العدوان على شعبه وبلده ذات يوم !!!.

والله من وراء القصد ،،،

أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
رئيس جامعة عدن - محافظ عدن الأسبق

رحيل السياسي و الأكاديمي البروفيسور/ مازن شمسان

الى الوالد العزيز / والتربوي الكبير / أحمد عبدالله شمسان المحترم
الولد العزيز / أحمد بن مازن أحمد عبدالله شمسان المحترم
الاخ العزيز / خالد احمد عبدالله شمسان المحترم
حياكم الله ورعاكم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾
صدق الله العظيم .. سورة الفجر – الآية ٢٧ – ٣٠ ..

إنا لله و إنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ...

حياة عدن
edenlife.net

انقل التعازي القلبية إليكم والى جميع مُحبيه وكل من عرفه ولجميع أفراد أسرته الكريمة في عدن وتعز والمهجر، ونقول لكم جميعاً أحسن الله عزاءكم في فقيد الجامعة وعدن واليمن كلها

بلغنا صباح هذا اليوم الأربعاء الموافق ٢٢ مارس ٢٠١٦م النبأ الحزين والمؤلم لوفاة الأكاديمي والشخصية السياسية العدنية المحترمة البروفيسور/ مازن أحمد عبدالله شمسان – عميد كلية الآداب بجامعة عدن ، نائب رئيس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب بعدن – رحمة الله عليه، إثر تعرضه قبل أيام لجلطة دماغية مميته، إنني باسمي شخصياً وباسم كل الأكاديميين والمثقفين بمحافظة عدن وجامعتها العريقة، وكل أعضاء و أنصار و أصدقاء المؤتمر الشعبي العام، و قيادات و أعضاء الملتقى الوطني لأبناء الجنوب في عدن ان انقل التعازي القلبية إليكم والى جميع مُحبيه وكل من عرفه ولجميع أفراد

أسرتـه الكريمـة في عـدن وتعـز والمهجـر، ونقـول لكـم جميعـاً أحسـن الله عزاءكـم في فقيـد الجامعـة وعـدن واليمـن كلهـا، وانقـل إليكـم عميـق حُـزني الشـخصي وخسـارتنا الفاجعـة لهـذه الشـخصية الوطنيـة العملاقـة، ونقـول إنـا لله وانـا إليـه راجعـون، وان لـكل أجـل كتـاب، وإن الله وحـده القـادر عـلى أن يلهمكـم جميعـاً الصـبر والسـلوان، ويلهـم كل مُحبيـه وأصدقائـه وطلابـه وزملائـه الصـبر وتجـاوز الصدمـة المريعـة بفقـدان حبيبنـا مـازن رحمـة الله عليـه، وان يسـكن فقيدنـا الفـردوس الأعـلى في جناتـه الواسـعة . كُنـت عـلى تواصـل دائـم مـع الفقيـد طيلـة أيـام وليـالي الحـرب العدوانيـة القـذرة عـلى شـعبنا اليمنـي ووجدتـه صابـراً مُحتسـباً صلبـاً متعاونـاً، إنـه لم يمـت وسـيبقى خالـداً في نفوسـنا و في نفـوس محبيـه المنتشريـن في اليمـن كلهـا .

إننا ندعو الله العلي القدير له بالرحمة والمغفرة ونكرر تقديم العزاء لكم .

أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
رئيس جامعة عدن – محافظ عدن الأسبق

جامعة عدن تحزن أربع مرات في غضون شهر واحد

ودعت جامعة عدن في غضون شهر تقريباً أربع هامات أكاديمية، وكل لكل واحدٍ منهم بصمته الواضحة في بناء هرم الجامعة، وكانوا علامات مضيئة في اختصاصاتهم و إبداعاتهم وتركوا لنا إرثاً كبيراً وعلماً غزيراً وأخلاقاً سامية سيتمثلها وسيرددها طلابنا و زملاؤنا من الأساتذة والموظفين لردحٍ طويل من الزمان.

نعم كانوا كالفنارات يهتدي بها الطلاب والمثقفون والمهتمون في عموم الوطن ٠

انهم الأصدقاء والزملاء :

- أ.د/ عبدالوهاب ثابت شمسان الحكيمي عميد كلية الحقوق بالجامعة وفقيه القانون العام باليمن .
- أ.د/ عبدالمطلب أحمد بكار جبر الشبامي الشاعر والأديب والمثقف الألمعي.
- أ.د/ أحمد سعيد بن سرور الحضرمي عميد كلية الهندسة الأسبق ومدير عام الدراسات العليا بالجامعة .
- أ.د/ جمال حسين محمد بافضل نائب عميد كلية الطب البشري / الامين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

حياة عدن adenlife.net

خسرت الجامعة هؤلاء العلماء الكبار كلُ بحسب اختصاصه وإنتاجه العلمي والإبداعي في ظرف زمني عصيب من الصعب أن يتم تعويضهم لأنهم في الأصل لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة، ولا كمبدعين

خسرت الجامعة هؤلاء العلماء الكبار كلُ بحسب اختصاصه وإنتاجه العلمي والإبداعي في ظرف زمني عصيب من الصعب أن يتم تعويضهم لأنهم في الأصل لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة، ولا كمبدعين، ولكن الله وحده هو المعوض لأسرهم المكلومة الحزينة، وطلابهم الكثر الذين سيحرمون من سماع محاضراتهم وعطائهم الكبير في مدرجات الجامعة وقاعات السمنارات و معامل ومختبرات الكليات، وحتى في مشاركاتهم عبر الأثير .

دعوني أقترب من معايشة مباشرة مع كل واحدٍ منهم بحكم العمل المشترك الذي جمعنا في هذه المؤسسة العملاقة جامعة عدن لزمن يربو على الثلاثين عاماً ويزيد، زمالةً وصداقةً و حوارات و(عيش و ملح) كما يقولون :

أولاً : أ.د/ عبدالوهاب شمسان، تعود زمالتنا لبعض الى منتصف الثمانينات حينما كان معيداً بكلية الحقوق وناشطاً سياسياً في صفوف الحزب الإشتراكي اليمني وكنت حينها سكرتيراً أول للحزب بالجامعة، جمعتنا أيام العمل الطلابي والسياسي المشترك بحيويته وعنفوان شبابه، تباينت وجهات النظر في أمور عدة وتطابقت في أمكنة عِده، وهذا حال اليمانيين وأظن سيستمر إلى ما شاء الله، وبعد عودتنا من الدراسة من الخارج توثقت العلاقات العملية وكُلِّف الفقيد بمهام عِدّة لترؤس لجان علمية وأنشطة بالكلية وكان من أفضل الأكاديميين تعاوناً و أداءاً لمهامه وقدرة وحنكة في إدارة أية مهام توكل اليه، حينما عُين عميداً لكلية الحقوق أثبت انه كفؤ إدارياً وشخصية جامعة لا يميز بين هذا وذاك ويمتلك كاريزما قيادية في الإدارة ولديه مقدرة في الإقناع لمن يخالفونه بالرأي، أتذكر في رحلتنا الأخيرة الى روسيا الإتحادية، أنه كان عضواً فاعلاً بالوفد و إيجابياً في التعامل ويمتلك دراية جيدة في إعداد الإتفاقيات العلمية وكان عنصراً رائعاً بالرحلة في موسكو وكل المدن الأخرى التي زرناها في هذه الرحلة، امتلك علاقات واسعة مع الجانب الروسي وكان همزة وصل إيجابية مع أصدقائنا الروس ومؤسساتهم الاكاديمية .

ثانياً: أ.د/ عبدالمطلب جبر، من لا يعرف هذه الشخصية الجميلة التي ملأت الفضاء العدني واليمني بسيل من الإبداع الأدبي (شعراً ونثراً ونقداً أدبياً)، كان ميكرفون الإذاعة متلهفاً لذبذبات صوته الشجي ولصوته الجهوري الأخاذ، من لم يشنف أذنيه بقصائده المترفة بالأحاسيس والشجون وبالمفردات الإنسانية الخالدة عبر الأثير والصادرة من إذاعة عدن في كل أسبوع تقريباً ولزمن تجاوز الخمسة والثلاثين عاماً، هذا هو رمز الحرف الجميل الذي سحر مستمعيه وطلابه ومحبيه لعقود من الزمان، إنه ابن جبر الذي وثق بالصوت وأحياناً الصورة كل هذا الفيض من الإبداع الذي أغنى به المكتبة المسموعة و المقروءة .

تعود بي الذاكرة لمعرفته منذ أن كان باحثاً مرموقاً في مركز البحوث التربوية بعدن، وبعدها مُعيداً بكلية التربية عدن، وكانت له بعض الأنشطة السياسية المحدودة مع الحزب الوحدوي اليمني بقيادة المغفور له بإذن الله عمر الجاوي لكنه توقف لظروف خاصة به لم يكثر من الشرح والتبرير لتوقفه، وفي أثناء دراسته العليا بجمهورية العراق الشقيق أتذكر أننا زرناه الى سكنه وكنا بمعيّة الصديق أ.د/ صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن آنذاك والصديق العزيز أ.د/ محمد أحمد فلهوم عميد كلية التربية بالمكلا وأمضينا ساعات في جدل الفكر والسياسة والتاريخ إلى أن حانت لحظة الإنشاد الوجداني مع عطائه الشعري الذي كان الشجن للوطن محور ومضمون شعره الجميل . وزميلنا عبدالمطلب جبر رحمة الله عليه لم يكن يغب عن أية لجنة علمية تقود وتحضر لأية فعالية علمية وثقافية تقيمها الجامعة لإدراك الجميع بأهمية حضوره الطاغي في مساحة العطاء الإبداعي، و اسمه كان يشكل علامة مضيئة في أي عمل يُراد له النجاح ، أتذكر رحلتنا الى سيئون المدينة حينما نظمت جامعة عدن فعاليتها الكبرى حول المفكر الشاعر / علي احمد باكثير في الذكرى المئوية لميلاده بالعام ٢٠١٠م، كان بصحبتنا الشاعر ابن شبام و سيئون/ عبدالمطلب

جبر الذي كان أحد أهم المساهمين في إنجاح الفعالية العلمية، وأثرى الفعالية بعلمه الغزير وشعره الشاعري الجميل، كما أتذكر في آخر اجتماع لي مع اللجنة التحضيرية لأحياء فكر وتراث الشاعر الأنيق المُثَقَّف/ لطفي جعفر أمان في النصف الثاني من العام ٢٠١٤م في قاعة كبار الضيوف بجامعة عدن التي دمرها طيران العدوان السعودي قبل أشهر، فاجأنا المرحوم جبر بان أخرج من حقيبته ظرفاً صغيراً يحوي قطعة ورقية غالية الثمن، هي رسالة بخط يد الشاعر لطفي أمان بعثها للفقيد عبدالمطلب جبر حينما كان طالباً في مدرسة سيئون الثانوية، وتناولتها منه وقرأتها على الحاضرين من أعضاء اللجنة التحضيرية، وكانت رسالة بخط يد أمان خط انيق بحروف ساحرة وبقلم رشيق لون حبره أزرق كما أتذكره، تصوروا احتفظ بها كل هذه السنين لأهميتها الإستثنائية كوثيقة مميزة، هي أحدى كنوزه التي تباهى بها كل هذا الزمن، ولأن العلم والثقافة صلة رحم بين أهله حافظ عليها وتمسك بها، وأتمنى أن تظم لوثائق ذاكرة جامعة عدن كمخطوطة يد ثمينة.

ثالثاً: أ.د/ أحمد سعيد بن سرور – عميد كلية الهندسة الأسبق، ومدير عام البحث العلمي السابق، تعود معرفتنا له إلى مطلع التسعينات حينما عدنا من الدراسة ، كان مثابراً في أداء مهامه الأكاديمية والإدارية، وجاداً في التعامل مع كل التحديات التي تنتصب أمامه كقائد أكاديمي، وتصدى لها بمسؤولية كبيرة، وكل من تعامل معه أثنى على سيرته ونشاطه وتعامله .

حينما عملنا معاً في هذه المؤسسة كان هدفنا المشترك هو رفع سمعة هذه المؤسسة في كل المجالات والأصعدة، وكنا حريصين معاً على خلق بيئة أكاديمية سليمة .

رابعاً : أ.د/ جمال حسين محمد بافضل – الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة و نائب عميد كلية الطب البشري، أستاذ تخصص علوم الأحياء الدقيقة، رئيس لجنة الجمعية السكنية في كلية الطب

والعلـوم الصحيـة، يتمتـع بعلاقـات رائعـة مـع طلابـه وزملائـه بالكليـة، ويمتـاز الدكتـور بالانضبـاط الواعـي لمهـام عملـه التدريـسي ومحاضراتـه وأنشـطته، رجـل صـادق ومتعـاون، ويشـكل غيابـه خسـارة كبـيرة عـلى جامعـة عـدن، توفـاه الله في مدينـة عـمان إثـر مـرض عضـال حـاول هـو وأهلـه جاهديـن أن يكافحـوا المـرض لكـن إرادة الله كانـت هـي الأقـوى .

هـذا مـا علـق بالذاكـرة مـن معلومـات عـن الاصدقـاء الفقـداء النبـلاء، وأثنـاء كتابتـي لهـذه الأسـطر عـن الفقـداء رحمـة الله عليهـم جميعـاً وردني الخـبر الصـادم باستشـهاد الصديـق والزميـل العزيـز أ٠د/ مـازن أحمـد عبـدالله شمسـان عميـد كليـة الآداب بالجامعـة رحمـة الله عليـه وسـيكون لي مـع هـذا الحـدث المـؤلم حديـث آخـر وكتابـة أخـرى .

<u>بقيت لي ملحوظات أود تسجيلها في هذه المرثية للزملاء الاعزاء :</u>

١. بسـبب الحـرب الملعونـة لم نسـتطع القيـام بواجـب العـزاء والمسـاهمة في عـلاج كل الزمـلاء الذيـن اضطرتهـم أوجاعهـم إلى الرحيـل إلى الأردن الشـقيق لتلقـي العـلاج في مشـافيها، وهـذا هـو أقبـح وجـه مـن وجـوه الحـرب العدوانيـة عـلى اليمـن .

٢. كنـا قـد بدأنـا مُنـذ حـين في موضـوع تأسـيس الصنـدوق التضامنـي الصحـي لدعـم الأسـاتذة الذيـن يتعرضـون لأمـراض خطـيرة كمـرض السرطـان أو الجلطـة أو القلـب، وكان معظـم الزمـلاء مـن أعضـاء هيئـة التدريـس قـد تفاعـل إيجابيـاً مـع الفكـرة القديمـة الجديـدة، ولكـن هنـاك مـن اعـترض (وهـم أقليـة) عليهـا لأسـباب غـير مُقنعـة ولا مفهومـة ويعترضـون عـلى كل شيء فيـه مصلحـة للصالـح العـام، وللأسـف اسـتطاعوا إيقـاف هـذا المـشروع الجميـل لمسـتقبل كل عضـوة وعضـو مـن أعضـاء هيئـة التدريـس، أمـلي في قـادم الأيـام أن نعيـد تنشـيط هـذه الفكـرة، لأننـا اذا لم نسـاعد أنفسـنا لـن يسـاعدنا أحـد بسـبب الظـروف الماليـة المعروفـة ٠

٣. حاولـت في الفـترة الماضيـة ولم أوفـق في إقنـاع عـدد مـن قيـادات

كليات الجامعة بأن تخصص قاعة صغيره في كل كليه تسمى قاعة (**الخالدين من أعضاء هيئة التدريس**)، وهذه القاعة تخصص لكل الزملاء الذين توفاهم الله كي تكون حاضنة لصورهم وصور أسرهم ومؤلفاتهم وبعض مقتنياتهم، و هي درس لتأمل الأحياء منا طلابًا و موظفين و أستاذة لذكرى الأحباب ممن فقدناهم وقد ساهموا في بناء صروح كلياتهم، وتكون مصدراً موثوقاً للبحث العلمي عند العودة الى إنتاجهم البحثي في اختصاصاتهم المختلفة ، المؤسسات الأكاديمية بالعالم المتقدم عمل ذلك قبلنا، والسؤال هو ما الفرق بيننا ؟ ..

في الأخير أقول، إنا لله و إنا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، خسارتنا فيهم كبيرة وخسارة أُسرهم وذويهم وطلابهم وجامعتهم لا تعوض و ندعوا لهم بالمغفرة والرحمة والخلود في الفردوس الأعلى .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم .. سورة الفجر – الآية ٢٧ – ٣٠ ..

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: **٢٩/٠٣/٢٠١٦م**
www.adenlife.net/art28750.html

عدن وجامعتها تخسر هاماتها الكبارٍ بسبب العدوان
أ.د/ مازن شمسان - نموذجاً أو مثالا

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ صدق الله العظيم .. سورة الفجر- الآية ٢٧ - ٣٠ ..

هكذا وفي لمح البصر أضعنا الصديق الغالي، وأي فتىً أضعنا، إنه البروفيسور/ مازن أحمد عبدالله شمسان عميد كلية الآداب، والأستاذ الجليل خُلقاً وعلماً في إختصاص علم النفس التربوي، ونائب رئيس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب والعضو المؤتمري الوحدوي الصلب، نعم خسرناه جراء خسائرنا كيمنيين من الحرب العدوانية، خسرناه بسبب الحرب الإعلامية القذرة التي مارسها الهابطون أخلاقياً تجاهه، ألم تتذكروا كيف خطط وصنع مرضى النفوس المريضة لحملة دعائية تشهيرية مُغرضة ضده متهمينه بجمع وتكديس الأسلحة المتوسطة والخفيفة في (فيلته الوهمية) بضاحية خور مكسر لدعم وحدات الجيش اليمني ومقاتلي أنصار الله، نشروا سمومهم الدعائية القاتلة ضد مازن أشرف الرجال وانبل منهم جميعاً، لقد أثرت عليه هذه الدعاية وكدنا نصدق أنها دعاية عابرة فحسب يحيكها الحاقدون المرضى ويرددها العوام من البسطاء دون تدقيق، لكن بعد أن مُنع من ممارسة مهامه كعميد للكلية عُرف السبب والمستقبل كفيل بإظهار المخفي من المشهد .



نعم خسرناه جراء خسائرنا كيمنيين من الحرب العدوانية، خسرناه بسبب الحرب الإعلامية القذرة التي مارسها الهابطون أخلاقياً تجاهه.

رحل صديقنا العزيز مازن العدني المتفائل والمبتسم دوماً، الأنيق هنداماً وسلوكاً، وتعاملاً، نعم خسرناه جسداً فحسب، نعم خسره طلابه ومحبوه وأهله وعدن واليمن كلها، لكننا نعلم علم اليقين بأن روحه النقية الطاهرة إرتقت الى بارئها في السماوات العلا خالدة مُخلدة باذن الله في الفردوس الأعلى ،، خَلف لنا دروساً قيمة في النبل في العلاقات العامة والخاصة والتفاني والإخلاص في عمله لكي يترك بصمة جميلة في جبين عدن الساحرة، ترك لنا أمثلة حية في تحديد المواقف الصُلبة من قضايا الوطن العزيز ومنها قضية الوحدة اليمنية، التي شوهها المشوهون ذهنياً وسلوكياً وتربوياً .

كان مازن شمسان يملأ الأفق والفضاء اللامتناهي لطلابه تواضعاً وادباً وخُلقاً وعلماً يُنْتَفَع به، وكان مصدر حافز وإلهام للمئات من طلابه، وصفات حميدة من هذا المستوى تجعله قريباً الى قلوب طلابه وزملائه وكانت بمثابة عربون صداقته الخالدة معهم، هذا ما كنا وما زلنا نفتقده في العديد من الزملاء والزميلات الذين تزدحم بهم اروقة الكليات للأسف، ولذلك أجزم ان ظاهرة مميزة اسمها مازن ابو أحمد ستظل منقوشة في جداريات وعي طلابنا المنتشرين في ربوع الوطن وسيبقى لحناً جميلاً يردده الأجيال .

شُهَدَاء الحروب ليس الأشخاص الذين نخسرهم في جبهات القتال فحسب، لا بطبيعة الحال، بل الشهداء هم من يتضررون بشكل مباشر وغير مباشر جراء هذه الحرب العبثية، تخيلوا معي المشهد المفجع الذي تعرض له شعبنا اليمني جراء العدوان وجراء الحصار الشامل على بلادنا من قبل حلف الدول المعتدية على اليمن، حصار على الأدوية، والمازوت، والكيروسين، والغاز، وحتى الغذاء، من يتخيل أن يحدث ذلك الفعل القبيح (الحرب والحصار معاً) من قبل دول شقيقة وصديقة لليمن، بحجج واهية تسقط مباشرة لمجرد سقوط اول ضحية جراء العدوان، فكيف هو الحال بسقوط عشرات الآلاف من الشهداء، وكم سنسجل اعداد الضحايا الذين سقطوا جراء إيقاف أدوية الأنسولين، والسمفاتين، وأدوية ضغط الدم، والقلب، والكُلى، والاطفال الذين لم يكتمل نموهم الطبيعي، حصاد الخسائر لليمنيين في عام من عدوان آل سعود كان كبيراً الى درجة يصعب تخيله، في جانبيه الإنساني والمادي .

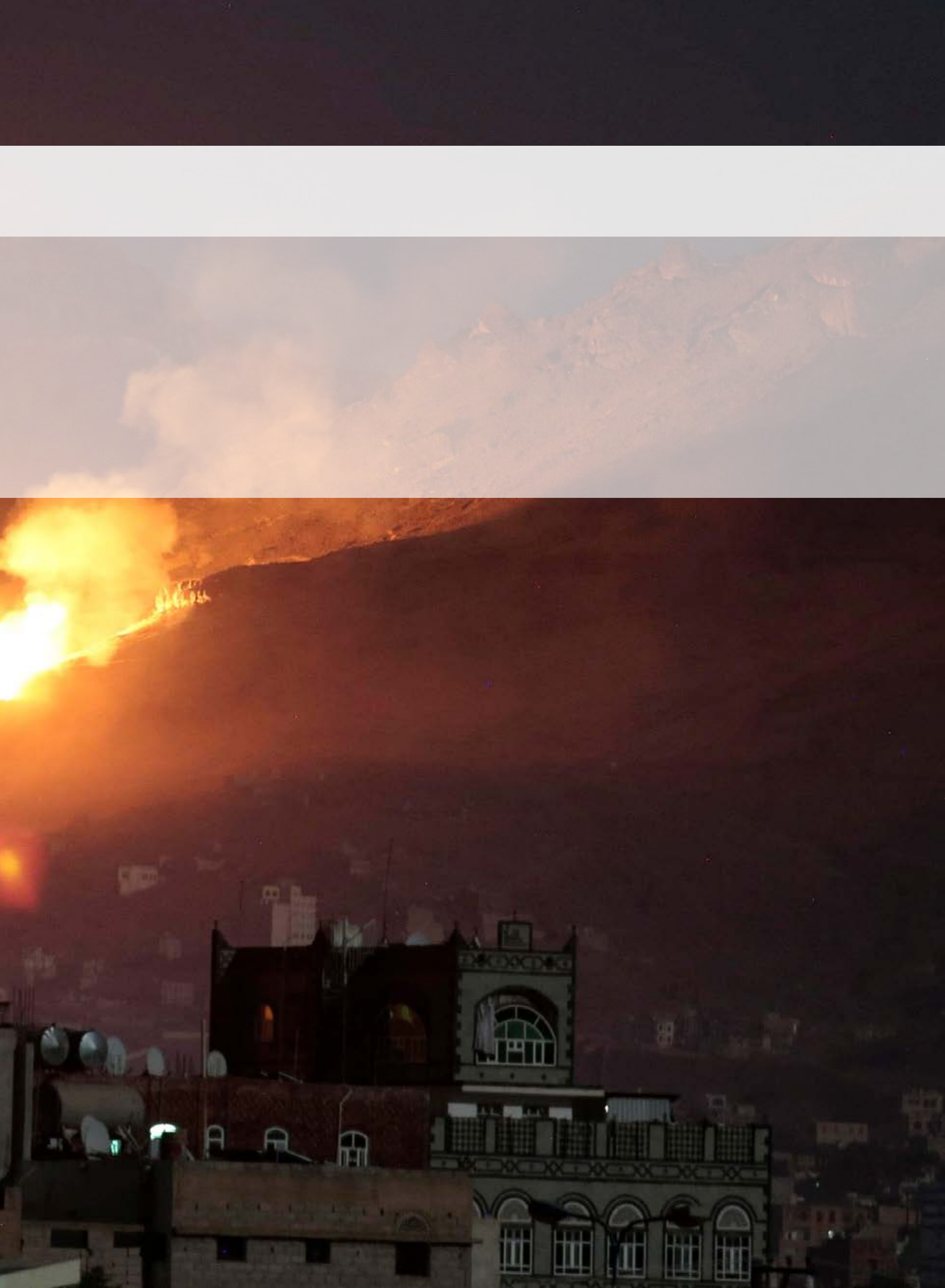
عـدن تـم احتلالهـا مـن قبـل الأعـراب مـن آل سـعود والإماراتيـين ومعهـم الجنجاويـد مـن السـودان وعصابـات بـلاك وواتـر الأمريكيـة وبقـوة السـلاح والمـال المدنـس الـذي أغـرى ضعـاف النفـوس مـن المرتزقـة والمتنفعـين، وكان المواطـن العـدني البسـيط يأمـل مـن اشـقائه العربـان بأنهـم سـيحولون مدينتـه عـدن الى واحـة غنـاء تنعـم بالأمـن والأمـان وتتوافـر بهـا خدمـات الكهربـاء والمـاء والبلديـة وغيرهـا، وفجـأة يكتشـف ان حُلمـه تبـدد وضـاع، وضاعـت معـه الآمـال والأحـلام وربـما المسـتقبل اذا بقـي عليـه الحـال مـن الارتهـان للأجنبـي المحتـل .

وصديقـي مـازن شمسـان رحمـة الله عليـه كان يتابـع بـألم وحـسرة مـا يشـاهده في مدينتـه الوادعـة عـدن، وهـي تتـوزع بـين قطعـان الذئـاب والعصابـات واللصوص والارهابيـين، وتحـت يافطـات متشـابهة الحـروف والكلـمات ولكنهـا عديمـة الفائدة والمعنـى، لذلـك لم يتحمـل قلبـه المُرهـف الحسـاس هـذا المشـهد الحزيـن الذي شـوه وجـه عـدن، وكلياتهـا المثقلـة أخلاقيـاً برايـات وأعـلام البلـدان الغازيـة والمحتلـة لمدينتـه، وودع الحيـاة راضيـاً بـما قسـمه الله لـه وللجميـع، واثقـاً ومطمئنـاً بـأن ليـل ظلـم الاحتـلال قصـير وسـيتوارى أعـوان المحتلـين الجـدد كـما تـوارى أعـوان الاسـتعمار البريطـاني يـوم إعـلان الاسـتقلال الوطنـي في ٣٠نوفمـبر١٩٦٧م، ومـا أشـبه الليلـة بالبارحـة.

أكـرر التعزيـة لوالدنـا العزيـز التربـوي الجليـل / أحمـد عبـدالله شمسـان وابنـه أحمـد مـازن وزوجـة الفقيـد وجميـع شـقيقاته وأشـقائه، ومحبيـه مـن الطـلاب والزمـلاء بفقدانهـم فقيدنـا الراحـل مـازن، ربنـا يتـولاه برحمتـه ويسـكنه فسـيح جناتـه في الفـردوس الأعـلى مـع الشـهداء والأنبيـاء والصالحـين .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مقال نشر بتاريخ: ١٨/ ٠٤/ ٢٠١٦م
www.almethaq.net/news/news-45738.htm





4

الباب الرابع

حوارات وخطابات وتصريحات صحفية في زمن حرب العدوان

الفصل الأول: الحوارات

الفصل الثاني: خطابات وتصريحات صحفية



الفصل الأول:

الحوارات

أول حوار سياسي مع أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور منذ بدء الحرب في مارس الماضي

ابن حبتور شخصية جدلية مثيرة للنقاش والخلاف والاختلاف لكنه سياسي وأكاديمي مشهود له بوضوح الرؤى والأفكار وثبات المواقف تجاه القضايا الوطنية والسياسية، دعونا نثير معه عدداً من الموضوعات والتساؤلات ذات الطبيعة الآنية وظروف الحرب الراهنة وتعقيداتها وتصوراته الاستراتيجية على المستويين الوطني والإقليمي والدولي وكذلك الأفكار ذات البعد الأكاديمي وقد كانت إجاباته كالعادة تتسم بالهدوء و العمق وأحياناً بسخونة مقبولة .

حاوره/ نجيب الكبودي:

وأجرى «حياة عدن» حواراً هو الأول مع أ.د/ عبدالعزيز بن حبتور منذ بداية الحرب وإليكم النص الكامل لحوارنا معه :

■ سؤالي الأول لماذا هذا الانزواء والابتعاد وأنت المعروف عنك دائماً تعيش في قلب الحدث السياسي ؟

●● الجواب / شكراً لك ولموقع حياة عدن على التواصل معنا ولأنكم تحبون المتاعب ونكد الصحافة والإعلام ستجدني أتماهى مع تساؤلاتك واستفساراتك وإن كانت من أول سؤال ساخنة لكنك هنا لم تصب بسؤالك الهدف، فأنا موجود وحاضر ومتواصل مع كل الأطراف والجهات والأصدقاء ووسائل الاتصال الحديثة تجعلك مشاركاً في كل لحظة مع من تشاء وفي أية بقعة بالأرض.

حياة عدن adenlife.net

أنا موجود وحاضر ومتواصل مع كل الأطراف والجهات والأصدقاء ووسائل الاتصال الحديثة تجعلك مشاركاً في كل لحظة مع من تشاء وفي أية بقعة بالأرض

■ لا تتهرب من البداية يا دكتور، أنا أقصد أن ابن حبتور رجل مؤثر في المجتمع وله حضور سياسي وإعلامي يعرفه الكل ولكنك منذ بدء الحرب في شهر مارس من هذا العام لم نسمع عنك إلا نادراً من خلال مقالات محدودة ورسائل سياسية حاولت أن تبعثها عبر تلك المقالات وهذا ما أقصده تماماً ؟

●● الجواب.. نعم معك حق في الجزئية المتعلقة بالظهور الإعلامي والمشاركة في الحوارات التلفزيونية أو الإذاعية أو بالصحافة، لأني فضلت الانزواء في هذه البقعة «النائية» نسبياً لكي أراقب وأتأمل المشهد العبثي لهذه الحرب وتصور نتائجها الكارثية على الوطن اليمني برمته، ونتائجها الكارثية على المواطن اليمني البسيط الذي يتجرع كل هذه الآلام جراء هذه الحرب، إلى هنا معك حق في ما قلته، لكنك بالغت في قولك إنني غبت عن المشهد السياسي والإعلامي برمته وكأنك لم تقرأ أو تتابع في كل شبكات التواصل الاجتماعي والصحف والمجلات المحلية بعدن وفي بعض القنوات العربية والمواقع الالكترونية التابعة لها، وقد صوبت حرابها وسهامها المسمومة نحوي كمسئول أول عن محافظة عدن وكمواطن فيها أيضاً، وتعرضت لحرب إعلامية قذرة وتافهة من «خصومي» السياسيين وحتى من بعض من حُسبوا ذات يوم على تحالفنا الوطني العريض، إذ تفننوا في كيل التهم الحاقدة والمريضة والكاذبة تجاهي وللتذكير فحسب إن كل من (هب ودب) مارسوا رذيلة الكذب والنفاق والتزييف واستمرت الحملة الموجهة ضدي طيلة أشهر الحرب إلى يومنا هذه ولكن الآن بحدة أقل لأن خصومي الحقيقيين انصرفوا خلف مصالحهم الشخصية والبدء بتصفية الحسابات الشخصية بين حلفاء الأمس القريب وانصرفوا لجمع الغنائم و(فيد) الحرب ولذلك انشغلوا بأنفسهم لأن الله أراد أن يشغلهم بأنفسهم، والحمد لله ... ههههه (و قهقه الدكتور عالياً بضحكته العالية المعروفة عنه).

وأود تذكيرك والقراء الكرام ببعض الشائعات والأكاذيب التي قيلت حولي وسأسرد لك أمثلة من هذه الترهات التي كالوها منذ بدء الحرب، وأشاعوا بأني هربت في إحدى سفن الشيخ / أحمد صالح العيسي متجهاً إلى جيبوتي وقيل أنهم شاهدوني أتجول في شوارع جيبوتي وتارة شاهدوني في سلطنة عُمان وماليزيا وألمانيا وسويسرا ودبي ...الخ، وكُتب عني بأني مختفٍ في منزل صديق

لي بالبريقة وتارةً بالمنصورة، وتارة أُخرى، مدينة الشعب، كريتر، التواهي والمدينة الخضراء ودار سعد، وبعض الشائعات تقول بأن (المقاومة الحراكية الجنوبية) ألقت القبض عليَّ وعلى عدد من المرافقين معي في التواهي وأحياناً بالشيخ عثمان وقاموا بتفتيش منزلي الرسمي والشخصي لأكثر من مرة، لأن لديهم معلومة تُفيد بأني كدست أسلحة ثقيلة ومتوسطة فيهما، وثالثة الأثافي قيل إنهم ألقوا القبض عليَّ وأعدموني ورموا بجثماني بحي إنماء بالمنصورة (يضحك مطولا)، وقالت إحدى الشائعات ونشرت في قناة اليمن اليوم أن محافظ عدن ألقي القبض عليه من قبل الحوثيين وطلائع الجيش اليمني في ضواحي دار سعد، ولو أسترسل معك في هذه الحكايات لما انتهينا، وعتبي على حملة الأقلام (الشريفة) من الإعلاميين والمثقفين التي اختفت وانزوت خلف الغبار الداكن لهذه الأكاذيب و التضليلات والفبركة الإعلامية الهدامة وربما بسبب الخوف أيضاً إذ لم نقرأ إلا فيما ندر كلاماً منصفًا وصادقًا، وأما العوام من البسطاء فهم ضحية هذا الدجل والتزييف غير الأخلاقي في هذه المعركة الإعلامية القذرة.

■ **السؤال/ أقول لك بصراحة ومع تقديري البالغ لكل ما سردته وأنا كصحفي متابع لكل هذه الحملة المنظمة ضدك أسمعك الآن لازلت تضحك وتبتسم، سؤالي المباشر أين أنت الآن! من كل هذه الأحداث والحرب في اليمن ؟**

●● جواب: أنا هنا باق في هذا المكان النائي الهادئ نسبياً وكنت في موقع آخر من مدينة عدن والآن فضلت البقاء هنا إلى حين، ومنذ اليوم الأول التي دخلت فيه قوات الجيش اليمني وقوات الحوثي إلى محافظة لحج ومنها إلى عدن قررت البقاء هنا لأساهم مع كل الشرفاء في تقديم ما يمكن تقديمه من مهام إدارية وخدمية مباشرة تصل إلى المواطن في عدن ورفضت الحرب وصرحت بذلك في بيانات متتالية ومقابلات حددت موقفي من الحرب العبثية وقلت بوضوح إن مدينة عدن ستذهب للمجهول والتطرف لو تمادينا وتماهينا مع معطيات استمرار الحرب العبثية وأكررها مرة أخرى أن من يطالبون باستمرار هذه الحرب الآن، هؤلاء هم تجار الحروب وعلى حساب أرواح اليمنيين الأبرياء وكررت موقفي السياسي بوضوح وبإمكانك العودة

لها وهي منشورة في العديد من المواقع الإلكترونية، وكان بإمكاني الهروب مع أفواج المسئولين الهاربين الذين تقاطروا براً وبحراً للهروب إلى خارج الوطن وفضلوا العيش الرغيد هناك في فنادق الخمس نجوم في كل دول الجوار، لكنني فضلت البقاء بعدن واليمن لأنني لم ولن أستطيع تحمل ما حدث وسيحدث لليمن من جراء كوارث الحرب من الناحية الأخلاقية والوطنية والدينية.

■ سؤالي لك يا دكتور/ الأعمال العسكرية التي ينفذها التحالف العربي في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية يقولون إنها موجهة ضد قوات مليشيات الحوثيين وقوات الرئيس المعزول / علي عبدالله صالح فقط، وهدفها إعادة الشرعية لليمن ومن أجل تحقيق آمال وطموحات الشعب اليمني ما هي قراءتك كسياسي وأكاديمي لمشهد الحرب وإلى أين ستفضي نتائجها ؟

●● الجواب: أريدك أن تفتش في ذاكرتك كصحفي ومتابع حصيف وتتذكر أنني كنت رئيس اللجنة الأمنية في مدينة عدن بوصفي محافظًا للمدينة حينما اجتاحت جماعة أنصار الله (الحوثيين) وجماهيرها العريضة العاصمة صنعاء وكانت جميع القوى السياسية آنذاك موافقة ومجمعة على ما أقدم عليه «الحوثيون» من تصرف، لكننا في عدن رفضنا ذلك التصرف واتخذنا قرارات جريئة وربما لأول مرة في تاريخ مدينة عدن، اتخذنا قرارًا بإغلاق مطار عدن الدولي في وجه الملاحة الدولية وتم إغلاق ميناء عدن الاستراتيجي، وكذلك منعنا دخول المسلحين إلى عدن من الحدود البرية للمدينة، لا أظن أن هناك أحداً من هؤلاء المتشدقين يتجرأ ويستطيع اتخاذ قرار كهذا إلا في وقت (السعة والعوافي) كما يقول أهلنا بريف اليمن، وتمسكنا بذلك القرار إلى أن تصاعدت الأحداث وأنت تعرف والقراء الكرام بقية الحكاية، لكن وأكررها هنا بعد أن بدأت المملكة العربية السعودية وحليفاتها بضرب اليمن بقسوة مفرطة براً وجواً وبحراً وفرضت عقوبات جماعية على اليمنيين بحصار تأديبي شامل لكل المواطنين الذي يتجاوز تعدادهم (خمسة وعشرين مليون مواطن) من خلال منع إدخال الغذاء والدواء والوقود بأنواعه، تتغير المواقف والآراء لدى الغالبية العظمى من اليمنيين، ماذا نقول بعد كل هذا الصلف و العنجهية وما يمارسه «الأشقاء» العرب بقيادة السعودية ضد اليمنيين؟ وهل كل ما فعلوه ومازالوا هو من أجل اليمن واليمنيين؟؟؟ هل ضرب ودك

البُنـي التحتيـة لبلادنـا وقتـل المدنيـين العـزل في الجامعـات والمـدارس والمعامـل والأعـراس ومحطـات الوقـود والفنـادق، والمصانـع، والمستشـفيات، والطرقـات والمسـاكن الشـخصية للمواطـنين، هـو أيضـاً مـن أجـل اليمـن؟؟؟ (هـل هـذا هـو الأمـل الـذي بـشر بـه الأشـقاء العـرب لليمنيـين؟).

إذاً قليـلاً مـن العقـل وقليـلاً مـن التبـصر في ذلـك الفعـل الـذي يـراد بـه ربـما تدمـير الدولـة اليمنيـة ومقومـات بقائهـا، وهـذا الهجـوم الـشرس لم يعـد موجهـاً (للحوثيـين والعفاشـيين) وليـس هـم المسـتهدفين مطلقـاً، بـل إنـه ربـما المسـتهدف اليمـن والشـعب اليمنـي مـن هـذه الحـرب، وبعـد مـا يقـرب مـن سـبعة أشـهر وسـبعة أيـام تقريبـاً، لابـد مـن مراجعـة النفـس والضمـير للقيـادة اليمنيـة بالرياض لكـي تطلـب إيقـاف الحـرب عـلى اليمـن فـوراً، والدخـول في حـوار مبـاشر ودون اشـتراطات مسـبقة ووفقـاً لقـرار مجلـس الأمن الـدولي رقـم ٢٢١٦ ومـع مرجعيات وطنيـة توافـق عليهـا الجميـع ومـع كل أطـراف العمليـة السياسـية في البلـد رأفـة بالشـعب والوطـن والمسـتقبل الـذي هـو الأبقـى دائـماً.

■ **بوصفـك محافظـاً سابقـاً لمحافظـة عـدن ورئيـس الجامعـة حاليـاً كيـف تنظـرون لمسـتقبل مدينـة عـدن بعـد التحريـر للمدينـة مـن الحوثيـين والعفاشـيين ؟**

●● الجـواب ... أخـي الكريـم مدينـة عـدن هـي جـزء مـن الجمهوريـة اليمنيـة والأزمـة العامـة عـلى كل الصُعـد في اليمـن مازالـت مسـتمرة ونزيـف الدمـاء والأرواح لازالـت مسـتمرة جـراء اسـتمرار الحـرب العبثيـة وهـذا سـينعكس مبـاشرة عـلى الأوضـاع العامـة بمدينـة عـدن، وأصارحـك القـول إن اسـتجلاب المزيـد مـن الأجانـب أكانـوا مـن الجنجويـد السـودانيين أم مـن الفـرق الأمنيـة التـي سـيتم التعاقـد معهـا لحمايـة المدينـة مثـل شركـة (بـلاك ووتـر) وهجـرة الإرهابيـين المعاكسـة مـن تركيـا إلى عـدن وغيرهـا كلهـا حلـول وهميـة وكاذبـة بـل إنهـا حلـول مدمـرة لليمـن كلهـا، وفي منـاخ وشروط كهـذه فـإن مـن يقـرر ذلـك عليـه أن يـدرك أنـه يهيـئ مناخـاً ملائـماً للإرهـاب بالتوسـع والسـيطرة المحكمـة عـلى بقيـة أحيـاء مدينـة عـدن والمـدن المجـاورة لهـا، تنظيـم القاعـدة وداعـش ومشـتقاتها إذا وجـدت موطـن قـدم لهـا في عـدن لـن تنسـحب منهـا إلا بثمـن باهـظ جـداً وتذكـروا معـي مدينـة زنجبـار التـي دمـرت بسـببهم ولنتذكـر مدنًـا أخـرى في

العـراق وسـوريا ومـصر وليبيـا والأمثلـة والعـبر التـي يرينـا الله عـزّ وجَـل معالمهـا هـي للتبـصر والتفكـر والاتعـاظ ليـس إلا، إن محـاولة تحويـل عـدن إلى قاعـدة لكل هـؤلاء الإرهابيـين لا تكمـن خطورتـه عـلى عـدن ولا اليمـن بـل عـلى كل المصالـح الحيويـة الدوليـة مـن بـاب المنـدب إلى عمـق الجزيـرة العربيـة وحتـى قنـاة السـويس وهـذه هـي الإشـكالية الكـبرى.

لابـد أن نعـترف بـان المشـكلة في اليمـن هـي سياسـية مركبـة والحـل هـو في الوصول إلى تسـوية سياسـية شـاملة في الوطـن، و أن أي رهـان آخـر عـلى قاعـدة «الحسـم» العسـكري لأي طـرف مـن الأطـراف فهـو حديـث الواهمـين والمنافقـين ليـس إلا، وعلينـا الاعـتراف بموضوعيـة بالتعقيـد الجغـرافي والجيوسـياسي و إسـتراتيجي لليمـن بتاريخـه الطويـل الحافـل بالعـبر والـدروس التـي تمتلـئ بهـا بطـون أمهـات الكتـب التاريخيـة وهـي بالمناسـبة متوفـرة وتحتـاج لعقـول تسـتنطقها وتسـتقرها وتسـتوعبها فحسـب.

■ السـؤال للدكتـور بـن حبتـور: هـل حقـاً أن الحـرب في اليمـن تـدار بالوكالـة لأطـراف إقليميـة وحتـى دوليـة ؟

●● الجـواب ... العـالم اليـوم أضحـت مصالحـه وقضايـاه كلهـا متداخلـة ومعولمـة وهـذه معـادلات سياسـية واقتصاديـة فرضهـا علينـا الخـارج بقـواه الدوليـة ووفقـاً لمنطـق الأقويـاء الذيـن فرضـوا عـلى البلـدان الناميـة هـذه الـشروط وهـذه المعادلات المجحفـة، ومشـكلتنا الرئيسـة باليمـن هـي سياسـية داخليـة بحتـة، وبسـبب فشـل السياسـيين جميعـاً وأنـا واحـد منهـم مـن كل الأطـراف السياسـية وصلنـا إلى هـذه النتيجـة المأسـاوية وعلينـا الاعتراف بذلك كي نسـتطيع أن نتجـاوز هذه الإشـكالية المعقـدة وهـي الإجابـة عـن السـؤال المركـزي لمـن هـي السـلطة وكيـف ينبغـي أن تـدار البلـد؟ وحينهـا سـنتحرر مـن كل الالتزامـات الخارجيـة برمتهـا.

■ سـؤال: لـدي العديـد مـن التسـاؤلات ولم يسـعفني الوقـت لطرحهـا لكـن يبقـى لي أن أهنئكـم شـخصياً وجامعـة عـدن عـلى حصولكـم عـلى التصنيـف العالمـي للجامعـات ووفقـاً لــ QS البريطانيـة ومـاذا تـودون قولـه مـع مـرور ٤٥ عامًـا على تأسـيس جامعـة عـدن ؟

●● الجـواب ... شـكراً لهـذه التهنئـة الجميلـة لجامعـة عـدن عـلى حصولهـا عـلى هـذا التصنيـف الرفيـع ولهـذا التكريـم المميـز لأول مـرة في تاريخهـا الممتـد لــ ٤٥ عامًـا منـذ التأسـيس، وهـذا التكريـم تحصـل عليهـا إحـدى الجامعـات اليمنيـة لأول مـرة في بلادنـا، وربـما تابعـت سـيل التهـاني مـن الجامعـات العالميـة والعربيـة والشـخصيات والمؤسسـات المحليـة والدوليـة والإقليميـة وأنـا أشـكرهم جميعـاً وأنقـل عبركـم العتـب واللـوم الشـديد عـلى الجهـات الرسـمية والشـعبية التـي تغافلـت عـن هـذا الحـدث وهـذا التكريـم لجهلهـا المطبـق بأهميـة العلـم والعلـماء والمؤسسـات الأكاديميـة في بلادنـا (والإنسـان عـدو مـا يجهـل) أصلحهـم الله، ومـن منبركـم الصحفـي المهـم أجـدد التهنئـة لـكل منتسـبي جامعـة عـدن التـي تشرفـت بهـذا التكريـم الرفيـع وأتمنـى لهـذه المؤسسـة الأكاديميـة المحترمـة جـداً في الوطـن المزيـد مـن النجاحـات وتحقيـق النتائـج المبهـرة بالمسـتقبل بـإذن الله.

■ بوصـفك محافظـاً سابقـاً لمحافظة عـدن ومن خبرتـك الإدارية المتراكمـة الطويلة ماهـي النصائـح التـي تبعثهـا لقيـادات المحافظـة وللمحافـظ الجديـد اللـواء / جعفر محمـد سـعد ؟

●● الجـواب: أقـول في البـدء الله يعـين الأخ العزيـز اللـواء / جعفـر محمـد سـعد محافـظ عـدن الجديـد عـلى هـذه المهمـة المعقـدة في قيـادة واحـدة مـن أجمـل مـدن اليمـن ومـن أكثرهـا حضـوراً في السـاحة الإعلاميـة والثقافيـة ومـن أكثـر الأمكنـة التـي عبـث بهـا العابثـون طيلـة مـا يزيـد عـلى أربعـة عقـود ونيـف، هـذه مدينـة عـدن إذا تفاهمـت كل القـوى السياسـية اليمنيـة عليهـا وصلـوا عـلى النبـي محمـد (عليـه الصـلاة و السـلام) و اسـتهدوا بـالله العظيـم سـتصبح بـإذن الله قاطـرة التنميـة القويـة والمسـتدامة في اليمـن عمومـاً ولكنهـا الآن تئـن تحت وطـأة الجماعات التـي تعـج بهـا المدينـة مـن الخارجـين عـن النظـام أمثـال البلاطجـة والعصابـات وعنـاصر تنظيـم القاعـدة وبقيـة المتطرفـين الذيـن يعبثـون بأمـن وسـكينة عـدن وربـما يعيقـون بسـلوكهم صديقـي الأخ/ جعفـر محمـد سـعد في تنفيـذ وأداء مهمتـه الاسـتثنائية، لكـن شـهادة للتاريـخ بـأن معظـم الزمـلاء الذيـن يقـودون العمـل الإداري والتنفيـذي في عـدن جلهـم أكفـاء ومخلصـون وذو خـبرة ومهنيـة في قيـادة

العمل الإداري والخدمي في عدن، وما على المحافظ الجديد إلا توجيه دفة السفينة الإدارية بكفاءة وسيقدمون الخدمة الملائمة لمواطني عدن، والمدينة تحتاج لأجهزة أمنية وحتى عسكرية لتنفيذ سياسات المحافظ وقراراته وعليه التركيز على الأجهزة القضائية والضبطية والشرطوية لتأمين استتباب النظام وحماية المواطنين ومصالحهم العامة والخاصة، وحينها ستسير الأمور بشكل طبيعي إذا ما توجت هذه الأزمة العامة بالتوافق الوطني العام في اليمن عموماً .

■ يا دكتور الحديث معك شيق وذو شجون ولكن داهمنا الوقت، وفي آخر هذا اللقاء ونعدك بان لا يكون الأخير معك، يود أصدقاؤك ومحبوك سماع كلمة أخيرة في هذا الحوار عن عدن وعن الجامعة و عن اليمن ؟

●● جواب ... استمتعت بالحديث معكم و بأسئلتكم الجريئة ونبل رسالتكم الصحفية، مدينة عدن بمواطنيها الكرام العاملين المخلصين لمدينتهم كانوا لي ومازالوا حضناً دافئاً وعيشة مريحة وقدمت معهم طيلة حياتي (الدراسية والمهنية) الممتدة منذ مطلع السبعينات وحتى هذه اللحظات أجمل سنوات العطاء في المجال التربوي والأكاديمي والإداري وهي من أجمل المدائن التي تهواها نفسي وتعشقها روحي وحاولت مع المخلصين من مواطنيها أن أقدم جهدي المتواضع في تطويرها من خلال المواقع القيادية التي كُلفت بها، الآن تعيش عدن وضعاً استثنائياً لكنه مؤقت وستعود لازدهارها السابق في قادم الأيام بإذن الله، حينما كانت عدن (بندر)، جامعة عدن منحتني وغيري المؤهل والخبرة والفكر والأصدقاء والتعامل مع نموذج مهم من شرائح المجتمع الثقافية وهي قلعة العلم والعلماء في الوطن ومهما حاول المتطاولون الصغار من إيذائها ستظل كبيرةً وستنمو أكثر بعقول منتسبيها الأخيار وهي الآن جامعة عالمية باقتدار وشموخ وسنظل ندين لها بكل شيء وادعو الله أن يوفق القائمين عليها الآن من قيادة وتسيير العمل بها وهم نوابي الكرام الأعزاء والأمين العام، وعمداء الكليات، ومدراء المراكز، ومدراء العموم، الذين أتمنى لهم الصحة والتوفيق في قيادة الجامعة فجامعة عدن هي الخالدة أما الأشخاص فهم راحلون، أما اليمن العظيم يكفيها فخراً واعتزازاً أن بها شعباً حياً قوياً وصنع أعظم الحضارات بالتاريخ، وناصر ودعم الدين

الإسلامي منذ بداياته الأولى وشد من عضد الإسلام والمسلمين إلى أن وصل أصقاع الأرض، وهو باني مدن الحضارات العملاقة بالتاريخ من العراق شرقاً ومروراً بمصر وشمال أفريقيا حتى وصلوا إلى أسبانيا غرباً، واليوم يواجه الحرب الظالمة بمفرده ويتحمل ظلم وافتراء أشقائه العرب بكبرياء عظيمة وصمود أسطوري قل نظيره في التاريخ ولهذا الوطن العزيز اليمن الكبير أَحني هامتي واسجد لترابها الطاهر وداعياً كل الفرقاء السياسيين بالجلوس على طاولة الحوار للبحث في تسوية سياسية حقيقية بين كل شركاء الوطن، نسأل الله العلي القدير أن يعم السلام ربوع اليمن السعيد، وشكراً يا صديقي على هذا اللقاء وأتمنى أنني وفقت في الحديث معكم.

حوار نشر بتاريخ: ٣١/ ١٠/ ٢٠١٥م
www.adenlife.net/news30088.html

بن حبتور يكشف عبر إيلاف اللندنية عن مكان إقامته ومصيره:
محافظ عدن: انفصال الجنوب يعيدنا لقبل الدولة الوطنية

كشف الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، محافظ عدن السابق ورئيس جامعتها السابق عن تواجده في مدينة عدن الجنوبية، و أنه لم يغادرها أثناء الحرب التي شهدتها عدن واليمن بين القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، وميليشيات الحوثي .

حاوره/ جمال شنيتر:

وجاء هذا التأكيد بعد نحو سبعة أشهر على اندلاع تلك الحرب وانزواء الدكتور ابن حبتور عن الواجهة، وانشغال الرأي العام المحلي بمكان تواجده ومصيره، ووضعه ومستقبله السياسي .

عدن:



في حوار شامل مع إيلاف تطرق بن حبتور إلى عدد من القضايا والمستجدات السياسية الراهنة في اليمن، كمستقبل الوحدة اليمنية، وموقفه من الأحداث التي تشهدها البلاد، وحاضر ومستقبل اليمن، وحاضره ومستقبله السياسي.

و يعد الدكتور عبدالعزيز بن صالح حبتور شخصية سياسية وأكاديمية يمنية معروفة، وبالإضافة إلى منصبه السابق كمحافظ لعدن، ارتبط بجامعة عدن نحو ربع قرن من الزمان، توجت برئاسته للجامعة. غير أن غيابه، واختفاءه عن المشهد، أثار تساؤلات اليمنيين، و زاد من اهتماماتهم وسؤالهم عنه.

يعد الدكتور عبدالعزيز بن صالح حبتور شخصية سياسية وأكاديمية يمنية معروفة، وبالإضافة إلى منصبه السابق كمحافظ لعدن، ارتبط بجامعة عدن نحو ربع قرن من الزمان.

إيلاف أول وسيلة إعلام عربية تنفرد بنشر أول حوار مع الدكتور بن حبتور منذ غيابه.

■ نرحب بكم، ونشكركم على إتاحة لنا هذه الفرصة.. والبداية عن سؤال الناس عنكم وعن غيابكم طوال فترة الحرب التي تشهدها البلاد منذ أواخر شهر مارس الماضي، وبُعدكم أو انسحابكم من عملكم في قيادة السلطة المحلية في عدن ؟

أود في البدء أن أقول إنني موجود في عدن وضواحيها، منذ يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠١٥م وحتى الآن، لم أستطع مغادرة عدن ولا أريد أن أغادرها لأنني أشعر بأنني جزء من هذه المدينة بتكويناتها الإنسانية والأخلاقية، وجاءت الحرب ونحن بها ولذلك الأصل في الأمر أن نكون موجودين وثابتين في هذه المدينة بضواحيها لأنها في أمس الحاجة إلينا، ولا يجوز وقت حاجتها واحتياجها لمسئوليها بأن يغادروها ويبحثون لهم عن حلول شخصية.

لو تتذكر أخي، إنني ومنذ لحظات مغادرة المسئولين لمدينة عدن (براً وبحراً) كنت قد أصدرت نداءين لأهالينا في مدينة عدن، وصرحت لقناتي عدن الفضائية وسكاي نيوز عربية، وهما آخر وسيلتين إعلاميتين تحدثت إليهما حول موقفي ورأيي من الحرب من كلا الطرفين، وقلت بما مضمونيه إن الحرب في اليمن عبثية، وإن إدارة الحرب في عدن كارثة، وطلبت من الأطراف كلها أن لا تؤذي عدن وأهلها وأبناءها المسالمين، إذ لا يجوز أن ندير معركة بكل أنواع الأسلحة (لقصف الطيران، ومن البوارج البحرية، ومدافع الهاون و الكاتيوشا من البر) في مدينة صغيرة لا تحتمل كل هذا العنفوان وتكتنز آثاراً وقلاعاً تاريخية عظيمة، وفيها أحياء ضيقة ومبان عتيقة من عهد الاستعمار البريطاني لم تمسه حركة تطوير وتأهيل لتلك المباني العتيقة.

ولذلك صرحت وقلت بوضوح يجب إيقاف الحرب، ومن أراد أن يقاتل من المسلحين، إما أن يقاتل خارج عدن أو تعود تلك المليشيات والمجموعات المسلحة إلى محافظاتها، وتخضع عدن لحل سلمي بين الأطراف، وتدار من قبل السلطة المحلية ومن أعيانها الكرام، لكن فسرَّ هذا الموقف مني إنه

موقف انهزامي أو متخاذل لعدن وطلب مني أن أكون مع أحد فرقاء الصراع العسكري وكان رفضي قاطعاً، لكنني قلت لكل الأطراف سأبقى هنا في عدن لأتواصل مع كل المسئولين لتأمين الحد الأدنى من الخدمات للمواطنين أكان في مجال الكهرباء أم المياه والصرف الصحي والبلدية والصحة والطوارئ وخلافه وهذا ما تم فعله، ولكنني أوافقك في قولك و ما أشرت إليه بأنني ابتعدتُ كثيراً عن وسائل الإعلام، وكان يتواصل معي الكثير من الإعلاميين من القنوات اليمنية والعربية والأجنبية لإجراء أي حديث أو حوار معهم وكان ردي الاعتذار، واستمريت بالتواصل عبر هاتفي المحمول مع المسئولين والشخصيات الاجتماعية والاعتبارية في مدينة عدن و بقية المحافظات.

■ **كنتم قبل اندلاع الحرب من مؤيدي الشرعية والرئيس هادي، ومن أول من انشق عن حزب المؤتمر الشعبي، (التابع لصالح)، ووقفتم ضد تمدد الحوثيين، لماذا أقدمتم على تلك الخطوات حينها؟**

دائماً الإعلام ما يبالغ في تصوير الأحداث والوقائع وحتى أحياناً يصنعها .. حينما اتخذت اللجنة الدائمة قرارات مجحفة باستبعاد الرفيق/ عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، النائب الأول للمؤتمر من موقعه، الأمين العام من موقعه التنظيمي، والقرار الثاني المجحف كان بحق الدكتور/ عبدالكريم الأرياني، النائب الثاني، هذين القرارين اتخذا بشكل انفعالي وغير مدروس في حينه وكان رد فعل لم يكن ملائماً لا للظرف الزمني ولا للاعتبارات التاريخية لهذه الشخصيتين، ولذلك كان هناك نداء من قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام في المحافظات الجنوبية والشرقية وبعض محافظات إقليم الجند وطالب الأعضاء بالوقوف لتسجيل رأي ضد هذا القرار، وتمت الدعوة وكان هناك توجّهان داخل قاعة الاجتماع توجه طالب بتشكيل وتأسيس مؤتمر شعبي عام جنوبي، وآخرون وأنا واحد منهم طالبوا بتصحيح القرار، ما لم كنا في ذلك الوقت طالبنا بالتصعيد التنظيمي، وطالبنا بعقد المؤتمر العام للمؤتمر الشعبي العام، ولكن تسارع الأحداث وعدم استيعاب الأطراف لخطورة التصعيد التنظيمي أوقفنا نشاطنا، لكن ليس بانشقاقنا عن المؤتمر الشعبي العام، ومازالت أنا عضواً قيادياً بالمؤتمر الشعبي العام.

أما بشأن موقفنا من تمدد أنصار الله (الحوثيين) في المحافظات فهذا كان في حينه مطلباً شعبياً أن يقفوا بحدود محافظة عمران أو صنعاء، والضغط بمطالبهم الشعبية دون استخدام السلاح لتوصيل آراء الجماهير التي يقودونها في ذلك الوقت، ولكن بعد تطورات الأحداث، وبدء القصف الجوي والبحري اختلف الأمر تماماً بل تغير موقف ومزاج الغالبية العظمى من المواطنين اليمنيين.

■ كيف تردون على الانتقادات التي توجه لكم من قبل البعض الذين ينتقدون غيابكم وانسحابكم من المشهد السياسي، خاصة وإن البعض يقول إن ذلك كان هروباً من المسؤولية؟

أقول ما أكثر ما قيل من انتقادات وأحاديث وتزوير للمعلومات في هذه الحرب وفيه تسطيح للأفكار وتزييف للوعي لم اقرأه من قبل في أية أزمة سياسية وعسكرية سابقة، لقد حشدت سيلاً من المعلومات الكاذبة والمغلوطة في هذه الحرب من قبل مراكز متخصصة في بث الإشاعات والترويج الكاذب للمعلومة وكان ضحية ذلك التضليل الإعلامي هذا والتدليس في نقل المعلومات هو في الأول والأخير المواطنين البسطاء الذين كانوا يصدقون تلك الخزعبلات الإعلامية.

لقد تم اختلاق وقائع لم تحدث على الأرض، وتم تشويه صور إنسانية بديعة إلى العكس منها، وتم ممارسة دجل وتضليل باسم الدين والوطن والعرض والأرض لكنه ليس له علاقة بمثل هذه المفردات والمعاني آنفة الذكر، قول الأكاذيب أضحى سهل القول والترويج، لكنها لم تصمد طويلاً، فالواقع هو الواقع مهما زينته أو روجت حوله، أنا لم ينلني من كل ذلك كشخص مسئول إلا النزر اليسير من كل ماقيل، وأقول الله يسامحهم جميعاً، كنت و مازال ضد الحرب، أكان تحت شعارات دينية أو طائفية أو مناطقية أنا أؤمن بأن الحوار والحل السياسي أجدى ألف مرة من الحلول بواسطة القوة.

■ هل بالإمكان سرد لحظاتكم الأخيرة أثناء قيادة محافظة عدن قبل اندلاع الحرب، وكيف تعاملتم مع المواجهات المسلحة التي شهدتها عدن وقبل

دخــول الحوثيــين إليهــا؟

في البــدء أود تصحيــح ســؤالكم إذ كنــت أمــارس مهامــي كمحافــظ لمحافظــة عــدن إلى نهايــة شــهر يوليــو ٢٠١٥ بموجــب القــرار الجمهــوري. وأنــت تســألني عــن أحــداث حدثــت في شــهر مــارس مــن هــذا العــام، أتذكــر حينــما كنــت رئيــس اللجنــة الأمنيــة في عــدن شــددت عــلى مســألة قانونيــة بــأن اللجــان الشــعبية التــي تــم اســتدعاؤها مــن محافظــة أبــين الهــدف منهــا أن تكــون رديفــاً ومســاعداً للجهــاز الأمنــي والعســكري في المنطقــة العســكرية الرابعــة في عدن، وشــددت أن لا يحدث أي احتــكاك أو تناقــض أمنــي مــع الأجهــزة الأمنيــة الرســمية بعــدن وهــي المؤسســات العســكرية والأمنيــة (الجيــش والشرطــة وقــوات الأمــن الخاصــة (الأمــن المركــزي ســابقاً) .

ونبهــت أيضــاً إلى ضرورة أن يلتــزم أفــراد اللجــان الشــعبية بقــرارات اللجنــة الأمنيــة بعــدن، وتشــير محــاضر اللجنــة الأمنيــة إلى إننــي نبهــت إلى من عــدم الســماح باختراق هــذه اللجــان مــن قبــل العنــاصر المتطرفــة أكانــوا مــن تنظيــم القاعــدة أم الحــراك المســلح الــذي ينــادي جهــاراً بــ «لغــة الحــرب»، وســارت الأمــور تحــت إشراف اللجنــة الأمنيــة طيلــة شــهري ينايــر إلى نهايــة شــهر فبرايــر ٢٠١٥م، وبعــد هــذا التاريــخ تولــت اللجنــة الأمنيــة العليــا دفــة الأمــور الأمنيــة وأنــا تفرغــت للعمــل الإداري المؤســسي في عــدن والظهــور الإعلامــي بــين حــين وآخــر في القنــوات التلفزيونيــة العربيــة والأجنبيــة.

وأتذكــر أننــا حددنــا اجتــماع يــوم الأربعــاء بتاريــخ ٢٥ مــارس ٢٠١٥م دعيــت إليــه مــدراء مديريــات المحافظــة ومــدراء الأجهــزة الأمنيــة في عــدن والخدميــة ووكلاء المحافظــة وناقشــنا فيــه نقطــة واحــدة كيفيــة الحفــاظ عــلى أمــن وســكينة المواطنــين والمؤسســات الحكوميــة والخاصــة مــن أي بــوادر للنهــب، وتعريــض للمواطنــين للخطــر عــلى حياتهــم، و حــددت هــذا الاجتــماع لأن هنــاك بــوادر ســلبية بــدأت تحــدث في الأســبوعين الأخيريــن بــدأت بــوادر التعــدي عــلى النظــام والقانــون مــن قبــل بعــض الأفــراد والجماعــات المســلحة غــير المنضبطــة في مدينــة عــدن.

■ **كيــف قضيــت وعشــت فــترة الحــرب مــا هــي اهتماماتــك الشــخصية والإنســانية**

والوطنية، وبصراحة أكثر كيف كانت الاحتياطات الأمنية التي رافقتكم، في ظل وجود المليشيات والجماعات المسلحة؟

الحمد لله على كل حال، الحرب التي مازلنا نعيش فصولها في أجزاء من الوطن وتوقفت نسبياً في أجزاء أخرى من الوطن، مازالت تبعاتها تثقل كاهل كل المواطنين اليمنيين، نحن في عدن ينطبق علينا البيت الشعري الشعبي الآتي: (خرجنا من نكد وأنه تلقانا نكد، وان النكد من حيث ما جينا يحاجينا) أي إننا مازلنا محاصرين كمواطنين في عدن من إرهاب القاعدة، وداعش، والخوف والبلاطجة ونقص حاد في معيشتنا، أمضيت الفترة الأولى من الحرب في تواصل مستمر مع الشخصيات السياسية والثقافية والأكاديمية والعسكرية، في المرحلة الثانية فضلت الانزواء أكثر واستعدت ذاكرتي الشخصية وجهاز الحاسوب لدي واستعدت المعلومات والأفكار والتقارير واستمريت في التواصل عبر هذا الجهاز بكل أصدقائي وحتى بعض خصومي، ووزعت وقتي بين التواصل عبر الجهاز مع ذات الأطراف التي كنت أتواصل معها ولم أتوقف، الجزء الآخر من وقتي اقرأ وأراجع الكتب والتقارير عن اليمن بماضيه وحاضره، الجزء الآخر أكتب وأجيب على العديد من التساؤلات الذي يفرضها الواقع و أحاول الآن أحاول أن أجمع العديد من المقالات والكتابات والأبحاث المحفوظة في جهاز (اللاب توب) وحتى بالعودة لكتبي السابقة واستخلص منها قراءات وكتابات قادمة بإذن الله تعالى، وحتى في تواصلي مع المنظمات الدولية اعتذرت لهم عن مجموعة دعوات وجهت إلي للمشاركة في هذه المؤتمرات في كل من أوروبا وآسيا والمنطقة العربية.

وحول سؤالك ما هي الترتيبات الأمنية التي أحطت نفسي بها منذ بدء الحرب إلى الآن، فأنا موجود في بيئة اجتماعية وإنسانية تحيطني بالدفء والأمان، ولست بحاجة إلى مضاعفة الحراسات والأفراد لحمايتي الشخصية، ولا أريد أن أزايد هنا في هذا المقام لكنه ببساطة شديدة إن آلاف الشهداء من كلا الطرفين ذهبوا ضحية تفكير عاجز عن إدارة الصراع السياسي وتحويله إلى صراع عسكري، وأصحاب القرار السياسي يتحملون وزر شلال الدماء المسفوحة من البسطاء الذين ذهبوا ضحية هذا التفكير العقيم وهذه السياسات الخاطئة جدا.

■ **خلال فترة الحرب هل تواصلت مع طرفي الحرب، أو تم التواصل معك؟**

نعم، لم ينقطع التواصل مع طرفي الحرب، وهدفي من ذلك دائماً الضغط باتجاه البحث عن حلول سياسية، اقتناعاً مني بأن الحروب في البلدان النامية تؤسس لحروب قادمة أكثر مأساوية، لم نقرأ في كتب التاريخ ولا في حتى القصص الصغيرة أن أي حرب ما في هذه البلدان النامية كلها قد استقر الوضع السياسي فيها بشكلٍ نهائي، لكن كل التوافقات السياسية الصحيحة المستندة إلى مصالح المواطنين في هذا البلد أو ذاك هي البوصلة التي تؤشر إلى مساحة السلام والخروج من مربعات العنف والحروب العبثية.

■ **في اعتقادك كرجل سياسي وأكاديمي مرموق، ما الذي أوصل اليمن للوضع الحالي، وكيف ترى المخرج الأمثل لليمن واليمنيين من الوضع الراهن؟**

أقول وأكرر ليس هناك حل أنجع من الحلول السياسية التوافقية واحترام مصالح وحقوق كل الأطراف السياسية اليمنية في شمال اليمن وجنوب اليمن وشرقه وغربه، دون ذلك سنظل ننتقل من مربع عنفٍ إلى كارثةٍ عنف قادمة وإلى أزمة جديدة وهكذا دواليك، وأنا أوجه رسالة من هذا المنبر إن القائد السياسي الذي يريد أن يخلد نفسه في التاريخ ينبغي أن يكون معيار سياساته وأفكاره منطلقة من الوازع الديني الإسلامي الحنيف والأخلاق اليمنية القبلية الكريمة وبوصلة تفكيره هو الروح الإنسانية العالمية، لقد نبهت كثيراً من الفكر المناطقي والسُلالي والجهوي والتعصب الديني والعرقي، إنها عناصر تخلد لبقاء المشكلة سنوات وعقوداً وربما قروناً، اليوم العالم يتحدث حول دولة العدالة الضامنة لمصالح كل الأعراق والمذاهب والأحزاب والقبائل والمناطق والفئات، الدولة الضامنة تعامل الناس كأسنان المشط تضمن لكل مواطن حقه وفقاً للقانون ولن نأتي بجديد أية تجربة إنسانية صالحة صادقة قابلة للتطبيق على كل قادة القوى السياسية أن تتبناها يكفي هذه الحرب وهذه المناكفات التي ستمزق نسيجنا الاجتماعي وتعيدنا قرون إلى الخلف.

■ **كيف تنظر لمستقبل الوحدة اليمنية، و مآلات القضية الجنوبية في ظل مطالب جنوبية بالانفصال؟**

القضية الجنوبية قضية حيوية حقوقية وجزء منها سياسية، عندما ناقشنا في مؤتمر الحوار الوطني، ناقشنا جذور القضية التي بدأت منذ العام ١٩٦٧م وكان هناك إجماع من أعضاء مؤتمر الحوار بمن فيهم قيادات اشتراكية وقيادات حراكية جنوبية منشأها اشتراكي، وحددنا مجموعة من المحددات في كيف يمكن بها إصلاح عناصر القضية الجنوبية، وكان هناك شبه إجماع على أن ما خرجنا به من قرارات ستتحول إلى بنود قانونية جزء منها دستوري وجزء إجرائي بأنها كانت أفضل وثيقة جمعية شاملة حققت للجنوبيين أفضل من ما حققته كل الوثائق التي عالجت قضية الجنوب وهي وثيقة العهد والاتفاق التي تم وقّع عليها كل الأطراف و الرؤساء السابقون واللاحقون وتم التوقيع عليها في عمان الأردن وكذلك وثيقة الوحدة اليمنية ذاتها التي قادنا الحزب الاشتراكي اليمني إلى الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م بواسطتها ودون مراعاة للشروط التاريخية التي عاشها شطرا اليمن.

أما من ينادي بالانفصال وفك الارتباط والتحرير والاستقلال ما هي إلا شعارات واهية يتم من خلالها تسويق الأوهام للبسطاء من أبناء شعبنا في المحافظات الجنوبية والشرقية.

أما سؤالك حول قضية الوحدة اليمنية فقد أثبت الواقع أننا يمن واحد بدون أن نكون ديمقراطيين ومسألة الخوض في مستقبل الدولة اليمنية الواحدة يحتاج إلى حوار إما دولة فدرالية (اتحادية) أو دولة مركزية بصلاحيات واسعة أو موضوع الانفصال، وأنا أشك في حدوث ذلك لأننا بذلك سنعطي مبرر قوي وقانوني لعودة التقسيم ما قبل الدولة الوطنية التي نشأت في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م لأننا حينها سنشاهد دولة سلطنة الواحدي والقعيطي والكثيري والفضلي والحوشبي والعبدلي والعقربي سنشاهد أعلامها ترفرف على سماء منطقة كان اسمها اليمن الجنوبي.

حوار نشر بتاريخ: ١٣/ ١١/ ٢٠١٥م

www.elaph.com/Web/News/2015/11/1055301.html

د/ ابن حبتور: المعتدون لم يحققوا إلاَّ قتل الأبرياء وتدمير المنشآت المدنية

«ما يجري في عدن وغيرها من محافظات اليمن تم التنسيق له والمشاركة فيه قبل بدء العدوان بين دول التحالف وهادي والجماعات الإرهابية والإخوان المسلمين» هذا ما كشفه لنا.. وقال: «لن تستقر الأوضاع في عدن أو غيرها مع وجود قوى سياسية مستفيدة من استمرار الحرب».

أجرى الحوار/ توفيق الشرعبي:

الدكتور عبدالعزيز بن حبتور- رئيس جامعة عدن ومحافظ عدن السابق- يتحدث لـ «الميثاق» حول قضايا ومستجدات المشهد السياسي والوطني والأولويات الملحة التي يجب أن يقف عليها جنيف (٢).. في التفاصيل ما يستحق القراءة بتمعن :



أشير إلى أن العدوان منذ اليوم الأول قد رسم خطة عدوانية للقضاء على الجيش اليمني ومن ثم احتلال المدن اليمنية في غضون أيام.

■ **بدايةً.. برأيكم إلى أين يتجه المشهد السياسي في البلاد.. بعد ٩ أشهر من العدوان باعتقادكم لماذا الإصرار على الاستمرار في القتل والتدمير للشعب اليمني ومقدرات بلده؟**

● شكراً جزيلاً لصحيفة «الميثاق» المؤتمرية على إجراء الحوار، وقبل الإجابة على تساؤلاتكم المهمة أود أن أترحم على شهداء اليمن جميعاً وهم قد تجاوزوا ٨٠٠٠ شهيد وشهيدة، والدعاء لكل الجرحى الذين قد تجاوز عددهم ٢٧٠٠٠ جريحة

وجريح أن يمنَ الله تعالى عليهم بالشفاء العاجل.. والتحية لأبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية الذين يخوضون معارك الشرف للدفاع عن حياض الوطن ضد تحالف العدوان على اليمن ومرتزقتهم المأجورين الذين جمعوهم من الشرق والغرب لمحاولة احتلال اليمن..

وللرد على سؤالكم أعلاه أود أن أشير إلى أن العدوان منذ اليوم الأول قد رسم خطة عدوانية للقضاء على الجيش اليمني ومن ثم احتلال المدن اليمنية في غضون أيام وحينما واجه العدوان صموداً عظيماً من قبل قواته المسلحة والمواطنين اليمنيين من كل الفئات والمناطق جن جنونه وكان يريدها محصورة ولكنها اتسعت وتعقدت عليه، وكابر ودفع بكل طاقته العدوانية وحشد كل إمكاناته المادية لقهر اليمنيين فلم يحقق غير قتل الأبرياء وتدمير جزء كبير من المنشآت المدنية ولكنه بعد تسعة أشهر لم يحقق أي هدف استراتيجي من عدوانه.

■ يلاحظ أن هناك إعاقة متعمدة من قبل قادة العدوان لاستئناف الحوار برعاية أممية.. لماذا من وجهة نظركم؟

● شعرت السعودية وحليفاتها بأن الدخول في حوار سياسي سيخدم الثابتين على الأرض وهم المدافعون عن وحدة وسيادة الأرض اليمنية ولذلك يبحثون عن أي انتصار وهمي ولو إعلامي بسيط ليتم حشد القنوات التابعة لدول العدوان للترويج بأنها حققت انتصاراً ما، وهناك من يوهمهم بأنهم لو استمروا في الدفع بالجيوش الجرارة التي استأجروها من جنجويد السودان وإريتريا ومن كولومبيا وغيرها من البلدان إلى جبهات القتال قد تحقق لهم كسباً على الأرض وتستخدم كورقة ضغط في حوار جنيف ٢ لربما حققوا شيئاً من النصر على الشعب اليمني ولكن حتى هذا لم ينجحوا فيه، كون الشرفاء في الوطن وقفوا بثبات وشكلوا حاجزاً منيعاً لصد العدوان.

■ **قراءتكم - كسياسي مخضرم - لأبعاد ودلالات تركيز جبهات القتال على الحدود الشطرية السابقة والتي أشار إليها الزعيم أخيرًا في خطابه بمناسبة عيد الاستقلال الـ٣٠ من نوفمبر؟**

● هناك فهم خاطئ لدى العديد من القادة العسكريين لدول العدوان بأن المناطق في المحافظات الجنوبية هي بيئة اجتماعية حاضنة لهم وعند حشد قواتهم ومرتزقتهم سيكونون قد وجدوا البيئة الاجتماعية الحاضنة لهم من جهة وسيقومون بأعمالهم العدوانية على مناطق يمنية جديدة يسعون لإخضاعها واحتلالها من جهة أخرى، وقد استلموا أيضاً إشارات من قوى الحراك الجنوبي المسلح الذي يعلن بوضوح انه يقاتل من أجل الانفصال لجنوب الوطن وبأنهم سيأمنون لهم هذا الأمر، لكن وهذا ما حذرنا منه مراراً بان القوى الإرهابية القاعدة وداعش هي القوى المنظمة والجاهزة لاستلام أي مدينة يتم منها خروج الجيش اليمني واللجان الشعبية، وهذا ما حدث تماماً.

■ **ونحن نعيش ذكرى الاستقلال من المستعمر البريطاني برأيكم هل نحن أمام مستعمر جديد يمارس نفس أدوات المستعمر البريطاني التي تقوم على سياسة (فرق تسد).. وهل لاتزال هذه السياسة ذات جدوى؟**

● ظاهرة الاستعمار الأوروبي في نمطه القديم انتهى وولى ولم يتبقَّ منه إلاَّ السلوك والممارسة العامة ولكنها لم تقتنع ولن تقتنع إلاَّ متى ما ضمنت أن بلداننا لن تخرج عن نطاق مظلتها ولذلك اخترعوا لنا فكرة العولمة والفضاء المفتوح وحركة رؤوس الأموال بحرية مطلقة، الهدف العام هو السيطرة متى ما أرادوا أن يحددوا سير وحركة أي بلد من بلدان العالم، ومشروعهم واحد هو المشروع الرأسمالي الحر (اقتصاد السوق مع هيمنة مطلقة لهم) هذا على النطاق العالمي كله، أما على مستوى الشرق الأوسط فالغرب ترك لبلدانها كارثة (دويلة إسرائيل) وكيفية حمايتها وتصرفات بعض البلدان في المنطقة وكأنها تحمي مشروع استمرار الدولة الصهيونية وحتى سلوك بعض الأحزاب التي تربك المشهد السياسي في بلداننا ومثال على ذلك السلوك هو نشاط الإخوان المسلمين، العدوان السعودي على اليمن هدفه القديم

والمتجدد استمرار الهيمنة ومصادرة القرار اليمني الحر والإبقاء على اليمن تابعة للقرار بالرياض.

■ بوصفكم محافظاً سابقاً لمحافظة عدن لماذا من وجهة نظركم تم تسليم هذه المحافظة للتنظيمات الإرهابية وخطورة ذلك على اليمن والمنطقة بشكل عام؟

● هذا طرح فيه تنميط ميسر لما يحدث في عدن وبقية المحافظات التي خرج منها الجيش اليمني واللجان الشعبية لأننا نعرف ومن خلال المعلومات أن التنظيمات الإرهابية كيانات مستقلة ولها قادة محليون ولكنها تتبع قيادات كبيرة خارجية وهي تتوسع كخلايا انشطارية تجمعها الرؤية العامة فحسب ولكنها تعمل وفقاً للمعطى اللحظي التكتيكي وعلى أساسه تقوم بالعملية المحددة، أي أن هناك تقاطعاً في المصالح والمواقف بين هذه القوى الراديكالية المتطرفة ودول العدوان وحتى جرى التنسيق والعمل المشترك فيما بينهم في بداية أشهر العدوان، ولكن هذه التنظيمات لها رؤيتها المستقلة واستراتيجيتها الخاصة بها بعيدة عن أية جهات دولية في الإقليم أو أبعد من ذلك، وبالمناسبة قنواتهم ووثائقهم واعترافات عناصرهم واضحة البيان والصورة، لكن هناك أخطاء استراتيجية اقترفها الإخوان في قيادة عدن والمتواجدون بالرياض أنهم نسقوا واشتركوا مع هذه القوى الإرهابية على قاعدة التحالفات التكتيكية وهذا أوقع اليمن في مقتل لان خطورة هؤلاء الإرهابيين لا تنتهي بمجرد انتهاء الحرب أو البدء بالتسوية السياسية بل إنهم مستمرون بتطبيق مشروعهم العدمي المعروف للجميع.

■ تنظيم داعش وجه تحذيرات متكررة لقيادة جامعة عدن التي أنت رئيسها حالياً.. كيف تعاطيتم مع تلك التحذيرات والتوجيهات التي أطلقها التنظيم؟

● نعم نأخذ تهديدهم بجدية بالغة لأنهم خطرون وينفذون توجيهات جماعاتهم، وكما أفتى لهم منظّر الإخوان المسلمين شيخهم/ القرضاوي في أحد برامج قناة «الجزيرة» القَطرية الذي قال بما مضمونه إن الانتحاري يجوز له القيام بالعملية الانتحارية «الاستشهادية» إذا وافقت له جماعته، أما بقراره الفردي فلا يجوز.. وعودة لسؤالك هم أرسلوا مجاميع من الشباب الملثمين

للكليات لكن تم التعامل معهم بهدوء وبشكل تربوي ويبدو أنهم اقتنعوا مؤقتاً، واتجهوا لتصفية الحسابات مع خصومهم في الساحة الخالية من أجهزة الأمن وجنود حلفاء دول العدوان ولم يشاهد المواطن إلا مسلحي القاعدة وداعش للأسف.

■ استنكرتم في مقال قبل أيام جريمة سحل أحد المواطنين في شوارع عدن ضمن الجرائم التي نسمع عنها يومياً.. هل نستطيع القول إن هذه الجرائم أصبحت ممنهجة؟

● كتبت مقالي وأنا حزين جداً لما آلت إليه الأوضاع الأمنية والحياتية في كل من عدن ولحج وأبين وحضرموت، وكيف أصبح لدى هذه التنظيمات الإرهابية اليد الطولى على الأرض وتقرر متى أرادت أن تضرب ومتى شاءت أن تسحل أو قررت أن تقطع رؤوس مخالفيها كما تذبح الشاة، هذا أمر خطير ومحزن وهذا أيضاً كنا قد حذرنا منه مراراً وقلنا إن استمرار الحرب الداخلية والعدوان الخارجي على اليمن هو ما يوفر للمتطرفين المناخات الدافئة للنمو والاستقطاب والحركة بحرية بين الشباب المُغرر بهم وهم بالتالي من سيسيطرون على الأرض ولهذا ليس هناك خيار غير الحوار بين الفرقاء والاحتكام لقرارات الشرعية الدولية ذات الشأن بالقضية اليمنية.

■ تحالف العدوان وحكومة هادي أكدوا تحرير عدن ومحافظات جنوبية أخرى.. لماذا لم نشهد أي تحسن طرأ على مستوى المدن أو حياة الناس؟

● لن تستقر الأمور لا بعدن ولا بغيرها طالما وبعض القوى السياسية مستفيدة من استمرار الحرب، لكنني متفائل أن هناك جناحاً في حكومة الرئيس هادي يجنح للسلم ويرغب في البدء بالحوار السياسي ويهدف إلى إنجاح جنيف ٢ وعلينا جميعاً دعمه وتشجيعه.

■ ما المطلوب من الأطراف اليمنية التي تعتزم الأمم المتحدة جمعها على طاولة جنيف ٢ كأولويات؟

● الذهاب إلى جنيف ليس هدفاً بحد ذاته لكن نتائج هذا اللقاء هو الأهم،

أتصـور أن مطلـب الشـعب اليمنـي الأول هـو إنهـاء الحـرب العدوانيـة الظالمـة التـي تشـنها الجـارة السـعودية منـذ تسـعة أشـهر، المطلـب الثـاني هـو إنهـاء الحصـار الـبري والجـوي والبحـري الظـالم الـذي فرضـه (الأشـقاء) العـرب عـلى اليمنيـين بـدون مسـوغ قانـوني دولي حتـى نفـد الـدواء والغـذاء والـذي نتـج عنـه وفـاة الآلاف مـن المواطنـين اليمنيـين الأبريـاء ونقـص وتوقـف الوقـود بأنواعهـا ومعهـا توقفـت الحيـاة الإنتاجيـة في البـلاد برمتهـا، جلـوس الفرقـاء السياسـيين اليمنيـين للاتفـاق عـلى الآتي:

- علاج الجرحى وتعويض اسر الشهداء..
- التعويـض العـادل للمواطنـين الذيـن تـضررت أملاكهـم وكـذا للمؤسسـات العامـة والخاصـة..
- تقديـم الاعتـذار مـن قبـل دول العـدوان لـكل اليمنيـين جـراء العـدوان الوحـشي البربـري..
- الاتفـاق عـلى حكومـة انتقاليـة تتمثـل المصلحـة العليـا للشـعب اليمنـي والقيـام بإعـلان مصالحـة وطنيـة شـاملة تؤمـن لمسـتقبل الحيـاة السياسـية الخاليـة مـن تدخـلات الإقليـم وعـدم الدخـول في صراع المحـاور الدوليـة والتعامـل مـع الوطن بوصـفه مشروعـاً تنمويـاً إنسـانياً واقتصادياً لمستقبلٍ خـالٍ مـن الوصايـة الإقليميـة والدوليـة وتتعامـل بقراراتهـا المسـتقلة ووفقاً لنصـوص القانـون الـدولي العـام.

■ أصـاب العـدوان العلاقـات اليمنيـة - العربيـة بمقتـل.. قراءتكـم لمسـتقبل تلـك العلاقـات بعـد أن أفرطـت دول تحالـف العـدوان في قتـل اليمنيـين وتدمـير وطنهـم ومحـاولة تمزيقه؟

● تدهـورت العلاقـات العربيـة-العربيـة منـذ قرابـة عقديـن مـن الزمـان والسـبب يعـود إلى ارتهـان بعـض النظـم العربيـة للغـرب بشـكل كلي دون احتسـاب العامـل الوطنـي (القُطـري) والقومـي في حسـابات سياسـاتها الخارجيـة ولذلـك كانـت الكثـير مـن هـذه الأقطـار العربيـة توغـل في التنسـيق وحتـى التحالـف بينهـا وبـين

الدول الغربية وحتى الكيان الصهيوني بهدف تدمير وتحطيم الدول الوطنية العربية، مثال تدمير الدول العربية الشقيقة كالعراق وسوريا و ليبيا ومصر جزئياً واليمن العظيم هو البلد الوحيد عربياً الذي أمعن عدوان (أشقائه) جهاراً نهاراً بعدوان بري وجوي وبحري على مدار تسعة أشهرٍ جُمعت له مرتزقة العالم، إضافة إلى شراء ذمم بعض المنظمات الإنسانية للأسف وشراء صمت العالم (الحر) وحتى حركات السلام فيها.

لكن في السياسة ينبغي أن نتعامل بندية بشأن ترميم العلاقات العربية-العربية نحو بوصلة قضايانا العربية المركزية كتحرير ارض فلسطين ومقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين المغتصبة من البحر إلى البحر.

■ **كلمة أخيرة تجيب بها عن سؤال كنت تتوقع أو تتمنى طرحه عليك؟**

● كلمتي الأخيرة أوجهها للسياسيين الذين هم المعنيون الآن بإنقاذ اليمن بوضع أسس سياسية واقعية لمستقبل اليمن أرضاً وإنساناً في تعايش لعصرٍ ومرحلة جديدة واستلهام عبر ودروس التاريخ، دعوتي لأهلنا في كل اليمن شماله وجنوبه وشرقه وغربه بأننا شعب عربي مسلم واحد وبمذهبين متعايشين لعشرات القرون وعلينا التعاضد والتكاتف ضد ظواهر الإرهاب والتطرف والكراهية والحقد وهي مظاهر وقتية علينا محاربتها من منابر الجوامع ومن أروقة ومدرجات الجامعات و من صفوف مدارسنا ومن تربية أبنائنا ومن كل المنابر والمنتديات وحتى في مقايل القات.. الأمم التي تستسلم لجرثومة الكراهية والفتن لا يستقيم حالها ولا تتطور ولا تنطلق في فضاءات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإنسانية.. وشكراً لصحيفة «الميثاق» المؤتمرية التي انقطعنا عنها لأسبابٍ موضوعية قرابة العامين وهو انقطاع طويل.. وشكراً للصحفي المثقف / توفيق الشرعبي على اهتمامه وتواصله في هذه الظروف الصعبة.. وتهنئة صادقة للشعب اليمني الصامد بثبات وصبر وإيمان في وجه الحرب ولتسعة أشهرٍ متتالية شهد له العالم ببطولته واستثنائيته الخارقة.. وتهنئة للجيش اليمني واللجان الشعبية على الصمود وتحقيق البطولات دفاعاً عن الأرض اليمنية العظيمة.. ولشهداء اليمن الرحمة والمغفرة.. ولجرحى الحرب الشفاء العاجل.. وتحية وتقدير لأعضاء المؤتمر الشعبي العام على تماسكهم

وثباتهم خلف قائدهم رئيس المؤتمر الشعبي العام الرئيس/ علي عبدالله صالح عفاش متعه الله بالصحة وطول العمر، ولكل الأحرار اليمنيين من أحزاب مقاومة للعدوان كأنصار الله الحوثيين والأعضاء من الأحزاب الرافضة للعدوان من البعثيين والاشتراكيين والناصريين والحراك السلمي الجنوبي، والأبطال من كل المحافظات والمناطق ..

حوار نشر بتاريخ: ٠٧/ ١٢/ ٢٠١٥م

www.almethaq.net/news/print.php?id=44455

د/ ابن حبتور: أرفض أن أقف مع دول تحالف العدوان ضد وطني

قال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور- رئيس جامعة عدن- محافظ عدن السابق- إنه وبعد مرور قرابة عام كامل على العدوان الذي استنفد كل مخزونه الأخلاقي وحتى المادي، ليس أمامه إلا الجلوس على طاولة الحوار لحفظ ما تبقّى من أواصر للعلاقات بين شعبين جارين ..

اجرى الحوار/ توفيق عثمان الشرعبي:

ورأى بن حبتور أن الخطأ الاستراتيجي في هذه الحرب على اليمن يتحمّله من شنّ العدوان في صبيحة الـ ٢٦ من مارس من العام ٢٠١٥م وهي السعودية وشريكاتها من الدول التي تحالفت معها، لافتاً إلى أن «هناك أخطاء كبيرة تقع على القوى اليمنية الداخلية، أكانت تلك التي تقاوم العدوان ووقفت إلى جانب الشعب اليمني أو تلك القوى اليمنية التي وقفت إلى جانب الدول المعتدية».

وقال: إن المحافظات الجنوبية بعد ما أسمي «تحرير» عدن من قبل الغزاة في يوليو ٢٠١٥م، تم تسليمها إلى القوة الأكثر تنظيماً وتسليحاً وتدريباً وهي تنظيم القاعدة بمسمياتها المختلفة، مشيراً إلى ما يفعلونه في كل المحافظات من خلال تثبيت قواعد الحكم الخاصة بهم، مؤكداً أن من تسمّي نفسها بالسلطة «الشرعية» في عدن وبقية المحافظات فهي معزولة تماماً في جبل معاشيق وليس لديها القدرة



يعد الدكتور عبدالعزيز بن صالح حبتور شخصية سياسية وأكاديمية يمنية معروفة، وبالإضافة إلى منصبه السابق كمحافظ لعدن، ارتبط بجامعة عدن نحو ربع قرن من الزمان.

حتى لحماية ذاتها، ولهذا أحضر المحتلون الجدد لعدن «السعودية وحلفاؤها بالعدوان» قوة مسلّحة لحماية القصر الجمهوري ومنشآته في معاشيق ضاحية كريتر .. إلى التفاصيل:

■ عام من عمر العدوان على اليمن .. هل كوّن رؤية لدى الدكتور بن حبتور بما سيؤول إليه هذا العدوان الظالم على اليمن؟

في البدء أشكرك أخي الكريم توفيق الشرعبي على هذا الحوار وأشكر من خلالك صحيفة «الميثاق» الغراء لسان حال المؤتمر الشعبي العام على كل التغطيات الخبرية والتحليلية الأمينة، هذه الصحيفة العملاقة التي أوصلت صوت ورأي المؤتمريين المدوي الرافض للعدوان على اليمن وكانت بحق ناطقة باسم ملايين اليمنيين الصامدين في وجه الصلف والاستعلاء السعودي ومن ورائه دول حلف العدوان.

العدوان طال الزمن أم قصر سيتوقف وسيرحل كل جحافله من جنوده وعتاده وحلفاء الشر الذين استأجرهم طيلة زمن العدوان وكذا المرتزقة الذين أحضرهم معه بالمال المسموم، وسيبقى شعبنا اليمني العظيم صامداً أبياً حُراً موحداً، ولن ينال المعتدي أياً من أهدافه التي سعى لتحقيقها من خلال عدوانه الوحشي لعام تقريباً، وحين تتوقف آلة الدمار ويبدأ الحوار الجدي ستنتزع كل حقوق اليمانيين المهدرة بسبب التدخل المستمر والحرب العدوانية الحالية ضد اليمن.

■ برأيك ما النتائج التي ستنعكس على دول العدوان وفي المقدمة السعودية من إقدامهم على هذا العدوان والحصار على اليمن؟

دون شك بعد ان تضع هذه الحرب العدوانية أوزارها ستنعكس نتائجها على الداخل السعودي بكل تناقضات السلطة فيه بل وستحضر تناقضاتها الاجتماعية والاقتصادية وسينسحب الأمر ذاته على بقية دول العدوان، وستطرح التساؤلات الكبيرة على النخب السياسية الحاكمة، ومثال على هذه التساؤلات البديهية في الحالة اليمنية :

أولاً: ما الأهداف المباشرة وغير المباشرة للقيام بهذه الحرب العبثية على اليمن الجار والمسالم؟

ثانياً: لماذا أُعلنت الحرب من واشنطن وليس من اي عاصمة من دول العدوان؟

ثالثاً: كم هي الكلفة الأخلاقية والإنسانية والمادية لهذه الحرب ؟

رابعاً: من المستفيد من إشعال فتيل الفتنة بين الأخوة في الجزيرة العربية ؟

خامساً: من المسؤول عن تمدد قوى الإرهاب في اليمن بعد هذه الحرب العدوانية ؟

وستتوالد العديد من التساؤلات والسيناريوهات لما بعد الحرب وستدفع الحكام المتسلطين على شعوبهم إلى مراجعة كل سلوكهم غير السوي تجاه اليمن.

■ **كنت محافظاً لعدن أثناء بدء دول تحالف العدوان بعاصفة الحزم على اليمن وكان هادي متواجداً في عدن حينها.. هل فعلاً كان هادي من طلب التدخل السعودي أم أنه «شاهد ما شافش حاجة»؟**

ارجو مراجعة ما قاله الأخ عبدربه منصور هادي بذاته لإحدى القنوات الخليجية في معرض رده المباشر على ثاني يوم للعدوان وهو في طريقه الى السعودية.

■ **إلامَ تعزو سقوط المحافظات الجنوبية والشرقية بيد الغزاة والتنظيمات الارهابية بينما صمدت المحافظات الشمالية والغربية ببسالة بوجه العدوان ومرتزقته؟**

هناك أسباب موضوعية وذاتية تسببت في جعل الوضع في المحافظات الجنوبية على هذا النحو :

أولاً: ركـزت دول العـدوان قصفهـا وضرباتهـا الجويـة والبحريـة عـلى جبهـات عـدن ولحج بتكتيـك عسـكري يقـال عنـه القصـف السـجادي المتواصل، اي تـرك الارض المحروقـة بسـبب التدمـير، وكانـت دول العـدوان تبحـث عـن اي نـصر حتـى لـو قضـت عـلى الحجـر والشـجر.

ثانياً: هنــاك خطــأ تكتيكــي اقــدم عليــه مقاتلــو أنصــار الله حينــما نزلــوا للمحافظـات الجنوبيـة يقـودون طلائـع الجيـش والأمـن لمنـع التنظيـمات الإرهابيـة مـن التمـدد، ولان الجيوسـتراتيجية غـير مهيـأة مـن الناحيـة الجغرافيـة والاجتماعيـة والنفسـية وغـير ممهـدة لنزولهـم، بـل ان التعبئـة الإعلاميـة موجهـة ضدهـم بشـكل خبيـث وصـوروا للـرأي المحـلي انهـم غُـزاة وليـس مُحرريـن بعكـس لـو ان طلائـع القـوات المسـلحة والأمـن هـم مـن قامـوا بالمهمـة سـتكون النتيجـة مُختلفـةٍ تمامـاً.

ثالثاً: كان لنشــاط التنظيــمات الإرهابيــة للقاعــدة و داعــش والحــراك المســلح نشــاط ملحــوظ في المناطــق الجنوبيــة وبالــذات في المناطــق التــي لا تصــل اليهـا أذرع الدولـة، ونشـطت في جمـع الأسـلحة والقيـام بالتدريـب وخلـق بيئـة حاضنـة لهـم بـين البسـطاء مـن النـاس، وللعلـم كانـت كل السـاحات الاحتجاجيـة مـا بعـد انطـلاق الربيـع العـبري عـام ٢٠١١م سـاحات إيــواء آمــن لتلــك الجماعــات الإرهابيــة.

■ **لمـاذا لم تسـتقر المحافظـات الجنوبيـة بعـد السـيطرة عليهـا مـن قبـل هـادي ومـن يقـف خلفـه.. ومـن هـو الحاكـم الحقيقـي حاليـاً في هـذه المحافظـات؟**

المحافظـات الجنوبيـة بعـد مـا سُـمي (تحريـر) عـدن مـن قبـل الغُـزاة في يوليـو ٢٠١٥م تـم تسـليمها بقصـد او بدونـه الى القـوة الأكثـر تنظيـماً وتسـليحاً وتدريبـاً وهـي تنظيـم القاعـدة بمسـمياتها المختلفـة، ولـك ان تشـاهد مـا يفعلونـه في كل المحافظـات مـن خـلال تثبيـت قواعـد الحكـم الخاصـة بهـم، أمـا مـن تسـمي نفسـها بالسـلطة (الشرعيـة) في عـدن وبقيـة المحافظـات فهـي معزولـة تمامـاً في جبل معاشـيق ليـس لديهـا القـدرة حتـى لحمايـة ذاتهـا، ولهـذا أحـضر المحتلـون الجـدد لعـدن (السـعودية وحلفاؤهـا بالعـدوان) قـوة مسـلحة لحمايـة القـصر الجمهـوري

ومنشـآته في معاشـيق ضاحيـة كريـتر.

■ عـام مـن العـدوان أليس كافيـاً لتشـكيل رؤيـة واضحـة لـدى ابنـاء المحافظـات الجنوبيـة لوضـع حـد لمـا تشـهده محافظاتهـم مـن فـوضى وانفـلات واغتيـالات وجرائـم بشـعة خصوصـاً في عـدن .. ومـا المطلـوب منهـم القيـام بـه أفـراداً وأحزابـاً ومنظـمات؟

مـا يحـدث اليـوم بعـدن وبقيـة المحافظـات الجنوبيـة هـو كارثـة إنسـانية بـكل مـا تتضمنـه المُفـردة مـن معنـى، فالجرائـم التـي تُرتكـب في عـدن اليـوم تحـدث يوميـاً تقريبـاً وتتمثـل بالاغتيـالات، تفجـيرات، قطـع رؤوس الضحايـا، اختطافـات، تقاسـم في نهـب المؤسسـات الحكوميـة والخاصـة، بسـط عـلى مـا تبقـى مـن الأراضي والمتنفسـات .. الـخ.

امـا أبناؤهـا فينطبـق عليهـم القـول في كل مـا حـدث: «كالمسـتجير مـن الرمضـاء بالنـار»، وهـم الآن في حالـة جـدل مـع ذواتهـم، ويكـررون السـؤال الأكثـر ألمـاً وحـسرةً ويـرددون: هـل ضـاع مسـتقبل مدينتنـا في غمضـة عـين؟

وهـل كل وعـود الـدول بتحويـل مدينـة عـدن الى جنـة عـدن تبخـرت وضاعـت، وفجـأة يتلاشـى الأمـل ويتحـول الوضـع الى هـذا المشـهد المُرعـب؟

لكـن أيـة مدينـة يمنيـة لـن تقبـل عـلى نفسـها ان تكـون مجـدداً تحـت احتـلال اي دولـة غازيـة مهـما طـال الزمـن او قـصر، وكـما تحـررت عـدن مـن المسـتعمر البريطـاني فاليمنيـون الجنوبيـون قـادرون عـلى المقاومـة والصمـود في وجـه المحتلـين بوجهيـه القاعـدي الداعـشي ودولـة آل سـعود وحلفائهـا، والأحـزاب تقـع عليهـا مسـؤولية إعـادة رص صفوفهـا وتنظيمهـا وتهيئتهـا وخلـق رأي مقـاوم لـدول العـدوان.

■ تقييمـك للموقـف الـدولي إزاء المأسـاة التـي يعيشـها اليمنيـون بفعـل العـدوان الهمجـي .. وهـل تـرى أن اليمـن لـن تكـون في معـزل عـما يُعتمـل في المنطقـة خصوصـاً سـوريا؟

المجتمع الدولي له حساباته الخاصة في توازن مصالح الدول الكبرى وليست هناك حسابات مجانية لا في الحروب ولا في السلم، واليمن وقع ضحية التضليل الإعلامي من جانب، ولوبي المصانع للصناعات العسكرية في الدول الصناعية الكبرى من جانب آخر، وما صفقات لعقود بيع الأسلحة بالمليارات الاّ أحد الأدلة على أن أي رأي و أي موقف مدفوع الثمن، وحتى للأسف مواقف بعض المنظمات الدولية ذات الصبغة الإنسانية كان موقفها مُرتَهناً لمن يدفع أكثر، اليمن وقع بين كماشة المال الخليجي المسموم والسوق الواسعة لبيع المواقف والآراء، ولان الرأسمالية العالمية قائمة في الأساس على قاعدة العرض والطلب للسلعة تحولت المواقف الدولية والفردية ودماء وأرواح اليمنيين الى سلعة للبيع والشراء.

لكن هذه القاعدة لم ولن تسري على كل البلدان الكبيرة والصغيرة وضمن قاعدة التوازنات في الأزمة الحالية على خارطة الشرق الأوسط قد تكون اليمن ضمن هذه التوازنات، لكن في تقديري الشخصي ان الرقم الصعب في معادلة السلم والحرب باليمن هو إرادة وعزم وصمود الشعب اليمني الذي قلب الموازين رأساً على عقب، والحرب التي أرادها المعتدون على اليمن لأسابيع تحولت لعام كامل وربما لأعوام ولم يحقق المعتدون أياً من كل أهدافهم المعلنة والخفية حينما اعلنوها حرباً علينا من واشنطن وليس من عواصمهم.

■ **بعد عام من العدوان.. هل ترى أنه يتوجب على كافة الأطراف داخلياً وخارجياً الوقوف لتقييم النتائج وقراءتها بمسئولية واتخاذ مواقف شجاعة لإنهاء هذه الكارثة؟**

بتقديري ان الخطأ الاستراتيجي في هذه الحرب على اليمن يتحمله مَنْ شن العدوان في صبيحة السادس والعشرين من شهر مارس من العام ٢٠١٥م وهي السعودية وشريكاتها من الدول التي تحالفت معها في ما أُسمي بدول التحالف، ولكن هناك أخطاء كبيرة تقع على القوى اليمنية الداخلية، أكانت تلك التي تقاوم العدوان ووقفت الى جانب الشعب اليمني او تلك القوى اليمنية التي وقفت الى جانب الدول المُعتدية، وصمود اليمنيين في حربهم

ضد الغُزاة وتحملهم ويلات ومآسي الحصار الجائر عليه هو أساس تلك المراجعات السياسية، لأن الاعتماد على لغة القوة أفشل كل الرهانات في تركيع الشعب اليمني الذي قال الله عنه في الآية الكريمة: (قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّة وَأُولُو بَأْس شَدِيد) صدق الله العظيم، ولو نعود لكل تراثنا وتاريخنا اليمني المليء بالعبر والدروس سنجد إجابات صريحة حول الصمود وعدم الاستسلام مهما كانت قسوة الطغاة من الأعداء.

■ ظهر الدكتور بن حبتور مؤخراً في العاصمة صنعاء وتناولت وسائل الإعلام المختلفة هذا الظهور كلاً على طريقته ووفقاً لهواه.. هل لك أن تطلع القارئ على تفاصيل الحقيقة، والموقف الذي جعل بن حبتور -المسئول ربما الوحيد ممن كانوا مع هادي- يغير موقفه ويقف بوجه العدوان؟

يا أخي الكريم تحديد موقف الانسان أياً كان موقعه في المجتمع يستند في جوهره الى عوامل ومؤثرات تنبع من موقفه الأخلاقي تجاه الوطن، فحينما يتعرض وطنك لعدوان وحشي بربري باستخدام كل انواع أسلحة الدمار، مصحوبة بحملة إعلامية تضليلية للعقل وتبريرية للقتل العمد وتشويهية للحقائق حينها ينتقل موقف الانسان الطبيعي في المعادلة الى جانب وطنه وليس العكس، ولست الشخص الوحيد على الإطلاق من المسؤولين الذي انحاز الى جانب الوطن في هذه الحرب بل ان هناك العديد من القيادات لم تقف مع العدوان ولكن لكل واحدٍ ظروفه وحيثياته في التعبير عن موقفه.

حددت الموقف ببساطة شديدة انني لا أستطيع ان أقبل ان أكون في الصف الذي يعادي اليمن مهما كبرت التهديدات او الإغراءات فالوطن اليمني العظيم هو البوصلة التي نهتدي بها لتحديد مواقفنا، وكذلك يستبعد العقل والضمير ان تكون والتنظيمات الإرهابية والعصابات المسلحة في خندق واحد ضد اليمن، ولهذا قررت التحرك الى صنعاء أجمل مدائن الكون راحة وطمأنينة وثباتاً على الحق، ولا أريد أحفادي أن يقرأوا في كتب التاريخ انني خُنْت اليمن ذات يوم وينكسوا جباههم خجلاً من موقف جدهم .

وعودتي الى صنعاء أمر طبيعي لان العاصمة صنعاء هي رمز اليمن كلها

وحاضنة لكل ابنائها من كل قرى ومُدن اليمن وهي الآن تمثل رمز التحدي والمقاومة المستمدة من روح وعظمة التاريخ العظيم لليمن على مر العصور ،وصنعاء تشعرك انك بين أهلك وذويك وفئتك المثقفة التي تنتمي اليها روحاً وفكراً للتشارك في المصير المشترك، وتؤمّن لك روح القبيلة السامية التي حافظت على اسم اليمن مُنذ ان أسس اليمانيون حضاراتهم الخالدة الى هذه اللحظة التي وقفت فيها القبيلة ضد العدوان، وأزيدك من الشعر بيت كما يقولون: أن صنعاء حَوَتْ كل فن .

■ سؤال أخير: يقوم المؤتمر الشعبي العام بعقد لقاءات موسعة في مديريات طوق صنعاء .. وهي لقاءات مهمة.. برأيك ما المطلوب من المؤتمر القيام به في المحافظات الجنوبية والشرقية؟

المؤتمر الشعبي العام صمّام أمان للعملية السياسية في اليمن وهو الحزب الذي صمد قائده الرئيس الزعيم/ علي عبدالله صالح طيلة زمن العدوان وصمد بين رفاقه والقيادات المجربة في المؤتمر الشعبي العام وفي مقدمتهم الاخ العزيز/ عارف عوض الزوكا – الامين العام والأمناء المساعدون واللجنة العامة وبقية القيادات، وهذا الصمود لأن لديه حاضنة ثقافية واجتماعية وقبلية في كل اليمن، وهو الحزب المجرب والصلب الذي بقي الى جانب الشعب في طول اليمن وعرضها، واية أنشطة قادمة يجب ان تستوعب بحذر ما يتصل بالمحافظات الجنوبية والشرقية لان هناك سيطرة للإرهابيين والمتمردين والفوضويين الذين لا يحكمهم اي ضابط سلوكي أخلاقي، ولكن قواعد المؤتمر صامدة من عدن حتى المهرة و سقطرى و في كل مرفق وشارع وقرية ولهذا نؤكد ان المؤتمر الشعبي العام هو حزب الوطن المقاوم العنيد للعدوان.

انني أحيي صمود وبسالة الجيش والأمن واللجان الشعبية في كل جبهات العزة والشرف وهم يدافعون عن الوطن ويحققون الانتصارات الكبيرة في وجه ذلك العدوان البربري الأعرابي الذي تقوده السعودية، وأُحيي التلاحم والتنسيق العالي بين قيادتي المؤتمر الشعبي وأنصار الله على كل المستويات السياسية والأمنية والعسكرية والإعلامية، وهذه هي الضمانة الصلبة في وجه العدوان ومرتزقتهم في الداخل والخارج .

إنني وبعد مرور قرابة عام كامل على العدوان الذي استنفد كل مخزونه الاخلاقي وحتى المادي ليس أمامهم إلا الجلوس على طاولة الحوار لحفظ ما تبقى من أواصر للعلاقات بين شعبين جارين في اليمن والسعودية وفقاً للمبادئ والاعراف الدولية في علاقات الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين.

■ **كلمة أخيرة تجيب بها عن سؤال لم نطرحه أو توجه من خلالها رسائل؟**

الشكر والتحية لصحيفة «الميثاق» وكل طاقمها الاعلامي المجاهد بالحرف والكلمة والموقف الثابت لهم كل التقدير والاحترام .

حوار نشر بتاريخ: ٢٢/ ٠٣/ ٢٠١٦م
www.almethaq.net/news/news-45476.htm

د/ ابن حبتور لـ «الميثاق»: قيام الوحدة إعلان ميلاد لليمن الحديث

أوضح الاستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور - محافظ عدن السابق - أن إعلان الوحدة من عدن في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م مثل ميلاداً لليمن الحديث. وقال الدكتور بن حبتور في حوار مع «الميثاق»: إن عظمة اليمن وقوته تكمن في وحدته وأن على الأصوات النشاز أن تصمت حيث والوحدة متعمقة في وجدان كل يمني.

اجرى الحوار/ محمد انعم - رئيس التحرير:

مضيفاً: أن السعودية تتآمر على الوحدة منذ إعلانها وتراهن على العملاء والمرتزقة الذي يقدمون لها الذرائع للاستمرار في عدوانها لتدمير اليمن وإذلال شعبها. وأشار بن حبتور إلى أن هناك قوى خارجية وداخلية لا تريد أن تستقر الأوضاع في اليمن ومنها ما تسمى نفسها بالأحزاب الاسلامية والتي سعت لإجهاض مشروع الوحدة منذ البداية.

إلى نص الحوار:



السعودية تتآمر على الوحدة منذ إعلانها وتراهن على العملاء والمرتزقة الذي يقدمون لها الذرائع للاستمرار في عدوانها لتدمير اليمن وإذلال شعبها

■ أتى العيد الوطني للجمهورية اليمنية والوطن يتعرض لعدوان سعودي إجرامي وحشي غاشم وشامل متعدد الأوجه والوسائل والأساليب.. ما الذي يمكنكم قوله في مناسبة العيد الوطني الـ٢٦ لقيام الجمهورية اليمنية واليمن يتعرض لعدوان غير مسبوق في تاريخه الحديث والقديم؟

في البدء أشكركم أخي الكريم محمد انعم رئيس التحرير على الاستضافة الكريمة في صحيفتكم الغراء

«الميثاق» صحيفة المؤتمريين قاطبة في عموم اليمن، وهي كذلك صحيفة كل اليمنيين الذين ينتظرون صدورها كل أسبوع ليزدادوا معها معلومات وتحليلات رصينة، وموقفاً ثابتاً مع الشعب، لذلك احييكم وأقدر كل جهودكم، وأود ان أهنئ كل اليمنيين بالداخل والمهجر بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٦ للجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة المباركة الخالدة وأهني أعضاء المؤتمر الشعبي العام وقيادته الحكيمة بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق، رئيس المؤتمر الشعبي العام- وأترحم على شهداء الوطن في هذه المسيرة الوحدوية الخالدة، كما أحيي في هذه المناسبة الخالدة الشعب اليمني الذي قاوم وصمد في وجه العدوان السعودي الإماراتي القطري الغاشم لأكثر من عام وشهرين، وأحني هامتي إجلالاً وإكباراً لبطولات جيشنا اليمني العظيم واللجان الشعبية المجاهدة في سبيل الدفاع عن كرامة اليمن وعزة الشعب اليمني وبقية الأبطال من منتسبي الأمن وجيش الإعلاميين الصامدين في وجه الظلم والعدوان المحمي من النظام الدولي.. للأسف. اليمن تعرض لعدوان غاشم حاقد هدفه الوحيد هو اذلال الشعب اليمني وجعل اليمن العظيم بكل كبرياء تاريخه وعزة و كرامة شعبه عبارة عن ملحق مهمل في مؤخرة دول الجوار او بعبارة اخرى جعل اليمن عبارة عن حديقة خلفية لقصورهم الفارهة بهدف التنزه بها وبناء ملحق كديوان مريح لتناول القات وخلافه، وتناسوا من هم اليمانيون ولهذا فشلوا.

■ هل لهذا العدوان ارتباط بالمشاريع الداخلية والخارجية الرافضة لوحدة اليمن قبل وبعد قيامها؟

-عظمة اليمن وقوته هي في وحدة شعبه، ولهذا لم ولن يروق للجارة السعودية ذلك وقامت بالتآمر منذ العام الأول لقيامها واتكأت على عصى العملاء والمرتزقة والمنتفعين في الداخل اليمني، ولن تتوقف السعودية ولا غيرها إذا وجدوا ضالتهم في المرتزقة اليمنيين الذين يبيعون المواقف بالمال وسيمهدون المرة تلو الألف لدول العدوان الحاليين وحتى الآخرين لمواصلة تدخلاتهم المستمرة بالشأن اليمني، وهذه الحرب العدوانية كانت دليلاً قاطعاً على أن هناك فئة من المرتزقة المحسوبين على اليمن على استعداد دائم لتقديم الغطاء والذرائع للخارج لكي يُضرب شعبنا اليمني ويدمر اليمن، ولا تستقر

الأوضاع الداخلية وأن لا يتفرغ اليمنيون لبناء بلدهم ووطنهم.

■ كانت هناك قوى داخلية وإقليمية تعارض وتقف ضد إعادة توحيد الوطن اليمني قبل انتصار الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونيل الاستقلال الناجز ٣٠ نوفمبر وترسيخ النظام الجمهوري وفي المراحل التالية حتى إعلان قيامها في ٢٢مايو ١٩٩٠م الى أي مدى ما يتعرض له اليمن اليوم من صراع داخلي امتداد لتلك المواقف الرافضة للوحدة؟

-حينما يتوحد اليمن في أي مرحلة من مراحل التاريخ، يكون قرارها الوطني نابعاً من المصلحة الوطنية الداخلية وتكون طلائع القوى الوطنية اليمنية هي من يتحكم بالقرار السيادي للوطن، ولو تأملنا في كل مراحل التاريخ سنجد لهذه الفكرة سنداً ومرجعية تاريخية موثقة في كل تراثنا السياسي منذ الحضارات اليمنية القديمة وحتى في تاريخنا الحديث والمعاصر، ومنذ أن كانت اليمن مشطرة الى شطرين وهاجس الوحدة اليمنية حاضرًا في القرار السياسي لدى قادة الحركة الوطنية في شطري الوطن الى أن نضجت الظروف وتهيأت المناخات الدولية والإقليمية والوطنية، أعلن في لحظة تاريخية استثنائية فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية السابق، وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام، وأعلنها من عدن ورفع عالياً علم اليمن الموحد من دار الرئاسة بضاحية التواهي م/ عدن، وكانت لحظة ميلاد حقيقية لليمن الحديث، لكن استمر العملاء والمتربصون بالوحدة الوليدة وحاولوا التآمر عليها وإسقاطها ولكن حنكة ودهاء الزعيم والتفاف الشعب اليمني أفشل مؤامرة الانفصال وانتصرت الوحدة وهُزم المرتزقة وهم من قبض الثمن المسموم مقابل إزهاق أرواح المواطنين اليمنيين الذين صمدوا ودافعوا عن قُدسية وكرامة اليمن الموحد.

■ عندما فشلت الأطراف المعادية للوحدة في منع قيامها حاولت الوقوف لإجهاض بناء دولتها على أساس النهج الديمقراطي ورفضها الدستور وجيشت للتصويت ضده عند طرحه للاستفتاء وواصلت ذلك بافتعال الأزمات والصراعات والحروب وصولاً الى استدعاء العدوان السعودي.. ما نظرتكم لمصير تلك القوى ومستقبل اليمن ..في ضوء التحديات والأخطار

الكـبرى الراهنـة التـي يواجههـا؟

-كلنـا عشـنا مرحلـة التهيئـة والتحضـير للجـان الوحـدة اليمنيـة ولاحظنـا المزايـدة عـلى عمليـة الوحـدة ذاتهـا وكيـف وقـف ضـد قيامهـا قيـادات وعنـاصر الأحـزاب الإسـلاموية ووقفـوا ضـد إقـرار والاسـتفتاء الشـعبي عـلى الدسـتور اليمنـي القائـم وحاولـوا إجهـاض الوحـدة مـن الداخـل وكذلـك الموقـف المخـزي لبعـض التيـارات اليسـارية التـي سـاندت مؤامـرة الإنفصـال وبطبيعـة الحـال فشـلوا، وتجمـع المتجمعـون مـن أطـراف عِـدة في مـا يُسـمى بـ(الربيـع العـربي) وتمـردوا على النظـام والشرعيـة الدسـتورية في حركـة فوضويـة شـعارها المُعلـن التغيـير وهدفهـا الحقيقـي تدمـير الدولـة اليمنيـة الحديثـة، وحصلـوا عـلى تمويـل سـخي حاتمـي مـن دولـة قطـر «العُظمـى «تجـاوز المليـارات مـن الـدولارات لدعـم التمـرد في الشـارع اليمنـي، وهكـذا توالـت الاحـداث بإيقاعهـا السريـع الى ان وقفـوا بشـكل صريـح مـع العـدوان الأعـرابي بقيـادة المملكـة العربيـة السـعودية، وهنـا اتضـح حجـم خيانـة هـذه القـوى الحزبيـة العميلـة التـي صمـت آذاننـا بشـعاراتها (الاسـلامية والاشـتراكية والناصريـة والقوميـة)، وفي ليلـة وضحاهـا هرولـوا لملاقـاة مصالحهـم الماديـة الأنانيـة، وتركـوا اليمـن وشـعبها العظيـم يمـوت امـا بضربـات طـيران العـدوان او الحصـار غـير الإنسـاني الجائـر، هكـذا ظهـروا في حالـة بائسـة مُخزيـة مناصريـن العـدوان ويتلـذذون بسـماع صرخـات الأطفـال والنسـاء والشـيوخ في هـذه الحـرب الممتـدة لأكثـر مـن عـام وشـهرين.

■ الشـعب اليمنـي للعـام الثـاني صامـد في وجـه عـدوان عسـكري وأمنـي وسـياسي واقتصـادي وإعلامـي شـامل لم يسـبق أن تعـرض لـه شـعب دون سـبب أو مـبرر يسـتوجبه عـبر التاريـخ.. مـا تقييمكـم لهـذا الصمـود وتأثـيره عـلى المسـار الوحـدوي الوطنـي؟

-هـذا الثبـات والصمـود الـذي سـطره الشـعب اليمنـي في عـام العـدوان يُعـد مَلحَمـة أسـطورية اسـتثنائية في تاريخـه الخالـد ويضيفـه الى سـجلات مفاخـره عـبر التاريـخ الطويـل، وحينـما نقـول قـولاً كهـذا نحـن لا ننسـج مـن خيالاتنـا قصصـاً خُرافيـة ولا حكايـات وهميـة، بقـدر مـا هـو رصـد واقعـي لهـذا الثبـات الصلـب في المقاومـة عـلى كل الأصعـدة الانسـانية، الحياتيـة، والهجـرة الداخليـة وثبـات

جنـود جيشـنا اليمنـي الباسـل واللجـان الشـعبية، والحصـار، ومحاولـة التكيـف مـع مترتبـات هـذه الحـرب المجنونـة في دراسـة الطـلاب في المـدارس، والجامعـات، واسـتمرار احتفـالات الأعـراس، واسـتقبال الشـهداء، وتوزيـع المجاهديـن في الجبهـات، وانعـدام الطاقـة بـكل أنواعهـا، نعـم نؤكـد هنـا انهـا حكايـات وسرديات لقصـص تفـوق الخيـال.

■ في أي سـياق تفهمـون مـا يحـدث في محافظتـي عـدن ولحـج عـلى وجـه الخصـوص مـن ممارسـات إجراميـة وعنصريـة مـن مرتزقـة الغـزاة ضـد اليمنيـين؟

في هـذا الشـأن كتبـت عـدداً مـن المقـالات السياسـية التحليليـة وظهـر جُلهـا عـلى صـدر صفحـات مجلتكـم الغـراء «الميثـاق» وصحـف أخـرى محليـة وعربيـة، وبينـت ان مـا يحـدث مـا هـو إلا حلقـة مـن حلقـات التآمـر عـلى شـعبنا وهـي إحـدى تجليـات الاحتـلال الأجنبـي لهـذا الجـزء الغـالي مـن اليمـن، المحتلـون الجـدد تحالفـوا مُنـذ بـدء العـدوان مـع تنظيمـي القاعـدة وداعـش الارهابيـين ومـع الحـراك الجنـوبي المُسـلح ومـع المجاميـع المسـلحة مـن التيـارات الإسـلاموية الإخوانيـة والسـلفية الجهاديـة والمجموعـات المسـلحة التـي ظهـرت تشـكيلاتها قبيـل وأثنـاء العـدوان، ولذلـك مـا يحـدث مـن تجـاوزات وأعـمال اجراميـة بحـق المواطنـين اليمنيـين هـي نتـاج طبيعـي للتماهـي والنـوم في أحضـان الشـيطان كـما أسـميناه بأحـد مقالاتنـا في هـذا الخصـوص.

■ مـاذا يمكـن أن تسـموا مـا حـدث في عـدن مـن المنظـور الدينـي والوطنـي والقيمي الأخلاقي الإنسـاني ومـن الناحيـة الدسـتورية والقانونية؟

مـا حـدث في عـدن مـن اعـمال قتـل واختطـاف واغتيـال واقتحامـات ليليـة لمنـازل المواطنـين والأمنيـين والتهجـير القـسري والبسـط عـلى الامـلاك الخاصـة والعامـة، كل هـذه الأفعـال المُشـينة والمُخزيـة يجرمهـا القانـون اليمنـي والشرائـع السـماوية وأخلاقيـات شـعبنا اليمنـي العظيـم، وهـي ممارسـات مُدانـة أخلاقيـاً مـن قبـل مواطنـي المحافظـات الجنوبيـة وبقيـة المحافظـات اليمنيـة، ومـن قـام بهـا هـم خارجـون عـن القانـون وعمـلاء للمحتلـين الجـدد ولذلـك لـن يفلتـوا مـن العقـاب حالمـا تضـع الحـرب أوزارهـا بـإذن الله.

■ عدن عظمتها في أنها مدينة كانت طوال تاريخها تقوم على التنوع الوطني اليمني والإنساني الذي يذوب داخل نسيج أبنائها الاجتماعي كافة الانتماءات المناطقية والدينية والمذهبية وحتى العرقية والقومية، مشكّلة نموذجاً راقياً للمدنية الحقيقية المؤسسة على التعايش والتسامح.. ما الذي يحدث الآن؟

-كررت في أحاديث ومقالات ومحاضرات سابقة حول خطورة تنامي هذه الظاهرة الغريبة والشاذة على مجتمعنا اليمني المتآخي، هذه الأفكار الهدامة تبناها نَفَر محدود من بلاطجة الحراك الجنوبي المسلح مُنذ الإعلان عنه صراحةً في العام ٢٠٠٧م، وهي أفكار امتداد لفكر وسلوك الحزب الاشتراكي اليمني الذي هُزم مشروعه الانفصالي في ٧ يوليو ١٩٩٤م، ولأن تجربة الوحدة اليمنية وليدة واعتمدت على آليات حكومية قديمة نسبياً وصاحبها عدد كبير من الأخطاء ولم يتوفق القائمون على المؤسسات الحكومية آنذاك في المعالجات الجذرية الصحيحة في حل القضايا الحقوقية للناس، وتم استغلالها سياسياً وجهوياً لخدمة مشرع تغذية وتوليد الحراك السياسي المناطقي الجنوبي بشقيه (السلمي) والمسلح، ولان العديد من المثقفين والأساتذة والإعلاميين لم يهتموا كثيراً لمثل ذلك المسلك الشاذ الذي صاحب التطبيل لفكرة الحراك الجنوبي ودعوة البعض منهم لطلب فك الارتباط او الاستقلال عن الجمهورية اليمنية، واعتبروا هذه القضية هي قضية المؤتمر الشعبي العام وقضية رئيسه الزعيم علي عبدالله صالح، بل ان العديد من الشخصيات، استخدمت الحراك الفوضوي للمكايدة السياسية للوصول الى أهدافٍ حزبيةٍ ضيقة، ولهذا فالكل سيخسر اذا لم يكن قد خسر سياسياً وأخلاقياً، واذا لم يتدارك العقلاء في الجنوب والشمال ليوحدوا صفوفهم ضد هذا الغول، غول التمزق والتناحر المناطقي حينها سنستيقظ جميعاً على تحقيق حُلم أعداء الشعب اليمني من أقصاه الى أقصاه.

■ طبعاً ثقافة الكراهية والحقد التي أظهرها الغزاة المحتلون ومرتزقتهم.. بماذا تفسرونها كيمني وسياسي وأكاديمي ومحافظ سابق لعدن؟

-الحرب الحالية ستتوقف لا محالة إما اليوم او في الغد بإذن الله، ولكن آخر ذيول الحرب هي في ذلك الهدف من العدوان وهو في تمزيق عُرى التآخي

والتضامن بين أبناء اليمن الواحد لا سمح الله، وعلينا جميعاً احتواء كل مظهر من مظاهر زراعة ثقافة الحقد والكراهية والعنصرية بين المواطنين اليمنيين، وهذه مهمة وطنية واخلاقية كبيرة وعلى المثقفين وفي طليعتهم الاعلاميون الأكفاء وحملة الفكر ورجال الدين من الدعاة الأسوياء وعلى النخب الأكاديمية والسياسية المستنيرة بذل أقصى الحدود في معالجة الأضرار النفسية المتراكمة بسبب الحرب، وبذلك نكون قد فوتنا الفرصة على الأعداء.

■ مفاوضات الكويت بين الوفد الوطني ووفد الرياض.. هل تتوقعون أن ينتج عنها حل يوقف العدوان ويرفع الحصار ويحفظ لليمن وحدته ويعيد إليه أمنه واستقراره؟

نعم ومن خلال قراءة وتحليل معطيات الحرب العدوانية الوحشية التي فُرضت على شعبنا، فان اللقاء التفاوضي بالكويت وان تعثر كثيراً فإنه سينجح في نهاية المطاف للاعتبارات الآتية:

١. لم يعد هناك أية اعذار سيتحجج بها البعض ضد الوفد الوطني القادم من صنعاء، إذ قدم مشروعاً متكاملاً للخروج من الحرب و عبثيتها تضمن لكل الأطراف الحفاظ على ماء الوجه، ان بقي شيء من الحياء.

٢. الحرب استنزفت كل مقدرات المواطنين اليمنيين، وأنهكت السعودية وشركاءها بالحرب وان كابرت، والعالم اصبح في حرج كبير من ازدياد الضحايا من المدنيين والتقارير الدولية لمنظمة حقوق الانسان قد أصبحت كاشفة لسوءاتهم.

٣. عَرف الخصوم ان الشعب اليمني برغم كل آلامه وأوجاعه إلا انه شعب صابر ومقاوم وعنيد، وما خروج الملايين في الذكرى الاولى للعدوان في ميدان السبعين وميدان الروضة من امام الكلية الحربية بصنعاء الا دليل امتلاكه لطاقة هائلة لم ولن تُستنفد في سبيل المقاومة.

٤. بسبب الحرب العدوانية توسع نفوذ تنظيمي القاعدة وداعش

وأصبحت لاعباً مهماً في المحافظات التي وقعت تحت الاحتلال الجديد، ولذلك فان إمكانية محاربتها ستكون مكلفة جداً، إلا اذا جاء التوافق والحل السياسي في اليمن.

٥. ان قبول دولة الكويت الشقيقة في ان تنعقد الحوارات اليمنية فيها يعد مؤشراً إيجابياً في حد ذاته، كون الكويت بلداً محايداً نسبياً بين الفرقاء المتقاتلين والمختصمين اليمنيين، وسبق و أن حقنوا الدماء بين شطري اليمن عام ١٩٧٩م حينما وقع رئيسا شطري اليمن آنذاك الرئيس/ علي عبدالله صالح والرئيس الشهيد/ عبدالفتاح إسماعيل على إحدى أهم وثائق الوحدة اليمنية المباركة، وبالتالي دعنا نتفاءل بقدوم الحل السياسي في الكويت الشقيق، ونحيي في هذا المقام سمو الأمير/ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي رعى هذا اللقاء اليمني المهم واستقبل الوفد اليمني في دار الإمارة العامر برئاسة الاستاذ/ عارف عوض الزوكا الامين العام للمؤتمر الشعبي العام والأستاذ/ محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله وبقية الوفد الوطني.

ولكل هذه الاعتبارات فان نسبة تفاؤلنا الإيجابي بنجاح الحوار يزيد على تشاؤمنا السلبي، ونسأل الله العلي القدير ان يحل السلام في ربوع اليمن قريبا بإذن الله .

■ أخيراً الإجابة على أسئلة لم تطرح في هذا الحوار حول مناسبة الوحدة المباركة والمشهد اليمني عموماً؟

في الأخير أشكر صحيفة «الميثاق» وأشكركم جزيل الشكر والتقدير على تفاعلكم الكبير مع القضايا الوطنية اليمنية الكبرى، كما انتهز فرصة الحوار لأهنئ أهلنا اليمنيين بالداخل والخارج بمناسبة العيد الوطني الـ٢٦ للجمهورية اليمنية وأهنئ قواعد وقيادات المؤتمر الشعبي العام الصامدين في كل جبهات المقاومة السياسية والأمنية والعسكرية .

حوار نشر بجريدة الميثاق .. تاريخ: ٢٢/ ٠٥/ ٢٠١٦م .. عدد ١٨١١
www.almethaq.net/news/news-46114.htm

حوار محافظ عدن في قناة اليمن اليوم الفضائية في برنامج: وجوه مألوفة

أجرى الحوار الاعلامي/ أحمد الكبسي

■ **الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور .. أهلاً و مرحباً بكم .**

أهلاً و سهلاً .

■ **و أهلاً و مرحباً بكم مشاهدي الكرام أينما كنتم في مستهل حلقة جديدة من برنامج وجوه مألوفة، كما أرحب أيضاً بمستمعي الكرام الذين أنظموا إلينا للإستماع لبرنامج وجوه مألوفة عبر إذاعة اليمن اليوم، موجة / اف ام تردد ٩ , ١٠٠٩ ، أرحب هنا كثيراً بضيفي الكريم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور وهو محافظ عدن .**



مرحباً سيدي الكريم، ربما اللبس هنا عند التعريف بمحافظ عدن، هل مازال الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور هو المحافظ لعدن ؟

لم نؤسس تنظيمًا جديدًا ولم ننشق عن المؤتمر الشعبي العام.

بسم الله الرحمن الرحيم، شكراً جزيلاً لكم و لهذا الحوار و لهذه الاستضافة، في الحقيقة سلطة الأمر الواقع هنا في صنعاء كلفتنا بأن أستمر في مهام محافظ عدن .

■ **و بدأت تمارس صلاحياتك ؟**

بدأنا نفعل الأجهزة بشكل تدريجي .

■ **سأتعرف أكثر عن طبيعة موقف الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور و المتغيرات سواء في شخصية الدكتور**

عبدالعزيز بن حبتور أو في الواقع السياسي، لكن دعني أبدأ من حيث اعتاد مشاهدي الكرام و مسار البرنامج «أشخاص في حياتي» .

بداية شخص شجع عبدالعزيز بن حبتور لدراسة الإدارة و الاقتصاد ؟

طبعاً والدي، الله يرحمه، الوالد/ صالح بن أحمد بن حبتور، هو الذي شجعني للإلتحاق بالجامعة واختيار هذا التخصص مع تشجيع من اخواني .

■ **شخص رشحك لدراسة الماجستير و الدكتوراه في المانيا ؟**

هذا وفقاً لنظام التأهيل في الجامعة، نحن ننتمي لأقسام علمية وفي الأقسام العلمية تحدد الاختصاصات و المهام التدريسية و البحثية لمستقبل أي عضو من أعضاء هيئة التدريس و القرار بالإبتعاث جاء وفقاً لمعطيات من القسم العلمي لإدارة الأعمال بكلية الإقتصاد والإدارة بأن أسافر للتأهيل بالجامعات الألمانية .

■ **شخص شجعك و رشحك نائباً لرئيس جامعة عدن ؟**

الحقيقة في عام ١٩٩٤م و بعد أن تم القضاء على فكرة الانفصال، تمت دعوة عدد من الشخصيات الأكاديمية لجامعة عدن و أنا كنت من ضمنهم و طبعاً هذه الدعوة الكريمة جاءت من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح الرئيس السابق للجمهورية اليمنية ٠

■ **شخص رشحك بعد ذلك نائباً لوزير التربية و التعليم ؟**

من رشحني لا أعرف، لكن أنا استدعيت إلى صنعاء و أنا كنت في احدى المحاضرات كنت أدرس بكلية الإقتصاد والإدارة، عندما حضرت إلى الرئاسة، قابلني فخامة الرئيس و أتذكر قال لي كلمة .. قال: أريدك أن تقود جيش يمتد من المهرة الى الحديدة، حتى استغربت لهذا القول، فاجأني بهذا الموضوع و قال لي: نحن سنكلفك بمهام نائب وزير التربية و التعليم .

■ **و استمريت ٨ سنوات ؟**

لا فقد استمريت ٧ سنوات .

■ شخص رشحك بعدها رئيساً لجامعة عدن ؟

الحقيقة كان هناك حوار بين دولة الدكتور/ علي محمد مجور – رئيس الوزراء ومع فخامة الرئيس السابق الزعيم/ علي عبدالله صالح و تحدثوا حول أن هناك حاجة لتكليفنا بهذه المهمة وأنا على الفور نفذت المهمة .

■ اليوم كيف ترى واقع جامعة عدن في ظل ما تعانيه من تدخلات ؟

أولاً جامعة عدن هي أعرق جامعة الى جانب جامعة صنعاء في اليمن و تأسسوا في عام ١٩٧٠م، جامعة عدن تمتلك تقاليد أكاديمية كبيرة وواسعة، و حتى و إن حصلت بعض التدخلات لكن جوهر العملية الأكاديمية كبيرة وعميقة، مش أنتم تقولوا «الدولة العميقة» نحن نقول: الجانب الأكاديمي العميق في المؤسسة الأكاديمية في جامعة عدن هي ستكون مانعة لأي تدخل فاضح يؤدي إلى انهيار العملية التعليمية وبالمناسبة العام الماضي اي العام ٢٠١٥م تشرفت جامعة عدن بالحصول على الترتيب العالمي للجامعات العالمية وفقاً لمعيار (QS) البريطانية وهذا لأول مرة يحدث في المؤسسات الأكاديمية في اليمن .

■ شخص شجع د/ ابن حبتور للترشح لعضوية اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ؟

كنا مجموعة من الزملاء الحقيقة بعد أن حطت حرب تثبيت الوحدة أوزارها في عام ١٩٩٤م، نحن تاريخنا للأسف في المحافظات الجنوبية معقد، نحن كنا أعضاء وقيادات في الحزب الاشتراكي اليمني وعندما حلت كارثة ١٣ يناير ١٩٨٦م و أنا كنت واحداً منهم تعرضت للطرد من صفوف الحزب الإشتراكي اليمني لكن بعد ان تحققت الوحدة كان لدينا هواجس و لدينا توجهات للنشاط و العمل و كنت من ضمن مجموعة من الزملاء منهم الدكتور/ صالح علي باصره والدكتور/ إقبال العلس والدكتور/ أحمد مهدي فضيل والدكتور المرحوم/ أحمد صالح منصر و آخرين، كان لدينا

توجه لابد من الإستفادة من الظرف الحالي بعد انهزام المشروع الإنفصالي في ٧/ ٧/ ١٩٩٤م، ونحن الحقيقة التقينا بالدكتور/ أبوبكر عبدالله القربي، قبلها التقينا بالأستاذ/ أحمد العماد – رحمة الله علية – رئيس لجنة الرقابة العليا آنذاك في المؤتمر الشعبي العام و تحدثنا معاً على ضرورة الانضمام لصفوف المؤتمر الشعبي العام، وأسسنا معاً أول عمل تنظيمي في الجامعة في عام ١٩٩٤م .

■ في حضور لك قلت: المؤتمر الشعبي العام صمام أمان للعملية السياسية في اليمن وهو الحزب الذي صمد بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح طيلة زمن العدوان وصمد بين رفاقه واخوانه من القيادة المجربة في المؤتمر الشعبي العام وهذا الصمود لأن لديه حاضنة ثقافية و إجتماعية و قبلية، يتساءل البعض: لماذا كنت أنت أول من يعلن إنشقاقك من المؤتمر برئاسة صالح ؟

نعم أود تذكيرك والمشاهدين الكرام بالحدث، هذا الموقف الحقيقة نحن اتخذناه مجموعة من الزملاء في اللجنة الدائمة، عندما اتخذت اللجنة الدائمة قرارًا بتعديل كنا نراه في حينها لا يخدم التنظيم ولا يخدم العمل الحزبي، عندما تم إبعاد عبدربه منصور هادي من الأمانة العامة و كنائب أول و أيضاً تم إبعاد الدكتور/ عبدالكريم الأرياني (رحمة الله عليه) كنائب ثاني، كان الهدف الحقيقي و مازال إنه كيف نحافظ على هذا التنظيم وهو القريب من الناس، وهو القريب من المجتمع، و لم نعلن كما قيل في بعض الوسائل الاعلام عن إنشقاق يؤدي إلى أن نؤسس تنظيم جديد إسمه «المؤتمر الشعبي الجنوبي» نحن رفضنا هذه الفكرة من يومها ..

■ مقاطعاً: لكن أحمد الميسري ظهر حينها وأعلن هذا الموقف وقال الكلام وهو واحد منكم!!

الجواب / أحمد الميسري هو معروفة آرائه سريعة، متقلبة إلى حد ما، كان عنده جزء من هذا الهاجس وربما استمر، لكن نحن يتذكر كثير من المشاهدين وكذا القيادات من أعضاء المؤتمر بما أعلناه، وإذاعدتم إلى الأرشيف ستجدون إنه الإنتقاد كان محدد لقضية تنظيمية واحدة، وعندما نزلوا الإخوان من قيادة المؤتمر الى عدن، أتذكر في حديثنا معهم، الدكتور/ أبوبكر القربي والأخت/

فائقة السيد و الدكتور/ بشير العماد و مجموعة من الزملاء، وكان طرحنا فقط في السياق التنظيمي ليس الاّ، ليس خروجاً عن برنامج الحزب ولا عن الميثاق الوطني، و كنا ومازلنا محافظين على هذا الاتجاه .

■ بعدما حدث و المتغيرات التي شاهدها الدكتور/ ابن حبتور، هل يرى بأنه ربما تلك التغيرات أو التغيير داخل التنظيم، كان هاماً و ربما ضرورياً اليوم ؟

الجواب / اليوم الأمر يختلف تماماً نحن كنا نقرأ قراءة في بعض النقاط ليس مهمة، نحن أخذنا الجانب الشكلي من الإجراء، وقلنا إنه إجراء كهذا قد يؤثر على مسار العملية التنظيمية برمتها، لكن اتضح العكس، الإخوان الذين أتخذ بحقهم القرار هم من ذهب الى الرياض وهم من فرط بالقضايا الوطنية الكبرى ولذلك نحن منذ تلك اللحظة غادرنا موقفنا السابق إتجاههم و تحولنا وعدنا الى صنعاء العاصمة والى وضعنا الطبيعي ليس الاّ .

■ أعود إلى مسار التعرف على السيرة الذاتية للدكتور/ ابن حبتور، شخص رشحك عضواً في اللجنة التحضيرية الفنية للتحضير لمؤتمر الحوار الوطني ؟

الجواب / طبعاً الترشيح جاء من المؤتمر الشعبي العام، من هو – لا أعرف، لكن المؤتمر الشعبي العام – القيادة قالوا: أنت ضمن الفريق، كنا والدكتور/ عبدالكريم الأرياني و الدكتور/ صالح باصره والأخ عبدالقادر هلال و الاخ صالح باصالح و أنا من ضمنهم .

■ يقال بأن جميع من كانوا في اللجنة التحضيرية لم يكونوا يمثلوا رأي المؤتمر اليوم، كانوا يمثلوا رأي قيادة المؤتمر و تحديداً أمينها العام حينها كان عبدربه منصور هادي أميناً عاماً للمؤتمر ؟

الجواب / يمكن نظلم الناس حينما نقول هذا الطرح، لكن أنا أتذكر كان رأينا واضح إلى جانب فكرة مهمة، إن المؤتمر الشعبي العام حافظ على تجربة رائدة و أستطاع أن ينقل العمل السياسي والإداري والتنظيمي في الدولة القائمة في الجمهورية اليمنية من رئيس سابق إلى رئيس حالي وفقاً لآلية الإقتراع

الديمقراطي و بالتالي تتباين وجهات النظر، لكن أنا أتذكر الحقيقة كان معنا الزميل والأخ / صلاح الصيادي من التحالف، كان أقوى طرحاً و دفاعاً عن المؤتمر الشعبي العام أكثر وضوحاً من بعض قيادات المؤتمر الشعبي العام، و أنا أوافقك الرأي في هذه المسألة، لكن كاتجاه عام كان الهدف الرئيسي أن ننجح عملية الحوار و أن نصمم آلية و نظام داخلي في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار بهدف انجاح مؤتمر الحوار الوطني و بالتالي نحن و الله أعلم، مثلنا المؤتمر تمثيل مسئول و أنا أتذكر في الإجتماع الصاخب مع أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر حينما حضروا إلى صنعاء، تحدث الدكتور/ عبدالكريم الأرياني وعرض كلام مسئول حول نشاط اللجنة الفنية التحضيرية والاقتراب من إنهاء مهامها وكان حديثه يخدم العملية السياسية و نجاحها، و لكن زملائنا في اللقاء المشترك و أتذكر منهم الأخت/ توكل كرمان و الأخ/ ياسين سعيد نعمان والأخ/ سلطان العتواني طرحوا وبلغة واحدة منسقة بان سبب المشكلة وجوهرها هو الأخ/ علي عبدالله صالح الرئيس السابق للجمهورية ورئيس المؤتمر الشعبي العام وعليه طلبوا من مجلس الأمن بإقصائه من العملية السياسية وأبعاده عن رآسة حزب المؤتمر، وعقب الاخ صلاح الصيادي بالرفض لفكرة المشترك وعقبت أنا بالقول بما معناه، ان ممثلي مُعظم كل القوى الحاضرة معنا في هذه اللجنة كانوا شركاء بهذا القدر او ذاك في بناء تجربة اليمن بإيجابياتها وسلبياتها، تشاركت معظم القوى في تسيير دفة الدولة، الحزب الإشتراكي كان شريك في الحكم، والتجمع اليمني الأخواني كان شريك مع المؤتمر الشعبي العام، فان صنع هؤلاء الشركاء عمل جيد مهم شركاء فيه وان عملوا باليمن العكس فهم ايضاً شركاء، والنبي عيسى ابن مريم عليه السلام قال مَن منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر، هكذا اتذكر ذلك الاجتماع الذي انعقد برئاسة الجمهورية في صنعاء .

■ **مقاطعاً .. حتى هادي حينها قال لأعضاء مجلس الأمن الدولي، أنا لا أستطيع أن أصنع شيئ في ظل وجود علي عبدالله صالح ..**

الجواب / لا لا لم يكن هادي مشاركاً معنا في ذلك الاجتماع .

■ **شخص رشحك عضواً في مؤتمر الحوار الوطني ؟**

الجواب / المؤتمـر الشـعبي العـام .

■ **لم تكن من قائمـة الرئيـس ؟**

الجـواب / لا.. لا .. أبــداً أنـا عضـو في المؤتمـر الشـعبي العـام و رشــحتني قيـادة المؤتمر الشــعبي العــام.

■ **ســأنتقل أنـا و الدكتـور الى فقـرة أخـرى عنوانهـا «أثــق فيـه» .. هـل تثـق في إمكانيــة التوصــل الى حـــل ينهــي العــدوان بمشــاورات سياســية، اشــير هنــا إلى مفاوضــات الكويــت؟**

الجــواب / أنــا أظــن التفــاؤل يجــب ان يكــون حــاضر في حديثــك و حديثــي و حديـث كل النـاس لأنـه لا نملـك نحـن في هـذه المعمعـه سـوى فكـرة الأمـل، و الحـرب عندمـا نقـرأ معطياتهـا منـذ البدايـة وحتـى اليـوم نجـد إنهـا اسـتنفذت كل امكانــات مــا يمكــن أن تقدمــه كل الأطــراف و بالتــالي لا يســتطيع أي طــرف أن يحقـق أي انتصـار عسـكري سـاحق ضـد الطـرف الآخـر، أنـت تعـرف أن هنـاك ١٨ دولــة هــي التــي تقــف ضــد اليمــن، واليمــن قاومــت مقاومــة باســلة إلى درجــة أشـبه بالمعجـزة، لكـن هـل نسـتطيع نحـن أن نحـرر محافظـات الجنـوب المحتلـة الآن والــذي تــم اكتســاحه مــن قبــل الــدول المســتعمرة حديثــاً، هــل نســتطيع بمفردنــا ان نقـوم بالتحريـر ؟!! هـل يمكـن أن نبالـغ و نقـول أننـا سـنقاتل ١٠٠ عـام، لكـن أنـا أقـول مـن خـلال قـراءة عامـة نسـتطيع أن نقاوم سـنة سـنتين ثلاثـة سـنوات، لكن لا يمكــن أن نحقــق شــيئ أكثــر ممــا تــم تحقيقــه، رســالة الحــرب أنتهــت، رســالة الحرب انكســـرب ..

■ **ماذا تقصـد .. ؟**

الجــواب / الرســالة التــي أرادوا بهــا اخضـــاع اليمــن و تركيعــه فشــلت و بالتــالي، إذن الاجابــة ضمــن هــذا الســياق العــام ..

■ **ما الاجابة برأيك التي كانت ؟!!**

الجــواب / أنــا اقــول إنــه لا يمكــن لأي طــرف مــن الأطــراف أن يحســم معركــة

عسكرية لصالحه اليوم، اليوم نقف عند هذه الحدود التي قاتل أبطال اللجان الشعبية و الجيش اليمني، التقدم كيلو الى حدود المناطق التي تم احتلالها من قبل المرتزقة و المعتدين وهم يتقدمون كيلو، سنظل نراوح في هذا المكان، الحل الطبيعي هو طالما و قد قرأنا المشهد بشكل طبيعي إنه يحصل نوع من التفهم لمعاناة الناس في اليمن، كلا الطرفين بالمناسبة يتحدثون عن مصلحة الشعب اليمني، فريق الرياض يتحدث و نسمع نحن وزير خارجية هادي يقول إنه: أنا أريد حل من أجل الشعب و طالما هو شخص ناصري قومي، علينا أن نستمع إليه، و تعاملنا معه فترة طويلة، بالمناسبة كان عضو في مؤتمر الحوار الوطني، الفريق الوطني القادم من صنعاء أيضاً يؤكد على أنه لابد من مراعاة مصالح الناس، هناك حصار قاتل خانق الآن يفرض على اليمن، اما الاخ عبدالملك المخلافي بطبيعة أحاديثه يركز على حصار تعز، هو يميل قيلاً من القومية العربية الكبيرة الى القرية، شوف المسافة كم يختصرها، لكن علينا فعلاً أعني «الفريق الوطني و انا اتكلم عنه ان يتمسك بالخيارات والثوابت اليمنية كالجمهورية والوحدة والديمقراطية، و مبدأ الصلح خير كما قال القرآن الكريم، فمطلوب مننا أن نتفاعل كثيراً في هذا المجال و نعطي فرصة حقيقية دون الضغط الإعلامي، لأنه أنا أشاهدكم أنتم في القنوات تضغطون ضغط متواصل على هذا الفريق أو ذاك .

■ نحن لا نمثل سوى الشارع اليمني

الجواب / الشارع اليمني، أنا اقولك و أنا جزء من هذا المجتمع، نحن نحتاج للسلام، السلام القائم على الحفاظ على الكبرياء

■ سلام الشجعان

الجواب / تماماً، لكن أيضاً التشدد الى حد ان ينقطع الخيط فهو انتحار..

■ بالتأكيد لكن دعني هنا أتحدث في ما قلته أنت في حديث لك، قلت قبل (بيل السويسرية) تحديداً قلت: شعرت السعودية و حليفاتها بأن الدخول في حوار سياسي سيخدم الثابتين على الأرض وهم المدافعين على وحدة و سيادة الأرض اليمنية و لذلك هم يبحثون عن أي انتصار حتى وهمي، ثم تقول

في حديث لك مع صحيفة الميثاق: بأنه هناك جيوش جرارة تم استئجارها الى جبهات القتال لتحقيق مكسب على الأرض كورقة ضغط في حوار (بيل السويسرية) أو ما يسمى (جنيف ٢)، لو ربما حققوا شيئاً من النصر على الشعب اليمني، هل ما زالت السعودية تخشى من الحوار الذي سيخدم الثابتين على الأرض أن أنها اليوم ستذهب إلى مفاوضات جدية ؟

الجواب / السعودية قد ذهبت الى المفاوضات في ظهران الجنوب ..

■ **مقاطعاً ... جدية أم أنها فقط لتحقيق انتصار - ظهران الجنوب**

الجواب / نعم التقوا في ظهران الجنوب و التقوا مع ممثلين عن السلطة القائمة في صنعاء، أنتم طبعاً تقولون هم سلطة فقط أنصار الله، لكن هم ماسكين الدولة و الجيش و المؤسسات وهم يمثلون الدولة اليمنية في هذه اللحظة .

■ **وهذا حديث الرئيس السابق**

الجواب / لكني أنا ما أسمعه من مذيعيكم يركزون على جزئية، تحاورت السعودية مع اليمن في هذه المنطقة و تبادلوا الأسرى و تبادلوا الجثامين وهذا هو بالضبط الأمر الطبيعي، فيتنام كانت المعركة تدور على اشدها بين الولايات المتحدة الأمريكية و الحزب الشيوعي الفيتنامي لكنه كان أيضاً هناك حوار معلن يقوده القائد (هو شي منه) و يقودها أيضاً حينها عن الجانب الامريكي (هنري كيسنجر) كان حينها وزيراً للخارجية، هذا أمر طبيعي و أنا أضن أنه السعودية لا أعرف هل لم تقرأ المشهد بشكل طبيعي و صحيح أو أنها اعتمدت على معلوما قدمتها لها مجموعة من (المنتفعين) هذا مصطلح على فكرة من عندكم أنتم، الأخوة المنتفعين ذهبوا يوفروا مناخ اعلامي كاذب و يقولوا انكم ستجتاحون صنعاء في ساعات و بقية المدن اليمنية، لكن ظهر أنه هناك صمود حقيقي من قبل المواطن اليمني، من قبل الجيش وأنصار الله و اللجان الشعبية و المؤتمر الشعبي العام و كل القوى الوطنية التي وقفت ضد العدوان، يعني أنه قراءة معطيات هذه الحرب لمدة سنه و شهرين بالتأكيد تتغير بشكل طبيعي و حديث الأخ/ الجبير الأخير الذي قال: أن الحوثيين هم جزء من النسيج الاجتماعي و جيران، هم جيران بصدق بالمناسبة، يعني هم

أقرب جغرافياً الى السعودية، كحركة قامت من محافظة صعدة، إذاً الموضوع بالتأكيد كل الأطراف قرأت و ينبغي أن تقرأ بشيئ من العمق بأنه لا نستطيع نحن أن نزحزح السعودية ولا السعودية تستطيع ان تزحزحنا من على خارطة جوارها و هذا قالها الزعيم مرات كثيرة و يقولها أبسط سياسي في الشارع اليوم، يعني حتى و إن دخلوا قلب صنعاء، ماذا سيحققون ؟، اي ان الحرب لن تتوقف .

■ **تعتقد بأنه كما يقول البعض أو يقرأ في السيناريوهات بأنه ربما تكون جولة قادمة من الحرب ؟**

الجواب / نعم أظن ذلك..

■ **أم أن الحرب قد وضعت أوزارها ؟**

الجواب / هي الحرب أنتهت عملياً، هذه ما تبقى هي الحرب السياسية و الحرب الإعلامية لن تتوقف، أما الحرب العسكرية عملياُ قد توقفت وهذه فقط ذيولها و نهايتها وهذا أمر طبيعي في كل الحروب التي تدور في العالم، لأنه إذا استطعت أنت أن تصل الى نقطة النهاية عسكرياً، لا تحتاج إلى حوار ولا تحتاج إلى حديث ولا تبادل، ستعرض شروطك كما تريدها انت كمنتصر، فلذلك الحرب أنتهت عملياً و يبقى فقط الاخراج الصحيح، الحفاظ على كرامة المواطن اليمني، الحفاظ على استقلالية قراره، الحفاظ على المحاولة الحقيقية و الجادة في اعمار اليمن في المصالحة الوطنية، في التعويضات، كل هذه المفردات ينبغي أن تكون حاضرة لدى هؤلاء السياسيين المتحاورين .

■ **إذن كيف قراءة المستقبل في ظل العلاقات الدولية و التحولات الراهنة، اسمح لي دكتور/ عبدالعزيز بن حبتور أن نستمع اجابتك بعد فاصل قصير، مشاهدي الكرام فاصل و من ثم نعود لهذا الحوار مع الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور - محافظ عدن .**

■ **أهلاً بكم مشاهدي الكرام من جديد، في هذه الحلقة التي تجمعني بالدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور وهو محافظ عدن، مرحباً سيدي الكريم من**

جديد، سألتك عن مستقبل مرحلة في ظل العلاقات الراهنة و التحولات .

الجواب / هناك تحولات كبيرة تقريباُ تحدث في اليمن و في المنطقة العربية و على مستوى العالم، هناك تحول في المزاج العالمي وكان هناك مخطط أمريكي غربي أعلنت عنه السيدة (كونداليزا رايز) وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في حكاية نشر الفوضى الخلاقة وجوهر فكرتها هو تجزئة المجزأ و تقسيم المقسم، نجحوا في العراق إلى حد كبير، لكن لم يستطيعوا أن ينجحوا في سوريا، نجحوا في ليبيا، لكنه لم يستطيعوا أن ينجحوا في اليمن، و لذلك هنا حدث تغيير على المستوى العالمي في ايصال الفكرة او المشروع إلى نهايتها، أما على المستوى الأقليمي، الحقيقة الدول التي مولت هذا النشاط الفوضوي و التمرد الذي حصل من ٢٠١١م الى يومنا هذا في زمن إكذوبة الربيع العربي وهي فوضى حقيقية هدفها وغايتها تدمير الدول والجيوش العربية، تدمير المؤسسات المدنية العربية، و هذا ما حدث فعلاً في العديد من البلدان، لكن هناك تغير عالمي وأقليمي إنه لم يعد العالم يحتمل أو الضمير الجمعي العالمي مشاهدة الملايين يموتون و يهجرون من قراهم، من مدنهم في سوريا، في ليبيا و من العراق، و جاءت داعش كتحصيل حاصل لهذا الفوضى الذي خلق بترتيبات أمنية عالمية، بالتأكيد هكذا يعلن عنه لكن هناك مصادر تمويل لهذا الارهاب، هذه مصادر التمويل هي التي أبقت هذا العامل الجديد وهي (الدولة الاسلامية) في أنها تنتعش و تستقطب كل المتمردين الاسلامويين على مستوى العالم .

■ **هل تسمح لي هنا أن أنتقل إلى فقرة أخرى عنوانها «صورة» لأن الوقت بدأ يزحف والجزء الثاني من الأسئلة، سأنتقل أنا و الدكتور إلى فقرة «صورة»، مجموعة من الصور، هذه الصورة للرئيس/ عبدالفتاح إسماعيل، كنت قد كتبت في مقال «من يحكم عدن؟!!» .. ولا أظن ان عاقلاً في عدن لم يسمع بقصة البسط و الاستيلاء على منزل الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الإشتراكي اليمني من قبل مجموعة مسلحة تدعي ملكيتها للعقار**

الجواب / نعم عبدالفتاح إسماعيل «رحمة الله عليه»، هو أحد المؤسسين و المنظرين للحزب الاشتراكي اليمني، وان لم يكن هو الرجل الأول حتى و إن

كان أمين عام للحزب، و لكنه كان مفكر وشاعر و يقدم آراء جميلة لرفاقه، لكن القيادة الحقيقية هي كانت جماعية في المكتب السياسي ووصلوا إلى ما وصلوا إليه و الآن انت تعرف إلى أين وصل الحزب الاشتراكي اليمني وهو اليساري الذي يحمل راية التغيير في اليمن، اصبح اليوم جزء من حلف العدوان الذي وقف مع العدو ضد الشعب اليمني .

■ **مقاطعاً ... و ربما جزء من اليمين المتطرف ؟!!**

الجواب / و أبعد من ذلك للأسف ان أمينه العام اليساري أقسم اليمين الدستورية في الرياض (قلعة الرجعية العربية) كما روج لها طويلاً الإشتراكي في كل أدبياته، وليتحول إلى سفير اليمن بلندن، هكذا هي المفارقات في هذا الزمن، الحقيقة في اشارتي انا في هذا المقال أشرت الى إن الفوضى العارمة خلطت كل شيئ تقريباً، عبدالفتاح إسماعيل من لا يعرف إنه ساكن في بيت و هذا العقار مثبت بأسمه و باسم أسرته، لكن المحتلين الجدد لعدن يريدوا أن يخلطوا كل الأوراق، جاءوا مجموعة من أجل أخذ و فعلاً أخذوا بيته و أخذوا بيت جار الله عمر، والشهيد عبدالعزيز عبدالغني والمناضل / درهم نعمان.

■ **من تقصد بالمحتلين الجدد ..؟**

الجواب / المحتلين الجدد الذين أعلنوا الحرب في ٢٦ مارس ٢٠١٥م وهم الآن يحكمون عدن، لا تحكمها أي سلطة يمنية، الأخوة الاماراتيين و الأخوة السعوديين هم من يحكمون عدن والمحافظات الجنوبية و الشرقية و المتعاونين معهم .

■ **ماتزال الفاظك الدبلوماسية ومصطلحاتك أكثر سياسة «الأخوة الاماراتيين - الأخوة السعوديين» و كأننا نتبادل ورد و زهور في عدن**

الجواب / لا .. لا .. هي الحقيقة ثقافة عامة، و الثقافة العامة تفرق، هي في السياسة يمكن تبدل هذا المصطلح بمصطلح آخر، و لكن هم فعلاً الآن يقومون بإدارة عدن بعملية إحتلالية سافرة وبالعكس يتحملون وزر ما يحدث في عدن من إنقطاع كهرباء إلى الاغتيالات، إلى التفجير، لأنه هم من بدأوا في

٢٦ مارس بالتنسيق المباشر مع تنظيمي القاعدة و داعش و العصابات المسلحة في عدن كانوا جزء من المجاميع التي قاتلت الجيش و اللجان الشعبية، يعني هذا معلن و معروف ولذلك أنا شخصياً رفضت ان أكون جزء من هذا الفريق، لأنه حينما يتم وضع الأمر أمامك إما أن تختار الوطن أو تختار مصالحك الشخصية فانا اخترت الوقوف الى صف الوطن .

■ اليوم هذه الرؤية الضيقة و المشاريع الصغيرة و عملية تفتيت أن تصل إلى منزل هذه الشخصية الوطنية عبدالفتاح إسماعيل، لتنهب منزله تحت ذريعة إن هذا من أصول شمالية مثلاً .

الجواب / لا .. هنا .. لا في هذا النقطة لم يكن كذلك، لكن آخرين، خذ مثلاً: جار الله عمر، الأستاذ/ درهم نعمان، قيادات كبيرة، الشهيد/ عبدالعزيز عبدالغني، تمت استباحة منازلهم تحت هذا الشعار، شعار أنهم شماليين وهؤلاء هم من يسمون أنفسهم مقاومة جنوبية .

■ مقاطعاً ... يعني الأمر لم يكن حتى على مستوى البساطين «البائعين المتجولين» والعمال البسطاء ...

الجواب / لا .. لا الأمر تتطور كثير، هي تبدأ بشعارات التطرف، وتبدأ كلمات معسولة حول مظلوميتهم وتنتهي بالنهب ..

■ كأنه تغليف لهذه الحملة أو تضليل بأنها حملة أمنية ومن ليس لدية بطاقة، اليوم نسمع المنازل لقيادات سياسية تنهب .

الجواب / كم هم المواطنين الذين تم اقتحام منازلهم ؟ و بالمناسبة لم يعد فقط شماليين، الاقتحامات تأتي لمنازل شماليين وجنوبيين، لأنه النهاب و السارق لا يميز بين شمالي او جنوبي، المهم يكون مكان مهيئ للسرقة ليقتحمه و يبدأوا يتعاملوا معه كأنه ملك من أملاكهم ..

■ مقاطعاً ... تعتقد أن المسألة ستطور من يعني طالما إنه بدأت مناطقية من شمال جنوب و ربما نشهد: ضالع أبين، وربما ابعد من بلك ..

الجـواب / نعـم اذكـرك بـان التصفيـات الجسـدية كانـت تتـم عـلى بطاقـة الهويـة، هـذا أمـر قـد تـم تجريبـه في أحـداث ١٣ ينايـر ١٩٨٦م تـم الفـرز بـين المتقاتلـين بالبطاقـة الشـخصية ..

■ **هـل يسـوقنا هـذا العمـل اليـوم، يعنـي ترحيـل و تهجير قسـري إلى ذات المسلسـل في ١٣ ينايـر .**

الجـواب / يمكـن أن يكـون الوضـع أسـوء مـن هـذا، الأمـر تـم التنبيـه لـه في وقـت مبكـر، بأنـه قضيـة الوحـدة ليسـت قضيـة بـين أفـراد و أشـخاص و أحـزاب، هـي قضيـة بـين مواطنـين، الوحـدة الوطنيـة هـي مـا ينبغـي أن نطورهـا و نشـجعها لكـن مـن أجـل تغليـف الصـورة لهـدف أبعـد مـن قضيـة الوحـدة هـي النهـب، هـذا الـذي يحـدث الآن مـن قتـل ونهـب في عـدن .

■ **صـورة أخـرى، هـذه الصـورة لـك د/ ابـن حبتـور في ٢٨ شـباط ٢٠١٦م في أول ظهـور لـك في صنعـاء**

الجـواب / نعـم أنـا كنـت في زيـارة إلى اللجنـة الدائمـة و قابلـت الأمـين العـام و نائـب الأمـين العـام و بعدهـا تـم ترتيـب زيـارة للزعيـم و كانـت عبـارة عـن زيـارة مـن أجمـل الزيـارات .

■ **البعـض هنـا يتحـدث عـن الغمـوض الـذي عـرف بـه الدكتـور/ ابـن حبتـور بعـد خروجـه مـن عـدن، مـا الـذي حـدث، البعـض يريـد أن يسـمع منـك، دكتـور مـا الـذي حـدث بعـد أن كنـت محافظـاً لعـدن، تديـر المشـهد هنـاك ضـد الجيـش و اللجـان الشـعبية أو كـما يقـال الانقـلاب و عـدت الآن إلى حضـن الانقـلاب ؟**

الجـواب / نعـم هـذا سـؤال مشـروع، أولاً أنـا و مازلـت أؤمـن بأنـه هـذه الدولـة لا نسـتطيع أن نبنيهـا بمغامـرات، أكان في شـكل إنقـلاب أو في شـكل إسـتيلاء عـلى السـطلة أو في شـكل تمديـد أو في شـكل إفـراغ محتـوى الدولـة مـن الداخـل، فكنـا و مازلنـا نرغـب في أن نؤسـس لتجربـة كـما أسسـها المؤتمـر الشـعبي العـام لمـدة ٣٣ سـنة، هـذه التجربـة هـي مـن التجـارب الخصبـة التـي ينبغـي أن تقـرأ مـن جديـد، وهـي التجربـة التـي وفـرت الأمـن و الأمـان و فـرص العمـل و التعليـم

و التطوير التنمية، وفرت حياة كريمة للمواطن اليمني و بعد الوحدة تعززت هذه المسألة و أصبحت ملموسة لدى كل مواطن، ما حدث طبعاً حينما طالت عملية الحوارات في موفنبيك وكانت هناك حكومة شرعية واضحة، شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي وبعد دخول أنصار الله إلى صنعاء و التوقيع على إتفاقية السلم والشراكة بحضور المجتمع الدولي، كانوا سفراء الخمس الدول دائمة العضوية هم حاضرين و ممثل الأمم المتحدة السيد/ جمال بنعمر كان حاضراً ووقعت كل الأطراف بما فيها المؤتمر الشعبي العام الذي الآن يحاول البعض ان يتنصل من هذا التوقيع لكنه تم التوقيع و حينها كان الرئيس / عبدربه منصور هادي النائب الأول و المؤتمر حينها كان صامت على تصرفاته، كل هذا الأمر كان مشهد قائم و نحن تعاملنا معه على هذا الأساس، التحول الذي حدث والذي تسأل عنه هو عندما أعلنت حرب سافرة على اليمن في ٢٦ مارس، حينها تم طُلِبَ مني شخصياً أن أقود المقاومة في عدن باعتباري المحافظ لعدن .

■ **مقاطعاً ... من طلب منك ؟**

الجواب / من مؤسسة الرئاسة و من هادي شخصياً، (فالمقاومة) وأنا أعرف عدن و تفاصيل ملفاتها، كانت المجموعات المسلحة المنظمة الأكثر تنظيماً هما تنظيمي القاعدة و داعش وهذه الملفات موجودة بإعتباري رئيس اللجنة الأمنية بعدن، السلاح كان منتشر بكل مكان، وتم نهب المعسكرات التابع للقوات المسلحة، و تم نهب معسكر جبل حديد وكنا حينها لازلنا موجودين، كان هادي رئيس و أنا محافظ، و تم نهب هذه المعسكرات و نحن حاضرين، بل أنه الرئاسة تم نهبها ونحن موجودين و لم نستطيع أن نعمل شيئاً .

■ **ممن تم نهب هذه المؤسسات و هذه المخازن ؟**

الجواب / نهبت من الكل تقريباً، من كل الأحياء والمحافظات و نهبت عندما شعروا الناس بانهيار كل مؤسسات الدولة في عدن٠

■ **مقاطعاً ... لكن حينها لم يكن الجيش و اللجان الشعبية وصلوا ..**

الجواب / لا .. لا .. الجيش و اللجان الشعبية مازالوا في العند و ضواحي العند و أنا تقدمت حينما وصلوا الى لحج و ضواحي العند بمشروع لحماية مدينة عدن، خاصة بعد ان بدء مؤشرات النهب لمؤسسات الدولة وحتى المواطنين في المدينة، وقبل ان تصل طلائع الجيش و اللجان الشعبية لمدينة عدن، وقلت في المبادرة علينا ان نجنب عدن الحرب، وتتمركز وحدات الجيش واللجان في النقاط الرئيسية وان تقوم بحماية المؤسسات، وان تبقى خارجها كي نسلم المدينة من الفوضى، ونهب العصابات المسلحة، حتى الحراك لم يكن داخل العملية الفوضوية، الحراك السلمي بقي على الحياد في بادئ الأمر .

■ **نأى بنفسه**

الجواب / كان الحراك الجنوبي السلمي بعيد عن كل هذه التداعيات الامنية التي صاحبت مغادرة كل القيادات العسكرية والمدنية من عدن، اما الحراك المسلح كان يتواجد في الضالع و يافع وأبين، كانوا بعيدين، لكن الحراك السلمي نأى بنفسه و كان بعيد عن هذه الفوضى، لكن بعد ذلك أشترك مع من أشتركوا في الفوضى والقتال ..

■ **هل يمكن توصيف من أشتركت: داعش، القاعدة و مليشيات الاصلاح ؟**

الجواب / هؤلاء كلهم كانوا حاضرين في المشهد، وهم من نهب المؤسسات العسكرية، نهبوا المعسكرات، نهبوا جبل حديد و بقية المعسكرات ..

■ **مليشيات هادي في أبين ؟**

الجواب / اللجان الشعبية خرجوا ورحلوا من عدن حينما اقتربت اللجان الشعبية و طلائع الجيش اليمني، كانوا بحدود لحج في مدينة صبر تقريباً، يعني هؤلاء غادروا و عادوا الى أبين، لكن أن اتحدث عن هذه المجموعات هي من نهبت هذه المعسكرات و قيل لي في وقتها تعال و (قود المقاومة)، أنا شخصياً غير مقتنع بالعملية برمتها، النقطة الثانية الخوف كان كل الخوف مما سيحدث كما هي المأساة الآن في عدن وضواحيها، هذا ما يحدث الآن نبهنا منه، و قلنا نسلم عدن من كل هذه الفوضى و نترك الجيش و الأمن المركزي يحمي

المؤسسات ويؤمنها، كما هو الحال هنا في صنعاء، أنا كنت أخاطب بعض القيادات في حزب الاصلاح قلت لهم: قيادات الاصلاح هي في صنعاء، لماذا سلمت صنعاء، كي تسلم الدولة و يتم الحفاظ عليها، هذا موقف ايجابي، أنا شخصياً كنت و مازلت أقول أن هذا الموقف ايجابي، عندما دخلت اللجان لم يقاوموهم، لماذا يختلف الامر في عدن تريدون أن تقوموا بحرب و معارك و صراعات في عدن وهي لا تتحمل شهر واحد حرب ومعركة، لأن خدمات الكهرباء ليست على ما يرام و المياه أيضاً ليست على ما يرام، و المباني في عدن قديمة والمواطن العدني البسيط يعتمد على راتبه الشهري و حينها كان الراتب شبه موقوف، كل هذه العوامل بالإضافة الى تجنيب عدن كمدينة من هذا الصراع، و أنا كنت و مازلت أخشى من تنامي وجود التنظيمات الإرهابية، لكنهم فضلوا التعامل مع العدو الخارجي، والعدو دخل بقوة من خلال القصف المكثف لمدينة عدن و أحيائها .

■ **سأستكمل معك هذا الموضوع، لكن دعني التعليق على هذه الصورة سريعاً، وهي للشيخ القرضاوي، كنت قد قلت نأخذ تهديداتهم بجدية بالغة لأنهم خطرون وينفذون توجيهات جماعتهم كما أفتى لهم منظر الإخوان المسلمين شيخهم القرضاوي .**

الجواب / أنا أريد أن أذكرك فقط بان القرضاوي عمل تصريح في قناة الجزيرة و قال من حق الانسان أن يفجر نفسه شريطة أن يأخذ رأي الجماعة، يعني ممكن يلتقوا خمسة او ستة أصحاب و يقنعون أي واحد منهم ومن هؤلاء التكفيريين يذهبون الى أي مكان و يفجر نفسه يعني عملياً سلاح متحرك في أي لحظة من اللحظات ..

■ **تشعر دكتور بأنك مهدد من هذه الجماعات ؟**

الجواب / أنا و الله مش عارف هل أنا مهدد أم لا ؟، لكن أنا أتكلم على المبدأ العام، أن هؤلاء خطر حقيقي على الناس على المواطن الذين يقتلون بالجملة، فهم ليسوا خطر على علية القوم وليس خطر على شريحة الـ VIP فحسب، البسطاء والفقراء هم من يقتلون في الأسواق والتجمعات والساحات، هذه

الخطـورة تـأتي مـن هنـا، يعنـي أنـه هـؤلاء منظـري الإخـوان المسـلمين الحقيقـة قـد تجـاوزا كل الخطـوط، خطـوط العقـل، المنطـق، الاخـلاق، الـذي يفتـي بهـذا الافتـاء فهـذا خطـر حقيقـي عـلى مسـتقبل الاسـلام .

■ سـأنتقل أنـا و أنـت إلى فقـرة أخـرى عنوانهـا «انـا منزعـج» .. تنزعـج يـا دكتـور مـن النقـد؟ ..

الجواب / علــى الاطــلاق .

■ البعـض يقـول أنـت تتماشـى مـع التيـار، أي كان توجهـه طالما ذلـك في مصلحتك، هــل هذا صحيح ؟

الجـواب / هـذا يناقــض الفكــرة التي أحملهـا ويناقــض كل التجـربة التي مررت بهـا .

■ مثــلاً: سـبق و قلــت في محــاضرة في قاعــة المعــارض بمديريــة خورمكــسر، يــوم الثلاثــاء ٣٠مــارس٢٠١٠م مـشروع الحكـم المحـلي واسـع الصلاحيـات سـينتقل بالوطـن الى المراحـل الجديـدة مـن تطـوره و الـذي يقـف في وجـه تطبيقـه البيروقراطيـين المتنفذيـن، فضـلاً عـن جهـود الدولـة في القضـاء عـلى فتنـة التمـرد في صعـده و أنشـطة الخارجـين عـن القانـون مـا يسـمون «بالحـراك الجنـوبي» ثـم عدت للحديـث عـن أهميـة الحكـم عـن اتحـاد أو الفيدراليـة يقـول البعـض ربـما أنـت لـك توجـه مقبـل فيـما يتعلـق بالحكـم أو إدارة الحكـم، مـا الـذي تـراه مسـتقبلاً طالمـا أنـت ذهبـت بالحكـم واسـع الصلاحيـات الى الفيدراليـة ربـما لـك اليـوم توجـه آخـر ؟!!

الجـواب / لا .. هـي مازالـت الفكـرة قائمـة، الخـلاف دائـماً يـدور حـول تقاسـم السـلطة بـين المركـز و بـين الاقليـم وبـين المحافظـة وبـين المديريـات، اذا اسـتطعنا أن نعمـل آليـة حقيقيـة ضامنـه لبقـاء شـيئين: «بقـاء الوحـدة اليمنيـة ثابتـه و لإعطـاء صلاحيـات حقيقيـة أكان للإقليـم أو أكان للمحافظـة أو للمديريـة أو المركـز، فهـو خـير عـلى خـير، المسـألة هنـا منـذ أن نشـأت الخليقـة الـصراع عـلى السـلطة والمـال.

■ **مقاطعاً ... كيف تقرأ أنت إدارة السلطة أو الحكم في المرحلة المقبلة ؟**

الجواب / أنا أتوقع أن تنشأ مرحلة إنتقالية و يتم الاتفاق عليها في المرحلة الانتقالية يتم الاتفاق على أسس أساسية لموضوع الدستور، الدستور الذي جاء من أبوظبي و أجتهد فيه عدد كبير من القانونيين يصلح مادة لكن ليست نهائية، لأنه ليس ما تم الاتفاق عليه داخل الدستور هو ما تم اقراره، نحن في مؤتمر الحوار الوطني أقرينا إتجاهات عامة و لم نقر هذه التفاصيل التي تنظم حياة المجتمع لـ ١٠٠ عام قادمة و هذا ...

■ **مقاطعاً .. كل ذلك الكتاب ليس فيه تفاصيل**

الجواب / الموضوع ليس تفاصيل، إتجاهات عامه

■ **يقول البعض: تفاصيل التفاصيل**

الجواب / أكيد، لكن هل أخذ بكل تفاصيل التفاصيل ؟ لا .. على سبيل المثال: هناك فكرة كانت قائمة لموضوع الاقاليم، لكن الاقاليم السؤال الرئيسي: في ظل هذه الاوضاع كلها متى و كيف و ما هي عناصر إنجاحه، في أي مكان في العالم الاقليم ينبغي أن يقوم بذاته .

■ **سأنتقل إلى سؤال آخر: قلت في حوار سابق لك هناك خطأ تكتيكي أقدم عليه أنصار الله حينما نزلوا للمحافظات الجنوبية يقودون طلائع الجيش و الأمن لمنع التنظيمات الارهابية من التمدد و لأن الجيو-الإستراتيجة غير مهيئة من الناحية الجغرافية والاجتماعية والنفسية و غير ممهدة لنزولهم، بل أن التعبئة الإعلامية موجهة ضدهم بشكل خبيث و الرأي المحلي بأنهم غزاة و ليس محررين، البعض يقول: اليست أنت من أعلن إغلاق مطار و ميناء عدن، أنت أول شخص يعلن بصريح العبارة و بيان رسمي رفضه للحوثي وأنت أول من أعلن بأعلى صوته أنه لا يعترف بقرارات صنعاء ما لم تعد الشرعية المسلوبة حسب قولك ..**

الجواب / نحن مررنا على هذا الحديث في معرض حديثنا السابق، مازلت

أكـرر أن الشرعيـة التـي كانـت قائمـة آنـذاك توافقيـة بانتخـاب هـادي، كانـت قائمـة، و أي خـروج عـن هـذا الاتفـاق يعنـي الخـروج عـن أسـس وشروط الدولة، النقطـة الثانيـة كان هنـاك اتفـاق آخـر اسـمه وثيقـة السـلم و الشراكـة تـم الاتفـاق عليـه مـن كل الاطـراف بـما فيهـا الرئيـس هـادي، الاطـراف كلهـا نقضـت هـذا الآمـر و حـدث مـا حـدث .

■ لكـن كنـت قـد قلـت أيضـاً لصحيفـة الـشرق الأوسـط في ٦ مـارس ٢٠١٥م أن السـبب الرئيـسي لرفـض الحوثيـين و المؤتمـر الشـعبي العـام لنقـل الحـوار الى الريـاض هـو ارتباطهـم بإيـران، فـإذا سـمحت لهـم ايـران لنقـل الحـوار لأي مـكان سـيوافقون عـلى الفـور، هـل مازلـت مقتنعـاً بهـذه النظـرة ؟

الجـواب / قلـت الحقيقـة و مازلـت أنـه نحـن نعيـش في جـوار عـربي ينبغـي أن نتعامـل مـع الجـوار العـربي، لكـن عندمـا يتحـول هـذا الجـوار العـربي إلى خصـم و إلى عـدو و يقـوم بإعـلان حـرب عليـك، فالأمـر يتغـير بالتأكيـد، لذلـك حتـى هـذه اللحظـة أنـا واحـد مـن المدعويـن لمؤتمـر الريـاض في مطلـع ٢٠١٥م، مـن هـذه الزاويـة حينـما تشـن عليـك دولـة شـقيقة هـذه الحـرب بالتأكيـد تتغـير المواقـف كليـاً ..

■ مقاطعاً ... لكن حينها من أين أستقيت تلك المعلومة ؟

الجواب / اي معلومـات تقصد ؟ ...

■ معلومات أن المؤتمر و أنصار الله يأخذون إشـارة من ايران

الجـواب / لا .. هـذه ليسـت معلومـة، هـذا في التراشـق السـياسي مـن الاشـياء المجـازة في العمـل السـياسي التكتيكـي، لكـن أثبـت الواقـع لا إيـران ولا اتجاهاتهـا ولا سياسـاتها هـي مـن يؤثـر في اليمـن ..

■ أنا أخشى أن تخرج من هذه المقابلة و تلتقي في يوم آخر ة مقابلة أخرى

مقاطعاً / بمـــن ؟!! ..

■ **يعني في أي لقاء آخر و تقول: بأن ما قلته كان تكتيكياً ..**

الجواب / لا .. لا .. هنا المسألة مختلفة، يمكن جزء من هذه الحرب الإعلامية الشاسعة تم تحميل إيران أكثر مما تتحمل، اليوم إيران هي من الدول القليلة جداً الواقفة إلى جانب اليمن و اليوم أصبح عدوان وأصبح قتل و أصبح تهجير و أصبح مجازر نشاهدها و بالتالي لا تؤخذ الأمور بقوالب لفظية محدده، المواقف دائماً تتخذ على أساس ما يحدث على الأرض و ما يحدث على الأرض الآن هو جريمة ضد اليمن .

■ **سريعاً يا دكتور الوقت أدركني: أفضل بدون: المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة «أسيسكو» .. سوف يكون أفضل بدون ... ؟**

الجواب / بدون البيروقراطية الكبيرة التي تسيطر عليها .

■ **المؤسسة العامة لمطابع الكتب المدرسية: ستكون أفضل بدون ... ؟**

الجواب / بدون حصار وزارة المالية عليها .

■ **عدن ستكون أفضل بدون ... ؟**

الجواب / الارهابيين .

■ **ماذا يعني لك دكتور/ عبدالعزيز بن حبتور .. درع اتحاد المؤرخين العرب - بغداد ٢٠٠٩م**

الجواب / و الله هذه احدى المحطات المهمة و هذا الدرع مهم حصلت عليه .

■ **ماذا يعني لك قراء انشاء درع جامعة عدن للتسامح و التصالح ؟**

الجواب / هذه كنا و مازلنا نريد أن نؤسس مدرسة حقيقية للتسامح و التصالح و على أساس إنه أول قرار صدر من مجلس الجامعة بمنح فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هذا الدرع و على أساس إن الأمر يستمر و يتواصل، لكن

أختلط الحابل بالنابل بعدها .

■ **ماذا يعني لك وسام الشجاعة من فخامة رئيس الجمهورية عام ١٩٩٤م ؟**

الجواب / هذا وسام شرف كبير حظيت به من قبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح .

■ **سأنتقل أخيراً الى فقرة أنا أتمنى .. و أنا أعتذر الوقت أدركني سريعاً، ما الذي يتمنى الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور - محافظ عدن في نهاية هذا اللقاء، على أي مستوى، المستوى الشخصي أو العائلي أو على المستوى العام، ماهي امنياته ؟**

الجواب / .أول أمنية أن يتوقف العدوان و يرفع الحصار و يحل السلام على اليمن، أتمنى لعدن الحقيقة أن تتخلص من كل مظاهر الارهاب و أيضاً انتهاء العدوان و البدأ بأن اليمنيين يديروا أنفسهم بأنفسهم و أيضاً موضوع الارهاب ينحى جانباً .

■ **نحن نسجل هذه الحلقة قبل ١٠ ايام من بثها، تتوقع أن المتغيرات ستمضي سريعاً أم أن التعثر سيظل قائماً في المشهد، سواءً الميداني أو السياسي ؟**

الجواب / لا .. أنا أتوقع انه هناك بوادر ايجابية سنسمعها قريباً من الكويت و الكويت أمل كبير من الآمال والطموحات التي يطمح اليها الشعب اليمني وهو انهاء و ايقاف العدوان .

■ **مساحة أخيرة للاعتذار .. لمن يعتذر دكتور/ ابن حبتور .. في نهاية هذا اللقاء و على أي مستوى يريد ..**

و الله أنا اعتذر إن بذر مني شيئ لزملائي في محيط العمل، أكان على مستوى محافظة عدن او على مستوى جامعة عدن و أيضاً في قيادة المؤتمر الشعبي العام و أيضاً من كل القوى التي ربما في أثناء التراشق السياسي تبذر او تخرج بعض المفردات في لحظة انفعال .

■ **الاستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور محافظ عدن، احييك على موقفك الثابت والوطني و اشكرك ان كنت ضيفي في هذه الحلقة من برنامج «وجوه مألوفة»، كما أشكركم مشاهدي الكرام و مستمعي الكرام على متابعة هذه الحلقة .. القاكم في الاسبوع المقبل في أمان الله .**

حوار مع الاعلامي/ أحمد الكبسي في قناة اليمن اليوم - برنامج وجوه مألوفة
و التي أذيعت بتاريخ ٠٣/ ٠٦/ ٢٠١٦م .



الفصل الثاني:

خطابات وتصريحات صحفية

لا توجد دولة بمؤسساتها في عدن .. ويتم ترحيل اليمنيين من عدن

قال رئيس جامعة عدن عبد العزيز صالح بن حبتور لـ«السياسة» أن «طرد نحو ألف شخص من أبناء المحافظات الشمالية من عدن ينم عن تفكير عنصري عقيم لا يعبر بأي حال من الأحوال عن أبناء المحافظات الجنوبية»

.

و اضاف ابن حبتور، «لقد كان وراء هذا القرار مجموعة من متطرفي الحراك الجنوبي على اعتبار أنه لم يعد هناك دولة في عدن ولقد صدمنا جميعاً بهذا القرار غير الأخلاقي وغير الإنساني الذي أقدمت عليه قوات الجيش والأمن »، مشيراً إلى «أن هذا القرار لم يكن وليد، الأمس،» بل هو امتداد لإجراء يقوم به من أسماهم بـ «متطرفون في الحراك» ضد أبناء المحافظات الشمالية منذ ثماني سنوات .

ورأى أن القرار خطير وغير مقبول يهدف إلى تمزيق النسيج اليمني الأخوي، مضيفاً إن الذين يحكمون عدن ليس ما تسمى بـ «حكومة الشرعية» بل الجناح المسلح في «الحراك الجنوبي» والتيار السلفي وعناصر تنظيمي «القاعدة» و «داعش» .

وأوضح "أن أبناء المحافظات الشمالية ليسوا وحدهم المستهدفين بهذه الإجراءات القاسية، بل إن كل جنوبي متمسك بالوحدة مع الشمال صار هدفاً من قبل أولئك المتطرفين، كما أن هناك من هم من أنصار الرئيس (عبد ربه منصور) هادي نفسه باتوا



الكويت ستكون فيها مساحة كبيرة من الحرية بعيدا عن الضغط لكل الأطراف على اعتبار أن الكويت مثلت نقطة قبول وتعادل لدى كل الأطراف السياسية المتصارعة في اليمن

معتقلين في سجون بعض الجماعات المسلحة أو تعرضت منازلهم لاقتحامات كما حدث لمنزل وكيل جهاز الأمن القومي (المخابرات) في عدن وتعرض قيادات سلفية للقتل» .

ولفت إلى أن السلاح خلال الحرب وزع على تلك الجماعات أكثر مما وزعت سلل الغذاء على الأهالي، مؤكداً «أن هذا الإجراء مثل إحراجا لجميع الدول التي ساندت)شرعية هادي) لأن الحكومة تركت عدن وكأنها في غابة وعناصر القاعدة ينتشرون في كل أحيائها ويقتلون كل يوم ضابطاً أو جندياً»، لافتاً إلى أن من يخالف «القاعدة» الرأي يتعرض للتنكيل والمطاردة، ومثال ذلك مقتل الشاب عمر محمد باطويل وقتل الراهبات والمسنين ..

تصريح نشر في جريدة السياسة الكويتية .. تاريخ ١٦/ ٠٥/ ٢٠١٦م – العدد ١٧٠٨٨
www.al-seyassah.com/سلطات-عدن-لـالسياسة-رحلنا-١٢٠٠-شمالي-وجنو/

«التهجير» القسري يتواصل في عدن و ابن حبتور: الحملة سياسية بجذور نفسية زرعتها بريطانيا

واصلت وحدات عسكرية مليشيات عمليات اقتحام منازل أبناء المحافظات الشمالية في عدن وتهجيرهم قسرا. وقالت مصادر أمنية لـ«اليمن اليوم» إن منطقة المدارة في الشيخ عثمان شهدت عملية مداهمة لمنازل تم خلالها تهجير ١٥ أسرة إلى مديرية المسيمير في لحج ليواصلوا السير مشياً على الأقدام إلى أقرب نقطة في تعز.

اليمن اليوم .. عبد الرحمن صبر

كما تم اعتقال فتحي اليوسفي رئيس تحرير مجلة (المعرفة (في المنصورة. وأكد الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، محافظ عدن السابق أن قضية التهجير القسري لأبناء المحافظات الشمالية (سياسية بجذور نفسية) زرعتها بريطانيا، مطالباً السياسيين إدراج هذه القضية ضمن القضايا الوطنية. جاء ذلك خلال اجتماع عقدته جمعية الإخاء والترابط ولجنة الدفاع عن المهجرين قسرياً، صباح أمس، في مقرها بالعاصمة صنعاء جمع عددا من القيادات السياسية من أبناء المحافظات الجنوبية. وقال ابن حبتور: هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعنا اليمني غرسها الاحتلال البريطاني عندما هجّر أكثر من ألف شمالي، وبالتالي فإن فكرة التهجير تأتي بغطاء سياسي، لكن لها جذور نفسية زرعتها بريطانيا بين الجنوبيين أثناء فترة احتلالها لعدن .



هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعنا اليمني غرسها الاحتلال البريطاني عندما هجّر أكثر من ألف شمالي

و أوضح ابن حبتور أن «التهجير» القسري جزء من مشكلات الوطن، لكنها وصمة عار على جبين كل جنوبي، منوها بأن فكرة التآخي أهم ما ينبغي أن

تكون لحل مثل هذه المشكلات. وأضاف إن ما يحكم الناس في صنعاء هو الأخلاق المغروسة بداخل كل شمالي، بعكس الجنوب الذي يتم فيه تداول مقولة (دم الجنوبي على الجنوبي حرام) وكأن دم الشمالي حلال. وقال إنهم قاموا بمطالبة السياسيين بإدراج قضية المهجرين الشماليين ضمن القضايا الوطنية التي يجب وضع حلول جذرية لها. بدوره أكد المحامي عصام أحمد محمود رئيس لجنة الدفاع عن المهجرين قسرا من المحافظات الجنوبية والشرقية أنه ليس كل الجنوبيين راضين عن عمليات التهجير القسري، وأن السواد الأعظم من أبناء المحافظات الجنوبية يرفضون هذه الأعمال باعتبارها امتدادا لجرائم العدوان .من جهته دعا أحمد القمع، رئيس الجبهة الوطنية لمقاومة الغزو والاحتلال كل شخص من أبناء المحافظات الجنوبية إدانة ما يحصل .

تصريح نشر في جريدة اليمن اليوم .. تاريخ: ١٨/ ٠٥/ ٢٠١٦م – العدد ١٣٧٦
www.yemen-today.net/DetailsNews.aspx?Id=25271

كلمة أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن في الإحتفال الجماهيري بميدان السبعين - صنعاء بالعيد الوطني السادس والعشرين للوحدة اليمنية (الأحد 2016/05/22م)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

الأخ / محمد علي الحوثي
رئيس اللجنة الثورية

الأخوة أعضاء اللجنة الثورية

الأخوة الوزراء والمحافظون والقادة العسكريون والأمنيون والمدنيون

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم ،،،

أيتها الجماهير الهادرة المحتشدة هنا في ساحة السبعين بصنعاء ،،،

هذا اليوم الاستثنائي الذي لم يأت الى الشعب اليمني كهدية مجانية من أحد بل جاء ثمرة لتضحيات ولنضال الشعب اليمني

نلتقي اليوم في هذه المناسبة الخالدة و بإحتفالات شعبنا اليمني باليوم الوطني العظيم بالعيد السادس والعشرين للوحدة اليمنية، هذا اليوم الاستثنائي الذي لم يأت الى الشعب اليمني كهدية مجانية من أحد بل جاء ثمرة لتضحيات ولنضال الشعب اليمني وبسالته طيلة عقود

من الزمان قدم فيها قوافل من الشهداء الأبطال والمناضلين الأحرار وصبر والتفاف جماهير الشعب من كل قرى ومدن اليمن من أقصاه الى أقصاه، وكان للرعيل الأول من القادة السياسيين العظماء الدور البارز في قيادة الشعب في بناء دولته الموحدة المستقلة في ال ٢٢ مايو ١٩٩٠م، وهنا علينا تذكر الدور التاريخي الذي قام به مؤسسا دولة الوحدة اليمنية المباركة وهما الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام، والمناضل/ علي سالم البيض الأمين العام للحزب الإشتراكي اليمني .

يا جماهير شعبنا الأبي :

نحتفل في هذا اليوم المبارك وبهذه المناسبة الغالية وأنتم تعيشون فرحة النصر الكبير لمعاني ودلالات يوم الوحدة اليمنية المباركة ، ويتزامن هذا الإحتفال مع تباشير النصر والصمود والثبات والعزة أمام العدوان الوحشي الظالم الذي تنفذه علينا مجموعة من الدول العربية للأسف بقيادة المملكة العربية السعودية وبصمت عالمي مخز لكل هذه الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا الصابر المقاوم .

أيتها الجماهير الحاشدة :

نحتفل في هذه اللحظات وأنتم تشاهدون استباحة طيران العدوان لأجواء صنعاء واليمن عموماً وتتابعون حجم الخروقات وانتهاكات ما سُمي بالهدنة المُقترحة من الأمم المتحدة في جبهات القتال العديدة مع المرتزقة وجحافل الإرهابيين من تنظيمي القاعدة وداعش مسنودةٍ بغطاء ناري جوي، لكن اثبت الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية بانهم صامدون مقاتلون أشداء مسلحون بعزم لا يلين للدفاع عن شرف الأمة وكرامتها، ومن هنا نحييهم و ندعوا لهم بالثبات والنصر المؤزر بإذن الله، ونعدهم بأن هذه الجماهير المحتشدة هي المدد لهم وهي العون لصمودهم وتتقدمهم دعوات وتبريكات الأمهات و الآباء من كل الأعمار ومن كل المحافظات، وهنا نشيد بدور الأخ محمد علي الحوثي – رئيس اللجنة الثورية ومجلس الوزراء وأنصار الله والمؤتمر الشعبي العام الذين يقدمون الدعم اللوجستي للجبهات وكل المواقع التي

يسطر فيها الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية ملحمة الدفاع عن اليمن أرضاً وانساناً .

يا جماهير شعبنا العظيم :

اننا كشعب قال فيه أشرف الخلق رسولنا الكريم محمد (عليه الصلاة و السلام) ،،، (أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية)، اننا ننشد السلام والامان ولكن بكبرياء وعزة الإنسان اليمني، ولهذا ذهب الوفد الوطني من صنعاء للتحاور الى دولة الكويت الشقيقة بهدف إيقاف العدوان ورفع الحصار والدخول لحوار الحل السياسي حول حاضر ومستقبل اليمن، ومازال الوفد يواصل هذا الحوار بصبر وثبات من زاوية الحفاظ على مصلحة الشعب اليمني .

الأخوة المواطنون :

نحتفل في هذه اللحظات وجزء غال وعزيز من أرضنا اليمنية في المحافظات الجنوبية والشرقية يرزح تحت الإحتلال المباشر من قبل قطاعات عسكرية أمريكية وبريطانية وسعودية وإماراتية وهذا يستوجب على كل الأحرار اليمنيين ان يقفوا موقفًا موحدًا ضد إستعمار جديد في القرن الواحد والعشرين، إستعمار وقح تحالف ويتحالف مع قوى الإرهاب ضد أهلنا وشعبنا في هذه المحافظات، و ندعوا من هنا لرص الصفوف والتآزر من أجل رفض وإدانة ومقاومة هؤلاء المحتلين الجدد لتربة أرضنا اليمنية الطاهرة .

عاشت الوحدة اليمنية في ذكراها السادسة والعشرين، الرحمة للشهداء الأبرار، الشفاء العاجل للجرحى، النصر لليمن أرضاً وإنساناً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقلت الكلمة على الهواء مباشرة من القنوات الفضائية (قناة اليمن الفضائية من اليمن – قناة المسيرة قناة اليمن اليوم – قناة عدن من اليمن – قناة سبأ الفضائية من اليمن .)

كلمة أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن ألقيت في معهد الميثاق بمناسبة انعقاد ندوة ذكرى الوحدة اليمنية المباركة بتاريخ 21 مايو 2016م

الأخ/ محمد العيدروس المحترم

عميد معهد الميثاق، عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام

الأخوة/ أعضاء اللجنة العامة و الدائمة للمؤتمر الشعبي العام المحترمون

الأخوة/ الحاضرون جميعاً

طبعاً هي مناسبة كبيرة وهامة جداً في أن نحتفي جميعاً بمرور ٢٦ عامًا على يوم عظيم كهذا اليوم، وهو عيد الوحدة اليمنية، وهنا نحن نهنئ انفسنا جميعاً بهذا الحدث و إن جاء في ظرف استثنائي يتعرض فيه شعبنا و وطننا الى هذا العدوان الوحشي من أكثر من ١٨ دولة بقيادة المملكة العربية السعودية .

شكراً جزيلاً للأستاذ/ د. عبدالعزيز الشعيبي الذي استعرض أفكارًا هامة من التحديات التي واجهت وستواجه دولة الوحدة اليمنية والمجتمع اليمني

هي مناسبة كبيرة وهامة جداً في أن نحتفي جميعاً بمرور ٢٦ عامًا على يوم عظيم كهذا اليوم، وهو عيد الوحدة اليمنية، وهنا نحن نهنئ انفسنا جميعاً بهذا الحدث و إن جاء في ظرف استثنائي يتعرض فيه شعبنا و وطننا الى هذا العدوان الوحشي

وكذلك النظام السياسي، منذ نشأته الأولى في ٢٢ مايو ١٩٩٠ م وحتى اليوم، وبطبيعة الحال نحن الآن وفي هذه اللحظات نعيش في وضع استثنائي، اليمن تشن عليه حرب ضروس من اكبر وأغنى الدول في المنطقة بالتعاون مع المرتزقة اليمنيين وتمتلك هذه الدول المعتدية كل الإمكانات العتادية والمالية وتحظى بغطاء دولي وأممي، واليمن الآن تقاتل بمفردها وهي محاصرة من كل جهة من الجو والبحر والبر.

ولكننا ندافع بإستماتة عن موقفنا السياسي موقفنا الإنساني الوطني، كل وسائل الإعلام تردد بأننا جماعات إنقلابية وإرهابية مليشاوية وهذه الوسائل تعكس موقف الدول والمنظمات الدولية وحتى بعض الانسانية للأسف، تردد ذلك القول، والسبب ان السعودية بمالها ونفوذها الاقتصادي إستطاعت شراء ذمم الدول الغربية بواسطة الصفقات الكبيرة لشراء الأسلحة والمنظمات يتم إغراؤها بالتسهيلات المالية وقيادات المنظمات الدولية بالهدايا المجزية، نحن نستمع ونشاهد عبر كل القنوات الفضائية العالمية وبقية الوسائل الاعلامية، وهذه الوسائل الإعلامية تمت مصادرتها من قبل الدوائر الغربية كلها والتي تتوافق مع صاحبة المشروع في عالمنا العربي في تمزيق اليمن وتعطيل وحدته وهي المملكة العربية السعودية ذات المشروع الدموي في أقطارنا العربية، تلاحظون ان لدينا عدداً محدوداً من القنوات الفضائية اليمنية والصديقة هي من تعبر عن صوتنا الحر والمقاوم بشكل جريء و شجاع، و لكن من يقوم بالعمل الاعلامي المضاد لليمن ومقاومته الباسلة تصل تقريباً ٩٥٪ من الاعلام العالمي و العربي ويتم تصوير ما يحدث بطريقة غير طبيعية و غير متوازنة.

لذلك كنت أود في مناسبة كهذه أن نركز كثيراً على الحدث الذي نعيشه اليوم أي مناقشة العدوان وتأثيراته على حياة المواطن البسيط الذي تضرر كثيراً جراء العدوان، لا ان نركز على التاريخ فحسب على أهميته، نركز على الحدث باعتباره حدثاً كبيراً، شعبنا يحاصر يجوع، يقتل، تدمر مؤسساته وفي الأخير يقول لك هؤلاء فقط أن العدوان يستهدف الحوثيين و العفاشيين، يعني كأنهم لا يدمرون وطناً يتكون من ٢٥ مليون إنسان، كم هي المناطق والسكان التي كما يقولون انهم حرروها أو تم تحريرها، إنها لا تتجاوز من

حيث عدد السكان الى ١٥٪ من العدد الإجمال للسكان، لكن ال ٨٥٪ من اليمنيين هم من يقاوم هذا العدوان الوحشي، هم من يقاوم هذا الحصار وهم من يتحمل عبء و ضيم كل ما يحدث في كل لحظة من اللحظات طبعاً، ان الحجة والتبرير المعلن لهذا العدوان هو إعادة الشرعية الى صنعاء، نحن نقر ان هناك بعض الأخطاء الداخلية التي حدثت هنا و هناك لكن ليست هي المبرر الكافي لقتل شعبنا بكامله و أيضاً محاصرة أمة بهذه الوحشية و بهذا العنف والقسوة ٠

”المسألة ليست شعارات ولا كلام ثوري ولا كلام حالم، هي أن نقترب من المعطيات مع البيانات فعلاً ان كانت كلها عبارة عن أكذوبة، ١١ فبراير، كذبة كبرى تم تسويقها للبسطاء

وحينما تناول أ٠د/ عبدالعزيز الشعيبي التحديات التي تواجه دولة الوحدة تناول المحاور الآتية وهي:

- التحدي الأول: المؤسسة العسكرية .
- التحدي الثاني: التعليم .
- التحدي الثالث: الاعلام .

أنتم تتذكرون حينما تم الترتيب للتمرد في ساحة الجامعة في فبراير ٢٠١١م، هذا التمرد ركز في شعاراته (الشعب يريد إسقاط النظام) ركز على نقطة جوهرية، وطرح شعار وقال بأن الجيش اليمني هو جيش عائلي، و لذلك ينبغي أن نبرر نحن لهؤلاء الشباب الموجودين في الساحات بأن ندمر هذا الجيش العائلي أو نهيكل هذا الجيش العائلي أو نلغيه وهي شعارات رددها كثيراً المتمردون في ساحة جامعة صنعاء والساحات الأخرى، وكان الشباب الذين يخرجون في الساحات ويقطعون الطرقات، ويقتسمون المؤسسات، كانوا يرددون شعار إسقاط الجيش، لكن من التقى مع هذه الفكرة وجسد

عداءه لهذه المؤسسة الوطنية هو تنظيم القاعدة وداعش الارهابيين وللتذكير فان تلك التنظيمات أصدرت فتوى (شرعية) بان من ارتبط بهذه المؤسسة العسكرية و الأمنية فهو هدف مشروع لتنظيم القاعدة و داعش، إذن هؤلاء عملياً هم في مشروع واحد و إن حتى اختلفوا في المسميات، هذا اشتراكي و هذا ناصري و هذا بعثي و هذا قومي الى آخر المسميات، لكن جوهر الفكرة واحد و المشروع واحد، و تحدث كثيراً الأستاذ/ أحمد الحبيشي في برنامجه التلفزيوني الإسبوعي من «قناة اليمن» اليوم حول هذه المسألة و تحدث حول أن المفكرين الذين فكروا لما سمي بثورة فبراير، هم عبارة عن أعضاء في حركة صهيونية معروفة .

النقطة الثانية: تتعلق بموضوع التعليم بشكل عام، نعم التعليم هو حجر الأساس لأي مجتمع من المجتمعات، لكن التعليم بطبيعة الحال في بلد فقير كاليمن ينبغي أن لا يكون حديث الحالمين أو أن نزايد على أن إقتصاد بلدنا سيتحمل أكثر مما قدم او يستطيع ان يقدم أكثر من النسبة المخصصة التي قد قدمها، وأتذكر أن منظمة اليونسكو حددت نسبة ٤٪ من الناتج الاجتماعي الاجمالي، ١٦٪ من الموازنة العامة للدولة بأن يخصص للتعليم، تصوروا ان اليمن ولسنوات التزمت بأرقام ونسب، خصصت للتعليم بأكثر مما حددته اليونسكو، ولكن لأن البلد فقير وجل المبالغ تذهب رواتب فانه لا يظهر التحسن المرجو .

هذه هي الحقيقة المرة أن الواقع الموضوعي في بلادنا هو واقع مر و صعب، المسألة ليست شعارات ولا كلام ثوري ولا كلام حالم، هي أن نقترب من المعطيات مع البيانات فعلاً ان كانت كلها عبارة عن أكذوبة، ١١ فبراير، كذبة كبرى تم تسويقها للبسطاء الى ان دمرنا كل شيئ في هذا الوطن بشعارات خادعة كاذبه، نحن صحيح نتفق مع فكرة التغيير و التطوير الذي أراده كثير من الشباب الذين خرجوا في فبراير ٢٠١١م لكن هذا الهدف لم يتحقق، بل كان الهدف أبعد بكثير من شعارات الشباب الثورية التغييرية النقية، اليوم تنجلي الصورة وأبعادها أن ما حدث ويحدث لليمن عبارة عن مؤامرة هدفها إنهاء كل منجزات الشعب اليمني في الجوانب السياسية وهي دستور دولة الوحدة الضمان للتداول السلمي للسلطة والحريّة الفردية والجماعية

وضمان ملكية الفرد و الجماعه، وصون منجزات الشعب في كل المجالات، وهذا العدوان الذي ينفذ ضد شعبنا اليوم هو إمتدا للمؤامرة التي حيكت خيوطها منذ مطلع العام ٢٠١١، إذ كشفت الأيام والملفات السرية بان إمارة قطر وشيوخها نسقوا مع أحزاب الاخوان المسلمين في عالمنا العربي ومولوا النشاط (الثوري لما سُمي بالربيع العربي)، واليوم تشاهدون حجم الدمار الذي لحق بالدول العربية كالعراق وسوريا، وليبيا وتونس ومصر العربية واليمن، كيف نتصور ان دولة قطر دفعت لتأجيج الشارع اليمني بقيادة أحزاب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان اليمن)، الاشتراكي، الناصري، البعث، الحراك الجنوبي، إذ تبين الملفات بان قطر صرفت أكثر من اثنين مليار دولار لهذا الغرض التدميري !!! ٠

التحدي الثالث هو الجانب الاعلامي :

الجانب الاعلامي في الحقيقة وظفت له العديد من الابواق ووسائل إعلامية كبيرة وضالعة في الدجل الاعلامي، واستخدمت كل حيلها وخبراتها في التضليل الاعلامي المبالغ فيه لما سُمي (بالربيع العربي)، وصاحب ذلك جوقة إعلام دول النفط في هذا التدمير النفسي للمواطن العربي الذي تحول الى فريسة سهلة لأكاذيب ودجل قنواتها كالجزيرة والعربية والعربية الحدث وسكّاي نيوز عربية، هذه الابواق الإعلامية عملت ليل نهار لتمزيق النسيج الاجتماعي العربي وضللت الرأي العام العربي وخلقت خرافات إعلامية كاذبة مع الابواق المحلية للإخوان المسلمين، اليوم المواطن العربي واليمني يتحسر ضياع أوطانه وأمنه وحياته الكريمة، ولكن بعد فوات الأوان للأسف، اليوم تلاحظون بأن المؤامرة في اليمن وصلت لفصولها الاخيرة بان يتم إحتلال جزء غال من اليمن وهي عدن والمحافظات الجنوبية ومأرب وأجزاء من الجوف، ويتم تسليمها للفوضى واللانظام والتنظيمات المتطرفة والإرهابية٠

ونحن نحتفل اليوم ومن معهد الميثاق ذات التراث السياسي والحزبي الواسع علينا التركيز على القضية الوطنية و العلاقات الإنسانية بين اليمنيين، وينبغي فعلاً أن نحافظ عليها أكثر بكثير من النظم السياسية التي تم الإعلان عنها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، هذه النقطة التي أود التركيز عليها، في عام ١٩٩٠م

تـم الإعــلان السـياسي عـن الدولـة السـياسية لدولـة الوحـدة اليمنيـة لكـن اليمنيـين قـد كانـوا موحديـن انسـانياً ووجدانيـاً عـلى مـدار التاريـخ كلـه، و إن تشـطرت تـارة و إن اتّحـدث مـرة أخـرى في تجمعـات، لكن تظل اللحمه الإنسـانية الاجتماعية الوطنـية قائمـة بين اليمنيـين، بدليـل أنـه في كثـير مـن المراحل التاريخيـة، كـما أشـار اليـه مـن سـبقني بالحديـث، الحركـات الثقافية والسياسـية التـي تنشـأ هنـا في صنـعاء تجد حضورًا واحتضانًـا في عـدن والعكـس تمامـاً يحدث حينـما تنشـأ حـركات مقاومـة في عـدن يتـم احتضانهـا في أيـة مدينـة يمنيـة شـمالية كالبيضـاء وتعـز ومـأرب وصنعـاء، و يكفينـا فخـرًا و إعتـزازًا أن أول شـهيد لثـورة ١٤ اكتوبـر هـو الشـهيد/ راجح بن غـالب لبـوزة قـد بـدأ رحلتـه مـن صنعـاء وتعـز ليقاتـل الإنجليـز واتجـه لإعـلان الثـورة مـن جبـال ردفـان الشـماء ومـن هنـاك فجـر ثـورة ١٤اكتوبـر المجيـدة، فهـي المسـألة هنـا أو هـنـاك وجـد هـذا التواصـل الإنسـاني الحقيقـي بـين كل هذه الحـركات والافـراد .

> ”
> **اليمنيون في الحقيقة أثبتوا الى هذه اللحظـة أنهم في مسـتوى المسـئولية الأخـلاقية الكبيرة، صنعاء كانت ولا زالت و إن شاء الله تستمر أن تكون حاضـنة لكل اليمنيين من كل مناطـق اليمن**

اليـوم يحـدث ذات الامـر بالإضافـة الى تبعـات الإسـتعمار الجـديد مـن فبـل دول العـدوان عـلى اليمـن، إذ تـم الإحـتلال فيـه عــدن و المكـلا، ويتـم إحيـاء النزعـة المناطقيـة اللعينـة وهـي خطـيرة بطبيعـة الحـال عـلى اليمنيـين جميعـاً، هـذا هـو بالضبـط الـذي ينبغـي أن نشـتغل عليـه بطريقـة صحـيحة، مـا يحـدث في عــدن اليوم هو أمـر طـارئ بكل المقاييس، بالتأكـيد لا يمـت على الإطـلاق بأيـة صـلة بسـلوك اليمنيـين ولا بالفكـر والممارسـة الانسـانية والدينيـة عـلى الاطـلاق، لكـن أنا أسـتغرب أن هذه الأسـئلة موجهـة لإخـواننا السـياسيين المهـاجرين في فنادق الريـاض ويدعـون أنهـم يمثلـون اليمـن!!!، يعـني بـأي صيـغة ووجـه يقـابلون مواطنـيهم، يقـابلون شـعبهم، يقـابلون أهلهـم وهـم يسـاعدون الغُـزاة وهـم يعتـدون عـلى شـعبهم بالسـلاح و المـال و في اليـوم الذي يليـه يتم ترحيل المواطـنين

البسطاء من شوارع عدن و يقتحمون محلاتهم و يهجرونهم و يبعدونهم الى الصبيحة و تعز .

فهذه الحقيقة النقطة المهمة التي ينبغي مثل هذه اللقاءات أن نثيرها، لأن شرف الانسان الاجتماعي أكثر بكثير من أي عمل سياسي يمكن أن نصل اليه او نختلف حوله، اليمنيون في الحقيقة أثبتوا الى هذه اللحظة أنهم في مستوى المسئولية الأخلاقية الكبيرة، صنعاء كانت ولا زالت و إن شاء الله تستمر أن تكون حاضنة لكل اليمنيين من كل مناطق اليمن، و نريد ذلك أن يطبق القانون على من يعيث فساداً في عدن و هؤلاء (المسؤولين الحاليين) بعدن ينفذون أجندة المستعمرين الجدد من السعوديين والاماراتيين وبحماية أمريكية بريطانية، يعملون معهم كمرتزقة لا غير، ولن يدوموا طويلاً بإذن الله وبصمود الشعب اليمني ورجال الجيش اليمني واللجان الشعبية الأبطال، وان غدًا لناظره قريب .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ...

تم بث الكلمة على قناة اليمن اليوم في نفس الليلة .

كلمة أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن.. القيت في فعالية الجبهة الوطنية لأبناء المحافظات الجنوبية لمقاومة الغزو و الاحتلال 2016/05/19م - صنعاء

تحت شعار "رفضاً للتواجد الأمريكي و التهجير القسري"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضور جميعاً يسرني جداً باسمي و باسم كل يمني غيور على وطنه و على ثورته و على شعبه وعلى تاريخه ،يسرني ويسعدني أن أهنئ أولاً جماهير شعبنا بمناسبة حلول الذكرى ٢٦ للعيد الوطني للوحدة اليمنية المباركة، هذا اليوم بالنسبة لليمنيين يوم استثنائي، يوم فاصل حقيقي بين زمن التشطير الذي تألمنا فيه جميعاً و بين لحظة فارقة يستعيد فيها الإنسان اليمني كرامته وعزته و دوره في الحياة .

قد يقول قائل نحن نحتفل في هذه اللحظة و نحن نعيش مخاضًا صعبًا و نعيش في زمن العدوان ويقول الآخر لماذا نحتفل في الأصل بهذه المناسبة و قد بدأ بعض المشككين في صمود هذا اليوم و في إستمراريته، نحن جئنا من المحافظات الجنوبية و الشرقية و نعرف حجم المزاج المتنامي للحفاظ على الوحدة اليمنية و ليس العكس .

هناك عناصر منذ البداية تنفذ مشروعها الخاص، مشروعها التشطيري الذي يعبر عن مصالحها الضيقة، مصالحها الخاصة وهي في الأصل تنفيذ لأجندة أجنبية تريد استمرار تمزيق هذا الوطن وهذا الشعب

لكن هناك عناصر منذ البداية تنفذ مشروعها الخاص، مشروعها التشطيري الذي يعبر عن مصالحها الضيقة، مصالحها الخاصة وهي في الأصل تنفيذ لأجندة أجنبية تريد استمرار تمزيق هذا الوطن وهذا الشعب، لذلك في مناسبة كهذه نحن نقول و بصوت عال و مرتفع

> **ليس لدينا سلاح نستورده من أحد و ليس لدينا حتّى حقنة البنسلين لنستوردها من الخارج الا بعد المرور بمراكز التفتيش التي وضعها ومارسها العدوان على أهلنا و شعبنا في اليمن**

; إن الوحدويين في المحافظات الجنوبية و الشرقية هم لم يتغير في عددهم ونوعهم، بل يزدادون، وخاصة بعد أن بدأ العدوان الذي شُنٌ على أهلنا و شعبنا في اليمن منذ الـ ٢٦ مارس ٢٠١٥م، تأكد للجميع بأن هذا اليمن مستهدف، ليس فقط من الداخل، بل أيضاً المشروع الخارجي هو يستهدف الوحدة و تمزيق وحدة الشعب اليمني.

اليمن قد لا يمتلك الثروات الكثيرة في باطن الأرض و لكن يمتلك الإنسان الذي صنع أمجادًا كبيرة في التاريخ ولا زال يتواصل مع هذه الأمجاد الى هذه اللحظة، أحد هذه الأمجاد هو الصمود الأسطوري الذي وقفه شعبنا اليمني في مجابهة أكثر من ١٨ دولة معتدية غازية علينا واستمر اليمانيون بالمقاومة، ليس لدينا سلاح نستورده من أحد و ليس لدينا حتّى حقنة البنسلين لنستوردها من الخارج الا بعد المرور بمراكز التفتيش التي وضعها ومارسها العدوان على أهلنا و شعبنا في اليمن.

الضحايا من الشهداء على سبيل المثال ليس هم فقط الشهداء الذين يسجلون و يعلن عنهم في وسائل الأعلام، هناك شهداء يموتون في كل لحظة جراء العدوان و جراء الحصار الجائر على شعبنا، لذلك هذه الثروة البشرية موجوده في اليمن اعتمدت على قدراتها الذاتية و على صمودها و على بسالة الجيش اليمني و اللجان الشعبية، واعتمدت أيضاً عَلى الحنكة السياسية لقادة هذا الوطن، لقادة هذا الشعب و أحيي في هذا المكان والمقام السيد/ عبدالملك الحوثي قائد حركة أنصار الله الذي قاد هذه المعركة ببسالة الى جانب أخيه الرئيس السابق الزعيم/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام ، هؤلاء القادة هم من وقفوا على الأرض وصمدوا، كانوا يستطيعون أن يتنازلوا بسهولة و يبيعوا و يشتروا في أي لحظة من اللحظات هذا الوطن، لكنهم فضلوا البقاء و الثبات الى جانب هذا

الشعب من أجل تثبيت مبدأ واحد، إن السيادة و الكرامة ليست هينة وليست معروضة للبيع والشراء والمساومات التافهة، كثير من الوجوه الكبيرة التي أمامي وحاضرة في هذه القاعة العامرة عرض عليها المال والمناصب، عرض عليها إمتيازات كثيرة، لكنها فضلت البقاء في اليمن، فضلت البقاء في صنعاء وفي أية مدينة من مدن اليمن للحفاظ على مبدأ المقاومة لعزة وكرامة اليمن .

الوحدة بالنسبة لنا أيها الأخوة و الأخوات قيمة كبيرة، عظيمة، نحن جئنا من زمن التشطير، كثير من الزملاء و الأخوة عاشوا زمن التشطير، كم هي الضحايا ..؟ كم هي الآلام .. ؟ كم هي الجرائم التي ارتكبت بحق اليمن تحت يافطة التشطير؟، و سجل التاريخ ملِيء بالأخطاء والجرائم الكبيرة، لكن الوحدة عصمت جزءاً كبيراً من دماء و أرواح اليمنيين، الوحدة بالنسبة لنا مكسب للإنسان اليمني، للمستقبل، فلذلك نحن حينما نحتفل بهذه المناسبة ينبغي أن نتذكر أرواح الشهداء، شهداء اليمن من أقصاه الى أقصاه، الذين ضحوا بأرواحهم و بدمائهم من أجل اليمن العظيم، من أجل الوطن، و أيضاً نتذكر المناضلين الذين ساهموا وهم لا زالوا أحياء يعيشون بيننا، ساهموا منذ ثورتي سبتمبر و أكتوبر اليمنيتين التي أسست للمشروع الوطني في هذا الجزء من المنطقة العربية وهي اليمن، فأكرر إن احتفالنا في هذا اليوم هو احتفال أساسه العزة و الكرامة أفضل بكثير من احتفالاتنا في زمن السلم، حينما نحتفل و نحن تحت قصف العدوان بطيرانه وبصواريخه، نشعر بقيمة هذا الوطن، فعلاً يحتاج مننا الى مزيد من التضحية و مزيد من العطاء ومزيد من الوقوف و الثبات الى جانبه .

قضية أخرى، نحن عشنا جميعاً مرحلة الحرب كما قلت منذ مارس من العام الماضي، هذه الحرب لها ذيول و لها نتائج، المحتل أو المعتدي هو برنامجه و مشروعه الخاص من أجل الوصول إليه و تثبيته، إحدى هذه الإفرازات والنتائج هو ما يحدث في المحافظات الجنوبية و الشرقية من تهجير لجزء من أهلنا من وطنهم الى وطنهم في المحافظات الشمالية، هذه المسألة ينبغي أن ترصد من الناحية القانونية بانها جرائم بحق الانسان وترتيب كل ملفاتها الجنائية حتى تكون ضمن مشروع الحل السياسي السلمي القادم، نحن لا نريد أن نسمع ذات يوم بأننا دخلنا مرحلة السلام و جزء من حقوق أهلنا

و جزء من مصالحهم لم يتم حلها ولا التعامل معها بشكل مسئول، بشكل قانوني، ما حدث و يحدث من قتل و نهب و تهجير و اقتحامات و سجون من قوات الإحتلال في عدن و المكلا، تعد جرائم حرب وهو أمر ينبغي أن يرصد ويوثق .. اولاً: في ملفاتنا و أن يكون حاضراً ضمن الحل السياسي القادم الذي يتبناه فريق وفدنا الوطني اليمني الذي يفاوض نيابة عنا و عن اليمن في الكويت الشقيق، ينبغي أن يكون جزءاً من الحل السياسي القادم بإذن الله ،لن تكون هناك حلول حقيقية لنتائج هذه الحرب العدوانية، ولن تكون هناك مصالحة صحيحة دون أن نحل بشكل جذري حقوق الناس الذين تعرضوا للضيم والظلم والقهر، وستكون تلك المصالحة هشه و كاذبة، ينبغي أن نعمل باستمرار على تذكير بعضنا البعض بذلك، هذه المسئوليات وهي مسئوليات حية اليوم، نحن نستمع الاخبار بعد كل ساعة من الساعات، لم ننتظر حتى ليوم واحد ونستمع فيه لخبر جديد مأساوي حل ويحل بعدن، نحن نستمع يومياً و في كل لحظة من اللحظات قصة التهجير القسري الظالم للمواطنين اليمنيين من عدن والمكلا للأسف، قصة التعذيب، قصة القتل و الاختطاف والاغتيال، هذا يحدث الآن في عدن و يحدث في المكلا ويحدث ليس فقط للشماليين لكن يحدث أيضاً للجنوبيين المؤمنين بقضية الوطن و الوحدة اليمنية، و بالتالي علينا أن نفوت الفرصة بشكل واضح و جلي على المستعمر الجديد الذي جاء بمشروعه و المشروع إحدى عناصره هو الصراع المذهبي، الصراع المناطقي، الصراع الحزبي و العائلي .... الخ من هذه المشروعات، هذه المشروعات الخطيرة التي أراد المستعمر الجديد أن يفرضها و يتركها لنا هنا في اليمن، لكن أنا احيي الحقيقة مدينة صنعاء أحيي أهل صنعاء، أهلنا في صنعاء الذين أستقبلوا كل اليمنيين من صعده و حجة شمالاً و عدن وشبوه و أبين و المكلا و بقية المدن اليمنية جنوباً، صنعاء وأهلها الكرام استطاعوا فعلاً أن يثبتوا إنهم مدينة وحضن لليمن كلها، صنعاء استقبلت أهلنا الهاربين من جحيم الصراعات و الإقتتال منذ زمن الستينات من القرن العشرين و أستقبلتهم بحضن دافئ وأخوة صادقه وأهل كرام كان للأخلاق الدينية والاجتماعية أساس متين في نفوس أهلنا بصنعاء العزيزة على كل اليمنيين، نعم هي مسئولية أخلاقية، مسئولية إنسانية يشعر المواطن هنا و بضمير حي إن من هُجر من أي مدينة من المدن اليمنية يأتي الى بيته، الى اهله، في هذه المدينة

العامرة آزال اليمن العظيم، لذلك هذه المدينة لا يستطيع اليمني من أي محافظة كانت من أن يكافئها، علينا دائماً أن نرفع هذا الرأي بوضوح بأن هذه المدينة و أهلها كرام أعزاء لهم فضل عظيم على اليمن على مدار التاريخ، وينبغي أن نحافظ جميعاً على هذه الرمزية لهؤلاء الأهالي الذين استقبلوا اليمنيين من كل مدينة و منطقة، فلهم جزيل الشكر و التقدير على ما يقدمون لأهلهم من كل المحافظات وهذه رمزية لن ينساها اليمني على الإطلاق على مدى السنوات القادمة بإذن الله تعالى.

> **علينا أن نفوت الفرصة بشكل واضح و جلي على المستعمر الجديد الذي جاء بمشروعه، و المشروع أحد عناصره هو الصراع المذهبي، الصراع المناطقي، الصراع الحزبي و العائلي**

أنا أدرك أن العديد ممن سيستمعون لحديثي ربما يصابون بالغصة لأنهم مجبولون بنزعة مناطقية مريضة وربنا يشفيهم من هذا المرض المقيت، لكن أنا اعرف أن هناك أسر كريمة وكثيرة هاجرت لمدينة صنعاء منذ الستينات وقدمت اليها من عدن و من شبوه و من أبين ومن حضرموت ومن كل المحافظات الجنوبية و استقبلتهم تعز و صنعاء و البيضاء و مأرب و كانوا عبارة عن قوافل من المهاجرين تهرب من جحيم صراع الأجنحة المتصارعة بالجنوب الذي أبتلي بمرض الصراع في كل شيء على لا شيء، وكان المهاجرون يجدون الترحاب الأخوي هنا في صنعاء و في اليمن الشمالي عموماً، وللإنصاف وللتاريخ حينما يشتد ظلم الحكام هنا في صنعاء يهاجر السياسيون من صنعاء الى عدن ويجدون الود والترحاب الاخوي، وهذا امر طبيعي بين الشقيق وشقيقه .

هذه حقائق ينبغي أن يعرفها القاصي و الداني، ليست المسألة فقط مصطلحات ديماغوجية يتم ترديدها بين وقت و الآخر، لكن نشعر بأنها روح يمنية سامية، جئنا و احسسنا بحرارتها في المدينة العامرة الجميلة صنعاء .

مرة أخرى إننا رفضنا العدوان منذ اللحظة الأولى و نواصل رفضنا لهذا

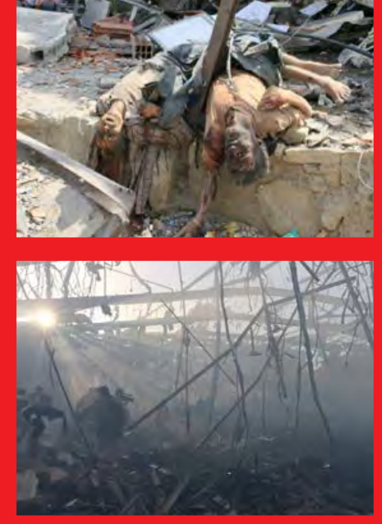
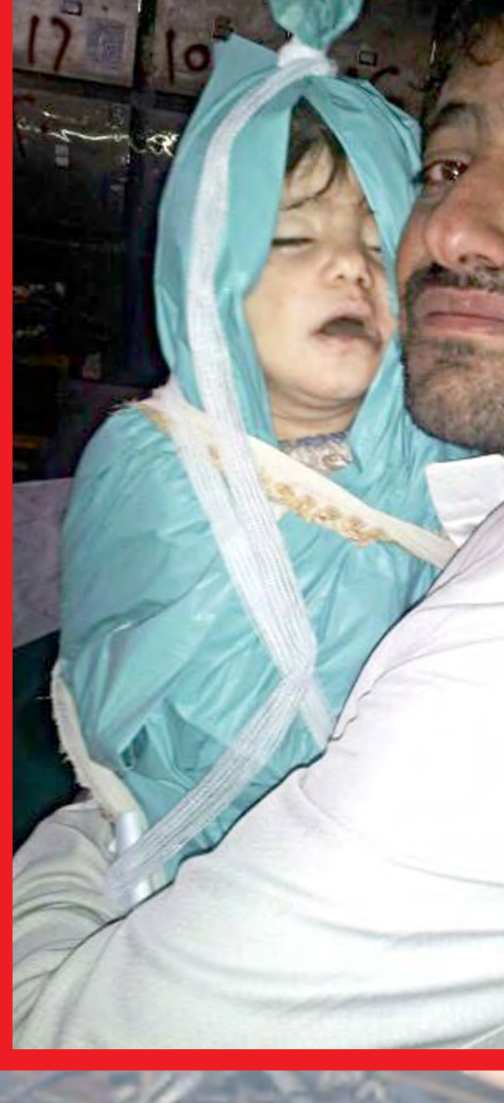
العـدوان و سـنواصل الرفـض لأننـا نشـعر بـأن أي انهـزام، أي انكسـار لإرادة شـعبنا سـتكون هزيمـة لـ ١٠٠ عـام قادمـة، إحتفلنـا قبـل يومـين باتفاقيـة سـايكس-بيـكو و الآن يـراد لسـايكس-بيكو جديـدة أن تفـرض مـن جديـد، وأن مـن أفشـل هـذا المـشروع هـو «الجيـش العـربي السـوري في سـوريا»، والمقاومـة الباسـلة في لبنـان بقيـادة حـزب الله، وكان جـزءًا مـن احبـاط هـذا المـشروع الإسـتعماري في منطقتنـا ايضـاً الجيـش اليمنـي و اللجـان الشـعبية هـو مـن أحبـط المشروع العالمـي الاسـتعماري الـذي أراد أن يفتـت المفتـت و يجـزئ المجـزأ ويدخلنـا في حـرب طائفيـة لا نهايـة لهـا، يعنـي لم نكـن نعـرف نحـن مـا هـو الخـلاف مـا بـين الزيديـة والشـافعية، هـذا كلام مصطنـع جديـد يتـم تصنيعـه في مراكـز ودوائـر الاسـتخبارات الغربيـة، و لم نكـن نعـرف أن هنـاك صـراعًا مذهبيًـا يـدور بـين الشـيعة و السـنة، هـذا أيضـاً مختلـق و جديـد و لم نكـن نعـرف و نحـن أسر عربيـة يمنيـة و مسـلمة، تآخـت و تزاوجـت و اختلطـت و لكـن لأن المخطط الذي خـطط في مطلـع التسـعينات عندما انهار الاتحـاد السـوفييتي و سـقط العـدو مـن الكتلة الاشـتراكية او الكتلـة الشـيوعية، يبحثـون عـلى تطبيـق مشـروعهم الجـديد وهـو مشـروع التمزيـق الداخـلي للمسـلمين ولليمنيـين باختـلاق صراع وهمـي مذهبـي بـين شـعوبنا العربيـة، كـي ننسـى العـدو الصهيـوني واحتلالـه لفلسـطين، نعـم هـذا هـو الهـدف الأسـاسي مـن كل هـذا التجييـش للـصراع المذهبـي بـين المسـلمين بطوائفهـم ومذاهبهـم المتعـددة، لكـن هـذا المشروعـات فشـلت و أحبطـت وسـقطت، لكـن هنـاك مـن لازال يتشـبث بهـذه الاكاذيـب و هـذا المشـروع و لذلـك نحـن ثقتنـا بـالله كبـيرة وفي قيادتنـا السياسـية و ثقتنـا في المواطـن اليمنـي الـذي آمـن بـالله دون وصايـة مـن أحـد و دون مكتـوب مـن جهـة مـن الجهـات و بقـي مسـلمًا عـلى سـجيته الى أن يـرث الله الأرض ومـن عليهـا.

شـكراً جزيـلاً لهـذا الحضـور الكريـم الكبـير الـذي حـضر في هـذه الفعاليـة و نلتقـي في فعاليـات أخـرى ...

و السلام عليكم و رحمة الله وبركات ...

تم بث الكلمة على القنوات الفضائية (قناة اليمن الفضائية من اليمن – قناة المسيرة قناة اليمن اليوم – قناة عـدن من اليمن – قناة سبأ الفضائية من اليمن) .



ملحق صور ضحايا مجازر العدوان





الصورة ... أبلغ تعبيراً عن الحروف و الكلمات

نموذج مصغر عن جرائم العدوان بحق الاطفال و النساء و الشيوخ اليمنيين

شن طيران العدوان على اليمن حربه الوحشية منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م و خلف هذا العدوان العديد من الضحايا في الجانب الانساني ، إذ وصل عدد الشهداء الى ما يزيد عن ١٠,٠٠٠ شهيد و شهيدة كما بلغ عدد الجرحى عن ٤٠,٠٠٠ جريح و جريحة .

وفي ما يلي صور مرعبة لأطفال و نساء و شيوخ هم شهداء عند الله و أمانة في أعناقنا أن ننقل صورهم إلى العالم أجمع لتبيان حجم وحشية و بربرية عدوان التحالف بقيادة المملكة السعودية ، لقد أنتقينا عدد يسير من صور المأساة و لم ننقل كل الصورة كي لا نؤذي ضمير المشاهد و القارئ لكبر حجم المأساة ، هؤلاء الضحايا من الشهداء سقطوا في محافظة صعدة و تعز و صنعاء و عدن وذمار و الحديدة و شبوة و مأرب و لحج و الضالع و البيضاء و حجة و الجوف و في بقية كل التراب اليمني .

إنهم أطفال لم يعرفوا بعد معنى الحياة و البعض منهم مازال في المراحل الابتدائية ، إنها صورة جزئية لنموذج الوحشية التي ظهر بها العدو ضد أطفال اليمن و نسائه ، وهي شاهد على بشاعة الجريمة و صمت المجتمع الدولي بقيادة مجلس الأمن الدولي و هيئة الأمم المتحدة التي لا تضع معياراً انسانياً واحداً لبني الانسان ، وهي رسالة نوجهها هنا لكي تعرف الانسانية مدى المعاناة و الظلم الذي حاق بالشعب اليمني المظلوم ، و نترك الصورة تتحدث اليكم و تخاطب الضمائر الحية التي ستدين الجريمة المروعة و تتضامن مع الانسان كانسان بغض النظر عن معتقده و لونه و عرقه .


















photography
















photography






كن .. شاهداً

























































صور المباني الأثرية و التاريخية
اليمن ... الحضارة و التاريخ

عرفت اليمن بأنها احدى أهم مهد الحضارات الانسانية في العالم ، و الشواهد على ذلك عديدة منها ما يتصل بحضارة سبأ و عرش الملكة بلقيس ، شاهد على قدم الحضارة في اليمن و كذلك سد مأرب التاريخي و قلاع غمدان و مبنى القليس و شواهد حضارات أوسان وقتبان و معين و حضرموت ومازال العديد من الآثار التاريخية كمسلة عبدان و ريدان وقلعة القاهرة و قلعة صيرة و صهاريج الطويلة في عدن و غيرها من المباني القديمة ، اضافة الى ما بني في العصور الحميرية و العثمانية اللاحقة و كذا في فترة الاستعمار البريطاني بني العديد من المباني ذات القيمة التاريخية مثل المتحف العسكري في كريتر وبوابة استقبال المسافرين في ميناء التواهي و فندق الهلال (كريسنت Crescent) في التواهي و بعض المباني التي بنيت في عهد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية مثل فندق عدن والمبنى الرئيسي لرئاسة جامعة عدن في خورمكسر و بعض المباني التي بنيت في زمن الوحدة اليمنية المباركة مثل فندق (ميركيور Mercure) و كلية الهندسة بجامعة عدن في الحرم الجامعي في مدينة الشعب .

مما يؤسف له أن هذه المباني و الآثار تعرضت لتدمير جزئي أو كلي ممنهج من قبل طيران العدوان السعودي .

و فيما يلي تلك الصور من التي تعرضت للتدمير الوحشي دون تمييز ..



المتحف الحربي "العسكري" في مدينة عـدن ..
قبل و بعد استهدافه من قبل طيران العدوان السعودي





تدمير المحتويات الأثرية في المتحف الحربي "العسكري" في مدينة عدن جراء قصف طيران العدوان السعودي





بوابة ميناء السواح في التواهي - مدينة عدن
قبل و بعد استهدافه من قبل طيران العدوان السعودي





الدمار الذي لحق ببوابة ميناء السواح في التواهي - مدينة عدن
بعد قصفها من قبل طيران العدوان السعودي
و لكن العلم اليمني ظل مرفرفاً ..



مسجد الخوجة في كريتر - مدينة عدن
قبل و بعد قصفها من قبل طيران العدوان السعودي






مسجد الخوجة في كريتر - مدينة عدن بعد تدميره



استهداف الكنائس في التواهي و كريتر من قبل المتشددين
من عملاء و مرتزقة السعودية



صور تدمير و استهداف البنية التحتية في اليمن

Like Share



استهداف البنية التحية لليمن - قصف ملاعب كرة القدم



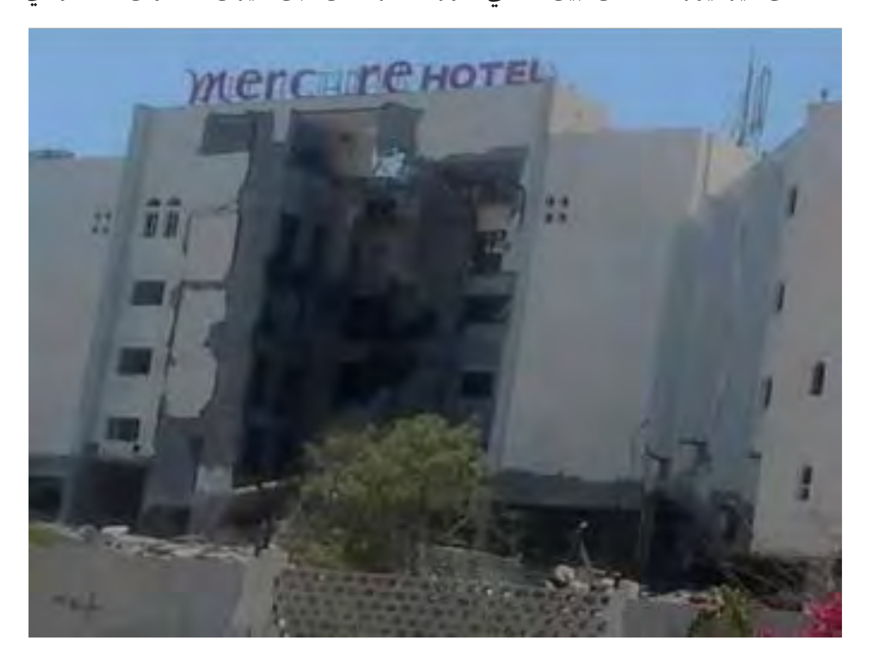


قصف فندق عدن في حي خورمكسر - من قبل طيران العدوان السعودي





قصف فندق ميركيور - ساحل ابين - حي خورمكسر - من قبل طيران العدوان السعودي





استهداف طائرات العدوان السعودي لمصانع المواطنين - تدمير للاقتصاد الوطني .

المصدر :

http://asia.jokpeme.com/2015/07/saudi-air-raids-target-food-truck.html





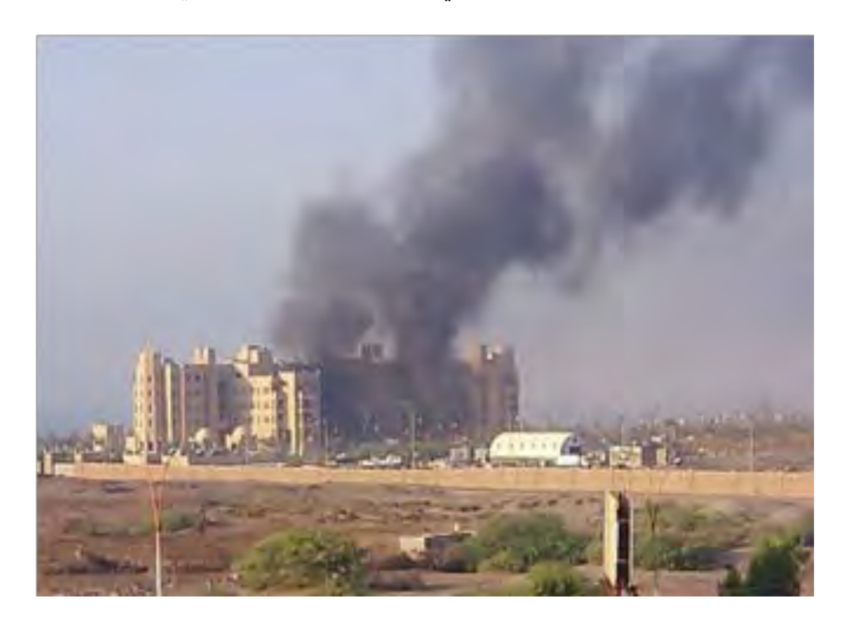
استهداف مصانع المواطنين – تدمير للاقتصاد الوطني

المصدر:

http://asia.jokpeme.com/2015/07/saudi-air-raids-target-food-truck.html



فندق القصر في مدينة عدن - قبل و بعد استهدافه من قبل القاعدة
و ذلك نتيجة للفوضى الأمنية التي احدثها العدوان السعودي على اليمن





غارات العدوان السعودي يستهدف قاطرات نقل مدنية

http://timesofoman.com/Image/50379/People-look-at-damaged-vehicles-at-the-site-of-a-Saudi-led-air-strike-in-Yemen's-capital-Sanaa-on-Tuesday--Photo---Reuters



http://timesofoman.com/Image/50378/Beverages-are-seen-near-a-truck-damaged-by-a-Saudi-led-air-strike-in-Yemen's-capital-Sanaa-on-Tuesday-Photo---Reuters



http://timesofoman.com/Image/50377/People-stand-near-bottled-drinks-which-have-fallen-off-a-truck-damaged-by-a-Saudi-led-air-strike-in-Yemen's-capital-Sanaa-on-Tuesday-Photo---Reuters



http://timesofoman.com/Image/61672/Damaged-vehicles-are-seen-at-the-site-of-a-Saudi-led-air-strike-in-Yemen's-capital-Sanaa-on-Tuesday-Photo---Reuters



استهداف قاطرات نقل المواد الغذائية من قبل طائرات العدوان السعودي .

المصدر :

http://asia.jokpeme.com/2015/07/saudi-air-raids-target-food-truck.html



قصف طيران العدوان السعودي لمخازن الشركة التضامنية - فرع عدن
و التابعة للحاج علي درهم

www.hournews.net/news41410-html









استهداف الجسـور و الطرقات من قبل طيران العدوان السـعودي محافظة صـعده .



استهداف الجسور من قبل طائرات العدوان السعودي

المصدر :

http://asia.jokpeme.com/2015/07/saudi-air-raids-target-food-truck.html



Saudi alliance airstrikes destroyed a bridge between Taiz and Hudeidah close to Alhamili on October 14, 2015.



جسـر السـلام - النقـبة - شـبوة









استهداف جسـر غٌرير الحيوي في غيل حبان - محافظة شبوة







تدمير منازل المواطنين من قبل طيران العدوان السعودي - منطقة الجراف - شمال صنعاء



People stand on the rubble of houses destroyed by an air strike near Sanaa Airport March 31, 2015.

http://in.reuters.com/article/yemen-security-aden-idINKBN0MR1HS20150331



Workers search for survivors under the rubble of houses destroyed by an air strike near Sanaa airport. Reuters: Khaled Abdullah

http://www.abc.net.au/news/2015-03-27/photo/6351922



استهداف ديوان رئاسة جامعة عدن - خورمكسر - عدن





استهداف قصر ٢٢ مايو - التواهي - مدينة عدن من قبل طيران العدوان السعودي



صنعاء القديمة قبل و بعد استهدافها من قبل طيران العدوان السعودي



استهداف و قصف مطار الحديدة الدولي من قبل طيران العدوان السعودي





آثار التدمير في مطار الحديدة الدولي بعد قصفها من قبل طيران العدوان السعودي



إنفوجرافيك إحصائيات حول الجرائم الانسانية و جرائم تدمير البنى التحتية من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية على الجمهورية اليمنية

الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

حصيلة أكثر من نصف عام من العدوان من تاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦م حتى تاريخ ٢٠١٥/١٢/١٢م
إحصائية للضحايا المدنيين القتلى والجرحى والأضرار في المنشآت المدنية
التي تعرضت لقصف الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها على اليمن

الضحايا المدنيين

الشهداء				الجرحى			
أطفال	نساء	رجال	اجمالي	أطفال	نساء	رجال	اجمالي
1,729	1,309	4,373	7,411	1,492	1,326	11,028	13,846

البنية التحتية

جسور وطرق	خزانات وشبكات مياه	محطات كهرباء ومولدات	شبكات اتصالات	مطارات	موانئ
450	146	122	140	14	10

القطاعات الاجتماعية

منازل تدمرت وتضررت	نازحين	مساجد	مدارس ومراكز تعليمية	مدارس توقفت	جامعات	مستشفيات ووحدات صحية	مؤسسات اعلامية
319,957	+900000	597	506	3,750	36	229	16

القطاعات الإنتاجية

منشآت حكومية	مخازن اغذية	ناقلات مواد غذائية	أسواق	محطات وقود	ناقلات وقود	مصانع	مزارع دجاج	مواقع اثرية	منشآت سياحية	ملاعب رياضية	صوامع غلال
922	514	389	344	226	156	168	115	51	101	31	7

ملاحظة: هذه الإحصائية ليست نهائية، فالضحايا والأضرار في الواقع أكثر من ذلك وكل الإحصائيات المذكورة هي ما قام المركز القانوني للحقوق والتنمية برصده وتوثيقه

إدارة المركز

اليمن – صنعاء شارع المطار – تلفون: ٠١/٣٣٣٢١٤ جوال: ٧٧٧٧٢٧٢١٢ – ٧٧٠٧٩٩٠٩ - E-mail: TheLegalCenter148@gmail.com
http://legalcenter-ye.blogspot.com/ - https://www.facebook.com/LegalCenterforHumanDevelopment


إحصائية 350 يوم من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن
المركز القانوني للحقوق والتنمية
الضحايا المدنيين
إجمالي الضحايا المدنيين 25,446
17954 رجل
3350 امرأة
4142 طفل
نسبة الضحايا الجرحى
نسبة الضحايا القتلى
الجرحى 16,500
12,831 رجل
1,707 امرأة
1,962 طفل
القتلى 8,946
5,123 رجل
1,643 امرأة
2,180 طفل
البنية التحتية
مطار 14
موانئ ومرافئ 11
طريق وجسر 596
محطة ومولد كهرباء 135
خزان وشبكة مياه 186
شبكة ومحطة اتصال 190
القطاع الاجتماعي
645 مسجد
330,266 منزل
1,750,000 نازح
249 مرفق صحي
625 مدرسة ومعهد
3750 مدرسة توقفت
43 منشأة جامعية
17 منشأة إعلامية
القطاع الإنتاجي
مزارع دجاج 144
صوامع غلال 7
منشأة رياضية 48
مصنع 212
منشأة سياحية 142
موقع أثري 67
محطة وقود 248
ناقلة وقود 197
شاحنة غذائية 436
سوق ومجمع تجاري 376
مخزن أغذية 570
منشأة حكومية 1003
https://www.facebook.com/LegalCenterforHumanDevelopment
legalcenter147@gmail.com
+967 01 333 214
صنعاء - اليمن


أهم الموانئ التجارية والنفطية في اليمن
1
يقع في محافظة المهرة و قريب من سلطنة عمان وقد تمت إعادة تأهيل الميناء في عام 2010
ميناء نشطون
5
يقع في منطقة خليج عدن على بحر العرب وهو من أكبر الموانئ الطبيعية في العالم وهو مركز تجاري عريق يعود إلى أكثر من 3000 سنة
ميناء عدن
2
أحد الموانئ الرئيسية لتصدير النفط في اليمن، ويحتوي على خزانات للنفط وقد تم انشاؤه عام 1993.
ميناء الشحر
6
ينقسم إلى ميناءين قديم وجديد وقد تم الانتهاء من تشييد الميناء الجديد في عام 1978
ميناء المخاء
3
تم إنشاء الميناء الحديث في نهاية 1985م في منطقة "خلف" كميناء وهو متعدد الأغراض،
ميناء المكلا
7
يقع في منتصف الساحل الغربي لليمن على البحر الأحمر وأنشئ في عام 1961 بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي،
ميناء الحديدة
4
أحد الموانئ الرئيسية لتصدير النفط في اليمن، على ساحل البحر العربي بين مدينتي عدن والمكلا وقد تم انشاؤه عام 1987
ميناء بلحاف
8
يقع في الشمال الغربي لمدينة الحديدة على منجم من الملح ويتميز بأعماقه الكبيرة التي تصل إلى 50 قدما.
ميناء الصليف
اليمن
السعودية
عمان
اليمن
1
2
3
4
5
6
7
8
المصدر: RT
RT


500 يوم من العدوان على اليمن

الغارات الوحشية للعدوان السعودي أدت إلى :

استشهاد 9755 مدنياً بينهم 2260 طفلاً وطفلة
..وإصابة 17,256 مدنياً بينهم 2030 طفلاً وطفلة

.... كما دمرت تلك الغارات :

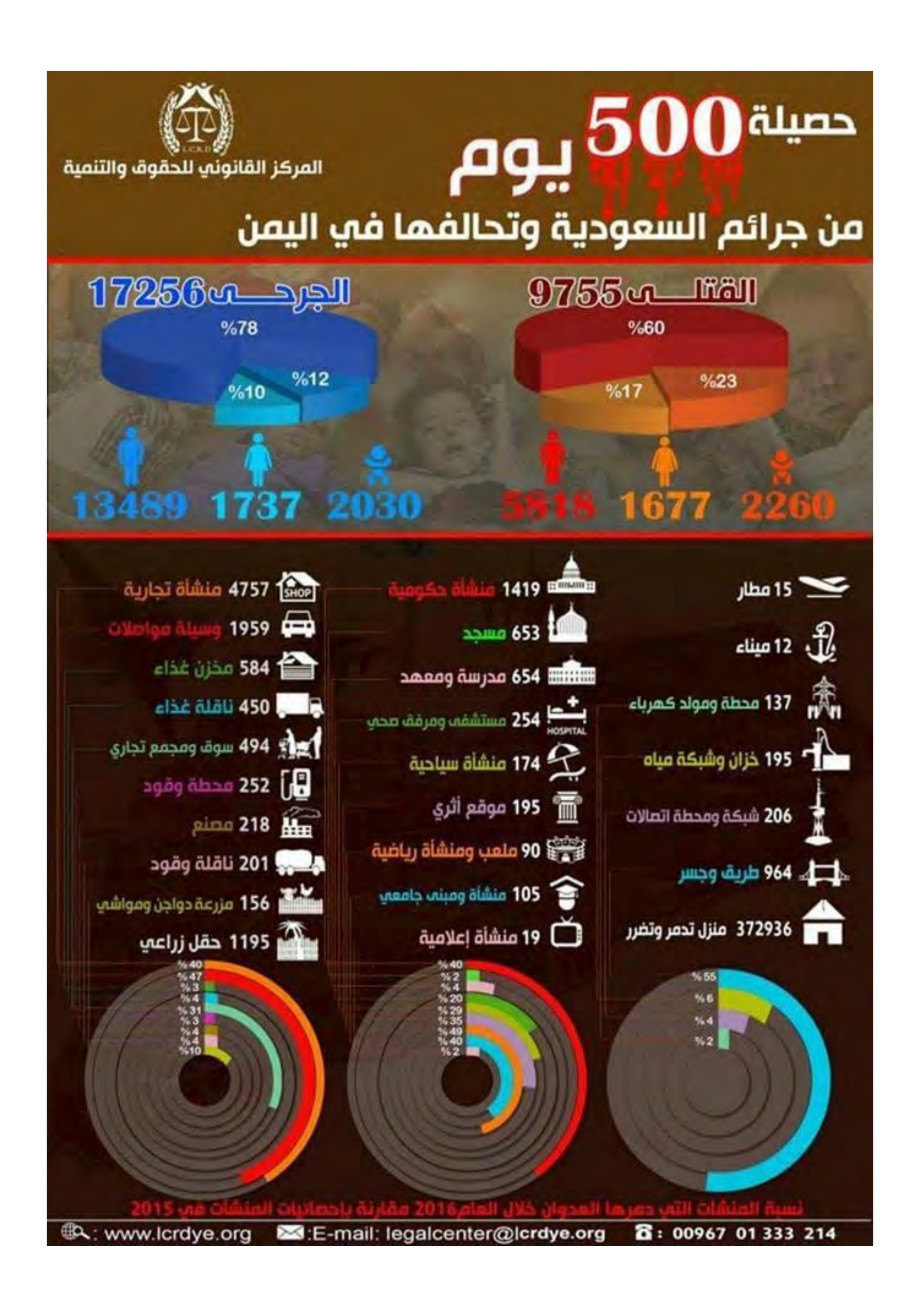
15 مطاراً
1491 ..ومنشأة حكومية
4757 ..ومنشأة تجارية
12 ..وميناء بحري
653 ..ومسجداً

1959 ..وسيلة مواصلات
137 ..ومحطة لبيع الوقود
654 ...ومدرسة ومعهداً
584 ..ومستودعاً للغذاء
137 ..ومحطة ومولد كهرباء

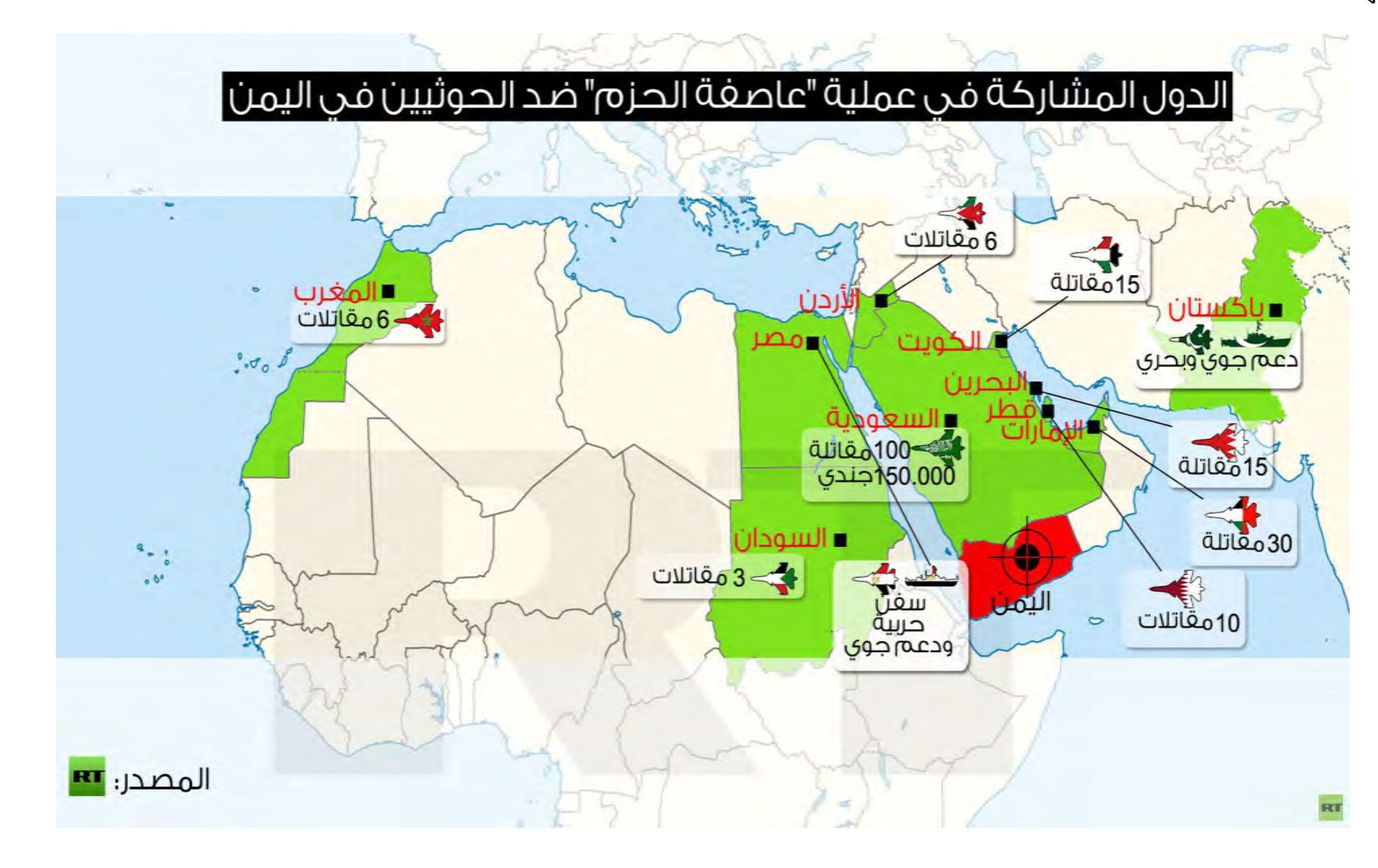
254 ..ومستشفى ومركز صحي
450 ..وناقلة غذاء
195 ...وموقع أثري
174 ...ومنشأة سياحية
494 ..وسوقاً ومجمعاً تجارياً

964 ..وطريقاً وجسراً
105 ..ومنشأة جامعية
156 ...ومزرعة دواجن
372,936 ...ومنزل دمر كلياً أو جزياً

المصدر : جريدة ٢٦ سبتمبر - عـدد ١٨٨٣ - ص ١٨ - تاريخ : ٢٠١٦/٠٨/١١م



المركز القانوني للحقوق والتنمية
حصيلة 500 يوم
من جرائم السعودية وتحالفها في اليمن
الجرحى 17256
%78
%12
%10
13489 1737 2030
القتلى 9755
%60
%23
%17
5818 1677 2260
4757 منشأة تجارية
1959 وسيلة مواصلات
584 مخزن غذاء
450 ناقلة غذاء
494 سوق ومجمع تجاري
252 محطة وقود
218 مصنع
201 ناقلة وقود
156 مزرعة دواجن ومواشي
1195 حقل زراعي
1419 منشأة حكومية
653 مسجد
654 مدرسة ومعهد
254 مستشفى ومرفق صحي
HOSPITAL
174 منشأة سياحية
195 موقع أثري
90 ملعب ومنشأة رياضية
105 منشأة ومبنى جامعي
19 منشأة إعلامية
15 مطار
12 ميناء
137 محطة ومولد كهرباء
195 خزان وشبكة مياه
206 شبكة ومحطة اتصالات
964 طريق وجسر
372936 منزل تدمر وتضرر
SHOP
%40 %47 %3 %4 %31 %3 %4 %4 %10
%40 %2 %4 %20 %29 %35 %49 %40 %2
%55 %6 %4 %2
نسبة المنشآت التي دمرها العدوان خلال العام2016 مقارنة بإحصائيات المنشآت في 2015
www.lcrdye.org
E-mail: legalcenter@lcrdye.org
00967 01 333 214


الدول المشاركة في عملية "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين في اليمن
المغرب
6 مقاتلات
الأردن
6 مقاتلات
مصر
سفن حربية ودعم جوي
الكويت
15 مقاتلة
باكستان
دعم جوي وبحري
البحرين
15 مقاتلة
قطر
10 مقاتلات
الإمارات
30 مقاتلة
السعودية
100 مقاتلة
150.000 جندي
السودان
3 مقاتلات
اليمن
المصدر: RT
RT

تصريحات بعض المنظمات الدولية



"إن استخدام قوات التحالف المتكرر قنابل عنقودية في وسط مدينة مزدحمة يدل على نية لإيذاء المدنيين، وهو جريمة حرب، وأن الولايات المتحدة الأمريكية التي زودت التحالف بهذه الأسلحة وأيضا باعتبارها طرفا في النزاع "شريكة في هذه الجرائم"

https://www.hrw.org/ar/news/2016285063/07/01/

ستيف غوس- مدير قسم الأسلحة في هيومن رايتس ووتش



"لقد ساهم غياب المساءلة في تفاقم أوضاع الأزمة سوء، وما لم يعتقد الجناة جازمين أنه سوف يتم جلبهم للمثول أمام القضاء ومحاسبتهم على جرائمهم، فسوف يستمر المدنيون في المعاناة جراء تبعات ذلك".

""يكشف التقرير الحالي عن المزيد من الأدلة التي تثبت تنفيذ قوات التحالف بقيادة السعودية لضربات جوية غير مشروعة ، يرقى البعض منها إلى مصاف جرائم الحرب . ويبرهن التقرير من خلال سوق تفاصيل مروعة مدى أهمية وقف إستخدام الأسلحة في ارتكاب انتهاكات خطيرة من هذا النوع""

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/١٠/٢٠١٥/yemen-call-for-suspension-of-arms-transfers-to-coalition-and-accountability-for-war-crimes/

دوناتيلا روفيرا- كبيرة مستشاري شؤون الاستجابة للأزمات بمنظمة العفو الدولية



"قوات التحالف استخدمت صواريخ محملة بذخائر عنقودية، في ما لا يقل عن سبع هجمات على محافظة حجة شمالي اليمن، فقتلت وأصابت العشرات من المدنيين. ونفذت هذه الهجمات في الفترة ما بين أبريل/نيسان ومنتصف يوليو/تموز 2015".

https://www.hrw.org/ar/news/2015280499/26/08/

هيومن - رايتس ووتش



"إن أطباء بلا حدود أمدت التحالف بإحداثيات مستشفى حيدان قبل 6 أشهر كإجراء متبع لتفادي إستهداف الغارات وأكدت الإحداثيات مرتين على الأقل كل شهر ، ومنذ ذلك الحين كان على سطح المستشفى شعار المنظمة واسمها"

""يمتلك التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية إحداثيات جميع مستشفيات "أطباء بلا حدود" في اليمن، بما في ذلك مستشفى حيدان.""

https://www.hrw.org/ar/news/2015282743/27/10/

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201510//yemen-call-for-suspension-of-arms-transfers-to-coalition-and-accountability-for-war-crimes/

حسن بوسنين- رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في اليمن



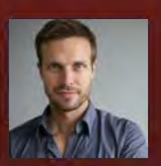
"إن ما يبدو استهدافاً وتدميراً متعمداً لمستشفى منظمة "أطباء بلا حدود" في شمال اليمن الليلة الماضية، قد يرقى إلى مستوى جريمة حرب، ويتطلب فتح تحقيق عاجل ومستقل وشامل."

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201510//yemen-call-for-suspension-of-arms-transfers-to-coalition-and-accountability-for-war-crimes

منظمة العفو الدولية .

استهداف حياة | 37

تصريحات بعض المنظمات الدولية



"توضح الخسائر في أرواح المدنيين في حجة السبب الذي حدا بمعظم الدول أن تلتزم بالا تستخدم الذخائر العنقودية أبدا. إن هذه الأسلحة لا تتسبب في قتل أو إصابة الناس أثناء الهجوم فحسب، بل تستمر الذخائر الصغيرة التي لم تنفجر في القتل بعد مرور وقت طويل من وقوع الهجوم"

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201510//yemen-brazilian-cluster-munitions-suspected-in-saudi-arabia-led-coalition-attack/

أوليه سولفانغ - الباحث الأول بقسم الطوارئ – منظمة العفو الدولية



"تشعر اليونسيف بالجزع إزاء تدمير الإمدادات التي شملت خزانات وحاويات حفظ المياة ومفلترات تنقية المياة، هذه الهجمات تضر المدنين ولا يمكن تبريرها"

http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=24515#.V0i08PTXec0

جيرمي هوبكنز – القائم بأعمال ممثل اليونسيف في اليمن



"المستشفيات في جميع أنحاء البلاد تغلق غرف عملياتها المخصصة للطوارئ ووحداتها للرعاية المكثفة بسبب نقص العاملين ووقود المولدات، وأدوية داء السكري وفرط ضغط الدم والسرطان لم تعد متاحة، وبرنامج السل الوطني توقف عن العمل في بعض المناطق، كما أن أمراضا معدية مثل الملاريا وحمى الضنك آخذة في الإنتشار، وهناك مخاطر جدية كذلك في حدوث فاشيات لشلل الأطفال والحصبة."

http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=23673#.V0i2XfTXec0

د. مارغريت تشان – المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية



"يجب على العالم أن ينتبه الى المعاناة في اليمن وتفيد التقديرات بأن مايقرب من أربعة الالف شخص قتلوا وأكثر من 19000 جرحوا منذ مارس، وأضطر 1.3 مليون شخص إلى هجر منازلهم".

"إن للآثار المضاعفة للقتال الكثيف والقيود المفروضة على الواردات تأثيراً مأساوياً على الرعاية الصحية، فقد تعرضت المرافق الصحية لهجمات كثيفة ولحقت بها كذلك أضرار عرضية، ولا يمكن إدخال الأدوية، فتنهار بالتالي رعاية المرضى. ويعني نقص الوقود ان المعدات لاتعمل. ويعني انعدام الامن ان حملات التطعيم لاتنفذ. وبالطبع فان القتال يجعل من الوصول للمستشفيات مغامرة محفوفة بالمخاطر اننا لنشهد دوامة انهيار مرعبة تتعرض فيها الاف الارواح للخطر"

"لايمكن لهذا الوضع أن يستمر إن اليمن ينهار، يجب أن تتحقق على جناح السرعة حرية السلع الداخلة الى البلد والمارة عبره. وينبغي تسهيل عمليات توزيع الغذاء والماء والدواء، ويتعين بذلك ماهو أكثر من ذلك بكثير ولابد من أن تركز العقول على ايجاد حل سياسي سريع

https://www.icrc.org/ar/document/icrc-president-says-world-must-wake-suffering-yemen

بيتر ماورير - رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر



تصريحات بعض المنظمات الدولية



"يبدو أن الهجوم على مستشفى حيدان كان هجوماً غير مشروع وأدى إلى إصابة مدنيين وأهداف مدنية، وتظهر الغارات الجوية المتتالية الاستهداف المتعمد للمنشأة الطبية - وهذا يوم حزين آخر للمدنيين."

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201510//yemen-call-for-suspension-of-arms-transfers-to-coalition-and-accountability-for-war-crimes/

فيليب لوثر- مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية.



"قادت حكومتا المملكة المتحدة وفرنسا ركب الدول التي سعت إلى إقرار معاهدة تجارة الأسلحة وها هما الآن تتنصلان من الالتزامات التي تعهدتا بها بشأن التقليص من حجم المعاناة البشرية من خلال قيامهما بتزويد العربية السعودية ببعض أكثر الأسلحة فتكا في العالم. إنه لأمر مقت فعلا، كما تتوفر أدلة لا يمكن دحضها تظهر أن تلك الأسلحة تستخدم في استهداف المناطق السكنية والأعيان المدنية. وقتل أو أصيب نحو 35 ألف شخص في غضون اقل من عام واحد من عمر النزاع وثمة أكثر من 2.5 مليون نازح فقدوا منازلهم. لقد طفح الكيل""

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201602//states-must-stop-selling-weapons-to-saudi-arabia-amid-yemen-conflict/

أنا ماكدونالد - مديرة الائتلاف من أجل مكافحة الأسلحة.



"تلقت الحكومات التي توافق على تصدير الأسلحة للسعودية التي يمكن استخدامها في اليمن الكثير من التقارير المفصلة والموثوقة من لدن الأمم المتحدة وغيرها من الجهات والهيئات المرموقة خلال الأشهر الأخيرة، وأشارت التقارير إلى وجود نمط مروع من انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي ارتكبتها قوات المملكة العربية السعودية وحلفاؤها في مختلف أنحاء اليمن.""

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201602//states-must-stop-selling-weapons-to-saudi-arabia-amid-yemen-conflict

برايان وود - مدير برنامج حقوق الإنسان ومكافحة الأسلحة في منظمة العفو الدولية.

قصف مستشفى حيدان يثير الصدمة وسط التقارير المتزايدة في اليمن عن وفيات المدنيين جرى غارات التحالف الجوية، يبعث قصف المستشفى رسالة مفادها أن جميع المنشآت الطبية والعاملين بالمجال الطبي والمرضى عرضة لخطر داهم. مرة أخرى تفوح روائح انتهاكات قوانين الحرب من غارات التحالف الجوية دون أن نرى تحقيقات في الانتهاكات المحتملة

www.hrw.org/ar/news/2015282743/27/10/

جوستورك - نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هيومنرايت سووتش

استهداف حياة | 39

تدمير القطاع الصحي في اليمن "منهجية أمريكية"

٧٥٪ من القطاع الصحي في اليمن طالته آلة الدمار للعدوان الأمريكي السعودي على اليمن، فوصل التدمير إلى المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية وسيارات الإسعاف ومصانع الأوكسجين والمكاتب الإدارية التابع لوزارة الصحة في كثير من المحافظات ، وفق منهجية أساسها القضاء على مقومات الحياة الصحية في اليمن وإيصالها إلى مرحلة العجز التام والفشل الكلي ليجبر الإنسان اليمني في نهاية المطاف إلى الخنوع والخضوع والاستسلام التام لقوى الإستكبار العالمي وإلا فإن منهجية الإبادة هي التشريع وهي القانون .

هذا التدمير المتعمد والمباشر للمنشئات الصحية يمكن تلخيص أهم نتائجه كالآتي:-

- حوالي ٩٩مليار ريال يمني (٤٠٠ مليون دولار) إجمالي تكلفة الخسائر المباشرة للقطاع الصحي
- تدمير عدد كبير من المنشئات الصحية أدى إلى ضغط كبير جدا على ما تبقى منها
- إنعدام تام للخدمات الطبية عن كثير من المناطق (مديريات – قرى) و التي تم تدمير المنشئات الصحية الوحيدة فيها
- إرتفاع معدل وفيات الأطفال والحوامل نتيجة هذا التدمير للمراكز الصحية التي تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية







آثار الحصار الأمريكي اللا إنساني:.

- إرتفاع معدل الوفيات في الأمراض المزمنة (الأورام – زارعي الكلى– الثلاسيميا وغيرها) وذلك بسبب إنعدام الأدوية اللازمة لإنقاذ حياتهم.
- ١٠٠ ألف مريض قلب وسكري لم يتم توفير الأدوية الخاصة بهم إلا بما نسبته ٢٠٪ من إحتياجهم مما إنعكس على حالتهم الصحية والنفسية والمادية أدى في كثير من الحالات إلى الوفاة.
- إنخفض معدل إستيراد الأدوية خلال عام ٢٠١٥م عن السنين السابقة بما نسبته ٥٥٪ مما شكل شحة كبيرة في السوق الدوائية.
- إرتفاع سعر الدواء بشكل عام نتيجة الحصار الإقتصادي وما صاحبه من إرتفاع للعملة الأجنبية وإرتفاع أسعار الشحن إلى اليمن وكذلك إرتفاع التأمين على النقل.
- أثر وبشكل سلبي كبير على التصنيع المحلي الدوائي نتيجة إنعدام المشتقات النفطية وشحة المواد الخام والأجهزة والتي يتم استيرادها من الخارج.
- إرتفاع معدل تفشي الأمراض الوبائية كالملاريا والضنك والحصبة نتيجة عدم توفر الأدوية اللازمة لمكافحتها إرتفع معها معدل الوفيات لهذه الأمراض.

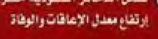




"الأسلحة المحرمة" الأمريكية تدمر اليمن أرضا وانسانا

لا يخفى على الجميع إستخدام دول العدوان على اليمن بقيادة أمريكا للأسلحة المحرمة دوليا في قصفها للمدن والقرى والمناطق الزراعية ، فالكل يعلم كيف تم قصف العاصمة صنعاء بقنبلتين محرمتين الأولى "فراغية" والثانية "نيترونية" أدت إلى كوارث على المستوى الإنساني والممتلكات ، وتنذر بكارثة على المستوى البعيد ، وكذلك صعدة وحجة والحديدة ومحافظة صنعاء تم إستهدافهن جميعا بقنابل محرمة دوليا ، لعل من آثارها الآتي :-

- صعوبة تشخيص كثير من الحالات في المستشفيات اليمنية كونها حالات جديدة وغريبة من آثار الأسلحة الكيماوية مما أدى إلى صعوبة تقديم الرعاية المناسبة
- مخلفات الأسلحة الكيماوية تنذر بازدياد معدلات الإجهاض عند النساء والتشوهات الخلقية عند الأجنة والمواليد .
- الآثار البيئية التي ستنتج عن إستخدام هذه الأسلحة ستمتد لعقود قادمة مهلكة للحرث والنسل ناهيك عن كونها سببا في ظهور أمراض سرطانية متنوعة
- تشكل الذخائر العنقودية خطرا طويل الأمد على حياة المدنيين مما سيؤدي إلى إرتفاع معدل الإعاقات والوفاة







صادر عن الجبهة الصحية للتصدي للعدوان

جرائم العدوان الأمريكي السعودي

استهداف حياة

اليوم والعدوان الأمريكي السعودي يجاوز الشهر الثاني من العام الثاني بكل طغيانه وجبروته ، حيث لم يترك جريمة إلا وارتكبها، متجاوزاً كل الأخلاقيات الإنسانية ومتفوقاً على المنهجية الشيطانية، ومصاحبا لهذا العدوان بحصار خانق ومشدد براً وبحراً وجواً، مانعاً لكل أنواع الإحتياجات الإنسانية من الوصول إلى محتاجيها ضمن دائرة ٢٧ مليون إنسان يمني ينتظر الدواء والغذاء والمشتقات النفطية وغيرها، فطال سوء العدوان كل القطاعات المختلفة في اليمن وعلى رأسها القطاع الصحي، الذي يأتي في رأس الأولويات التي إستهدفها العدوان الأمريكي السعودي، كون هذا القطاع يهتم بصحة الإنسان ، والعدوان يسعى إلى قتل هذا الإنسان، ولأن القتل الأمريكي للإنسان اليمني ممنهج ومخطط له فكان لزاما عليه أن يضع القطاع الصحي في رأس أولوياته التدميرية ليضمن قتل الإنسان، فالذي سينجو من القصف المباشر لطائراتهم سيلقى حتفه في المستشفيات التي تفتقد لمقومات تشغيلها وتقديم خدماتها (بسبب الحصار)، والذي سيقاوم الموت لحظات من الزمن سيجد الطرق مغلقة إلى خارج الوطن، والذي يجد فرصة في إيقاف نزيف أو تضميد جرح فسيجد حتفه في حافة صيدلية خاوية على عروشها جراء الحصار نفسه، عوضا عن أن هناك مرضى بأمراض مزمنة لقي جزء كبير منهم مصرعهم "لإنعدام دوائهم"وأهاليهم ينظرون إلى فناءهم بصمت وبدون حيلة يمتلكونها إلا حيلة التشييع والدفن بعد نزوح الروح، لذا لزاما على جميع أبناء اليمن قاطبة أن تعي وتدرك من هم الأعداء الحقيقيون الذين قتلوا هذا الإنسان اليمني؟؟ وماهي أساليبه المستخدمة؟؟ وما هي طرقه المتنوعة؟؟ وما هي أهدافه الحقيقية ؟؟ والأهم من هذا كله معرفتهم بكيفية مجابهتهم في كل الجبهات ومنها الجبهة الصحية التوعوية ؟؟



(مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

للتبرع عبر:

حساب رقم: ١٠٠٥٣٣٢٨٠٩٩ - كاك بنك

إحصائيات رسمية

من ٢٦/٣/٢٠١٥م - ٢٢/٥/٢٠١٦م

١. الخسائر والإصابات البشرية

بلغت عدد حالات الإصابات التي أستقبلها المرافق الصحية (٢٥٩٩١)

أطفال		نساء		رجال		حالة الإعاقة
جرحى	شهداء	جرحى	شهداء	جرحى	شهداء	معاق ومعاقة
٢٢٥٨	١٦٠٦	١٧٨٠	١١٨٦	١٢٧٧٠	٤٧٤١	١٦٥٠

إجمالي الجرحى	إجمالي الشهداء
١٦٨٠٨	٧٥٣٣

٢. المرافق الصحية المتضررة

٧٥٪ من إجمالي المرافق وبإجمالي تكلفة ٩٩,٢٠٧٠٢٤,٠٠٠ ريال يمني

مستشفيات ومراكز صحية	وحدات صحية	مستشفيات ميدانية	سيارات إسعاف	مصانع أدوية - أكسجين
١٨٠	٢٣٢	١	٦١	٣

٣. الكادر الطبي:

الشهداء	الجرحى	المغادرة (أجانب)	المهاجرة (يمني)
٧٥	٢١٢	٣٠٠٠	٤٠٪

٤. الأدوية:

نتيجة للحصار، لم يتم السماح إلا بدخول النسب التالية من الأدوية من أجمالي الأحتياج مقارنة بعام ٢٠١٤م، على الرغم من زيادة الإحتياج

الأدوية بشكل عام	أدوية السرطان	محاليل الغسيل الكلوي	أدوية القلب والسكر
٢٥٪	٢٠٪	٤٣٪	٢٠٪

٥. إرتفاع معدلات إنتشار الأمراض المعدية والوبائية عن المعدلات السائدة وذلك كالتالي:

حمى الضنك	الملاريا	الحصبة	الإسهالات	إلتهابات تنفسية
٧٧٣٢	٢٠٩٠٠	١٤٩٠	١٨٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠
توفي منها ٣٠٪	حالة	حالة	طفل	طفل

٦. سوء التغذية مقارنة ب ٢٠١٤م

سوء التغذية الحاد		سوء التغذية الحاد الوخيم		سوء التغذية الحاد المتدل
٢٠١٤	١٤٧٠٠٠	٢٠١٤	١٦٠٠٠٠	٢٠١٤	٩٦٠٠٠
٢٠١٥	٣٢٠٠٠٠	٢٠١٥	٥٣٧٠٠٠	٢٠١٥	١٢٩٣٥٠٠

٧. الأثار الناجمة عن العدوان والحصار على الحياة العامة ذات الأثر السلبي على الصحة:

المواطنين الذين تعرضوا للنزوح بسبب العدوان	٢,٣٠٠,٠٠٠	شخص
الأشخاص المهددون بإنعدام المياه الصالحة للشرب	٢٠,٤٠٠,٠٠٠	شخص
المواطنين الذين يعانون من إنعدام الغذاء بسبب العدوان والحصار	١٤,٤٠٠,٠٠٠	شخص

((المنظمات الدولية تدين أمريكا والسعودية))

((إن استخدام قوات التحالف المتكرر لقنابل عنقودية في وسط مدينة مزدحمة يدل على نية لإيذاء المدنيين،وهو جريمة حرب ، وأن الولايات المتحدة الأمريكية التي زودت التحالف بهذه الأسلحة وأيضا باعتبارها طرفا في النزاع "شريكة في هذه الجرائم"))

https://www.hrw.org/ar/news/2016285063/07/01/

ستيف غوس،مدير قسم الأسلحة في هيومن رايتس ووتش.

" لقد ساهم غياب المساءلة في تفاقم أوضاع الأزمة سوءا، وما لم يعتقد الجناة جازمين أنه سوف يتم جلبهم للمثول أمام القضاء ومحاسبتهم على جرائمهم، فسوف يستمر المدنيون في المعاناة جراء تبعات ذلك.

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201510/yemen-call-for-suspension-of-arms-transfers-to-coalition-and-accountability-for-war-crimes/

دوناتيلا روفيرا،كبيرة مستشاري شؤون الاستجابة للأزمات بمنظمة العفو الدولية

((أشارت التقارير إلى وجود نمط مروع من انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي ارتكبتها قوات المملكة العربية السعودية وحلفاؤها في مختلف أنحاء اليمن.))

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201602/states-must-stop-selling-weapons-to-saudi-arabia-amid-yemen-conflict/

برايان وود، مدير برنامج حقوق الإنسان ومكافحة الأسلحة في منظمة العفو الدولية.

((توضح الخسائر في أرواح المدنيين في حجة السبب الذي حدا بمعظم الدول أن تلتزم بألا تستخدم الذخائر العنقودية أبدا. إن هذه الأسلحة لا تتسبب في قتلا وإصابة الناس أثناء الهجوم فحسب، بل تستمر الذخائر الصغيرة التي لم تنفجر في القتل بعد مرور وقت طويل من وقوع الهجوم.))

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201510/yemen-brazilian-cluster-munitions-suspected-in-saudi-arabia-led-coalition-attack/

أوليه سولفانغ الباحث الأول بقسم الطوارئ– منظمة العفو الدولية

((إن أطباء بلا حدود أمدت التحالف بإحداثيات مستشفى حيدان قبل ٦ أشهر كإجراء متبع لتفادي إستهداف الغارات وأكدت الإحداثيات مرتين على الأقل كل شهر ، ومنذ ذلك الحين كان على سطح المستشفى شعار المنظمة واسمها))

https://www.hrw.org/ar/news/2015282743/27/10/

حسن بوسنين رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في اليمن

المستشفيات في جميع أنحاء البلاد تغلق غرف عملياتها المخصصة للطوارئ، وحداتها للرعاية المكثفة بسبب نقص العاملين ووقود المولدات، وأدوية داء السكري وفرط ضغط الدم والسرطان لم تعد متاحة، وبرنامج السل الوطني توقف عن العمل في بعض المناطق، كما أن أمراضا معدية مثل الملاريا وحمى الضنك أخذة في الإنتشار، وهناك مخاطر جدية كذلك في حدوث فاشيات لشلل الأطفال والحصبة

http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=23673#.V0i2XfTXec0

د. مارغريت تشان – المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية

قصف مستشفى حيدان يثير الصدمة وسط التقارير المتزايدة في اليمن عن وفيات المدنيين جرى غارات التحالف الجوية. يبعث قصف المستشفى رسالة مفادها أن جميع المنشآت الطبية والعاملين بالمجال الطبي والمرضى عرضة لخطر داهم. مرة أخرى تفوح روائح انتهاكات قوانين الحرب من غارات التحالف الجوية دون أن نرى تحقيقات في الانتهاكات المحتملة

www.hrw.org/ar/news/2015282743/27/10/

جو ستورك - نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هيومنرايتس ووتش

"قالت حكومتا المملكة المتحدة وفرنسا ركب الدول التي سعت إلى إقرار معاهدة تجارة الأسلحة وها هما الآن تتنصلان من الالتزامات التي تعهدتا بها بشأن التقليص من حجم المعاناة البشرية من خلال قيامهما بتزويد العربية السعودية ببعض أكثر الأسلحة فتكا في العالم. إنه لأمر مقت فعلا، كما تتوفر أدلة لا يمكن دحضها تظهر أن تلك الأسلحة تستخدم في استهداف المناطق السكنية والأعيان المدنية. وقتل أو أصيب نحو ٢٥ ألف شخص في غضون أقل من عام واحد من عمر النزاع وثمة أكثر من ٢,٥ مليون نازح فقدوا منازلهم. لقد طفح الكيل"

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/201602/states-must-stop-selling-weapons-to-saudi-arabia-amid-yemen-conflict/

أنا ماكدونالد ، مديرة الائتلاف من أجل مكافحة الأسلحة.

كتب المؤلف :

- **إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي** (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.
- **الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن)** الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، عام1997م.
- **أصول ومبادئ الإدارة العامة**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م . ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان .
- **نظرية الإدارة العامة المقارنة**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م. ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان .
- **نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية**، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ، الجمهورية اليمنية .
- **جذور الحضارة الإسلامية** (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م – صنعاء – الجمهورية اليمنية.
- **كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل** ، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية ، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م ، صنعاء – الجمهورية اليمنية .
- **الإدارة الإستراتيجية – إدارة جديدة في عالم متغير** الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة –عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.
- كتاب **واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن** بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران. مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك / عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.
- **كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته** صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي ـ أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015/ 2014م، الجزء الأول.
- **كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته** صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي ـ أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015، الجزء الثاني.
- **عدن في كتابات ابن حبتور**، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي ـ أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.

نبذه شخصية عن :

دولة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن السابق، محافظ محافظة عدن الأسبق، دولة رئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني – صنعاء.

- تاريخ الميلاد: 08 أغسطس 1955م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان ، مديرية الروضة، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة / مجيده بنت عبدالمجيد محمد صـالح الصبيحي، و أب للولد/ رامي "أبا أحمد"، و البنت/ رنا "أم البتول"، والبنت/ رؤى "أم لين"، و البنت/ رندا، والبنت/ رويدا.

أولاً : المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوه حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972م.
- درس المستوى والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حُنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة / أبين عام 1975م.

- حاصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981م.
- حاصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988م.
- حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج – جمهورية ألمانيا الاتحادية -عام 1992م.
- حاصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترقي العلمي في عام1997م.
- حاصل على اللقب العلمي "أستاذ" من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترقي العلمي بالجامعة في عام 2001م.

ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:

1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993م جامعة عدن.
2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشئون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م- 1996م.
3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996- 2000م.
4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشئون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م – 2001م.
5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.
6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م وما زال يمارس مهامه.
7) عُين بقرار جمهوري "144" لسنة 2014م محافظاً محافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 – يوليو 2015م.

8) كُلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29نوفمبر 2016م ولازال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2020م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

1) عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني العام لطلاب اليمن (مجلس محافظة شبوة) 1973-1974م.
2) سكرتير المجلس التعليمي في اتحاد الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1978- 1981م.
3) عضو مجلس كلية الاقتصاد والإدارة للفترة 1978-1981م.
4) رئيس مجلس شؤون طلاب جامعة عدن للفترة 1996- 2001م.
5) عضو المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية للفترة 1996- 2001م.
6) عضو هيئة تحرير عدد من المجلات والنشرات العلمية الصادرة عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، بإشراف الرئيس علي ناصر محمد، رئيس المركز للفترة من 1995- 2015م.
7) نائب رئيس مجلس جامعة عدن للفترة 1994- 2001م.
8) عضو لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض للفترة من 2004- 2006م.
9) نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) – الرباط - المملكة المغربية للفترة 2003-2006م.
10) عضو المجلس التنفيذي للايسيسكو الرباط – المملكة المغربية ، للفترة 2001- 2008م.

11) عضو في المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليج العربي- الرياض – المملكة العربية السعودية، للفترة 2002-2008م.
12) عضو المجلس الاستشاري للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق- سوريا للفترة 1994- 2001م.
13) رئيس اللجنة الوطنية للتعليم للجميع – الجمــهورية اليمــنية، للفــترة 2002- 2008م.
14) رئيس اللجنة العليا للامتحانات الأساســية والـثانــوية العامة، للفترة 2001- 2008م.
15) رئيس اللجنة العليا لمعادلة الشهادات – الجمهورية اليمنية – للفترة 2001- 2005م.
16) عضو مجلس الشرف لملتقى الرقي والتقدم صنعاء ، للفترة منذُ 2007 حتى الآن.
17) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الرياضي لوزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أغسطس 2007م.
18) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذُ 2008م حتى العام 2016م.
19) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي – صنعاء للفترة 2001- 2008م.
20) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية - عدن، للفترة 2001م- 2008م.
21) رئيس اللجنة العليا لعيد المعلم خلال الفترة 2002م- 2008م.
22) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي – صنعاء للفترة 2001 - 2008م.
23) نائب رئيس لجنة التسيير لمشروع تطوير التعليم الأساسي – الثانوي، المدعوم من قبل المانحين "البنك الدولي"، خلال الفترة 2001م-2008م.

24) رئيس اللجنة العليا للمناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار للفترة 2003- 2008م.

25) عضو مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية بالإنابة في حال انشغال معالي الوزير بمهمة أخرى من الفترة (2001 – 2008م).

26) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (2008-2011م).

27) رئيس للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن 2010م.

28) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمرات العلمية بمناسبة الذكرى المئوية لكل من:

أ- العلامة محمد سالم البيحاني عام 2008م.

ب- الأستاذ/ أحمد النعمان 2009م.

ت- المفكر علي أحمد باكثير2011م.

ث- الشيخ/ باحميش 2012م.

29) الرئيس الفخري للجمعية اليمنية لتعريب العلوم منذ العام 2010م وحتى الآن.

30) رئيس جائزة جامعة عدن للدورات:

أ- الدورة السابعة 2009م.

ب- الدورة الثامنة 2012م.

ت- الدورة التاسعة 2014م.

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.

2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام1997م.

3) أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.
4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.
5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م – صنعاء – الجمهورية اليمنية.
7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية ، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
8) الإدارة الإستراتيجية –إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة – عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.
9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.
10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري

الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015/2014م، الجزء الأول.

11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء الثاني.
12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.
13) اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول الطبعة الأولى في العالم **2016م ،** الطبعة **الثانية** في أغسطس عام 2017م ، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.
14) اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الثاني في أغسطس من العام 2017م.
15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول **في العام** 2017م.
16) صدرت الترجمة باللغة الإنجليزية من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الثاني **في العام 2018م.**
17) عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان (تحت الطبع).
18) المنظور في ثقافة ابن حبتور (**8) مجلدات**، جمع وتقديم الإعلامي الفقيد/ عبدالله محمد علي العُديني " ابو ايمن" (تحت الطبع).

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

1) الاستثمار في اليمن بين مزايا القانون ومصاعب الواقع (عدن) في 1996/8/15م.
2) المنطقة الحرة / عدن-الجمهورية اليمنية .
3) الدولة والإدارة في اليمن – للفترة 1839- 1990م.
4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.

5) الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية التطبيقيات العملية في العصر الأموي والعصر العباسي.
6) خصوصية دور القيادات الإدارية التربوية في المسيرة العلمية للجامعات "تجربة جامعة عدن" دراسة قدمت للحلقة الدراسية حول دور القيادات الإدارية في تنمية المؤسسات في الوطن العربي عدن- سبتمبر 1995م.
7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:
   a. ورقة عمل علمية بعنوان: "مساهمة في الحوار حول واقع وتحديات ومستقبل الجامعة العربية " قدمت في الندوة المنعقدة في أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1997م.
8) الدولة – الإدارة العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين – دراسة في واقع الإدارة العربية المعاصرة وآفاق تطورها رأس الخيمة – 22-24/نوفمبر 1997م الإمارات العربية المتحدة.
9) بحث علمي بعنوان النماذج الإستراتيجية الاستثمارية للجامعات.
10) (نموذج جامعة عدن) 1999م.
11) ورقة عمل علمية بعنوان: " التربية الوقائية"، قدمت للندوة المنعقدة عام 2003م بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية عام 2003م.
12) ورقة عمل علمية بعنوان (التغير والتنمية المعرفية في المجتمع العربي) قدمت لمؤتمر الحوار العالمي حول إقامة مجتمع المعرفية في الوطن العربي المنعقد في فبراير 2004م، برلين – جمهورية ألمانيا الاتحادية.
13) ورقة علمية حول (دور التعليم في التنمية) قدم لمنتدى آسيا وحوض الباسيفيك لموضوعات التربية والتعليم في بكين – الصين 2006م.
14) ورقة علمية حول الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد اليمني – ندوة كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية – بجامعة عدن في العام 2008م.

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

1) يحاضر طلاب البكالوريوس والماجستير في علوم الإدارة الإستراتيجية والإدارة العامة في جامعة عدن وكذلك في كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية للطلاب من هذين البلدين الملتحقين ببرنامج جامعة عدن الأكاديمي لنظام الانتساب الموجه عن بُعد، فضلاً عن محاضرات في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية والكليات الحربية والعسكرية التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية، وأشرف على عدد من رسائل الماجستير، ترأس العديد من لجان الدفاع عن أطاريح الماجستير في الجامعات اليمنية، وكان عضواً في اللجان العلمية لرسائل الدكتوراه والماجستير.
2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.
3) قدم محاضرة حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية – مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، بكلية الاستشراق بجامعة سانت بطرس بورج – جمهورية روسيا الاتحادي بتاريخ 2013/12/16م.
4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق آمن للتغيير، ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2014/2/25م.
5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف)، معهد بلدان أسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث، حول أخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014م، ألقيت المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر2014م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على دبلوم في العلوم العسكرية لمدرسة المليشيا الشعبية بعدن أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية (1974م).
- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990م – برلين – جمهورية ألمانيا الديمقراطية .
- حاصل على دبلوم في الإدارة الدولية من مركز تطوير المؤسسات وإعداد القادة عام 1997م .
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997م.
- حاصل على درع مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناسبة الأسبوع التربوي الأول عام 2005م، صنعاء – الجمهورية اليمنية.
- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003م . حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على درع جامعة عدن للإسهامات في إرساء التقاليد الأكاديمية عام 2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية ، جمهورية الصين الشعبية - بكين عام2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كلٍ من (ألمانيا (ولاية هسن)- واسكتلندا ببريطانيا - وهلسنكي بفنلندا) العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.

- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو – الرباط بالمملكة المغربية 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2010/11/2م.
- حصل على شهادة تقدير لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية بتاريخ 2013/5/15م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من مركز موريتز شليك لعلوم الفلسفة التابع لجامعة روستوك بألمانيا الاتحادية بتاريخ 2014/3/4م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية بتاريخ 2014/10/16م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بورج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 2015/2/4م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية ـ موسكو (مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014م.

ثامناً: المؤتمرات والندوات والزيارات الرسمية:

- ممثلاً للجمهورية اليمنية على رأس الوفود الرسمية في المشاركات الدولية والإقليمية والعربية في المجالات الأكاديمية والتربوية في العديد من بلدان العالم.

تاسعاً: النشاط السياسي والجماهيري:

1- سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن للفترة من (1983-1985م).
2- رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن من (2008-2015م).
3- عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ عام 1995م وحتى كتابة هذه السيرة في العام 2018م.
4- رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية باليمن منذ عام 1997م.
5- الرئيس الفخري لجمعية الحفاظ على التراث والآثار في محافظة شبوة منذ عام 1998م.
6- الرئيس الفخري لنادي حسان الرياضي في محافظة أبين ، ونادي الجلاء الرياضي في محافظة عدن للفترة من (2003م حتى 2008م) .
7- حاصل على وسام الشجاعة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح عام 1994م.
8- حاصل على درع اتحاد المؤرخين العرب – بغداد لعام 1998م.
9- حاصل على درع الاتحاد العام لشباب اليمن للعام 2006م.
10- حاصل على العديد من جوائز التكريم من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات في محافظات الجمهورية.
11- رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة عدن للفترة من 2006م حتى 2016م.
12- قائد الحملة الانتخابية لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح في محافظة شبوة العام 2006م.

13- رئيس اللجان التربوية الداعمة للانتخابات الرئاسية والمحلية للعام 2006 في الجمهورية اليمنية.
14- رئيس اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة تعز عام 2008م.
15- الرئيس الفخري لمركز العزاني التوثيقي للتراث في مدينة عدن عام 2009م.
16- عضو القيادة الانتخابية في محافظة عدن لانتخاب فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي في 2012/2/21م.
17- عضو اللجنة الفنية التحضيرية للحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (30) لعام 2012م.
18- عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (11) لعام 2013م.
19- رئيس منتدى عدن للتنمية 2013م.